





کتاب ساله قنبری

669



**فصل في بيان اعتقاد هذه الطائفة**

**فصل** قال الامام جمال الاسلام  
هذه فصول يشتمل على بيان  
عقائدهم في مسائل التوحيد

**باب** في ذكر مشايخ هذه الطريقة  
وما يدل في شريعتهم واقتوالهم  
على تعظيم الشريعة **١٣**

ومن ذلك الالفاظ التواجد  
والوحد والوجود **٤٩**

المقام والمحال **٤٧** ومن ذلك  
والبقاء الفناء **٥١** ومن ذلك  
الحي واليابات **٥٤** ومن ذلك  
الحي واليابات **٥٤** ومن ذلك

التقرب والبعد **٥٨** ومن ذلك  
والخلوة **٥٩** ومن ذلك

ومن ذلك **٥٧** ومن ذلك  
والسنة **٦٢** ومن ذلك

**باب** الزهد **٧٤** **باب** الصحة **٧٩** **باب** الرجاء **٨٢** **باب** الحزن **٨٤**

**باب** الجوع **٨٧** **باب** الخشوع والتواضع **٩٢** **باب** محالفة النفس الحسنة **٩٤** **باب** الغيبة **٩٤**

**باب** القناعة **٩٥** **باب** التوكل **٩٧** **باب** الشكر **١٠٣** **باب** اليقين **١٠٥** **باب** الطراقة **١١٠**

**باب** الرضا **١١٢** **باب** العبودية **١١٤** **باب** الارادة **١١٥** **باب** الاستقامة **١١٨** **باب** الاخلاص **١١٨**

**باب** الصدق **١٢٠**

**باب** الحياء **١٢١**

**باب** الحرية **١٢٣**

**باب** الذكر **١٢٤**

**باب** الفتوة **١٢٧**

**باب** الغلظة **١٢٩**

**باب** الخلقة **١٣٤**

**باب** الجود والسخاء **١٣٦**

**باب** الغيرة **١٤٠**

**باب** الولاية **١٤٢**

**باب** الدعاء **١٤٤**

**باب** الفقر **١٤٦**

**باب** التصوف **١٥٢**

**باب** الشكر **١٥٧**

**باب** الصلابة **١٤٠**

**باب** التوحيد **١٤٢**

**باب** الموت **١٤٥**

**باب** المعرفة **١٤٩**

**باب** المحبة **١٥٢**

**باب** الشوق **١٥٨**

**باب** حفظ قلوب المشايخ **١٨٠**

**باب** في السماع **١٨١**

**باب** اثبات كوامت الاولياء وفي هذا الباب فصول **١٩٠**

**باب** روى القوم **٢١٣**

**باب** الوصية وفي هذا الباب فصول **٢١٤**



تقود

من مملكات الفقير احمد تظيف العزى  
بن الحاج حسين بن الحاج محمد  
بن الحاج احمد الصانوي



وقف نسبة سد تالي  
وطلب بالرضا



Süleymaniye U. Kütüphanesi
Hacı Hüsniye P.
Y.
Eski no
669

في ربيع

١٢٨١

١٢٨١

١٢٨١

١٢٨١

١٢٨١

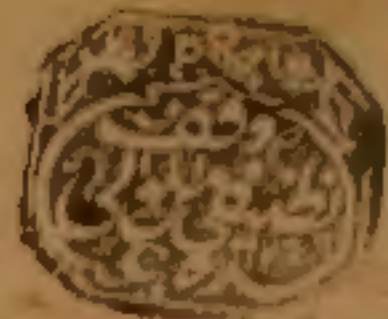
١٢٨١

١٢٨١

١٢٨١

١٢٨١





بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
 قال الاستاذ الامام جمال الاسلام عبد الكريم بن هوزن  
 القشيري رحمه الله الحجة الذي تفرد بجلال حكموته  
 وتوحد بجلال جبروته وتغز بعلو احديته وتقدس  
 بسمو صديته وتكبر في ذاته عن مفارعة كل نظير وتشره  
 في صفاته عن كل مناه وقصور له القفاة المختصة بحقه  
 والآيات الناطقة بانه غير مشبه بخلقه فبحانه من عزيز  
 لاحد يناله ولا احد يخطئه ولا احد يحصره ولا احد ينصره  
 ولا ولد يشفعه ولا عدد يحجمه ولا مكان يحكمه ولا زمان  
 يدركه ولا فهم يقدره ولا وهم يصوره تعالى عن ان يقال  
 كيف واين هو اكتسب بصفته الدين او دفع بفعله  
 النقص والشين ليس كمثل شي وهو السميع البصير  
 لا يغلبه حي وهو الخبير القديم احمد على ما يولي ويصنع

و

واشكره على ما يزوي ويدفع واتوكل عليه واقنع وارضى  
 بما يعطى ويمنع والشاهد ان لا اله الا هو وحده لا شريك له  
 شهادة موقن بتوحيده مستجير بحسن تاييده والشاهد  
 ان محمد عبده ورسوله المصطفى وامينه المجتبي ورسوله  
 المبعوث الى كافة الوري صلى الله عليه وعلى اله مصباح  
 النبي واصحابه مفاتيح الهدى وسلم كثيرا وبعد  
 فهدى رسالة كتبها الفقير الى الله سبحانه عبد الكريم بن  
 هوزن القشيري رحمه الله عليه الى جماعة الصوفية  
 ببلدان الاسلام في سنة سبع وثلاثين واربعائة  
 اما بعد رضي الله عنكم فقد جعل الله تعالى هذه  
 الطائفة صفوة اوليائه وفضلهم على كافة من  
 عباده بعد رسله وانبيائه صلوات الله عليهم اجمعين  
 وجعل قلوبهم معادن السراة واحتصرهم من بين

تأليف اولمختار تاريخ  
 ٤٣٧



الامة بطواع الانوار فهم الغياث للخلق والدايرون  
في عموم احوالهم مع الحق فالحق صفاتهم من كدورات  
البشرية ووقاهم الى محال المشاهدات بما تجلى لهم  
من حقايق الاحدية ووقفهم للقيام باداب العبودية  
واشهدهم بحاكي احكام الربوبية فقاموا باداء ما عليهم  
من واجبات التكليف وتحققوا بما منه سبحانه لهم  
من التقلب والتصريف ثم رجعوا الى الله سبحانه يصدق  
الافتقار ولم يتكلموا على ما حصل منهم من الاعمال او  
صفاتهم من الاحوال علما منهم بانه سبحانه يفعل ما يريد  
ويختار من يشاء من العبيد لا يحكم عليه الخلق ولا  
يتوجه عليه المخلوق حق ثوابه ابتداء فضل وعذابه حكم  
بعدل وامره قضاء فضل ثم علموا رحمة الله ان  
المخلوقين من هذه الطائفة انقرض اكثرهم ولم يبق  
الحققين

في زماننا هذا من هذه الطائفة الاثرهم كما قال الشاعر  
الحيام فانها كنجيا مهم واري نساء الحى غير نسايتها  
حصلت الفترة في هذه الطائفة لابل اندرست الطريقة  
بالحقيقة مضى الشيوخ الذين كان لهم اهتداء وقل  
الشباب الذين لهم سيرتهم وشتمهم اقتداء بالوهم  
وطوى بساطه واشتد الطمع وقوى رباطه وارحل  
عن القلوب حرمة الشريعة فعدوا قلة المبالاة  
بالدين او ثنى ذريعة ورفضوا التميز بين الحلال والحرام  
ودانوا بترك الاحرام وطرح الاحتشام واستخفوا  
باداء العبادات واستهانوا بالصوم والصلوات  
وركضوا في ميدان الغفلات وركنوا الى اثبات  
الشهوات وقلة المبالاة بتعاطي المحظورات و  
الارتفاق بما يأخذونه من السوق والنسوان واصحاب



السلطان <sup>ن</sup> ثم لم يرضوا بما تقاطعه من سوء هذه  
الافعال حتى اشاروا الى علا الحقايق والاحوال  
وادعوا انهم تحموا عن ريق الاغلال وتحققوا بحقايق  
الوصال وانهم قايئون بالحق تجري عليهم احكامه  
وهم محمودة ليس لله عليهم فيما يوشرون او يذرون عتب  
ولا لوم وانهم كوشفوا باسرار الاحدية واختطفوا  
عنهم بالكلية وزالت عنهم احكام البشرية وبقوا  
بعد فنايهم عنهم بانوار الصمدية القائل عنهم غيرهم  
اذا نطقوا والنايب عنهم سواهم فيما تصرفوا بل  
صرفوا ولما طال الابتلاء فيما نحن فيه من الزمان بالوقت  
بعضه من هذه القصة وكنت لا ابط الى هذه  
الغاية لسان الانكار غيرة على هذه الطريقة ان يذكر  
اهلها بسوء او يجد مخالف لشكهم ما غا البلوى  
ارادوا عليهم

في هذه الديار بالخالفين لهذه الطريقة والمنكرين  
عليها شديدا <sup>والمسيرة</sup> ولما كنت اؤمل من مادة هذه الفترة  
ان تحسم ولعل الحق سبحانه يحود بلطفه في التبيين  
لمن حاد عن السنة المثلى في تضييع اداب هذه الطريقة  
ولما ابي الوقت <sup>من حاد بكيد اى مال</sup> الاستصعاب واكثر اهل هذا العصر  
بهذه الديار الاتحاديا فيما اعتادوه واعتاروا شفقت  
على القلوب ان تحسب ان هذا الامر على هذه الجملة  
بنى قواعده وعلى هذا النحو رسله فعلقت بهذه  
الرسالة اليكم اكرمكم الله تعالى بتقواه وذكرته فيها  
بعض سر شيوخ هذه الطائفة في ادابهم واخلاقهم في  
معاملاتهم وعقائدهم بقلوبهم ومآثر روا اليهم موا  
جيدهم وكيفية تزيينهم من بدايتهم الى نهايتهم ليكون لمريدي  
هذه الطائفة قوة ومنكم لي بتفنيها شهادة ولي



في نشر هذه الشكوى سلوةً ومن الله الكريم فضل وثوبة  
والستعين بالله سبحانه بما اذكره واستغفبه واستغف  
من الخطا فيه واستغفره واستغفبه وهو الفضل  
جدير وعلى ما يشاء قد ير فصل  
في بيان اعتقاد هذه الطائفة في مسائل الاصول  
اعلموا رحمكم الله ان شيوخ هذه الطائفة بنوا قواعد  
امرهم على اصول صحيحة في التوحيد صانوا عقايدهم  
عن البدع ودانوا بما وجدوا عليه السلف واهل  
السنة من توحيد ليس فيه تشيل ولا تعطيل عرفوا  
ما هو حق القدم وتحققوا بما هو نعت الوجود  
عن العدم ولذا قال سبته هذه الطريقة الجنية  
رحم الله التوحيد افراد القدم من المحدث واحكموا  
اصول العقايد بواضح الدلائل ولا يحج الشواهد كما قال

ابو

ابو محمد الجوزي رحمه الله من لم يقف على علم التوحيد بشئ  
من شواهد زلت به قدم الغرور في مآواة من التلف  
يريد بذلك ان من ركن الى التقليد ولم يتأمل دلائل  
التوحيد سقط عن سنن النجاة ووقع في اشرار الهلاك  
ومن تتأمل الفاظهم وتصفح كلامهم وجد في مجموع  
اقاويلهم وشرقاتها ما يشق تأملها بان القوم لم  
يقصروا في التحقيق عن شئ ولم يعرجوا في الطلب  
عن تقصير ونحن نذكر في هذا الفصل جملة من متفرقات  
كلامهم فيما يتعلق بمسائل الاصول ثم نخرج على الترتيب  
بعدها ما يشتمل على ما يحتاج اليه في الاعتقاد على وجه  
الاختصار والايجاز ان شاء الله تعالى سمعت الشيخ ابا  
عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت عبدا لله بن موسى  
السلامي يقول جل الواحد المعروف قبل الحدود وقبل الحروف  
سمعت الشبلي يقول



و بهذا صريح من الشبلي يقول سمعت الشبلي رحمه الله ان القويم  
 سبحانه وتعالى لا حاجة لذاته ولا حروف لكلامه سمعت أبا  
 الصوفي يقول سمعت ابا نصر الطوسي يقول سئل رقيم  
 عن أول فرض افترض الله عز وجل على خلقه ما هو فقال  
 المعرفة لقوله جل ذكره وما خلقت الجن والانس  
 الا ليعبدون قال بن عباس الا ليعرفون وقال  
 الجني أول ما يحتاج اليه من عقد الحكمة معرفة المفسر  
 صانعه والمحدث كيف كان احداه فيعرف صفة  
 الخالق من المخلوق وصفه القديم من المحدث ويذل  
 لدعوته ويعترف بوجوب طاعته فان من لم يعرف بالله  
 لم يعترف بالملك لمن استوجبه اخبرني محمد بن الحسين قال  
 سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا الطيب المارغي  
 يقول للعقل دالة وللحكمة اشارة والمعرفة شهادة

في العقل

فالعقل يدل والحكمة تشير والمعرفة تشهد ان صفات العبادات  
 لا يقال الا بصفاء التوحيد وسئل الجني عن التوحيد فقال  
 افراد الموحدة بتحقيق وحدانيته بكمال احديته انه الواحد  
 الذي لم يلد ولم يولد بنفي الاضداد والانداد والاشباه بلا تشبيه  
 ولا تكيف ولا تصوير ولا تمثيل ليس كشيء وهو السميع  
 البصير اخبرنا محمد بن احمد بن محمد بن يحيى الصوفي قال حدثنا  
 عبد الله بن علي التميمي الصوفي حكى عن الحسين بن علي الدامغاني  
 قال سئل ابو بكر الزاهد رضي الله عنه عن المعرفة فقال المعرفة  
 اسم ومعناه وجود تعظيم في القلب يمنعك عن التعطيل  
 والتشبيه وقال ابو الحسن البوشنجي التوحيد ان تعلم انه غير  
 مشبه للذات ولا منفى الصفات اخبرنا الشيخ ابو عبد الرحمن  
 السلمي سمعت يقول محمد بن محمد بن غالب قال سمعت ابا نصر



احمد بن سعيد الاسفنجاني يقول قال الحسين بن منصور الزم الكمال  
الحديث لانه القدم له فالذي بالجسم ظهر بوره فالعرض يلزم والذي  
بالادوات اجتماعه فقواها تمسك والذي بولفه وقت يفرقه  
وقت والذي يقيمه غيره فالضرورة يمت والذي الوهم يظهر  
فالتصوير يرتقي اليه ومن اواه محل ادركه ايضاً وكان له جنس  
طالبه مكيف وانه سبحانه لا يظلم فوق ولا يقطع تحت ولا يقابل  
حد ولا يزاحم عند ولا يأخذه خلف ولا يحده امام ولا يظهره قبل  
ولم يفته بعد ولم يجمعه كل ولم يوجد كاه ولم يفقده ليس وصفه  
لاصفته له وفعله لا علة له وكونه لا امد له تنزه عن احوال خلقه ليس  
له من خلقه مزاج ولا في فعله علاج بايتهم بقدمه كما بابنوه بحديثهم  
انه قلت متى فقد سبق الوقت كونه فان قلت هو قالها والواو خلقه  
وان قلت اين فقد تقدم المكان وجوده والمحروف اياته ووجوده  
اثباته ومعرفة توحيده وتوجيه تميزه من خلقه ما تصدّر

في الاوهام وهو بخلافه كيف يحل به مانه بدأ او يعود اليه ما هو  
انشأ لا تماثل العيوة ولا تقابل الطنون قرية كرامته وبعده اياته  
وعليه من غير ثقل ومحيث من غير تنقل هو الاول والاخر والباطن  
والظاهر القرب البعيد الذي ليس كمثل شيء وهو السميع البصير  
سمعت ابا حاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر الطوسي الرازي  
يحكي عنه يوسف بن الحسين قال قام رجل بين يدي ذا النور المورق  
فقال اخبرني عن التوجيه ما هو فقال هو ان تعلم ان قدرة الله  
في الاشياء بلا مزاج وصنعه للاشياء بلا علاج وعلمه كل شيء  
صنعه ولا علة لصنعه وليس في السموات والارض السيف  
مدبر غيراته سبحانه وكل ما تصور في وحيك فانه بخلاف ذلك كله  
وقال الجنيب التوجيه عليك واقرا رك بان الله فرد في اذنته  
لا ثاني معه ولا شيء يفعل فعله وقال ابو عبد الله بن حنيفة  
تصديق القلوب بما اعلمه الحق من الغيوب وقال ابو العباس السبيعي



عطاؤه على نزع كرامة واستدراج فما ابقاه عليك فهو كرامة  
وما ازاله عنك فهو استدراج فقل انا مؤمن بالله وابو العباس  
السياري كان شيخا وقت سمعت الاستاذ ابا علي الحسين  
بن علي الدقاق رحمه الله يقول غمز رجل رجل الى العباسي  
فقال له تغمز رجلا ما نقلتها قط في محبة الله وقال ابو بكر  
الواسطي من قال انا مؤمن بالله حقا قيل له الحقيقة شيرالي  
اشراف واطلاع او احاطة فمن فقره بطل دعواه فيها تبريدك  
ما قاله اهل السنة ان المؤمن الحقيقي من كان محكوما بالجنة  
فمن لم يعلم ذلك من سر حكيمه تعالى فدعواه بانه مؤمن حقا غير  
صحيحة سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت  
منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا الحسين العنبري يقول  
سمعت سهل بن عبد الله الشكري يقول ينظر اليه المؤمن با  
لابصار من غير احاطة ولا ادراك نهاية وقال الحسين

الموركي

النوري شاهد الحق القلوب فلم ير قلبا اشوق اليه من قلب  
محمد صلى الله عليه وسلم فأكرمه بالمعراج تعجيبا للرؤية والمكاملة سمعت  
الامام ابا بكر محمد بن الحسين بن فورك رحمه الله يقول سمعت محمد بن  
المحبوب خادم ابي عثمان المغربي يقول قال لي ابو عثمان يوما  
يا محمد لو قال لك احدا من معبودك ايش تقول قال كنت  
اقول حيث لم يزل قال فاذ قال في الازل ايش تقول قلت حيث  
الآن يعني انه كما كان ولا مكان فهو الاله كما كان قال فادفني  
ذلك منه ونزع قميصه اعطانيه وسمعت الامام ابا بكر <sup>فورك</sup>  
رحمه الله يقول سمعت ابا عثمان المغربي يقول كنت اعتقد شيئا من  
حديث الجاهل فلما قدمت بغداد ذل ذلك عن قلبي فكتبت بركة الى  
اصحابنا في السمت اسلاما جديا سمعت محمد بن الحسين رحمه الله  
يقول سمعت ابا عثمان المغربي يقول وقد سئل عن الخلق فقال  
قوالب واشباح تجري عليهم احكام القدرة وقال الواسطي



لما كانت الارواح والاجساد قامت باسمها وظلرتا به لا بدوتها  
 كذلك قامت الحركات والحركات باسها لا بدوتها اذ الحركات  
 والحركات فروع الاجساد والارواح صرح بهذا الكلام افاكست  
 العباد مخلوقة الله تعالى فكانه اخلاق وكما انه لا خالق للجواهر  
 الا الله تعالى فلذلك لا خالق للاعراف الا الله تعالى سمعت الشيخ  
 ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت  
 ابا جعفر الصيدلاني يقول سمعت ابا سعيد الخراساني يقول من ظن  
 انه يبذل الجهد فيصل فمتعن ومن ظن انه يغير <sup>يصل</sup> الحجة فمتعن وقال  
 الواسطي اقام قسمة ونعوت اجريت كيف تشاء كذا  
 او تنال بسعادات وسئل الواسطي عن الكفر بالله عز وجل او الله  
 فقال الكفر والايماة والمنايا والافرة من الله والى الله والله  
 من الله ابتداء وان شاء والى الله مرجعا وان نهى وبالله تعالى قضاء  
قال المجتهد سئل بعض العلماء عن التوحيد فقال هو اليقين

فقل

فقال السائل بين لي ما هو فقال هو معرفتك او حركات الخلق وكونهم  
 فعل الله عز وجل وحده لا شريك له فاذا فعلت ذلك فقد وجه  
سمعت الشيخ محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت عبد الواحد  
 بن علي يقول سمعت القاسم بن القاسم يقول سمعت محمد بن موسى  
 الواسطي يقول سمعت محمد بن الحسين الجوهري يقول سمعت في الثوب  
 المصري يقول وجاء رجل فقال ادع الله لي فقال ان كنت قد  
 ايرت في علم الغيب بصدق التوحيد فكلم من دعوة مجابة  
 قد سبقت لك والافان النداء لا ينقذ الغرقا فقال  
 الواسطي ادع افرعون الميمنية على الكسوف وادعت المعتزلة  
 على الستر تقول ما شئت فعلت وقال ابو الحسين النوري  
 التوحيد كل خاطر يشير الى الله تعالى بعد ان لا تراحم خواطر  
 التشبيه واخبرنا الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله  
 قال سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت هلال بن احمد



يقول سئل ابو علي الرواسي عن التوحيد فقال التوحيد سقاة  
 القلب باقيات مفارقة التعطيل وانكار التشبيه واخبرنا  
 والتوحيد في كلمة واحدة وكل ما صورها الاوهام والافكار فانه  
 تعالى بخلافه لقوله تعالى ليس كمثل شيء وهو السمع البصير  
وقال ابو القاسم النضر ابا ذى الجنة باقية باقية وذكره  
 لك ورحمة ومحبته لك باق ببقايه فستان بين ما هو  
 باق ببقايه وبين ما هو باق بابقايه وهذا الذي قاله الشيخ  
 ابو القاسم النضر ابا ذى هو غاية التحقيق فاني اهل الحق  
 قالوا صفات الذات القديم سبحانه باقيات ببقايه تعالى  
 فنبه على هذه المسئلة وبين ان الباقي باق ببقايه بخلاف  
 ما قاله محقق الحق اخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت النضر ابا ذى  
 يقول انت متردد بين صفات الفعل وبين صفات الذات  
 وكلها صفات علم الحقيقة فاذا استحك في مقام التعرف  
 انك

ونك

فرتك بصفات فعله واذا بلغك الى مقام الجمع قرنتك بصفات  
 ذاته وابو القاسم النضر ابا ذى كان شيخ وقتهم سمعت الاستاذ  
 الامام ابا اسحق الاسفراني رحمه الله يقول لما قدمت من بغداد  
 كنت ادرس في جامع نيسابور مسيلم الروح وانشرح القول  
 في انما مخلوقة وكذا ابو القاسم النضر ابا ذى قاعدة متباعدة  
 عنا يصح الى كلامي فاجتاز بنا بعد ذلك يوما بايام قلائل  
 فقال محمد الفراء مشهد اني اسلمت على يد هذا الرجل واثار  
 الي سمعت محمد بن الحسين السلمي يقول سمعت ابا الحسين  
 الفارسي يقول سمعت ابراهيم بن فاتك يقول سمعت  
 الجنيد يقول متى يتصل من التشبيه لم ولا نظير بين له تشبيه ونظير  
 بهيات هذا ظن عجيب لا بما لطف اللطيف من لا درك ولا  
 وهم ولا احاطة الاشارة اليقين وتحقيق الايمان اخبرنا  
 محمد بن الحسين رحمه الله قال سمعت عبدة الواحد بن بكر يقول حدثني



احمد بن محمد بن علي البردعي قال حدثنا طاهر بن اسمعيل الرازي قال  
 قيل يحيى بن معاذ اخبرني عن ابيه عز وجل فقال له واحد فقيل له  
 كيف هو فقال ملك قادر فقيل له اين هو فقال بالمرصاد فقال  
 السبل لم اسلككم عن هذا فقال ما كان غير هذا كان صفة الخلق  
 واما صفة في اخبرت عنه واخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت  
 ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا علي الرودني ياذي يقول كذا ثم  
 متوهم بالجهل انه كذلك قال العقل يدري انه بخلافه وسئل بن  
شاهين الجنيدي عن معنى مع فقال مع معنيين مع الانبياء  
 بالنسبة والكلافة قال الله تعالى انني معكم اسمع واري ومع  
 العائمة بالعلم والاحاطة قال الله تعالى ما يكون من مخوي  
 ثلثة الا هو يا معراج الاله فقال بن شاهين مثلك يصحح والا  
 للامة على الله سميته وسئل دعبلول المصري عن قول الرحمن  
 على العرش استوى فقال اثبت ذاته ونفي مكانه فهو موجود بذاته

والاشياء موجودة بحكمه كث وسئل الشبلي عن قول الرحمن  
 على العرش استوى وسئل جعفر بن نصير عن قول الرحمن  
 على العرش استوى فقال استوى علمه بكل شيء فليس  
 شيء اقرب اليه من شيء وقال جعفر الصادق من زعم  
 ان الله في شيء او من شيء او على شيء فقد اشرك اذ لو كان  
 على شيء لكان محولا ولو كان في شيء لكان محضورا ولو كان  
 من شيء لكان محدثا وقال جعفر الصادق وم في قوله عز وجل  
 ثم دني فتدلى من توهم انه دنا بنفسه جعل ثم سافة انما  
 التدلى انه كلما قرب منه بعده عن انواع المعارف اذ لا تدنو  
 ولا بعد ورأيت لنخط الاستاذ ابي علي رحمة الله انه قيل  
 لصوفي ابن الله فقال اسحقك الله تطلب مع العين اين اخبرنا  
 الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا العباس بن الحسين  
 البغدادي يقول سمعت ابا القسم بن موسى يقول سمعت

فقال الرحمن لم ينزل والعرش محدث  
 والعرش بالرحمن استوى



محمد بن احمد يقول سمعت الانصاري يقول سمعت الخراز يقول  
حقيقة القرب فقد حس الاشياء من القلب وهم <sup>الضمير</sup> والضمير  
الى الله تعالى سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن علي الحافظ  
يقول سمعت ابا معاذ القرويني يقول سمعت ابا علي الدلال  
يقول سمعت ابا عبد الله بن القرماني يقول سمعت ابراهيم الخراساني  
يقول انتهيت الى رجل وقد مره الشيطان فجعلت اودن  
في اذنه فنا داني الشيطان من جوفه وعنه اقتله فانه يقول  
الآن مخلوق وقال بن عطاء ان الله تعالى لما خلق الاحرف  
جعلها سراله فلما خلق آدم عليه السلام بث فيه ذلك  
السر ولم يثبت ذلك السر في احد من ملائكتهم فخرجت الاحرف  
على لسان آدم عليه السلام بِقُنُوءِ الْجُرْيَانِ وفنون اللغات  
فجعل الله صورها لها صرح بهذه القول ابن عطاء بان الحروف  
مخلوقة وقال سهل بن عبد الله ان الحروف لسان فعل

12  
لان ذات لانها فعل في مفعول وهذا ايضا مخرج باقية الحروف  
مخلوقة وقال الجنيد في جوابات مسایل الشاميين التوكل على القلب  
والتوحيد قول القلب وهذا قول اهل الاصول ان الكلام هو المعنى الذي  
قلم بالقلب من معنى الامر والنهي والخبر والاستخبار وقال الجنيد في جواب  
مسایل الشاميين تفرد الحق بعلم الغيوب فعلم ما كان وما يكون وما لا  
يكون اذ لو كان كيف كان يكون وقال الحسين بن منصور قدس الله  
من عرف الحقيقة في التوحيد سقط عنه لم وكيف اخبرنا محمد بن الحسين  
قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت جعفر بن محمد يقول  
قال الجنيد اشرف علي واعلاها الجلوس مع الفكرة في ميدان التوحيد  
وقال الواسطي ما حدث الله شيئا اكرم من الروح صرح باقية الروح  
مخلوقة قال الاستاذ الامام جمال الاسلام رضي الله عنه هذه الحكايات  
على ان عقايد مشايخ الصوفية متوافقة اقول اهل الحق في مسایل  
الاصول وقد اقتصرنا على هذه المقدار خشية خروجنا عن اثرناه



من الايجاز والاختصار **فصل** قال الاستاذ الامام جمال الاسلام  
 ادام الله غه وهذه فصول يشتمل على بيان عقايدهم في مسائل التوحيد  
 ذكرنا بها على وجه الترتيب قال شيخنا هذه الطائفة على ما يدل عليه  
 متفرقات كلامهم ومجموعاتهم ومصنفاتهم في التوحيد ان الله سبحانه  
 وتعالى موجود قديم واحد حكيم قادر عليم قادر على كل شيء سميع  
 مجيد رفيع متكلم بصير متكبر قد يرى احد باق صمد وانه عالم بعلم  
 قادر بقدره مريد بارادة سميع بسمع بصير ببصر متكلم بكلام حي  
 بحياة باق ببقائه بيان هي صفاته يخلق برها ما يشاء على  
 التخصيص وله الوجه الجليل وصفات ذاته مختصة بذاته لا  
 يقال هي هو ولا هي اغيال له بل صفات له اذلية ونفوت سرية  
 وانه احدى لذات ليس بشئ من المصنوعات ولا يشبهه  
 شي من المخلوقات ليس بحس ولا جوهر ولا صفات اعراض  
 لا يتصور في الاوهام ولا يتقدر في العقول ولا له جهة ومكان

ولا

ولا يجري عليه وقت وزمان ولا يجوز في وصفه زيادة ولا نقصان  
 ولا تحصى هيته وقد ولا تقطع نهاية وقد ولا يكلمه حادث ولا يكلمه  
 على الفعل باعث ولا يجوز عليه لون ولا كون ولا ينصره مسد ولا  
 عون ولا يخرج عن قدرته مقدور ولا ينفك عن حكمه مفسطور ولا  
 يرب على علمه معلوم ولا هو على فعله كيف يصنع وما يصنع معلوم  
 لا يقال له اين ولا حيث ولا كيف ولا يستفتح له وجود فيقال له  
 كان ولا ينتهي له بقا فيقال استوفى الاجل والزمان ولا يقال له فعل  
 ما فعل اذ لا علمه لا فعالة ولا يقال ما هو اذ لا جنس له فتميز بامارة  
 عن اشكاله يرى لا عن مقابلة ويرى لا على معاينة ويصنع لا  
 بمباشرة له الاسماء الحسنى وصفات العلم يفعل ما يريد وينزل حكمه  
 العبيد لا يجري في سلطانه الا ما يشاء ولا يحصل في ملكه غير ما  
 سبق به القضا ما علم انه يكون من الحادثات اراد ان يكون وما  
 علم انه لا يكون ما جاز ان يكون اراد ان لا يكون خالق احساب

لهم اوله



العباد خيرا وشررا ومبدء ما في العالم من الاعيان والاثار قبلها وكثيرا  
ويرسل الرسل الى الامم من غير وجوب عليه ومتعبه الا انهم على ان لا  
عليه السلام بما لا سبيل لاحد باللوم والاعتراض عليه وموئيد نبينا  
عليه السلام بالمعجزات الظاهرة وللايات الباهرة بما اراح به العذر  
واوضح به اليقين والفكر وحافظ بيضة الاسلام بعد وفاته صلى  
الله عليه وسلم بخلفائه ثم جاز الحق وناصره بما يوضحه من حجج الدين  
على السنة اوليائه عصم الامة الخفيفة عن الاجتهاد على الضلالة  
وحسم مائة الباطل بما نصب من الدلائل وانجرت ما وعد من نعمة  
الدين بقوله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فهذه فصول  
تشير الى اصول المشايخ على وجه الاجاز وبالله التوفيق  
**باب** ذكر مشايخ هذه الطريقة وما يدل من سيرهم  
واقوالهم على تعظيم الشريعة **اعلموا** رحمكم الله ان المسلمين بعد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتعلموا فاضلهم في عصرهم تسمية

علم

علم سوى صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لا فضيلة فوقها فقليل  
لهم الصحابة ولما ادر كل من العصر الثاني الصحابة سمي من صوب  
الصحابة التابعين وروا ذلك شرف سمة ثم قيل لم بعدهم اتباع  
التابعين ثم اختلف الناس وتباينت المراتب فقليل خواص  
الناس عن لرسول شدة عناية بامر الدين الزهاد والعباد ثم ظهرة  
البدع وحصل التذاعى بين الفرق وكل فريق ادعوا ان فيهم  
ذنها وادعوا فنفردخواص اهل السنة المراعون انفسهم  
مع الله الحافظون قلوبهم عن طوارق الفعلة باسم التصوف  
واشتهر هذا الاسم لهؤلاء الكابر قبل الكمايتين من الهجرة  
ونحن نذكر في هذا الباب اسامي جماعة من شيوخ هذه  
الطائفة من الطبقة الاولى الى وقت المتأخرين منهم  
ونذكر جملة من سيرهم واقاويلهم بما يكون فيه تنبيه على  
اصولهم وادابهم ان شاء الله فمنهم ابو اسحاق ابراهيم



بن ادهم بن منصور من كورة بلخ كان من انبا والملوك فخرج يوما  
متصيدا واذا رثعلبا او ارنبا وهو في طلبه فمشتف به هاتف  
الهدا خلقت ام بهذا امرت ثم هتف به من قريوس سرجه  
والله مال هذا خلقت ولا بهذا امرت فنزل عن دابته وضا  
راعي لا يسم فافخذ جبهه الراعي من صوف فلبسها واعطاه  
فرسه وما معه ثم انه دخل البادية ثم دخل مكنة وصحب بها كفيين  
الثوري والفضيل بن عياض ودخل الشام ومات بها رحمه الله  
وكاه ياكل من عمل يده مثل الحصاد والباقين وغير ذلك  
وانه راى في البادية رجلا عليه اسم الله الاعظم اخبرنا بذلك الشيخ  
ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن  
قال حدثنا ابو الحسن علي بن محمد المصري قال حدثنا ابو  
سعيد الخزاز قال حدثنا ابراهيم بن بشار قال صحبت  
ابراهيم بن ادهم فقلت خبرني عن بدوا مراكمة كرمه او كان

ابراهيم

لحمه لم يزل ياكل من عمل يده  
وكان ياكل من عمل يده  
وكان ياكل من عمل يده

ابراهيم بن ادهم كبير الشان في باب الورع يحكى عنه انه قال اطب  
مطعمك ولا عليك ان لا يقوم بالليل ولا تصوم بالنهار وقيل  
كان عامة دعائه اللهم انقلني من ذل معصيتك الى عز طاعتك  
وقيل لابراهيم بن ادهم اللهم قد غلا فقال ارحضوه اى لا تشروه  
اخبرنا محمد بن الحسين رحمه الله قال سمعت منصور بن عبيد الله يقول  
سمعت محمد بن حاتم يقول سمعت احمد بن حنبل يقول قال ابراهيم بن ادهم  
لرجل في الطواف اعلم انك لا تنال درجة الطالحين حتى تجوز رست  
عقبات اولها بخلق باب النعمة وتفتح باب الشدة والثاني  
تخلق باب الراحة وتفتح باب الجهد والثالث تخلق باب العز وتفتح  
باب الزل والرابع تخلق باب التوهم وتفتح باب السر والنجاس  
تخلق باب الفقه وتفتح باب الفقر والسادس تخلق باب  
الامل وتفتح باب الاستعداد للموت وكان ابراهيم بن ادهم يحفظ  
كوما فربه جندى فقال اعطنا من هذا العنب فقال امر به صاحبه

عقبات



فاخذ يفره بسوط فطأ طأ رأسه وقال ضرب رأس طال ما عفى الله  
فاجر الرجل ومضى وقال سهل بن ابراهيم صحبت ابراهيم بن ادهم فرضت  
فانفق على نققته فاشترت شروحة فاع حماره وانفق  
على فلما تماثلت قلت يا ابراهيم ابن ابي رفق قال بعناه فقلت فويل  
ماذا اركب فقال يا اخي على عنقي فحملته ثلث منازل ومنهم ابو  
الفيض ذو النون المصري واسمه ثوبان بن ابراهيم وقيل الفيض بن  
ابراهيم وابوه كان نوبيا توفي سنة خمس واربعمائة ومائتين فابق  
هذه الشاة وواحد وقته على وورعا وحالا وادبا سحوا به  
الى المتوكل فاستخفه المتوكل من مصر فلما دخل عليه وعظي فبكاء  
المتوكل ورده الى مصر مكرما وكان المتوكل اذا ذكر بين يديه اهل الورع  
يبكي ويقول اذا ذكر اهل الورع في هلا بني النون وكان رجلا  
خفيفا تعلوه حرة ليس ابيض اللحية سمعت محمد بن الحسين  
يقول سمعت محمد بن جعفر يقول سمعت محمد بن احمد بن سهل يقول

سمعت

سمعت حميد بن عثمان يقول سمعت ذا النون المصري يقول من علا  
مناجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخلاقه وافعاله وامره وسنته  
وسئل ذو النون عن السفلة فقال من لا يعرف الطريق الى الله ولا  
يعرف سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا بكر  
محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول  
حضرت يحيى ذي النون المصري يوما يقول سمعت وجاءه سالم المغربي  
فقال له يا ابا الفيض ما كان سبب موتك فقال عجب لا تطيقه  
فقال يجودك الا اخبرتنني فقال ذو النون اذ دت الخروج من مصر  
الى بعض القرى فتمت في الطريق في بعض الصحارى ففجئت عني  
فاذا انا بقنبرة عميا سقطت من وكبرها على الارض فانشقت  
الارض فخرج منها سكر جنان احداها ذهب والاخرى فضة  
وفي احداها شمس وفي الاخرى ماء فجعلت تاكل من هذا وتشراب  
من هذا فقلت حبي حبي قد تبث ولزمت الباب الى الان

مات المحب



قَبْلَنِي سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَمْرِو بْنِ أَبِي قُيسٍ يَقُولُ  
سَمِعْتُ بَنِي رُشَيْقٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا جَاهٍ يَقُولُ سَمِعْتُ ذَا النُّونِ  
الْمَصْرِيَّ يَقُولُ لَا تَكُنِ الْكَلِمَةَ مَعْدَةً مَلِيَّتْ مِنْ طَعَامٍ وَسَلَفُوا  
النُّونَ الْمَصْرِيَّ عَنِ التَّوْبَةِ فَقَالَ تَوْبَةُ الْعَوَامِ مِنَ الذُّنُوبِ وَتَوْبَةُ الْخَوَافِ  
مِنَ الْفَقْلَةِ وَنَسَبَهُمْ أَبُو عَلِيٍّ الْفَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ حُرَّاسَانِي مِنْ تَاحِيَةِ مَرْزُوقٍ  
وَقِيلَ لَمْ يَمُتْ بَعْدَ وَتَشَابَهَ بِمَوَدَّاتٍ بِكَلِمَةِ فِي الْحَرَمِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ  
وَتَمَاتِينَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ  
قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَمْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا بَنِي أَخِي أَبِي زُرْعَةَ  
قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوِيَّةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَمْرِي عَنْ الْفَضْلِ  
بْنِ مَوْسَى قَالَ كَانَ الْفَضِيلُ شَاظِرًا يَقْطَعُ الطَّرِيقَ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَدُورِ خُزَيْمٍ  
وَكَانَ سَبَبَ تَوْبَتِهِ أَنْ عَشِقَ جَارِيَةً فَبَيْنَمَا هُوَ يَرْتَقِي الْجِدَارَ أَنَّ إِلَيْهَا  
سَمِعَ تَالِيًا يَتْلُو الْمِائِينَ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ  
فَقَالَ يَا رَبِّ قَدَّانَ فَرَجَعَ فَأَوْبَاهُ اللَّيْلَ إِلَى خِزْبَةٍ فَأَذَا فِيهَا رَفْعَةً

فَقَالَ

فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَزَلَ وَقَالَ قَوْمٌ حَتَّى نَصْبَحَ فَإِنَّ الْفَضِيلَ عَلَى الطَّرِيقِ يَقْطَعُ  
عَلَيْنَا قَتْلَ الْفَضِيلِ وَأَمْرَهُمْ وَجَاءَ الْحَرَمُ حَتَّى مَاتَ وَقَالَ الْفَضِيلُ بْنُ  
عِيَّاضٍ إِذَا أَحْبَبْتُمْ عَمَلًا أَكْثَرْتُمْ وَإِذَا أَبْغَضْتُمْ عَمَلًا أَسْتَعِ عَلَيْهِ نِيَاهُ  
وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ إِذَا مَاتَ الْفَضِيلُ رَفَعَ الْحَزْنَ وَقَالَ الْفَضِيلُ لِمَنْ أَلَانَ الدُّنْيَا  
بِحُذَائِرِهَا عَضَتْ عَلَى لَحْيَتِهَا كَلِمَاتٍ لَكُنْتَ اتَّقَدَّرَ بِهَا كَمَا يَقْدَرُ  
أَحَدُكُمْ بِالْحَيَفَةِ إِذَا مَرَّ بِهَا أَنْ تَصِيبَ ثَوْبَهُ وَقَالَ الْفَضِيلُ لَوْ حَلَفْتُ  
أَنْ مَرَّ أَحِبُّ إِلَى مَنْ أَنْ أَحْلِفَ لَيْسَ بَرَّاءٍ وَقَالَ الْفَضِيلُ تَرَى الْعَمَلَ  
لِأَجْلِ النَّاسِ هُوَ الرِّيَاءُ وَالْعَمَلَ لِأَجْلِ النَّاسِ هُوَ الشُّرْكُ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الرَّازِيُّ  
صَحِبَ الْفَضِيلُ ثَلَاثِينَ سَنَةً مَا رَأَيْتُهُ ضَاكًا وَلَا مَتَبِّسًا إِلَّا يَوْمًا أَنَّهُ  
عَلَى فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ أَحَبُّ إِلَيَّ فَأَحْبَبْتُ ذَلِكَ فَقَالَ الْفَضِيلُ  
إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّهُ فَا عَرَفَ ذَلِكَ فِي خَلْقٍ جَارِيٍّ وَخَادِمٍ وَمَنْطَلِقٍ  
أَبُو حَفْوَطٍ مَعْرُوفٌ فِي رُوزِ الْكَرْفَى كَانَ مِنَ الشَّيَاحِ الْكِبَارِ بِحَبَابِ الْعَوَةِ  
يَسْتَشْفِي بِقَبْرِهُ يَقُولُ الْبَغْدَادِيُّونَ قَبْرُ مَعْرُوفٍ نَرِيقَ مَجْرَبٍ وَهُوَ



عن مولى علي بن موسى الرضا رضي الله عنهما ما تيسر مني قبل احدي  
وما تيسر وكان استاذ سري السقطي وقد قال له يوما اذا كانت لك الى امة حاجة  
فاقم عليه بي سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول كان ابو الهيثم بن ابي اسحاق  
فلقوا معروفًا الى مؤدة بهم وهو صبي فكان المؤدة يقول له قلنا ثلثة  
فيقول معروف بل هو الواحد فضربه المعلم يومًا ضربًا مبرحًا فهرب معروف فكان  
ابوه يقول ان ليته يرجع الينا على اتي دين يشأ فتوافقه ثم انه اسلم على يدي  
علي بن موسى الرضا ورجع الى منزله فدق الباب فقبلت من الباب قال معروف  
تقالوا على اتي بن فقال علي الدين الحنفي فاسلم ابو الهيثم وسمعت محمد بن الحسين  
يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا بكر الحرثي يقول سمعت سري  
السقطي يقول ايت معروف الكرخي في النوم كانه تحت العرش فيقول  
الله عز وجل ملائكتي من هذا فيقولون انت اعلم يا رب فيقول هذا  
معروف الكرخي سكر من جني فلا يفيق الا بقاء وقال معروف قال لي  
بعض اصحاب داود الطائسي اياك تترك العمل فان ذلك الذي يترك العمل الى غيره

مولا

١٨  
مولاك فقلت وما ذاك العمل فقال دوام طاعة ربك وحرمة المسلمين  
والنصيحة لهم سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا يقول ايت  
معروف الكرخي في النوم بعد الموت فقلت له ما فعل الله بك فقال  
غفر لي فقلت بئس هدر وورعك فقال لا بل يقول موعظة بن السماك  
ولزوى الفقر ومحبتي الفقراء وموعظة بن السماك ما قال معروف  
كنت مارة بالكوفة فوقف على رجل يقال له بن السماك وهو  
يعطي الناس فقال لخليل كلامه من اعرض عن الله بكليته اعرض الله  
عنه حبله ومن قبل على الله بقلبه اقبل الله عليه برحمته واقبل بجميع  
وجوه الخلق اليه ومن مرة ومرة فالت الله برحمته وقتما فوقع كلامه  
على قلبه فاقبلت على الله وتركته ما كنت عليه الا خذمة مولاي  
علي بن موسى الرضا وذكرته هذا الكلام لمولاي فقال كيفيك به هذا موعظة  
ان اتعظت اخبرنا بهذه الحكاية محمد بن الحسين قال سمعت عبد الرحيم  
بن علي الخفاف ببغداد يقول سمعت محمد بن عمر بن الفضل يقول سمعت علي بن



علي بن عيسى يقول سمعت سري السقطي يقول سمعت معروفا يقول لك  
وقبل المعروف في مرضه او من قال اذا مت فتصه فوابقي حتى تاني اريد  
ان اخرج من الدنيا عريانا كما دخلتها عريانا ومر بسقا يقول رحم الله  
من يترب فتقدم فترب فقل له الم تكصا فاما فقال بل ولكن رجوز دعاه  
ونهم ابو الحسن بن الغفلسي سقطي خال الجنييد رحمه الله  
واساده وكان تلميذ معروف الكرخي كان اواخر زمانه في الورع والاهوال  
التبعية وعلوم التوحيد سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت عبد الله  
بن علي الطوسي يقول سمعت ابا عمرو بن عثمان يقول سمعت ابا العباس بن  
سروق يقول بلغني ان السري السقطي كان في السوق وهو من اصحاب  
معروف الكرخي في معروف يوما ومعه صبي يتيم فقال اكس هذا اليتيم قال  
سري فاكسوته ففرج به معروف وقال بغض الله اليك الدنيا واراك  
ما انت فيه فقلت من الخانوت وليس شيء ابغض الي من الدنيا وكلها  
انا فيه من بركات معروف سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن بن مسلم يقول

سمعت

سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا عمرو الانماطي يقول سمعت الجنييد  
يقول ما رايت اعب من السري انت عليه ثمان وتسعون سنة ما روى  
مضطجعا الا في علة الموت ويحكى عن السري انه قال التصوف اسم  
لثلاثة معان وهو الذي لا يطفى نور معرفته نور ورعه ولا يتكلم بما يظلم  
في علم يقضه عليه ظاهر الكتاب ولا يحل الكرامات على ترك استباحة الله  
ما للسري سنة سبع وخمسين ومائتين سمعت الاستاذ علي الدقاق  
يحكي عن الجنييد انه قال سئلني السري يوما عن الحجة فقلت قال قوم  
هي الموافقة وقال قوم هي الاشارة وقال قوم هي كذا وكذا فاخذ السري  
جلدة ذراعها ومدها فلم تمت ثم قال وعزته لو قلت هذه جلدة يبيت  
على هذا العظيم من محبته لصدقت ثم غشي عليه فزار وجهه كان قد مشرق  
وكان السري به ادمه ويحكى عن السري انه قال منذ ثلثين سنة انا في الاعتقاد  
عن قولي الحمد مرة فقل له كيف ذلك قال وقع ببغداد حريق فاستقبلني  
واحد فقال يا حانونك فقلت الحمد منذ ثلثين سنة انا اادم على



قلت حيث اردت لنفسك خيرا مما نزل بالمسلمين اخبرني به عبد الله بن  
يوسف قال سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا بكر الخزاز يقول سمعت  
السري يقول ذلك ويحك عن السري نا قال انا انظر في انفي في اليوم كذا وكذا  
مرة مخافة ان يكون قد اسود خوف من الله ان تسود صورتي لما اتعاطاه  
سمعت محمد بن الحسين سمعت عبد الله يقول سمعت محمد بن الحسين قال سمعت  
يقول سمعت ابو محمد جعفر بن محمد بن نصير يقول سمعت الجنيدي يقول سمعت  
السري يقول عرف طريقا مختصرا قصدا الى الجنة فقلت له ما هو  
فقال لا تسئل من احد شيئا ولا تأخذ من احد شيئا ولا يكون معك شيء  
تعطى احدا سمعت عبد الله بن يوسف الاصبغاني يقول سمعت ابا نصر السراج  
الطوسي يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول سمعت الجنيدي يقول  
سمعت السري يقول شئني ان اموت ببغداد فغيره ببغداد ففعل له ولم ذلك  
فقال اني اخاف ان لا يقبلني قبري فافنضه وسمعت عبد الله بن يوسف  
الاصبغاني يقول سمعت ابا الحسن بن عبد الله القوطي يقول سمعت

الجنيدي

الجنيدي يقول سمعت السري يقول اللهم ما عذبتني شيئا فلا تعذبني به  
الحجج سمعت عبد الله بن يوسف الاصبغاني يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول  
سمعت الجزيقي يقول سمعت الجنيدي يقول خلعت يوما على السري وهو  
يبكي فقلت ما يبكيك فقال جاتني الب رحمة الصبية فقال يا بخت منه  
ليلة حارة وهذه الكوز اعلقهم بها هنا ثم انه حلتني عيني فميت فرايت جارية  
من احسن الخلق قد نزلت من السماء فقلت لمن انت قالت لمن لا يتررب  
الاء المبرد في الكزان فتناولت الكوز وضربت به الارض قال الجنيدي فرايت طائر  
المكسور لم يرفع ولا يمد حتى عفا عليه التراب ومنه  
ابو نصر بن الحارث الحافي واصله من مرو وسكن بغداد مات بها وهو  
ابن اخنت علي بن خنسم مات سنة سبع وعشرين ومائتين وكان كبير الشأن  
وكان سبب موته انه اصاب في الطريق كاغدة مكتوبا عليها اسم الله تعالى وقد  
وطأها الاقدام فاخذها واشترى بها درهم كان معه غالية فطيب بها الكاغدة  
وجعلها في شق حايط فرائي فجاءني النائم كان قال لانا قاله يا بشر طيب لي



لا طيبة السم في الدنيا والآخرة سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله  
يقول ترى بشر بعض الناس فقالوا هذا الرجل لا ينال الليل كله ولا يقدر الا في  
ثلاثة ايام مرة فبكر بشرا فقبل له في ذلك فقال اني لا اذكر اني سررت ليلة كاملة  
ولا اني صمت يوما ثم لم افطر من ليلته ولكن الله سبحانه ينفق في القلوب اكثر مما  
يفعل العبد لطف الله سبحانه وكروا ثم ذكر ابتداء امره كيف كان عليه ما ذكرناه  
سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول  
سمعت عبد الرحمن بن ابي حاتم يقول بلغني ان بشرا الى رث الحافي قال  
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا بشر ته ركي لما فعلك  
الله من بين آخرتك قلت لا يا رسول الله قال يا ابتاعك لستني  
وخذمتك للصالحين ونصحتك لخواصك محبتك لصحابي واهل بيتي  
هو الذي بلغك من اهل البر سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت  
محمد بن عبد الرحمن الرازي يقول سمعت ابا الحسن الخواص يقول كنت في تبة  
بنى اسرائيل فاذا بامر رجل عايشني فتعجبته ثم اريته الخضر فقلت الحق

الحق

الحق من انت فقال اخوك الخضر فقلت اريد ان اسئلك فقال سئل فقلت  
ما تقول في الشافعي فقال هو من الاوتاد فقلت ما تقول في احمد بن حنبل  
قال جلد صديق قلت ما تقول في بشر بن الحارث فقال لم يخلف  
بعده شدة فقلت باي وسيلة رايتك فقال سيرك باسك سمعت الاستاذ  
ابا علي الدقاق رحمه الله يقول لما بشر الحافي باب المعافي بن عمران فدق عليهم  
الباب فقبل من فقال بشر الحافي في فقلت له بنية من داخل الدار لو انشربت  
نعلك بدا نقيين لذهب عنك السم الى في اخبرنا بهذه الحكاية محمد بن عبد الله الرازي  
حدثنا عبد العزيز بن الفضل قال حدثني محمد بن سويد قال حدثني محمد بن عبيد قال  
قال سمعت عبد الله الخزاز يقول سمعت بشرا يذكر هذه الحكاية وسمعت  
محمد بن الحسين يقول سمعت ابا الحسين الجرجاني يقول سمعت ابا علي يقول  
سمعت الحسن المسوجي يقول سمعت بشرا في الحارث بن بكير هذه الحكاية  
وسمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا الفضل المعطي يقول  
سمعت احمد بن علي الدمشقي يقول قال ابو عبد الله بن الجلاء رايت ذا النون



وكانت له العبارة ورايت سهلا وكانت له الاشارة ورايت بشرى الحارث  
وكان له ورع فقيل له الى من كنت تميل فقال الى بشرى الحارث استأذنا فقيل  
انه اشترى البقاء سنين ولم ياكله فروى في المنام بعد وفاته فقيل له  
فعل الله بك قال غفر لي وي قال كل يمين لم يكن ياكل واشرب يمين لم يشرب  
اخبرنا الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي قال اخبرنا عبد الله بن عثمان بن يحيى قال  
حدثنا ابو عمر بن السمسك قال حدثنا محمد بن العباس قال اخبرنا ابو بكر بن بنت  
سعيدة قال سمعت ابا بكر بن عفاة يقول سمعت بشرى الحارث يقول في الصلاة  
تسبى الشوى منذ اربعين سنة ما صفالي ثمة وقيل بشرى الحارث الخنزير فقال ذكر العافية  
واجعلها اولما اخبرنا به محمد بن الحسين قال اخبرنا عبد الله بن عثمان قال حدثنا ابو عمرو بن السماك  
قال اخبرنا عمر بن سعيد قال حدثنا ابن ابى الدنيا قال قال رجل لبشرى الحارثية وقال بشرى الحارث  
الشرقية روى بشرى الحارثية فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي وابع الى نضيق الحنة وقال الى بشرى  
لو سجدت على حجر ما اديت شكر ما جعلته لك في قلوب عباده وقال بشرى الحارثية حلاوة التوبة  
رجل يحب ان يعرف الناس ومنه ابو عبد الله الحارث بن اسيد

الحاسبي

الحاسبي عبد الله النخعي في زمانه علما وورعا ومعاملة وحالا به تلامذته ما يتبعه اذ سنة  
ثلث واربعين وما يتبعه قبله ورث من ابيه سبعين الف درهم فلم يباخر شيئا لانه اياه  
كان يقول بالله رفا في الورع ان لا يباخر مبراشه وقال صحت الرواية عن النبي صلى الله  
انه قال لا يتوارث اهل بيتي شئ سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت الحسين بن  
يحيى يقول سمعت جعفر بن محمد بن نعيم يقول سمعت ابن مسروق يقول ان الحارث  
الحاسبي هو محتاج الى درهم وخلف ابوه ضياء وعقار فلم يباخر منه شيئا سمعت الشيخ  
ابا علي الدقاق رحمه يقول كان الحارث الحاسبي اذا امد يده الى طعام فمير شربة يترك على اصبعه عرق  
فكان يتبع منه وقال ابو عبد الله بن خفيف اقتدوا بحسنه من شيوخنا والباقر بن لموا  
لهم حالهم الحارث بن الحاسبي وطيبه بن محمد وابو محمد روم وابو القباكي بن عطاء  
وعمر بن عثمان المكي لانهم جواسين السجدة الحقايق سمعت الشيخ با عبد الرحمن  
السلمي يقول سمعت عبد الله بن علي الطوسي يقول سمعت جعفر بن الحارث يقول  
سمعت ابا عثمان البجلي يقول قال الحارث الحاسبي من حج باطنه بالمراقبة هو  
الافلاحي يري الله ظاهره بالجملة واتباع السنة ويحكم عن الجنية انه قال يري



يوما الحارث الى سبي في بيت فيه اثر الجوع فقلت يا عم تدخل الدار وتناول شيئا فقال نعم  
فدخلت الدار وطلت شيئا اقدم اليه وكان في البيت شيء من طعام حمل من عرس قوم  
فقدمت اليه فاخذ لقمه وادارها في فيه مرارة ثم انه قام والظلمة في الدار لم يزد مر  
فقال رايته بعد ذلك يا عم قلت له في ذلك فقال اني كنت جابجا وارادت ان اسرك يا عم  
واحفظ قلبك ولكن بيني وبينه علامة ان يسوغني طعام فيم شربه فلم يمكنني ابتداء  
فمن اين كان ذلك الطعام فقلت انه حمل من دار قريب لي من العرس ثم قلت تدخل اليهم  
فقال نعم فقدمت اليه كسرا كانت لنا فاكلوا قال اذا قدمت الي فقير شيئا فقدم  
مثل هذا ومنه مرابره في داود بن نصير الطائي وكان كبير الشأن  
اخبرنا الشيخ ابو عبد الرحمن قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال حدثنا محمد بن المسيب  
قال حدثنا ابا جحيف قال قال يوسف وريث داود الطائي عشرين دينا راها كلها  
في عشرين سنة سمعت الاسود ابا علي الهادي يقول كان سبب هدم دوداته كان  
بمرينغاد يوما فتاة الطريق بين يدي حميد الطوسي فالتفت داود فرأى  
حميدا فقال داود اقل الدنيا سبقتك بها حميد فنزعت البيت واخذت في الجهد

والعبادة

والعبادة وسمعت بغداد بعض الفقهاء يقول ان سبب هدمه انه سمع نايحة تنوح  
بانة تحت كتف الليل واتي عن يمينك اذا سالا وقبل سبب هدمه انه كان يجالس  
ابن خنيفة رضي الله عنه فقال له ابو خنيفة يا ابا سليمان اما الاداة فقد احلها  
فقال له داود فاي شيء بقي فقال العمل قال داود فزار عني نفسي الى العزلة فقلت  
نفسى حتى تجالسهم ولا تسلم في مسئلة قال فجالسهم سنة لا تسلم في مسئلة  
كانت المسئلة تمر بي وانا الى الكلام فيها اشد نزعا من العطف ان الى الداود ولا  
اتكلم بهم ثم صار امره الى ما صار وقيل <sup>بجند</sup> حجم الحجام داود الطائي فاعطاه دين رافقه  
هذا السرف فقال للعبادة لمن لا رقة له وكان يقول في الليل اللهم منك عطل  
على الهموم وحال بني من الرقاد سمعت محمد بن عبد الله الصوفي يقول حدثنا  
محمد بن يوسف قال حدثنا سعيد بن عمرو وقال حدثنا علي بن حرب الموصلي قال  
حدثنا السمعيل بن زياد الطائي قال قالت اية داود الطائي اما تستنهي  
الحزب فقال بين بضع الحزب وشرب القنيت قراءة خمسين اية ولا توفي  
راه بعض الصالحين في المنام وهو يجود فقال له مالك فقال الساعة



تخلقت من السجى فاستيقظ الرجل فارتفع الصياح مات داود الطاي وتال  
له رجل اوصيه فقال عسكر الموت ينظر ونك ودخل بعضهم عليه فزاي حبرة ماء انبسطت  
عليه الشمس فقال له لا تخف فقال حيث وضعتم يدي لم يكن ثمسوا انا استحي ان يراي الله  
انشى في حظه نفوس ودخل عليه بعضهم فجعل ينظر اليه فقال ما علمت انهم كانوا  
يكلمون فضول الكلام اخبر عبد الله بن يوسف الاصفهاني قال اخبرنا ابو السحاق ابراهيم  
بن محمد بن يحيى النكري قال حدثنا قاسم بن احمد قال سمعت يونس النعماني قال قال ابو ربيع الواسطي  
قلت لداود الطاي اوصيه فقال سمع الدنيا واجعل فطر كل الموت وفز من الناس كغزارك  
من السبع ومنه اسم ابو علي شقيق بن ابراهيم البلخي من مشايخ  
حراسان له في التوكل وكان استاذ حاتم الطاي قبل كان سبب بتمه انه كان  
من ابناء الاغنيا خرج للتجارة الى ارض الترك وهو حديث فدخل بيتا للاصنام  
فراى خادما للاصنام فيه خلق راسه وحيتته وليس في ارجوانيه فقال شقيق  
للتخوم ان لكم صانعا حيا عالما فاعبدوه ولا تعبدوا هذه الاصنام التي لا تنفع  
ولا تنفع فقال ان كان كما تقول فهو خادركم ان يزرقكم ببلدكم فلم تعيبت الخ

ما بها من اللقاة فانبث شقيق واخذ طريق الزباد وميل كان سبب فيه انه  
راى مملوكا يلعب ويمرح في زمان فحيط كان الناس يسمعون فقال له شقيق ما هذا الذي  
فيك لما ترى ما فيه الناس من الحزن والخط فقال ذلك المملوك وما علي من ذلك لمولاي  
قربة خالصة يدخل منها ما يحتاج تحي اليه فانبث شقيق وقال ان كان مولاه قرية  
ومولاه مخلوق فقير ثم انه ليس كنتم لرزقه فكيف ينبغي ان يهاشم المسلم لاجل  
الرزق ومولاه غني سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت  
ابا الحسين بن ابي عبد العطار البلخي يقول سمعت احمد بن محمد البخاري يقول  
قال خاتم الاصم كان شقيق بن ابراهيم مرسرا وكان يتفتى وبجاش الغنيان  
وكان علي بن عيسى بن مهران امير بلخ وكان يحب كلاب الصيد ففقد كلبا من  
كلابه فسمع برجل انه عنده وكان الرجل في جوار شقيق فطلب الرجل وطلب  
فدخل دار شقيق فوجد شقيقا الى الامير فقال خلوا سبيكم فان  
الكلاب عندي اربعة اليكم في ثلثة ايام فخلوا سبيكم وانصرف شقيق ممتنا  
لما صنع فلما كان اليوم الثالث كان رجل غائبا من بلخ رجع فوجد في الطريق



كلباً عليه فلاة فاخذته فقال اهديه الى شقيق فانه مشغول بالنفسي فقلت له انظر  
شقيق فاذا هو كلب الامير فسر به وحمله الى الامير وتخلص من الضيق فرفقه  
الله الانتباه وتابعه كان فيه وسلك طريق الزهد وحكي خاتم الايام فقال كناع  
شقيق في مصافى غار بالترك في يوم لا يرى الارض من تدرج رماح تقصف  
وسوف تنقطع فقال لي شقيق كيف ترى نفسك يا خاتم في هذا اليوم تراه مثل ما  
انت في الليلة التي زفت اليك اراك فقلت والله قال لكني والله ارى نفسي  
في هذا اليوم مثل ما كنت تلك الليلة ثم نام بين الصفيين ودرقته تحت رأسه  
حتى سمعت غطيطة وقال شقيق ان اردت ان تعرف الرجل فانظر الى ما وعده  
الله ووعدته الناس يا ايها يكون قلبه اوثق وقال شقيق تعرف تقوى الرجل  
في ثلثة اشياء في اخذه ومنعه وكلامه ومنه

ابو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي كان جده جوسيا اسلم وكانوا ثلثة اخوة ايم  
وطيفور وعلی وکلام كانوا ذهابا وعبادا وابو يزيد كان اجملهم حالا قيل ما كنت  
احدك بيتين وماتين وقيل اربع وثلثين وماتين سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول

سمعت

سمعت ابا الحسين الفارسي يقول سمعت الحسن بن علي يقول سئل ابو يزيد باي شيء وجدت  
هذه المعرفة بنظري قال حاج وبن عاري وسمعت محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عمار  
يقول سمعت علي البسطامي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابا يزيد يقول سمعت في الجاهلية  
ثلثين سنة في وجدت شيئا اشد علي من العلم وما بعثتم ولولا اختلاف العلماء لبقيت  
واختلف العلماء رحمة الله في تجريد التوحيد وقيل لم يخرج ابو يزيد من الدنيا حتى استظهر  
القرآن كله اخبرنا ابو خاتم السجستاني قال اخبرنا ابو نصر السراج قال سمعت طيفور  
البسطامي يقول سمعت المعروف بعلي البسطامي يقول سمعت ابي يقول قال ابو يزيد قم بناخه  
ينظر الى هذا الرجل الذي قد شتم نفسه لولاية وكان رجلا مقصودا مشهورا بالزهد  
ففضينا فلما خرج من بيته ودخل المسجد رمى بيزاقه تجاه القبلة فانصرف بيزيد  
ولم يلم عليه وقال هذا غير ما ترون على ادب من ادب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فكيف يكون ما ترون على ما يدعيه وبهذا الاسناد قال ابو يزيد لقد هممت ان اسئل الله  
عنه ان يكفيني مؤونة الاكل ومؤونة الف وغم قلت كيف يجوز ان اسئل الله هذا  
ولم يسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اسئل الله ثم ان الله سبحانه وتعالى كفاني



مؤونة الناحية لا ابالي استقبلتني امرأة او حائط سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلي  
يقول سمعت الحسن بن علي يقول سمعت علي البطاني يقول سمعت ابي يقول سالنا  
يزيد عن ابنته وذهبه فقال ليس للزهر منزلة فقلت لما ذا فقال لان كنت ثلثة  
اليوم الرابع خرجت منه اليوم الاول من دهره في الدنيا وما فيها و  
ايام في الزهر فلما كان اليوم الثاني وذهبه ثلثة في الآخرة وما فيها والثالث ربه في كوني  
الله ولما كان اليوم الرابع لم يبق لي سوى الله فسمعت ما تنافسوا بآبائهم لا تقوى  
معنا فقلت هذا الذي اريد فسمعت قائلا يقول جدت وجدت وقيل لابي  
يزيد ما ارشد ما لقيت في سبيل الله فقال لا يمكن وصفه فقيل ما هو من ماله في نفسك  
شك فقيل اما هذا فنفهم دعوتها الى شيء من الطاعات فلم تجيب فنسهرها الى السنة و  
قال ابو يزيد منه ثلثين سنة اصلا واعتقادي في نفس كل صلوة كان مجوسا اريد  
ان اقطع زنا راي سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت عبد الله بن علي  
يقول سمعت موسى بن عيسى يقول قال ابي قال ابو يزيد لو نظرت في جبل اعطى  
من الكرامات حتى تربح في الهوى فلا تعتروا به حتى تنظروا كيف تجده وانه عند  
الابر والنهي وحفظ الحدود واداء الشريعة وحكي عن البطاني عن ابيه

انه قال ذهب ابو يزيد ليده الى الرباط لذكر الله على سوار الزناط فبقى الى الصباح لم يذكر فقلت  
في ذلك فقال ذكرت كلمة على لسانه في حال صباي فاحتشمت انه اذكره سبحانه وتعالى  
ومنه **هـ** ابو محمد سهل بن عبد الله التستري حدثنا عن القوم ومن لم يكن في وقته  
نظيرة المعاملات والورع وكان صاحب كرامات لقي النون الممرى مكة وقت حجه  
الى الحج توفي كما قبل سنة ثلث وثمانين ومائتين وقيل ثلث وسبعين وقيل سهل كنت  
ابن ثلث سنين وكنت اقوم بالليل انظر الى صلاة خالي محمد بن سوار وكان يقوم الليل  
فخرج كان يقول يا سهل اذهب فغم فقد شغلت قلبه سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت  
ابا الفتح يوسف بن عمر الزاهد يقول سمعت عبد الله بن عبد الحميد يقول سمعت عبد الله بن  
لولو يقول سمعت عمر بن الواصل البصري يقول عني عن سهل بن عبد الله التستري قال  
قال لي خالي يوما الا تذكرك الله الذي خلقك فقلت كيف اذكره فقال قل بقلبك عند  
تقلبك في ثيابك ثلث مرات من غير ان تحرك به لسانك الله معي الله ناظر الي الله  
شاهدي فقلت لك ثلث ليا لثم اعلمته فقال قل في كل ليلة سبع مرات فقلت  
ذلك ثم اعلمته فقال قل في كل ليلة احدى عشرة مرة فقلت له ذلك فوقع في قلبه



حلاوة فلما كان بعد سنة قال لي خالي احفظ ما علمتك ودم عليا ان تدقل  
 القبر فانه ينفعك في الدنيا والآخرة فلم ازل على ذلك سنين فوجدت على حلاوة  
 في سري ثم قال لي خالي يوما يا سهل من كان له معه وهو ناظر اليه وشاهد ايقصيه  
 اياك وللعصية وكنت اخنو فبعثوني الى الكتاب فقلت اني لا احسن ان يتفوق عليا  
 ولكن شارب للمعلم اني اذهب اليه ساعة فاعلم اني ارجع فضيت الى الكتاب وحفظت  
 القرآن وانا بن ست سنين او سبع سنين وكنت اصوم الدهر وقوي خبز الشعير  
 اثنتي عشرة سنة فوقت لي سلمه وانا بن ثلث عشرة سنة فالت  
 ان يبعثوني الى البصرة اسال عنها فجلت البصرة وسالت عنها فلم اعلمها  
 يشق عنى احد شيئا فرجعت الى عبادان الى رجل يعرف بابي حبيب حمزة بن  
 عبد الله العباداني فسالته عنها فاجابني واوقت عنده مدة انتفع بكلامه وانا دب  
 باد به ثم رجعت الى تستر فجلت قوتي اقصارا على ان يشتري ببرهم من الشعير  
 الفرق فيطحن ويخبز لي فافطر عنده المسح كل ليلة على اوقية واحدة بختا بغير  
 ملح ولا زام وكان يكفيني ذلك الدهم سنة ثم عزمت على ان اطوى ثلث ليال

من

ثم افطر ليلة ثم فسم ثم سبع ثم خمس عشر ليلة وكنت عليه ثلثين سنة ثم خرجت  
 اسيح في الارض سنين ثم رجعت الى تستر وكنت اقوم الليل كله سمعت عبد الجبار بن  
 يقول سمعت ابا العباس البغدادي يقول سمعت ابراهيم بن فراس يقول سمعت  
 نصر بن احمد يقول قال سهل بن عبد الله الكلبي فعل يفعل العبد لغير امر طاعة  
 كان او معصية فهو عيش للنفس وكل فعل يفعل بالافتداه فهو عذاب على النفس  
 ومنه **م** ابو سليمان عبد المعنى بن عطية الداراي وداراية  
 قرية من قرى دمشق مات سنة خمس عشرة ومائتين سمعت محمد بن الحسين  
 يقول سمعت عبد الله بن محمد الرازي يقول اخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن ابي حسان  
 يقول سمعت احمد بن ابي الخوارق يقول سمعت ابا سليمان الداراي يقول من  
 احسن في نهاره كوفي في ليلة كوفي نهاره ومن صدق في ترك شهوة ذهب  
 بهما من قلبه والله تعالى اكرم من ان يعذب قلبا بشهوة تركها له وبهذا الاسناد  
 قال اذا سكوت الدنيا القلب تخلت منها الاخرة سمعت الشيخ ابا عبد الله الهادي  
 يقول سمعت الحسين بن يحيى يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصر يقول سمعت الحسين



قَالَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ الدَّارِيُّ رَجُلٌ يَقَعُ فِي قَلْبِهِ الْفُكَّةُ مِنْ تَكَلُّفِ الْقَوْمِ بَابًا فَلَا أَقْبَلَ مِنْهُ  
الْأَبْنَاءُ سَدَنٌ عَدْلِيْنِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ خُلَافَ  
هُوَ النَّفْسُ قَالَ لَكُلِّ شَيْءٍ عِلْمٌ وَعِلْمُ الْخَيْرِ لَا يَنْتَزِعُ إِلَّا بِتَرْكِ الْبُخْلِ وَقَالَ  
لَكُلِّ شَيْءٍ صَدَأٌ وَصَدَأُ نَدَى الْعَقَبِ شَيْخُ الْبَصَرِ وَقَالَ طَرَا شَفَاكَ  
عَنْ نَدَى أَهْلِ أَوْ مَالٍ أَوْ وَلَدٍ فَهُوَ عَلَيْكَ شَوْشُومٌ وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ كُنْتُ لَبِئَةً بَارِدَةً  
فَالْحَرَّاءُ فَالْقَيْدُ الْبَرْدُ فَخَبَاتُ أَحَدِي يَدِي فِي الْبَرْدِ وَبَقِيَّتُ الْآخَرِي عَمْدَةٌ فَخَلَّتْ عَيْنِي  
فَمَتَّقِي هَاتِفِي أَبَا سَلَمَةَ قَدْ وَضَعْنَا فِي هَذِهِ مَا أَصَابَهَا وَلَوْ كَانَتْ الْآخَرِي لَوْضَعْنَا  
فِيهَا فَأَلَيْتُ عَلَى نَفْسِي الْأَادَعُوا الْأَوْبَادِي خَارِجَتَانِ حَرًّا كَانَ أَوْ بَرًّا وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ  
نَعْتَنِي وَرَدِي فَأَدَا أَنَا جَوْرًا وَقَوْلِي نَسَامٌ وَأَنَا رَجُلِي لِكُلِّ خَيْرٍ وَرَمْنُ خَسَامَةٍ عِلَامٌ  
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْجَوْلَسِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَمْعِيلَ  
قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِ قَالَ خَلَفْتُ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ يَوْمًا وَهُوَ يَكْبِي فَوَكَّلْتُ لَهُ مَا يَكْبِيكَ  
فَقَالَ يَا أَحْمَدُ لَمْ لَا أَبْكِي إِذَا جَنَّ اللَّيْلُ وَنَامَتِ الْعَيُونُ وَخَلَّى كُلُّ خَبِيثٍ بِحَبِيبِهِ أَفْتَرَى  
أَهْلَ الْحَبِيبَةِ أَفْدَامَهُمْ وَجَرَتْ دُمُوعُهُمْ عَلَى خَدَّوهِمْ وَتَقَطَّرَتْ فِي مَحَارِبِهِمْ أَشْرَفُ لِلْبَيْلِ

سَجَانُ

سَجَانُهُ وَنَادَى بِأَجْبَرِ اسْمُ بَعْضِهِ مِنْ تَلْدَةِ بَكْلَايَ وَاسْتَرَجَّ إِلَى ذِكْرِي وَإِنِّي لَمَطْلَعٌ عَلَيْهِمْ  
فَخَلُّوا نَفْسَهُمْ سَمِعَ أَيْتَهُمْ وَارَى بِكُلِّهُمْ قَلَمٌ لَا سُنَادِي فِيهِمْ بِأَجْبَرِ بِلَ مَا هَذَا الْيَمَاءُ  
أَهْلُ مَا يَسْمُ حَبِيبًا يَغْتَابُ أَحْبَابَهُ أَمْ كَيْفَ يَجْلِي لِي أَنْ أَخَذَ أَقْوَامًا إِذَا جَنَّتْ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ  
تَمَلُّقُونِي فَبِحِلْفَتِ إِذْ أَوْدَعُوا عَلَى الْقِيَمَةِ لَا كَشْفَتِ لَهُمْ عَنْ رُوحِي الْكَرِيمِ حَتَّى يَنْظُرُوا  
إِلَيَّ وَانْظُرُوا إِلَيْهِمْ وَمِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَاتِمُ بْنُ عَمْرٍو وَيُقَالُ حَاتِمٌ  
بَنُو فُلَانٍ مِنَ الْكَاثِرِ شَاخِ خَرَسَانٍ وَكَانَ تَلْمِذَ الشُّفَيْقِ وَاسْتَادَ لِمُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ  
فَقِيلَ لَمْ يَكُنْ أَصَمًّا وَغَاثَهُمْ مَرَّةً فَمَسِيحٌ فَمَاتَ سَنَةً كَبِيرَةً وَتَلْمِذِينَ وَمَا يَنْتَمِي  
الْإِسْتَادُ أَبَا عَلِيٍّ الدَّقَائِقِيُّ يَقُولُ جَاءَتْ أَمْرَةً فَالْتَحَمَتْ عَنْ شَمْلَةٍ فَاتَّفَقَ  
أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا فِي تَكَلُّفٍ لِحَالِهِ صَوْتٌ فَجَلَّتْ فَقَالَ حَاتِمٌ أَرَفَعِي صَوْتَكَ فَارَى أَنَّ  
نَفْسَهُ أَهَمَّ فَمَرَّتِ الْمَرَّةَ بَذَلًا وَقَالَتْ إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ الصَّوْتِ فَغَلَبَ عَلَيْهِمْ  
الْصَّحْمُ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمْعِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ السَّعِيدِيْنَ أَحْمَدَ  
يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ سَمِعْتُ خَالِيَّ مُحَمَّدَ بْنَ اللَّيْثِ  
يَقُولُ سَمِعْتُ جَانِدَ الْفَافِ يَقُولُ سَمِعْتُ حَاتِمَ الْأَصَمِّ يَقُولُ عَنْ صَبَاحِ الْأَوَّلِيْنَ الشَّيْطَانُ  
يَقُولُ مَا نَاكَ كُلُّ مَا تَلْبِسُ وَأَنْ تَكُنْ فَاقُولُ كَلِّ الْمَوْتَ وَالْبَيْسَ الْكَفْنَ وَاسْكُنِ  
الْقَبْرَ وَبِاسْنَادِهِ قِيلَ لَا أَتَشْتَرِي قَالَ أَشْتَرِي عَاقِبَتَهُ يَوْمَ إِلَى الْبَيْلِ فَعِيلَ لَهُ



البت الايلم كلها في عافية فقال انا عافية يومئذ الا اعصى فيه وحكي عن حاتم انه  
 قال كنت في بعض الغزوات فاضنى تركه فاصبح في اللنج فلم يستغل به قلبه بل كنت  
 انظر ما ذا يحكم الله فينيما هو يطلب السكين من خلفه اصابه سهم غريب فقتله وراحه  
 فمقت سمعت عبد الله بن يوسف اصبها في يقول سموت ابا نصر بن منصور بن محمد بن  
 ابراهيم الفقيه يقول سموت ابا محمد جعفر بن محمد بن نصير عول روى عن حاتم انه قال  
 من دخل في منتهى هذا اقل يجعل نفسه اربع حصا من الموت موتا ابيض وهو الجوع  
 وموتاً اسود وهو احمى الالذ من الخلق وموتاً احم وهو العمل ومخالفة للمولى  
 وموتاً اخضر وهو طرح الرقاق بعضها على بعض وموتاً  
 ومنهم ابو ذكريا يحيى بن معاذ الرازي الا عظم له ان في الرجا خصوصاً وكلامه في القصة  
 خرج الى بلخ واقام بها مدة ورجع الى نيسابور ومات بها سنة ثمان وخمسين ومائتين  
 سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن محمد بن ابراهيم العكبري يقول سمعت احمد بن  
 محمد السري يقول سمعت احمد بن عيسى يقول سمعت يحيى يقول كيف رايت ابا الحسن الا ورجع له  
 تودع عالىس لكتم ازهر فيا لك به هذا الاسناد قال جوع الثوابين تجربة وجوع الزهاد  
 سياسة وجوع الصديقين تكرمة قال يحيى الفوتاشة من الموت لمن الفوتاشة انقطاع  
 عن الحق والموت انقطاع عن الخلق يحيى وقال يحيى الزيد ثلاثة اشياء الفلة  
 عن الخلق

والحولة

للحولة والجوع وقال يحيى لا تنزع على نفسك بشيء اجل من ان تشغلها في كل وقت بما هو اوليها  
 وقيل ان يحيى بن معاذ تكلم بلخ في تقضيل الغنى على الفقر فاعطى ثمنه الف درهم فقال  
 بعض المشايخ لا بارك الله في هذا المال فخرج الى نيسابور فوقع عليه اللص فاخذ ذلك  
 المال منه اخبرنا عبد الله بن يوسف الاصبها في قال اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن الحسين  
 بن بالويه الصوفي قال سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت الحسين بن علي بن  
 يقول سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول من خاف الله في السر والعلانية  
 سمعت عبد الله بن يوسف يقول سمعت ابا الحسن بن عبد العزيز الوضفي يقول سمعت محمد بن  
 عبد الجبار بن يقول سمعت علي بن يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول تركت الاشرار حتى بك  
 وجههم لك عيب عليك وهذا عليك من احتاج اليك ومنه  
 ابو عامر بن حفرويه البلخي من كبار مشايخ خراسان صاحب ايات النجاشي قدم  
 نيسابور وزار ابا حفص وخرج الى اسطخر في زيارة ابي يزيد البسطامي وكان  
 كبيراً في الفتوة وقال ابو حفص ما رايت احداً اكبر منه ولا احق حالاً من احمد بن  
 حفرويه وكان ابو يزيد يقول استاذنا احمد بن حفرويه سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت  
 منصور بن عبد الله يقول سمعت محمد بن حامد يقول كنت جالساً عند احمد بن حفرويه وهو  
 في النزج وكان قد اتى عليه خمس وتسعون سنة قال لبعض اصحابه يحيى سئلتك قد مضت



وقال يا بني يا بكت أدقم من خسرانك تسعين سنة هوذا يفتح لك الساع لا أدري بالحاجة  
 أم بالشقاوة واتي لي وان الجواب قال كان عليه سبع مائة دينار دينا وعزماوه عنده  
 فنظر اليهم وقال اللهم انك جعلت الرهون وثيقة لا ربا بالاعمال وانت تلخذ عنهم  
 وثقتهم فادعني فاق الباط قال ابن عزما واحد فقطعني عنه ثم خرجت روح  
 مات سنة اربعين ومائتي وقال احمد بن حنبل لا نوم انقل من الغفلة ولا رفا املك  
 من الشهوة ولولا انقل الغفلة لما ظفرت بك الشهوة ومنه  
 ابو الحسن احمد بن الحواري من اهل دمشق صاحب ابا سليمان الداراني وغيره مات  
 سنة ثلثين ومائتين وكان الجليلي يقول احمد بن ابي الحواري رجاثة الشام كسوت الشيخ  
 ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا احمد الى فظ يقول سمعت سعيد بن عبد العزيز الجلي  
 يقول سمعت احمد بن ابي الحواري يقول من نظر الى الدنيا نظر اداة وحملها اخراج  
 الله نور البهين والزهيد من قلبه وبهذا الاسناد يقول من عمل بالاتباع سنة فباطل  
 علم وبهذا الاسناد قال احمد افضل السكاء بكاء العبد على ما فاته من اوفاته على  
 غير الواقع وقال احمد ما ابتلا الله عبدا بشي اشد من الغفلة والقسوة ومنهم  
 ابو حفص عمر بن سالم الحداد من قرية يقال لها كوزدا باذ على باب مدينة نيسابور  
 على طريق بخاري احد الاثمة والسادة مات سنة ثمان مائتين ومائتين قال ابو حفص

المعاص

بمخارجه

المعاصي بريد الكفر كما ان الحكي بريد الموت قال ابو حفص اذا رايت المرء يحب السماع  
 فاعلم ان فيه بقیة من البطالة وقال حسن ادب الظاهر عنوان حسن ادب  
 الباطن وقال الفتوة ادرا الانصاف وترك مطالبه الاتصاف سمعت محمد بن  
 الحسين يقول سمعت ابا الحسن بن محمد بن موسى يقول سمعت ابا علي الشافعي يقول  
 كان ابو حفص يقول من لم يزن افعاله واحواله في وقت بالكتاب السنة ولم  
 يتم خواطره فلا نعمة في ديوان الرجال ومنه  
 ابو تراب عكر بن حصين النخشي صاحب حاتم الاصم واباحاتم العطار البصري  
 مات سنة خمس واربعين ومائتين قيل مات بالمهادية ثم سنة السبع  
 قال ابن الجلاء محبت ست مائة شيخ ما لقيت فيهم مثل اربعة اولهم ابو تراب  
 النخشي قال ابو تراب الفقير قوة ما وجد وليكس ما ستر ومكته حيث نزل  
 وقال ابو تراب اذ اصدق العبد في العمل وجد خلاوته قبل ان يعلم فاذا  
 اخلص فيه وجد خلاوته وقت مباشرة العمل سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن  
 السلمي يقول سمعت جدي سمعيل بن نجيد يقول كان ابو تراب النخشي اذا راى  
 من اصحابه ما يكره زاد في اجتهاده وجدد توبته ويقول بشوي دفعوا الي  
 ما دفعوا اليه ان الله عز وجل يقول ان الله لا يغير ما بعثه وما بعثه وما بعثه

ابو تراب



قال وسمعت يقول لاصحابه من لبس منكم مرقعة فقد سال ومن فعد في حانقاه او سجدة  
 فقد سال ومن قرأ القرآن من عجز او كما يسمع الناس فقد سال الناس قال وسمعت  
 يقول كان ابو تراب يقول يني وبي الله عز وجل عزة امه يدرك الحرام الا فخرت بيدي  
 ونظر ابو تراب يوما الى صوفي من تلامذته متهيبه الى فخر بطيخ وقد طوي ثلثة ايام  
 فقال له ابو تراب تمت يدك الى فخر البطيخ انت لا يصلح لك التصوف الزم السوق  
 سمعت محمد بن حبيب يقول سمعت ابا العباس البغدادي يقول سمعت ابا عبد الله بن  
 الفارسي يقول سمعت ابا الحسن الرازي يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت  
 ابا تراب النخشي يقول ما تمت نفسي على قطرة الا مرة تمت على خمر او بيضا وانا  
 في سفر في فعدت عن الطريق الى قرية فوثب جل وتعلق بي وقال هذا كان مع القصوص  
 فبطحوني وضربوني سبعين خبطة فوقف علينا رجل فصرخ وقل هذا ابو تراب النخشي  
 فخلوني واعتزروا الي وادخلني الرجل منزله وقرم اية خمر او بيضا فقلت كلما بعد سبعين  
 جلدة وكن ابن الجلاء قال دخل ابو تراب مكة طبعا النفس فقلت ابن اكلت  
 ايتها الاسد فقال الكنة بالبهرة والكلمة بالنباح والكلمة هاهنا ومنهم  
 ابو عبد الله بن حبيب من زهد بالمنصوفة صحب بكونها سباط كوفي الاصل  
 ولكنه سكن انطاكية سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا العرج الرازي يقول سمعت ابا الازهر

المبا

المبا فارقني يقول سمعت فتح بن شحرف يقول حدثني عبد الله بن حبيب اول ما قبلته  
 قال يا حرساني انما هي اربع لا غير عنك لسانك وقلبك وهاك فانظر عنك  
 لا تنظر بها الى ما لا يحل وانظر لسانك لا تغلق شيئا بعلم الله خلافة من قلبك  
 وانظر قلبك لا يكون فيه غلج لاحد على احد من المسلمين وانظر هواك لا تلهي شيئا  
 من الشر فاذا لم يكون فيك هذه الاربعة من الخصال فاجعل الرماح على راسك فقد  
 شقيت قال عبد الله بن حبيب لا تغتم الا من يخفى يفكر غدا ولا تفرح بشي الا شيئا  
 يترك غدا وقال ابن حبيب وحشة العباد عن الحق او حشنة القلوب ولو  
 انهم انسوا برتبهم لانسوا نسيهم كل احد وقال انفع الخوف ما جرب عن المعاصي  
 واطايتك الحزن على ما فات والزك الفكر في بقية عمرك وانفع الرجاء ما سهل  
 العمل وقال طول الاستماع الى الباطل يطفئ حلاوة الطاعة من القلب  
 ومنهم ابو علي احمد بن عاصم الانطالي من اقران بشر بن الحارث  
 والري والحارث الحارثي سمي كان ابو سليمان الداراني يسميه بحاسون القلوب  
 لحمة فراسته وقال احمد بن عاصم قال الله تعالى انما اموالكم اذا طلبت  
 صلاح قلبك فاستعن بعينك بحفظك نك وقال احمد بن عاصم قال الله تعالى انما اموالكم



واولادكم فتنة وحق تنزيه من الفتنة ومنه **سم** ابو السري منصور بن عمار  
 من اهل مرو من قرية دندا فقان ويقال انه من بوشنج اقام بالبصرة وكان من  
 الوعاظ الاكابر وقال منصور بن عمار من جزع من مصايب الدنيا خولت مصيبة في دينه  
 وقال منصور بن عمار حسن العباد التواضع والانسلاخ واحسن لباس العارفين التقوى  
 قال السعدي ولباس التقوى ذلك خير وقيل سبب توبته انه وجد في الطريق رقعة مكتوب عليها  
 بسم الله الرحمن الرحيم فاخذها فلم يجد لها موصفا فاكلها فراى في المنام كاهن قابلا يقول  
 فمعه الله عليك يا الحكيم باحترامك لتلك الرقعة سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي  
 يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا العباس القاسم يقول سمعت ابا الحسن الشحام  
 يقول رايت منصور بن عمار في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال اوفقت بين يدي فقال لي  
 انت منصور بن عمار قلت بلى يا ربى قال انت الذي كنت تزهد الناس في الدنيا وتغيب  
 فيما قلت قد كان ذلك ولكن ما اتخذت مجلسا الا ابدات بالنساء عليك وشئت  
 بالفضلة على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وثلثت بالنصيحة لعبادك فقال صدق ضحواله  
 كرتيا يجحد في السماى بين ملائكتي كما مجدني في ارضي بين عبادي ومنه **سم**  
 ابو صالح احمد بن ابن احمد بن عمار القصار ساوري من مشايخ مشايخ الملائكة  
 صاحب سلم البارقي وابا ترايا الخشبى مات سنة احدى وسبعين ومائتين سئل عن جنتي

بحوز

٢٢  
 بحوز للرجل ان يتكلم على الناس فقال اذا تعين عليه ادا فرض من فرايقه في علمه او خاف هلاك  
 انساني في بدنه برجوان بنجيد الله منها وقال من خلق امة نوحه من نفس فرعون فقد اظلم الكبر  
 وقال من علمت ان للسلطان فراسة في الاشرار ما خرج خوف السلطان من قلبه وقال اذا رايت  
 سكرانا فتميل ليلتا تنفي عليه فتنبئ مثل ذلك وقال عبد الله بن مبارك قلت لابي صالح اوصني قال ان  
 استطعت الا تغضب شيئا من الدنيا فافعل ومات صديقي لم وهو عند راسه فلما مات اظفى  
 عمود السراج فقالوا في مثل هذا الوقت يزاد في السراج فقال لي هذا السراج الوقت كان له  
 ومن هذا الوقت صار له بن للورثة وقال حمدون القصار بن نظر في سير السلف عرف فقير  
 وتخلف عن درك درجات الرجال وقال لا تقش على احد ما تحب ان يكون مستورا منك  
 ومنه **سم** ابو القاسم الجنيدي بن محمد سيد الطائفة وامامهم اهلهم زهادا  
 ومنشاه ومولده العراق وابوه كان يبيع الزجاج فلذلك يقال لم قواريري وكان فقيرا على  
 مذهبي باني ثور صاحب السرى والحارث المحاسبى ومحمد بن علي القصاب مات سنة سبع وتسعين و  
 مائتين سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن الحسن البزازي يقول سمعت الفرغلي  
 يقول سمعت الجنيدي يقول قد سئل من العارف قال من نطق عن سرى وانت ساكت سمعت  
 الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازي قال سمعت ابا محمد الجوري  
 يقول سمعت الجنيدي يقول ما اخذنا التصوف على القول والقييل لكن الجوع وترك الدنيا وطمع  
 الما لوفات والمستحق سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت الجوري  
 يقول سمعت الجنيدي يقول للرجل ذكر المعرفة وقال اهل المعرفة باسمه يهلون الى ترك الحلات



من باب البر والتقرب الى الله وقال الجنيد ان هذا قول قوم تكلموا باستفاضة العمل وهو عندي  
عظيمة والذي يسرق وينفق احسن حالا من الذي يقول هذا وان العارفين بالله اخذوا الكلام  
عن الله واليه رجعوا فيها ولو بقيت الف عام لم انقص من الاعمال البذرة الا ان يحال بدونها  
وقال الجنيد ان امكلك لا تكون الله بينك لا خذفاً فافعل وقال الجنيد الطرف كلها  
سدودة على الخلق الا على من اقتفا اثر الرسول صلى الله عليه وسلم سمعت محمد بن الحسين  
يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا عمرو الاغاطي يقول سمعت الجنيد يقول لو قبل  
صادق على الله الف الف سنة ثم اعرض عنه لحظة كان ما فاتة اكثر مما ناله وقال الجنيد من لم  
يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يعتدي به في هذا الامر لان علمنا مقيد بالكتاب والسنة  
سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا نصر الاصبهاني يقول سمعت ابا علي الروذباري يقول  
عن الجنيد من نهى هذا مقيد بالاصول الكتاب والسنة وقال الجنيد علمنا هذا مشيئة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت ابا الحسن بن فارس يقول سمعت  
ابا الحسين علي بن ابراهيم الحداد يقول حضرت مجلس ابا العباس بن شريح فتكلم في الفروع والاصول  
مكلام حسن اعجبت به فلما راي ابي قال تذكر من اين هذا قلت يقول القاضي فقال هذا  
بركة مجالسة ابا القاسم الجنيد وقيل للجنيد عن استفتت هذا العلم قال من جلوس  
بين يدي الله ثلاثين سنة تحت تلك الدرجة واوصى الى درجة في داره سمعت الاستاذ  
ابا علي الدقاق حكى ذلك سمعته يقول روي في يدكم سمعة فقبل له انت مع شرفك تخذف يدك  
سمعة فقال طريق وصلت به الى ربّي لا افارق سمعت الاستاذ ابا علي يقول كان الجنيد

كل يوم يدخل حانوته ويسبل الست ويصل الى ربيع مائة ركعة ثم يعود الى بيته وقال ابو بكر  
العطري كنت عند الجنيد حين مات ختم القرآن ثم ابتدا بالمبقة وقرأ سبعين آية ثم مات  
رحمه الله ومنه **ابو عثمان سعيد بن اسمعيل الخيري المقيم بنيسابور** مع  
شاه الكرمان علي بن حفص الحداد واقام عنده وتخرج به وزوج ابو حفص ابنتها  
سنة ثمان وتسعين ومائتين وعاش اجد ابو حفص نيفا وثلاثين سنة سمعت محمد بن الحسين  
رحمه الله يقول سمعت ابا عمرو بن حمدان يقول سمعت ابا عثمان يقول لا يكمل الرجل ايمان الرجل  
حتى يستوي قلبه اربعة اشياء المنع والعطاء والعز والذل سمعت محمد بن الحسين يقول  
سمعت عبد الرحمن بن عبد الله يقول سمعت بعض اصحاب ابا عثمان يقول سمعت ابا عثمان  
يقول صحبت ابا حفص وانا شاب فطردني مرة وقال للجنيد عندي فقلت ولم اؤلفه اظن  
وانصرفت الى وراي ووجهي الى وجهه حتى غبت عن عينه وجعلت على نفسي ان احفر  
على باب حفرة ولا اخرج منها الا يميره فلما راي ذلك ادناي وجعلني من خواص اصحابه  
وكان يقال في الدنيا ثلثة لاراج لهم ابو عثمان بنيسابور والجنيد ببغداد وابو عبد الله  
بن الجبل بالاسام وقال ابو عثمان من اذ يعيى سنة ما افانى الله في حال فكرهته  
ولا نقلني الى غيره فسخطه سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن  
عبد الله الخزاز يقول سمعت ابا عثمان يقول ذلك ولما تغير على ابي عثمان الحال ترق  
ابنه ابو بكر على نفسه قبيها ففتح ابو عثمان عينه وقال خلاف السنة يا بني الظاهر علامة  
رياء في الباطن سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن احمد الملاية يقول سمعت ابا الحسين

وكان من الرى صاحب الكرامات  
ويحيى بن عازم ورد  
نيسابور



الوراق يقول سمعت ابا عثمان يقول الصحيح مع الله بحسب الادب ودوام المهية المرافقة والصحة  
مع الرسول صلى الله عليه وسلم باتباع سنته ولزوم ظاهر العلم والصحة مع اولياء الله  
عز وجل بالاحترام والخدمة والصحيح مع الاهل بحسب الخلق والصحيح مع الاخوان  
به واما البشر ما لم يكن ائمة والصحيح مع الجهاد بالدعاء لهم والرحمة عليهم سمعت عبد الله بن  
يوسف الاصبهاني يقول سمعت ابا عمرو بن نجيد يقول سمعت ابا عثمان يقول من طرسة  
على نفسه فعلا ونطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه فعلا ونطق بالبيعة  
قال السعالي وان تطيعوه تهتدوا ومنه **سمعت ابا الحسين احمد بن محمد النوري**  
بغدادى المولى والنشأ بغوى الاصل صاحب السرى وابن ابي الحواري وكان من اقران  
الجنيد مات سنة خمس وتسعين ومائتين وكان كبير الشأن حبيب المعاملة واللسان  
قال النوري التصوف ترك كل حظ للنفس وقال النوري اعز الاشياء في زماننا شيئا  
عالم يعمل بعلمه وعارف ينطق عن حقيقة وسمعت ابا عبد الله الصوفي يقول سمعت  
النوري يقول من رآته تدعى مع الله حاله تخرجه عن حد العلم الشرعي فلا تقرب منه  
سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا عبد الله <sup>العباسي</sup> بغدادى يقول سمعت الفريسي  
يقول سمعت الجنيد يقول من مات النوري لم يجز عن حقيقة الصدق احد  
وقال احمد المعاذي ما رايت اعبدا من النوري قيل ولا الجنيد قال ولا الجنيد وقال  
النوري كانت المرقع عظاما على الدرفصارت ترا على الجيف وقيل كان يخرج كل يوم  
من داره ويحل الخبز معه يتصدق به في الطريق ويدخل المسجد ويصلي فيه القريب

من الظاهر ثم يفتح بابا نوته ويصوم وكان اهله يتوهمون انه ياكل في السوق  
واهل السوق يتوهمون انه كان ياكل في بيته فبقى على هذا في ابتداء عشرين سنة  
ومنه **سمعت ابا عبد الله احمد بن يحيى الجلا بغدادى المصالح اقام بالولمة**  
ودشق من اكا برشاخ الشام صاحب التراب وذا النون و ابا عبد السرى  
واباه يحيى الجلا سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد العزيز الطبري يقول  
سمعت ابا عمرو الدمشقي يقول سمعت ابن الجلا يقول قلت لابي هاشم احب ان تهباني  
عز وجل فعلا قد وهبناك الله تعالى ونحن من العرب لا نسترجع ففبت عنهم  
فلرجعت كاليلة مطيرة فدققت الباب فقال لمن ذاقته ذلك احد قال كان  
لنا ولد فوهبناه له تعالى ونحن من العرب لا نسترجع ما وهبنا ولم يفتح الباب  
وقال ابن الجلا من استوى عنده المدح والزم فهو زاير ومن حافظ على الوفاء  
اول مواقيتها فهو عابد ومن راي الالفول كلها من الله عز وجل فهو موحد ولما كانت  
ابن الجلا نظروا اليه وهو يضحى فقال الطبيب ان محي ثم نظر الى محي فقال انه ميت  
ثم كشف عن وجهه فقال لا ادري ميت ام حي وكان في داخل جلد عرقى على شكله  
وقال ابن الجلا كنت مشغيا مع اسنادي فزريت حدثا جلا فقلت يا استاذي  
تري جذبا له هذه الصورة فقال او نظرت سرى غيبه قال فنسيت القرآن بعده  
بعشرين سنة ومنه **سمعت ابا محمد رويح ابن احمد بغدادى بن اجلة**  
المنابع مات سنة ثلث وثلثمائة وكان مغربا فقها على مذهب داود وقال



وقال روم من حكم الحكيم ان يوسع على اخوانه في الاحكام ويضيق على نفسه فيها فان التوسع عليهم  
اتباع العلم والتضييق على نفسه حكم الورع سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت  
عبد الله بن بكر يقول سمعت ابا عبد الله بن خفيف يقول سالت رويًا فقلت او صنع فقال  
ما هذا الامر الابل لابل الروح فان امكنتك المذول فبه مع هذا والا فلا تشغل بنزهات الصوفية  
وقال روم فعودك مع كل طلبة من الناس اسلم من فعودك مع الصوفية فان كل الخلق قعدوا  
على الروم وقعدت هذه الطائفة على الحقيقة فطالبا لخلق كلهم انفسهم بظواهر الشرع  
وطالبا لاولى انفسهم بحقيقة الورع ومداومة الصدق فمن قعد معهم وخالفهم في شيء مما يتحقق  
به نزع الله نور الايمان من قلبه وقال روم اجتزت بغداد وقت الهاجرة ببعض السلك  
وانا عطش فاستقيت من دار ففتحت صبيته بابها ومرا كوز فدا راتني قالت صوفية  
بشريلتها فما افطرت بعد ذلك قط وقال روم اذا رزقت الله المفاخر الفعالة ثم اخذ  
منك المال وابقا عليك الفعالة فانها نعمة فاذا اخذ منك الفعالة ابقى عليك المال فانها مصيبة  
واذا اخذ منك كلاهما فهو نعمة **ومنها** سمع ابو عبد الله محمد بن الفضل  
البلخي ساكن بسمرقند يلحق الاصل اخرج منها فدخل سمرقند ومات بها صاحب احمد بن صفويه  
وغیره وكان ابو عثمان الخيري يميل اليه جماعات سنه تسع عشرة وثلثمائة سمعت  
الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت احمد بن محمد الفراء يقول سمعت ابا بكر بن عثمان  
يقول كتب ابو عثمان الى محمد بن الفضل ساله ما علامة الشقاوة فقال ثلثة اشياء يترزق  
العلم ويحرم العمل ويرزق العمل يحرم الاخلاص ويرزق صحبت الصالحين ولا تحترم لهم  
وكان

وكان ابو عثمان الخيري يقول سمعت محمد بن الفضل بك الرجل سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت  
عبد الله الاطفي زى يقول سمعت محمد بن الفضل يقول لواء في السجن من امان النوى  
سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت محمد بن الفضل يقول  
ذهاب الاسلام من اربعة لا يعلمون بما يعلمون ويعلمون بما لا يعلمون ولا يتعلمون  
ما يعلمون ويعلمون الناس من التعم وبهذا الاسناد قال الجوب عن يقطع  
المفاخر ليصل الى بيته فيرى آثار النبوة كيف لا يقطع نفسه وسواه ليصل الى قلبه فيرى  
آثار ربه وقال اذا رايت المرید يستزهد من الدنيا فذلك من علامته اذ باره وسئل  
عن الزهد فقال النظر الى الدنيا بعين النقص والاعراض عنها تعززا وتضرفا وشرفا  
**ومنها** سمع ابو بكر احمد بن نصر الزقاق الكبير كان من اقرب الجند  
من الكا بر مصر سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت الحسين بن احمد يقول سمعت  
الكتاني يقول لما مات الزقاق انقطع حجة الفقرا في دخولهم مصر وقال الزقاق في  
لم يصحبه التقى في فترة الكرام المحقق سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن  
عبد الله بن عبد العزيز يقول سمعت الزقاق يقول تهرت في تيم بن اسرائيل بعد اخره عندها  
فلما وقعت على الطريق استقبلني انسان جندني فسقاني شربة ماء فوادت قسوتها على قلبي  
ثلث سنه **ومنها** سمع ابو عبد الله عمرو بن عثمان المكي يقول سمعت ابا عبد الله عمرو بن عثمان  
النباطي وصاحب باسعيد الخراز وغيره شيخ القوم وامام الطائفة في الاصول والطريقات  
بغداد سنة احدى وتسعين ومائتين سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله بن عثمان



يقول سمعت ابا بكر محمد بن احمد يقول سمعت عمرو بن عثمان الكوفي يقول كل ما توهم قلبك  
او سمع في مجاري فكرتك او خطر في معارضات قلبك من حسن او بها او انساني  
حال او ضيا او شيخ او نور او شخص او خيال فانه تعالى بعيد من ذلك لا تسمع  
الى قوله عز وجل ليس كشيء من ذلك ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وهذا الاثر  
قال العلم قائد والخوف سابق والنفس حرون بين ذلك جرح خداعة رذاعة  
فاخذها وراعيها بابسة العلم وسقها بترديد الخوف يتم لك ما تريد وقيل لا يقع  
على الوجه عبارة لانه سرانه عند المؤمنين ومنه سمعون  
بن حمزة وكنية ابو الحسن ويقال ابو القاسم صاحب السري واما احمد العلاني ومحمد بن علي القضاة وغيرهم  
فقد انه انشد وليس لي في سواك حظ فكيف ما شئت فاخبرني فاخذه الاسر من ساعته  
فكان يدور على المكاتب يقول للهي ان ادعوا الحكم الكذاب قيل ما انشد هذه الابيات  
فقال بعض اصحابه لبعض سمعت البارحة وكنت بالرساق صوت اساذبا سمعون يدعون  
ويتفرع اليه ويسل الشفا فقال انا ايضا كنت سمعت هذا البارحة وكنت بالموضع الفلاني  
فقال ثالث ورابع مثل هذا فاخبر سمعون وكان قد امتحن بعة الاسر وكان يصبر ولا يجزع فلو  
سمعهم يقولون هذا ولم يكن هو قد دعا ولا نطق بشيء من ذلك علم ان المقصود منه  
اظهار الجزع ناديا بالعبودية وبستر الحال فاخذ يطوف على المكاتب ويقول ادعوا  
لحكم الكذاب سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا العباس محمد بن الحسن البغدادي يقول  
سمعت جعفر الخلدی يقول قال ابو احمد المتوفى كان ببغداد رجلا فرقا على الفوارس

الف درهم فقال لي سمعون يا ابا احمد اني ما قد انفق هذا وما قد عملت نحن ما نجد شيئا فاقض  
بنا الى موضع نصافيه بكل درهم انفقة ركعة فضينا الى الدارين فصلينا اربعين الف ركعة  
وكان سمعون ظريفا الخلق اكثر كلامه في المحبة وكان كبير الشأن مات قبل الجنيده كما قيل  
ومنه سمع ابو عبيد البري من قدماء المشايخ صاحب اياترأب  
النخشي سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت الرقي يقول  
سمعت ابن الجلاء يقول لقيت ستمائة شيخ ما ريت مثل اربعة ذكي النون المصري وابي يزيد  
بن يحيى الجلاء وابي تارأب النخشي وابي عبيد البري سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي  
يقول سمعت احمد بن محمد الثغري يقول سمعت محمد بن عمر يقول سمعت ابا درعة الجبني  
يقول كان ابو عبيد البري يوما على جرحه يريد وسقها له وبينه وبين الحج ثلثة ايام  
اذا رجلا فقال يا ابا عبيد تشط للحج فقال لا ثم التفت الي وقال شيخك على هذا قدر  
منها يعني نفسه ومنه سمع ابو الفوارس شهيد بن شجاع الكرماني كان  
من اولاد الملوك صاحب اياترأب النخشي واما عبيد البري واوليك الطبقة وكان احد الفتيان  
كبير الشأن مات قبل الثلثمائة وقال شاه علامة التوقي الورع وعلامة الورع الوقوف عند الشهادة  
وكان يقول لا صحابة اجتنبوا الكذب والحياة والغيبة ثم اصنوا ما بدا لكم سمعت الشيخ ابا  
عبد الرحمن السلمي يقول سمعت جدي ابا جعفر يقول قال شاه من غرض بضرة عن الحرام و  
تفريع الشهوات وعمر باطنه بدوام المراقبة وظاهره بالتباعد عنه وعود نفسه  
الحلال لم يخط له فراسه ومنه سمع يوسف بن الحسين شيخ الري



ولجباله وقتله وكان نسيج وحده في السقاط التصنع وكان عالما ادبيا صاحب ذالنون  
المصري ابا تاراب النخشي ورافق ابا سعيد طرار مات سنة اربع وثلاثمائة قال يوسف  
من الحسين لان الفتي اسم جميع المعاصي صاحبك من ان القاه برة من التصنع  
وقال يوسف بن الحسين اذا رايت المرید يشتغل بالرخصى فاعلم انه لا ينجي منه شي  
وكتب الجنيد لا اذا قلت الله طعم نفسك فانك ان ذقتها لا تذوق بعدها خير ابد وقال يوسف  
بن الحسن رايت افات الصوفية في هذه الاحداث ومعاشره الاضداد ورفق النسوان  
ومسما ابو عبد الله محمد بن علي الترمذي بن كبا الشيبخي وله تصانيف  
في علوم القوم صاحب ابا تاراب النخشي واحمد بن حضروية وابن الجلاء وغيرهم سئل محمد بن  
علي عن هفوة الخلق فقال شوق طهر ودعوى عريضة وقال محمد بن علي ما صنعت حرفا  
عن تدبير ولا ينسب الي شيء منه ولكن كان اذا اشتد علي وفي الشيبخي و  
ومسما ابو بكر محمد بن عمر الوراق الترمذي اقام ببلخ وصاحب احمد بن  
حضروية وغيره وله تصانيف في الرياض سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت  
محمد بن محمد البجلي يقول سمعت ابا بكر الوراق يقول من ارضى الجوارح بلا شهوات غرس  
في قلبه شجرة الندامات سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي سمعت ابا بكر البجلي يقول  
سمعت ابا بكر الوراق يقول قيل للطبع من ابوك فقال الشك في المقدور ولو قيل  
ما عرفتك لقال اكتب بالذلل فيل ما غايتك لقال الحرمان وكان ابو بكر الوراق  
يبلغ احيى عن الاسفار والسيارات يقول مفتاح كل بركة الصبر في موضع اراؤك

الى

الى ان تقع لك الارادة فاد اصبحت لك الارادة فقد ظهرت عليك ايل البركة وقال الله عز وجل انت  
تحب المنزلة عند الناس ومنها ابو سعيد احمد بن عيسى الخزاز من اهل بغداد  
صاحب النون المصري والبنابي و ابا عبد الله البصري والسري وغيرهم مات سنة سبع مائة  
ومائة قال ابو سعيد الخزاز باطن يخالف ظاهر فهو باطل سمعت عمدة الحسين يقول سمعت ابا عبد الله  
الرازي يقول سمعت ابا العباس الصياد يقول سمعت ابا سعيد الخزاز يقول رايت ابا عبد الله في النوم  
وهو يمر عنى نائمة فقلت تعالا فقال اينس اعلم بكم انتم طرحتكم عن نفوسكم ما اخذوا به الناس  
فقلت وما هو فقال الدنيا فلما ولي عنى التفت الي وقال غير ان لي فيكم لطيفة فقلت ما هي قال صفة  
الاحداث وقال ابو سعيد الخزاز سمعت الصوفية ما سمعت في وقع بني وبنهم خلافا قالوا لم قال لا كنت  
معهم على نفسي ومنها ابو عبد الله محمد بن اسمعيل المغربي اسناد ابراهيم  
بن شيبان وتلميذ علي بن رزين عاش مائة وعشرين سنة ومات سنة تسع وتسعين ومائة  
وكان عجيب الشأن لم يأكل مما وصلت اليه يد بني ادم سنين كثيرة وكان يتناول من اصول الخنايش  
اشيا تعود اكلها وقال ابو عبد الله المغربي افضل الاعمال عمارة الاوقات بالموافقات  
وقال اعظم الناس ذللا فقيرا من غنيا او تواضع له واعظم الخلق عزرا غنى ذلك الفقرا وحفظ  
حمتهم ومنها ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق من اهل طوس سكن  
بغداد وصاحب الحارث بن سفيان السفياني توفي ببغداد سنة تسع وتسعين ومائة قال  
ابن مسروق من راقب الله في خطرات قلبه عصمته في حر كات جوارحه وقال تعظيم حرمان المؤمنين  
من تعظيم حرمان الله وبه يصل العبد الى محل حقيقة التقوى وقال شجرة المعرفة تسقي بقاء الفكرة







ومسما ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي اهل الري جاور بكته صاحب جفص  
 واباعمران الكبير وكان من المتورعين مات قبل العشرة وثلاثمائة سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن  
 السلمي يقول سمعت ابا نصر الطوسي يقول سمعت الرقي يقول حدثني علي بن عبد الله الحراري عن ابيه  
 ايام لم اكل فقال جوع احكم اربعة ايام فيصبح فينادي عليه الجوع ثم قال ليس يكون لوان  
 كل نفس منقوسة تلتفت فيما تومله عند الله تراكيب ذلك كثير او قال عبد السلام الحراري الجوع  
 طعام الزاهد والذكر طعام العاقلين ومسما  
 بنان بن محمد الحارثي واسم الاصل اقام بمرو ومات بها سنة ست عشرة وثلاثمائة كبر الشان صاحب  
 الذمات سئل بنان عن اجل احوال الصوفية فقال الثقة بالمضمون والقيام بالادام ومراعاة  
 السر والتخلي عن الكونيين سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت الحسين بن احمد الرازي يقول سمعت  
 ابا علي الروذبادي يقول العبد بن الحارث بن يحيى السبع فجعل السبع بشمة ولا يفرقه فقال  
 اخبره قيل ما الذي كان في قلبك حين سمعت السبع قال كنت اتفكر في اختلاف العلماء  
 في سور السبع ومنه  
 ابو حمزة البغدادي البرازمات قبل  
 الجنبه وكان من اقرانه صاحب السري والسنن السجوي وكان عالما بالقران فيقران وكان  
 من اولاد عيسى بن ابيان وكان احمد بن حنبل يقول له في السائل ما تقول فيها يا صوفي  
 قبل كان يتكلم في مجلس يوم جمعة فتغير عليه الى ان فسقط في كرسيه ومات في الجمعة الثانية  
 وقبل مات سنة تسع وثمانين ومائتين قال ابو حمزة من طريق الحق سئل عليه سوكة لا دليل  
 على الطريق الى الله الا بتبابعة الرسول صلى الله عليه وسلم في احواله وافعاله واقواله وقال ابو حمزة

من رزق ثلثة اشها فقد نجا من اللغات بطن خال مع قلب قانع وفقر دائم مع زهد حاضر  
 وصبر كامل مع ذكر دائم ومسما  
 ابو بكر محمد بن موسى الواسطي كوفي  
 الاصل من فرغان صحابي الجند والنوري عالم كبير الشان اقام بمرو ومات بها بعد العشرين  
 وثلاثمائة قال الواسطي الخوف والرهابة يمان يمنعان من سوء الادب قل مطالعة الاعواف على  
 الطاعات من نسيان الفضل قال الواسطي اذا اراد الله هو ان عبد الفقيه الى اولاد الانثى  
 والجيف يزيد به صحبة الاحداث ومعاينة الاضداد سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا بكر  
 محمد بن عبد العزيز المروزي يقول سمعت الواسطي يقول جعلوا سوادا برهم اخلاصا وشرة  
 نفوسهم انبساطا ودانة الرهم جلادة فمروا عن الطريق وسلكوا فيه المضيق فلاحوا  
 تنخوا في شواهدهم ولا عبادة تركوا في محافرتهم ان نطقوا بالغضب وان خوطبوا  
 فبالكبر توثبوا نفسهم بنى عن ضميرهم وشهرهم في الماكول يظهر ما في سويد الاسرار  
 فانداهم الله اني يوفكون سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله يقول سمعت بعض الزهاد  
 انه ساء صيد لا يبايقول اجتناب الواسطي يوم الجمعة بباب حانوتي قاصدا الى الجامع فانقطع  
 شمس غلقت ايها الشيخ اتاذن لي ان اصبح نعلك فقال اصلي فاصلي فقال لي اندري ما  
 انقطع شمس نعل فقلت حتى يقول فقال لا لا ما اغتسلت للجمعة فقلت يا سيدي هاهنا  
 حمام تدخل فقال نعم فادخلته الحمام فاغتسل ومسما  
 ابو الحسن بن الصايغ واسمه علي بن محمد بن مهمل الدينوري اقام بمرو ومات بها من كبار  
 المشايخ قال ابو عثمان المعري ما رايت من الشايخ انور من ابي يعقوب الزهرجوري ولا اكثر



عبيبة من ابي الحسن الصايغ الدينوري مات سنة ثلثين وثلثين من سلسلته الصايغ عن  
الاستدلال بالثابت اهدى عن الفايض بقول كبري بصفات من له مثل علي من الامثال له  
والانظير وسل عن صفة المريد فقال ما قال الله عز وجل حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت  
وضاقت عليهم انفسهم وقال الاحوال البروق فاذا اثبتت فهو حديث النفس ملازمة الطبع  
ومنه **ابو اسحق ابراهيم بن داود الرقي** من كبار شيوخ الشام  
من اقران الجنيدي وابن الجلاء وقد عمر وعاش الى سنة ست وعشرين وثلثين وقال ابراهيم  
الرقي المروية اثبت الحق خارجا عن كل موهوم وقال القدرة ظاهرة والاعين مقنونة  
ولكن انوار البصائر قد ضعفت وقال اضعف الخلق من ضعف عن رد شهواته واقول الخلق  
من قوى على رذائلها وقال علامة محبة الله انما طاعة ومتابعة نبيه صلى الله عليه وسلم  
ومنه **ممشاد الدينوري** من كبار شيوخهم مات سنة ثمانين وثلثين  
وماتين قال ممشاد ادا لم يرد في التزام الحركات المشايخ وخدمته الاخوان والمخرج  
علا السباج حفظ اداب الشرع على نفسه وقال ممشاد وما دخلت قط على احد من شيوخ  
الا وانما خال من جميع ما لي انتظري بركات ما يرد علي من رويته ومجالسته وكلامه فان  
دخل على شيخ بخطه انقطع عن بركات رويته ومجالسته وكلامه ومنه **ممشاد**  
خير النساج صاحب عمرة البغداد ولحق السري وكان من اقران النوري الا انه عمر طويلا  
وعاش كما قيل مائة وعشرين سنة وتاب في جملة السبل والخوارج وكان استاذ الجماعة  
وقيل كان اسم محمد بن السجستاني مرة وانما سمى خير النساج لانه خرج الى الحج فافذه

رجل

في سنة ثمانين وثلثين  
من سلسلته الصايغ

رجل علي بالكوفة وقال انت عبدك واسمك خير وكان اسود فلم يخالفه واستعمله الرجل  
في نسج الخز وكان يقول يا خير ويقول لبيك ثم قال له الرجل بعد سنين غلظت لانت عبيدي  
فلا اسمك خير فمضى وقال لا اعتبر اسمي في به رجل سلم وقال الخوف سوط الله يقوم الله  
انف قد تعودت سوا الادب سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا الحسن  
الزويني يقول سمعت ابا الحسن المالكي <sup>يقول</sup> سالت من حضرة خير النساج عن امره فقال  
ما حضرت صلاة المغرب غشي عليه ثم فتح عينيه واوى الى ناحية البيت وقال فتوافك الله  
فانا انت عبد ما مور وانا عبد ما مور وما امرت به لا يفوتك وما امرت به يفوتني ودعا بما  
فتوا للصلاة وصلى ثم تمدد ونحى عنيه وشهد فرمى المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال  
لا استلوني عن هذا ولكن اترحت من دنياكم الوضوء <sup>الغزاة</sup> ومنه

**ابو حمزة الواسطي** نيب بوري من محبة ملقا باذ من اقران الجنيدي والخزاز وابي تراب الحنفي  
وكان ورعا دينيا قال ابو حمزة من استشعر ذكر الموت حبس اليه كل باق وبغض اليه كل فان  
وقال العارف يدافع عنه يوما بيوم ياخذ عينه يوما بيوم وقال له رجل اوصني فقال لي ذاك  
للسفر الذي بين يديك سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت الحسن المصفي يقول سمعت ابا حمزة الحارثي  
يقول كنت قد بقت محرما في عباد الله اسافر كل سنة الغفر سبع تطلع على الشمس تغرب كل  
احللت احرمت توفي سنة تسعين ومائتين ومنه

**ابو بكر بن محمد** الشيبلي بغدادى المولود والنسب، واصله من اسر شعبة صاحب الجنيدي  
ومن في عصره وكان نسبه وحده حالا وظرفا وعلم مالكي المذهب عاش سبعا وثمانين سنة



وكان سنة اربع وثلاثين وثلثمائة وقبره ببغداد ولما تالجبيلي في مجلس خمر الساج اتي  
وماوند وقال كنت والى بلدكم فاجعلوني في حل وبجاءته في بدايته فوق الحدة سمعت  
الاستاد ابا علي الدقاق يقول بلغني انه التحل كذا وكذا من الملح لبعث السهر والابا<sup>النوم</sup> فانه  
ولو لم يكن من تعظيمه للشرع الا ما حكاه بكران الدينوري في آخر عمره لكان كثيرا سمعت  
عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا العباس البغدادي يقول كان الشبلي يقول في اخراياه  
شراؤكم من موضع لو مت فيه كنت به تكالا في العشرة وكان الشبلي اذا دخل شهر  
رمضان جدد في الطاعات ويقول هذا شهر عظيم رب فاني اولى من يعظمه سمعت  
الاستاد ابا علي يحيى ذلك ومنه ابو محمد عبد الله بن محمد المرتضى بن ساري  
من محلة الحيرة وقيل من ملقباد صاحب ابا حفص ابا عثمان ولحقه الجنييد وكان كبير الشأن  
وكان يقيم في مجد الشوئبرية مات ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وقال المرتضى  
الارادة حبس النفس عن مراداتها والاقبال على اوامر الله والرضا بموارد القضا<sup>عليه</sup>  
وقيل له ان فلانا بمشي على الماء فقال عندي من مكنته الله تعالى من مخالفة هواه فهو اعظم  
من المشي في الهواء ومنه ابو علي احمد بن محمد الرود مازي ببغداد  
اقام بمروماث بها سنة اثنين وعشرين وثلثمائة صاحب الجنييد والنوري وان الجلا  
والطبعة اظرفا المشايخ واعلمهم بالطريقة سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول  
سمعت ابا القاسم الدمشقي يقول مثل ابو علي الرود مازي عن من يستمع للملاهي ويقول  
لا حلال لاني قد وصلت الى درجة لا تؤثر في اختلاف الاحوال فقال نعم قد وصل ولكن الى

وسل

وسل عن التصوف فقال هذا مذهب كل جدد ولا تخطوه بشيء من الزل سمعت محمد بن الحسين  
يقول سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت ابا علي الرود مازي يقول من لا غترار ان تسي  
فيحسن اليك فترك الانابة والتوبة توبى انك تسامح في الهفوات وترك ان ذلك من بسط  
الحق لذكر قال كان السكاذي في التصوف الجنييد وفي الفقه ابو العباس بن خريز في الادب ثعلب  
وفي الحديث ابراهيم الحارثي ومنه ابو محمد عبد الله بن المازل شيخ الملاهي  
واحد وقته صاحب جردون القصار وكان عالما كتب الحديث الكثير مات ببغداد سنة  
وعشرين او ثلثين وثلثمائة سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله المعلم يقول سمعت  
عبد الله بن المازل يقول لم يضيح احد فريضة من الغرايض الا ابتلاه الله بتضييع السنن  
ولم يتل احد بتضييع السنن الا يوشك ان يتلى بالمبدع وسمعت الشيخ ابا عبد الرحمن  
السلمي يقول سمعت ابا احمد بن عيسى يقول سمعت عبد الله بن المازل يقول افضل اوقاتك  
وقت تسلم فيه من هواج نفسك وقت تسلم الناس من سوء ظنك  
ومنه ابو علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي امام الوقت صاحب ابا حفص وحمده  
القصار ورويه ظهر التصوف ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة سمعت محمد بن  
الحسين يقول سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت ابا علي الثقفي يقول لو ان رجلا جمع  
العلوم كلها وصحب طوايف الناس كلها لا يبلغ مبلغ الرجال الا بالرياسة من شيخ او امام  
او ودب ناهج ومن لم ياخذ اديه من استاذ يريه عيوب اعماله ورعونات نفسه لا يجوز  
الافتداء به في تصحيح المعاملات وقال ابو علي ياتي على هذه الامة زمان لا تطيب المعيشة



فيه لمؤمن الا بعد استناده الى ما فوق وقال اف من الشغل الدنيا اذا قبلت واف من حشراتها  
اذا ادبرت والعاقلة من لا يركن الى شيء اذا قبل كان مشغلا واذا ادبر كان حسرة  
ومنه **ابو الحيزر الاقطع** معزى الاصل سكن تينات وله كرامات خوار  
عاده وكان كبير الشأن مات سنة ثمان واربعمائة قال ابو الحيزر ما بلغ احد لي حالة  
شرقية الا بملازمة الموافقة ومعانقة الادب واداء الفرائض وصحبة الصالحين  
ومنه **ابو بكر محمد بن علي الكتاني** بغدادى الاصل صاحب الجنبين والحراز  
والنوري جاور بمكة الى ان مات سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن  
يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول نظر الكتاني الى شيخ ابيض الرأس والحية يسئل فقال هذا  
رجل اضاع حق الله في صوته فضيعة الله في كبره وقال الكتاني الشهوة زمام الشيطان  
من اخذ بزمامه كان عبده ومنه **ابو يعقوب اسحق بن محمد**  
النهرجوري صاحب علم الملك و **ابو يعقوب السوسي** الجنبين وغيرهم مات بمكة بجوار  
سنة ثلثين وثلاثمائة سمعت محمد بن الحسين يقول **ابا الحسن** احمد بن علي يقول سمعت  
النهرجوري يقول الدنيا بحر والخرة ساحل المركب التقوى والناكس فر سمعت  
محمد بن الحسين يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت النهرجوري يقول رايت رجلا  
في الطواف بعزدي يقول اعوذ بك منك فقلت ما هذا الذي افعل فقال نظرت يوما الى شخص  
فاستحيته فاذا الطم وقعت على بصري فسالته عيني فسمعت ما تفاءل الطم  
بلحظة ولوزدت لزدناك كعتي بن الحسين يقول سمعت احمد بن علي يقول سمعت النهرجوري

يقول

يقول افضل الاحوال ما قارن العلم ومنه **ابو الحسن علي بن محمد الزين**  
من اهل بغداد من اصحاب سبيل بن عبد الله والجنيد والطبقة مات بمكة بجوار سنة ثمان  
وعشرين وثلاثمائة وكان ورعا كبيرا سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت  
ابا بكر الرازي يقول سمعت المزني يقول الذنب بعد الذنب عقوبة الذنب والحسن بعد الحسن  
ثواب الحسن وسئل المزني عن التوحيد فقال ان تعلم ان اوصافه باينة لا اوصافه  
باينهم بصفاته قد تكا بما ينوه بصفاتهم حدثنا وقال من لم يستغن بالله احواله  
الى الخلق ومن استغنى بالله احواله الى الخلق ومنه **ابو علي ابن الكاتب** واسمه الحسين ابن احمد صاحب ابا علي الروذباري و **ابا بكر المصري**  
وغيرهم وكان كبير الشأن في حاله مات سنة ثمان واربعمائة قال ابن الكاتب اذا  
سكن الخوف القلب لم ينطق اللسان الا بما يعنيه وقال ابن الكاتب المعزلة نزلهم  
من حيث العقل فاخطوا والصوفية نزلهم من حيث العلم فاصابوا  
ومنه **مظفر القريسي** من اشياخ الجبل صاحب عبد الله الحراز  
وغيره وقال مظفر القريسي الصوم على ثلثة اوجه صوم الروح بقوم الامل وصوم  
العقل بخلاف الرهوى وصوم النفس بالاساك عن الطعام والحرام وقال حسن  
الارفاق ارفاق النسوان على اي وجه كان وقال الجوع اذا ساعدته القناعة  
فهو مزرعة الفكر وينبوع الحكمة وحياة فطنة ومصبح القلب وافضل على العبد  
حفظ اوقاتهم وهو الا يقهر واخي امير ولا يتجاوزوا عن حيد وقال من ياخذ الادب



عن حكيم لم يتادب به يريد ومنه  
الشبل بن مشايخ الجبل عالم ورع صاحب حسن الخلق وغيره مات بعرب الثلثين  
وثلاثمائة سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت  
ابا بكر بن ظاهري يقول من حكم الفقير ان لا تكون له رغبة فان كان فلا بد فلا تجاوز رغبته  
كفايته وبهذا الاسناد قال اذا احببت اخا في الله فاقبل مخالطة في الدنيا

ومنه  
ما رواه الحسين بن بنان ينتمي الى ابي جعفر الحارثي من كبار مشايخ  
مصر قال بن بنان كل صوفي كان ام الرزق قائما في قلبه فلزوم العمل اقر به وعلامة سكن القلب  
الى الله ان يكون بما في يده او ثقت به بما فيه وقال اجنبوا دناءة الاخلاق كما تجتنبوا الدمار  
ومنه  
ما رواه اسحق بن ابراهيم بن شيبان القرمي شيخي في وقتة صاحب ابا  
عبد الله المغربي والخواص وغيره سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا زيد المروزي الفقيه  
يقول سمعت ابراهيم بن شيبان يقول من ادا ان يتعطل ويتبطل فليزمن الرخص وبهذا  
الاسناد قال علم الغنى والبق يدور على اخلاص الوجدانية وصحة العبودية وما كان غير هذا  
فهو الغاليط والزندقية وقال ابراهيم السفلي من يعص الله عز وجل ومنه

ابو بكر بن الحسين بن علي بن يزداينار من اهل الرمي لم طريقه تحتقرها في التصوف وكان  
عالما ورعا وكان ينكر على بعض العواقي في اطلاقات والفاظ لهم قال بن يزداينار اياك ان  
تطمع في الانس بالله وانت تحت الانس بالناس واياك ان تطلع في حب الله وانت تحت الفضول  
واياك ان تطلع في المنزلة عند الله وانت تحت المنزلة عند الناس ومنه

ابو عمرو ابو سعيد

ابو سعيد بن الاعرابي واسمه محمد بن محمد بن زياد البصري جاور الحرم ومات بمكة سنة احدى اربعين  
وثلاثمائة صاحب الجنييد وعمرو بن عثمان المكي والنوري وغيرهم قال ابن الاعرابي اخو الاخيرين  
من ابد الناس صالحا اعماله وبارزا بالقبيح من اقرب اليه من جبل الوريد ومنه

ابو عمرو محمد بن ابراهيم الرضا بن النسيب بوري جاور بمكة سنين كثيرة ومات بمكة سنة احدى  
واربعين والنوري والخواص وروى ما مات سنة ثمان واربعين وثلاثمائة سمعت الشيخ ابا

عبد الرحمن السلمي يقول سمعت جدي ابا عمرو بن نجيد يقول سئل ابو عمرو والرضا بن مابالك  
يتغير عند التكبير الاولى في الفرائض فقال لا في اتمتع فريضة بخلاف الصدق فيقول  
الله اكبر وفي قلبه شيء اكبر منه او تذكروا شيئا سواه على مرور اللوات فقد كذب نفسه  
وقال من تكلم عن حال لم يصل اليها كان كلامه فتنه لمن سمعه ودعوى يتولد في قلبه وحرته الله  
الفضل الى تلك الحال جاور بمكة سنين كثيرة لم يقطر في الحرم وكان يخرج الى الحل ينظر احرا

ومنه  
ما رواه محمد بن محمد بن نصير بغدادى المني والولد صاحب الجنييد وانتم اليه  
وصاحب النوري وروى ما سكنون والطبقة مات ببغداد سنة ثمان واربعين وثلاثمائة قال  
جعفر لاجيد العبد لذة الماملة ح لذة النفس لانا اهل الحقائق قطعوا العلايق التي

تقطعهم عن الحق قبل ان تقطعهم العلايق سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن  
عبد الله ابن شاذان يقول سمعت جعفر ايقول انما بين العبد وبين الوجود ان سكن التقوى  
قلبه فاذا سكن التقوى قلبه نزلت عليه بركات العلم وزالت عنه رغبة الدنيا ومنه  
ابو الجعل السيارى واكمه القاكم بن القاكم من مرو صاحب الواسطي وانتم اليه في علوم هذه الطائفة

الآخرين



وكان عالما ما ستمائة اثنين واربعين وثلاثية سئل ابو العباس السيارى بماذا يروى عن الربيع قال السيارى  
عيا الاوامر واجتنب الملاهي وصحبة المصالحين وخدمة الفقراء وقال ما التذاعقل بمشاهدة  
قط لان مشاهدة الحق فناء ليس فيها لذة ومنه ابو بكر محمد بن داود  
الدينوري الموصوف بالبرقي قام بالثام وعاش اكثر من مائة سنة مات بعد الحسين  
وثلاثمائة صاحب الجلاء والزقاق وقال ابو بكر الدقي المحدث موضع نجح الاطعمة فاذا طرحت  
فيها الحلال صدرت الاعضا بالاعمال الصالحة واذا طرحت فيها الشبهة اشتبه عليك  
الطريق الى الله واذا طرحت فيها التبعات كان بينك وبين امر الله حجاب ومنه ابو محمد عبد الله بن محمد الرازي مولده  
في سنة ثمان مائة وثلث وخمسين وثلاث مائة سمعت محمد بن الحسين  
يقول سمعت عبد الله الرازي يقول وقد سئل ما بال الناس يعرفون عيوبهم ولا يرجعون  
الى الصواب قال لانهم اشتغلوا باللباسات بالعلم ولم يشتغلوا باستعماله واشتغلوا بالنظر  
ولم يشتغلوا باصلاح الباطن فاعلم الله قلوبهم وقيد جوارحهم عن العبادات ومنه ابو عمرو اسعول بن نجيد السلمي صاحب ابا عثمان  
ابن عثمان توفي سنة ثمان وثلاث مائة سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت جدي  
ابا عمرو بن نجيد يقول كل حال لا يكون عن نتيجة العلم فان خزره على صاحب اكثر من نفوسه فله كونه  
يعول من ضيق وقت من اوقاته فريضة افترضاها الله عليه حرم لذة تلك الفريضة ولو وجد  
قال سئل عن التصوف فقال الصبر تحت الامر والنهي سمعت بن الحسين يقول انك سمعت السلمي يقول

سمعت

سمعت جدي يقول قال في العبد رضاه عن نفسه هو فيه ومنه ابو الحسن علي بن احمد بن سهل البوشنجي احد فتيان حسان لقي ابا عثمان وابن عطاء والجري  
وابا عمرو والدمشقي مات سنة ثمان واربعين وثلاث مائة سئل البوشنجي عن المودة فقال ترك استعمال  
ما هو محرم عليك مع الكرام الكاتبين وقال ان الله ادع الله في فقال اعاد ذكر الله من فتنك  
وقال البوشنجي اول الايمان منوط باخذه ومنه ابو عبد الله محمد بن حنيفة الشيرازي صاحب روياء والجري وابن عطاء وغيرهم مات سنة احدى وسبعين  
وثلاث مائة شيخ الشيوخ واوحد زمانه قال بن حنيفة الارادة استدامة العمل وترك الراحة  
ليس شيئا اضر على المرء من مسكته النفس في ركوب الرخص وقبول التاويلات وسئل  
عن القرب فقال قربك منه بملازمة الموافقات وقربك منه بطم التوفيق سمعت ابا عبد الله  
بن باكوية الصوفي يقول سمعت ابا عبد الله بن حنيفة يقول ربما كنت اقر في ابتداء امرى  
في ركعة واحدة القرآن كله عشرة الاف مرة قل هو الله احد وربما كنت اقر في ركعة واحدة  
القرآن كله وربما كنت اصل من الغداة الى العصر الف ركعة سمعت ابا عبد الله بن باكوية الشيرازي  
يقول سمعت ابا عبد الله الصوفي يقول ضلوع ما من الايام فقير فقال للشيخ اني عبد الله بن حنيفة  
بن سوسة فقال الشيخ عهدي بالصوفية يسخرون من الشيطان والاذن الشيطان يسخرهم  
وكموت يقول سمعت ابا العباس الكرخي يقول سمعت ابا عبد الله بن حنيفة يقول ضعفت عن القيام  
في النوافل وقد جعلت بدل كل ركعة من اوردى ركعتين قاعدا للجمعة صلوة القاعد على الف من بسم  
ومنه ابو الحسين بن داود بن الحسين الشيرازي كان عالما بالفضول كبر في الحال  
بالاصول

صلاة العظم



صاحب الغلب ما شابه جان سنة ثلث وخمسين وثلثمائة قال بنو ابن الحسين لا تخاف من نفسك  
 فانها ليست لك عظاما لكها يفعل بها ما يريد وقال بنو ارحمة اهل البدع تورث الاعراض  
 عن الحق وقال بنو اتركها تهوى كما تأمل ومنه **ابو بكر الطمستاني**  
 صاحب برهم بن الدباغ وغيره وكان اوجده على احوال مات بنو برهم بنو ارحمة بنو ثعلبة  
 قال ابو بكر الطمستاني في النوبة العظمى الخروج من النفس النفس اعظم من بيت الله سمعت  
 ابا عبد الله الشيرازي يقول سمعت منصور بن عبد الله الاصبهاني يقول سمعت ابا بكر الطمستاني  
 يقول اذا هم القلب عرفت الوقت وقال الطريق واضح والكذب والسنة قايمة بين اظهرنا  
 وفضل الصحابة معلوم لسبقهم الى الهجرة ولصحة ما في الكتاب والسنة وتورث عن نفسه  
 والخلق وهاجر مقبلة الى الله فهو الصادق المصيب ومنه **ابو العباس**  
 احمد بن محمد الدينوري صاحب بحر في الحسين وابن عطاء الجبري وكان عالما فاضلا ورعا  
 واحام بهامدة وكان يعظ الناس ويتكلم على لسان المعرفة ثم ذهب الى كمرقند ومات بها بعد  
 الاربعين وثلثمائة قال ابو العباس الدينوري في الذكر ان تنسى ما دونه ونهاية الذكر ان يغيب  
 في الذكر عن الذكر وقال ابو العباس في الظاهر لا يغيب حكم الباطن وقال ابو العباس الدينوري تقضوا  
 اركان التصوف وهدموا سبلها وغير ما عاينها باسمي احد ثوبها سمو الطمع زيادة  
 وسوا الادب الاخلاص والخروج عن الحق شطى والتكذب بالنوم طيبة واتباع الهوى ابتلاء  
 والرجوع الى الدنيا صلاوة والخلق صولة والخل جلادة والسؤال عمل ونبذة الله ملازمة  
 وما كان هذا طريق القوم ومنه **ابو عثمان سعيد بن سلام** المخرمي

عمره

في نسخة  
 في نسخة  
 في نسخة

عمره لم يوصف مثل قبلة صاحب ابن الكاتب جبيب المعري واباعمر والرحاجي ولقي النعماني  
 وابن الصايغ وغيرهم مات بنو سنة ثلث وخمسين وثلثمائة ولوحى بان يصلي عليه الامام  
 ابو بكر بن فورك رحمه الله سمعت الاستاذ ابا بكر بن فورك يقول كنت عند ابي عثمان المعري  
 حين قرأ جهل وعلى القوال الصغير يقول شيئا فلما تغير الحال اشرنا على علي بالسكوت ففتح الزنج  
 ابو عثمان عينية وقال لا يقول شيئا فقلت لبعض الحاضرين سنوه وقولوا على ما سمعتم  
 فاني احش في تلك الحالة فسالوه فقال انما يسمع من حيث يسمع وكان في الرياضة  
 كبير الشأن وقال ابو عثمان النقي هو الوقوف على الحد ولا يقصر فيها ولا يتعدها وقال  
 من اثر صاحب الاغنياء على جلال الفقرا ابتلاء الله بموت القلب ومنه **ابو القاسم**  
 ابراهيم بن محمد النضر بادي شيخ حراسان في وقت صاحب الشبل واباعلى الرودي  
 والمرعش جاور بكنة سنة ست وستين وثلثمائة مات بها سنة سبع وستين وثلثمائة وكان  
 عالما بالحديث كثير الرواية سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا عبد الله يقول  
 اذا بدا لك شي من بوادي الحق فلا تلتفت معها الى جنبه ولا الى النار فادرجت عن تلك الحال  
 فعظم ما عظم الله وسمعت محمد بن الحسين يقول قيل للنضر بادي ان بعض الناس يجالس النصارى ويقول  
 انا معصوم في ديني فقال ما دامت الاشباح باقية فان الامر وانتهى باق والتخليل والتجسيم خاطبة  
 ولن يجزي عن الشهادة الا ان هو يتعرض للمحرمات سمعت محمد بن الحسين يقول قال النضر بادي  
 اصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة وترك الاوهام والبدع وتعليم مات المشايخ وروية  
 اعاد الخلق والداومة على الاوراد وترك ارتكاب الرخص والتأويلات ومنه



ابو الحسن علي بن ابراهيم الحصري البصري سكن بغداد عجب الحال واللسان شيوخ وقته ينتمى الى الشنبل  
مات ببغداد سنة احدى وسبعين وثلاثمائة قال الحصري الناس يقولون الحصري لا يقول النوافل وعلى اورد  
من حال الشبان ركعت ركعة لموتت وقال من ادعى في شيء من الحقيقة كذبته شواهد كشف البراهين  
ومعه **عبد الله بن عطاء** الرودباري ابن اخت ابي علي الرودباري شيخ الشافعي  
في وقته مات بصور سنة تسع وستين وثلاثمائة سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت علي بن سعيد المصيصي يقول  
سمعت محمد بن عطاء الرودباري يقول كنت راكبا جلا فخاصت رجلا للجل في الرمل فقلت جل الله فقال  
الجل جل الله وكان ابو عبد الله الرودباري اذا دعى اوصى الى العودة في دور السوفة من ليس من اهل التقوى  
لا يجبر الفقرا وكان يطعمهم شيئا فاذا فرغوا اخبرهم ومضى بهم وكانوا قد اكلوا في الوقت ولا يمكنهم  
ان يمدوا ايديهم الى طعام الدعوة الا بالتعذر وانما كان يفعل ذلك لئلا يسوا ظنون الناس بهذه  
الطائفة ايوما وكذا كانت عادة ان يمشي على شراهم وكانوا يمشون الى دعوة فقال ان  
هؤلاء المستحلون وبسط الله فيهم وقال في انكلامه انه واحد منهم استقرض مني مائة درهم  
ولم يردوها ولست ادرى اين اطلبه فلما دخلوا دار الدعوة قال ابو عبد الله الرودباري لصاحب الدار  
وكان من محبي هذه الطائفة ايتني مائة درهم ان اردت تكون قلبه فاتاه بهما في الوقت فقال لبعض  
اصحابه احمل هذه المائة الى البقال الفلاني وقل له هذه المائة التي استقرض منك بعض اصحابنا وقد  
وقع له في التاخير عذر بعثها الان فاقبل عذره فمضى الرجل وفعل فلما رجعوا الى الدعوة اجتازوا  
بخانوت البقال فاقطع البقال في مدحهم ويقول هؤلاء ادة الثقات الانسا المصلح او ما بقي  
في هذا الباب وقال ابو عبد الله الرودباري افيج من كل فيج صوفي شحيح **قال الاستاذ الامام جمال الاسلام**

هذا ذكر

هذا ذكر  
ابو عبد الله  
الروادباري  
شيخ الشافعي

هذا ذكر جماعة من شيوخ هذه الطائفة وكان الغرض في ذكرهم في هذا الموضع التنبه على انهم كانوا  
يجمعون على تعظيم الشريعة متصفون بسلوك طريق الرياضه مقيمون على متابعة الشريعة  
غير محلسين شيء من اداب الدنيا متفقون على ان من خلى من العالمات والحيادات فم  
امره على اسى الورع والتقوى كان مفرط على الله سبحانه فجا به عيه ففتونا مهلك ونفسه واهلك  
من اغتر به ممن ركن الى باطله ولو نقصنا ما ورد عنهم من الفاظهم وحكاياتهم  
ووصف سيرتهم بما يدلى على احوالهم لطال به الكتاب وحصل منه الدلال في هذا القدر الذي  
لوحنا به في تحصيل القصد وغنيه وبالله التوفيق **فاما المشايخ الذين ادر كناهم**  
**والذين عايناهم** وان لم يتفق لنا لقيامهم مثل الاستاذ الشهيدان وقته واوحد عمره الى الحسين  
بن علي الدقاق وشيخ نسيج وحده في فية ابي عبد الرحمن السلمي وابي الحسن علي بن حمزة مجاورهم  
والشيخ ابي العباس القصب بطبرستان واحمد الاسود بالدينور وابي القاسم الصيرفي بوزنيك  
وابي اهل الحشا الكبير بباد منصور خلف العزبي وابي عبد الله البجلي بابل المجتهد في فية ابي راحم  
وغيرهم فلو اشتغلنا بذكرهم وتفصيل احوالهم لخجنا عن المقصود في الايجاز وغير ملتبس  
من احوالهم حسن سيرهم في معاملاتهم وتوردهن حكايتهم طرفا في مواضع من هذه الرسالة  
ان شاء الله تعالى **باب** في تفسير الفاظ تدور بين هذه الطائفة وبين ما يشاكلها  
**قال الاستاذ الامام رضي الله عنه** اعلم ان العلوم ان كل طائفة من العلماء لهم الفاظ يستعملونها  
انفردوا بها عن سواهم تواضعوا عليها لاعتراض لهم فيها من تقرب الى طائفتين بها  
او تسهيل على اهل تلك الصنعة في الوقوف على ما بينهم باطلا قرا وهذه الطائفة يستعملون الفاظا



فما بينهم قصد الكشف عن معانيهم لانفسهم مع بعض الجاهل والستر على من باينهم  
 في طريقهم ليكون معاني الفاعل مشتملة على الاجانب غير مناهج على سرارهم ان الشيخ في غير  
 اهلها اذ ليس حقا يعرفهم بمجموعة بنوع تكلف او مجلبة بفرض يعرف بل هي معان او دعما  
 فلو يقوموا واقتصر حقا يعرفها اراهم ونحو ذلك من هذه الالفاظ ليس الغم على من يروم الوقوف  
 على معانيهم من سلك طريقهم ومتبع سنتهم فمن ذلك الوقت حقيقة الوقت عند اهل التحقيق  
 حادث متوهم على حصوله على حادث متحقق فلما دار التحقيق وقت للحادث المتوهم يقول انك  
 راس الشرف لا يتان متوهم وراس الشرف حادث متحقق فراس الشرف وقت الايتان سمو الاستاد  
 ابا على الدقاق رحمه الله يقول الوقت ما انت فيه ان كنت بالدينا فوقك الدنيا وان كنت  
 بالعقبى فوقك العقبى وان كنت بالسرور فوقك السرور وان كنت بالحزن فوقك الحزن يريد  
 بذلك ان الوقت ما كان الغالب على الانسان وقد يعنون بالوقت ما هو فيه من الزمان فان قوما  
 قالوا الوقت ما بين الزمانين يعني الماضي والمستقبل ويقولون الصوفي ابي وقت يريدون بذلك  
 انه مشتغل بما هو اولى به في الحال فاقم بما هو مطالب به في الحين وقيل الفقر لا يرتبه ما في وقته وانيه بل  
 يرتبه الذي هو فيه وقيل الاشتغال بفوات وقت ما في نصيب وقت ثان وقد يريدون بالوقت  
 ما بعد ما هم من تفرغ الحق لهم دون ما يختارون لانفسهم ويقولون فلان بكلم الوقت اي انه يستلزم  
 لما بعد ما من الغيب من غير اختيار وهذا فيما ليس لهم فيه امر او اقتضا بحق شرع او التضييق  
 لما ارتبه واما حاله الامر فيه على التقدير وترك المبالاة بما يحصل منك من التفسير خروج عن الدين  
 ومن كلامهم الوقت اي ما ان السيف قاطع فالوقت ما يصنع الحق وجره غالب وقيل

لين

ابن مسه قاطع حده فمن لا يسهل ومن خاشع اصطلم كذا الوقت من استسلم له نجا ومن عارضه  
 بترك الرضا انتكس يزدى وانشدوا • وكالسيف ان لا يسهل لان مسه • وحده ان خاشع  
 ومن ساعده الوقت فالوقت له وقت ومن ناكده الوقت فالوقت عليه وقت ومعت  
 الاستاذ ابا على الدقاق رحمه الله الوقت مبرر يستحقك ولا يحققك يعني لو محاك واقفاك لم تحفلت  
 حين فنيته لكانت باخذ منك ولا يحكون الكمية وكان ينشد • كل يوم يمر باخذ بعضي •  
 يورث القلب حسرة ثم يمضي • وكان ينشد • كاهل النار ان نضجت جلود • اعيدت للشفا لهم جلود •  
 فلي معناه ليس من مات فاستراح بميت • انما الميت ميت الاجيا • والكيس من كان يحكم وقته  
 ان كافة وقته الصحو فقيامه بالسريه وان كان وقته المحو فاني عليه احكام الحقيقة ومن ذلك المقام  
 والقام ما يتحقق العبد بمنزلة من الاداب مما يتوصل اليه بنوع تعرف ويتحقق به بفرض تطلب  
 ومقاسة تكلف فقام كل احد موضع اقامته عند ذلك ما هو مشغول بالرباضه لا شرطه الا يرتقى  
 من مقام الى مقام آخر ما لم يستوف احكام ذلك المقام فان من لا قناعة له لا يصح للتوكل ومن لا توكل له  
 لا يصح التسليم وكذلك من لا توبة له لا تصح له الانابة ومن لا ورع له لا يصح له الزهد والمقام بضم الميم  
 هو الاقامة كالمحل بمعنى الادخال والمخرج بمعنى الاخراج ولا يصح لاحد منزلة مقام الا بشهود  
 اقامه الله اياه بذلك المقام ليصح بنا امره على قاعد صحيحه سمعت ابا على الدقاق رحمه الله يقول  
 لما دخل الواسطي نيسابور سال اصحابه عن عثمان بماذا كان يا مكرم به شيخكم فقالوا كان يا مكرم بالزهد  
 الطاعات وروية التفسير فيها فقال امكرم بالجوسية المحضه هلا امكرم بالغيبه عنها بروية  
 شربها ومجربها وانما اراد الواسطي بهذا صيانتهم على محل الايجز لا تعرج في اوطان التفسير



او تجوز الاضلال بادب الادب من ذلك لئلا يخلو عند القوم معنى يرد على القلب ما غير  
 نقل منهم ولا اجتناب ولا اكتساب لهم من طريق حرب وخوف وبسط او قبض او شوق  
 او انزعاج او هيبه او اهتياج فالاحوال مواهب المتفاسد كاسب الاحوال تاتي من عين الجود  
 والقائمات تحصل بذل الجود وصاحب المقام ممكن في مقامه وصاحب الحال مرقاع حاله وسئل ذو النون  
 المصري عن الارق قال كان ها هنا فذهب وقال الشيخ الاحوال كالبرق فان بقي في بيت نفسه وقالوا  
 الاحوال كما هم انما كما تحل بالقدرة في الوقت وانشدوا لولم تحل ما سمعت محالا  
 وكل ما حال فقد زال • انظر الى القبي اذا ما انت بها باخذ في النقص اذا طالا • وانت رقوم الى  
 بقاء الاحوال ودوامها وقالوا انما اذا لم تدم ولم تتوال في لوائج وبياديه ولم تفصل صاحبها  
 بعد الى الاحوال فاذا دامت تلك الصفة فعند ذلك تسمى حاله هذا ابو عبيد الجبري يقول منذ اربعين  
 سنة ما اقامني الله في حال فكرهتها اثار الى دوام الرضا والرضى من جملة الاحوال الواجب في  
 هذا ان يقال ان من اثار الى بقاء الاحوال فصحيح ما قال فقد يصير المعنى شرا لا حذير في فيه  
 ولكن لصاحب هذا الاحوال هو طوارق لا تدوم فوق احواله التي صارت شره فاذا دامت  
 هذه الطوارق له كما دامت الاحوال المتقدمة ارتقى الى احوال آخرفوق هذه والطف منها فابدا  
 يكون في الترقى سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله يقول في معنى قوله صلى الله عليه وسلم انما ليغان  
 على قلبي حتى استغفر الله في اليوم سبعين مرة انه كان صلى الله عليه وسلم ابدا في الترقى من احواله فاذا  
 ارتقى من حاله الى حاله اعلى مما كان فيها فمما حصلت له ملاحظة الى ما ارتقى عنها فكان يعيدها غنا  
 بالاضافة الى ما حصل لها فيها فابدا كانت احواله في التزايد ومقدورات الحق سبحانه من اللطف لانها تارة

لها واذا كان حق الحق العز والوصول اليه بالتحقيق محالا فالعبد ابدا في ارتقاء احواله فلا معنى  
 بوصول اليه الا في مقدوره سبحانه ما هو فوقه يقدر ان يوصل اليه وعلى هذا يحمل قولهم حسنت  
 الابواب رسيات القربين وسئل الجني عن هذا اعني سبب القربين فانشد طوارق انوار تنوع اذا  
 فتظهر كتمان وتجبر عن جمع ومن ذلك البسط والقبض وهما حالتان بعد ترقى العبد عن حاله  
 الخوف والرجاء فالقبض للعارف بمنزلة الخوف للمسانف والبسط للعارف بمنزلة الرجاء للمسنف  
 ومن الفصل بين القبض والبسط والخوف والرجاء ان الخوف انما يكون من شيء في المستقبل ما  
 يخاف فوت محبوبا او هجوم محذور وكذلك الرجاء انما يكون بتأمل محبوب في المستقبل  
 او بطلع زوال محذور وكفاية مكروه في المسانف واما القبض فمعنى حاصل في الوقت  
 وكذلك البسط فصاحب الخوف والرجاء تعلق قلبه في حالته باجله وصاحب القبض والبسط اخذ  
 وقته بوارد غلب عليه في عاجله ثم يتفادى فغوترهم في القبض والبسط على حسب تقاديرهم  
 في احوالهم فمن وارد يوجب قبضا ولكن في صاحبه مسخ للأشياء الاخر لانه غير مستوفى ومن  
 مقبوض لا مسخ لغيره وارده فيه لانه ما خود عنه بالكلية بوارده كما قال بعضهم ان اردم  
 اى لا مسخ في وكذلك المبسوط قد يكون ساطع للخلق فلا يستوحش من اكثر الاشياء ويكون  
 مبسوطا لا بغيره شيء بحال من الاحوال سمعت ابا علي الدقاق رحمه الله يقول دخل بعضهم  
 على ابي بكر الفخطي وكان له ابن يتحاطا ما يتعاطاه الشبان وكان عمر هذا الداخل على هذا  
 الابن فاذا هو مع اقرانه في اشتغاله ببطالة لانه فرق قلبه للفخطي وقال مسكين هذا الشيخ كيف  
 ابتلا بمقاساة هذا فلما دخل على الفخطي وجدته كانه لا خبر له عما جرى من الملاهي فتعجب منه وقال

في  
 في



[illegible]

و

او غيبني عن فروجي ومن ذلك الرهبة والانس والقبض والبط وكان القبض  
 فوق رتبة الخوف والبط فوق منزلة الرجا والرهبة اعلى من القبض والانس اتم من البط  
 وحق الرهبة الغيبة فكلها غيب ثم يتفاوتون في الرهبة حسب تباينهم في الغيبة فمنهم  
 ومنهم وحق الانس صحو بحق فكل مستانس صاح ثم يتباينون حسب تباينهم في الشرب  
 وقالوا اني محل الانس انه لو طرح في الظلم يتكدر عليه ان قال الجنيد كنت اسمع السري يقول  
 يبلغ العبد لصد لوضرب وجهه بالسيف لم يشعر وكان في قلبه منه شيء حتى بان ان الامر كذلك  
وحكى عن ابى مقاتل العنكى قال دخلت على الشبلي وهو ينتف للحم من حاجبه بنقاش فقلت يا شبلي  
 ان تفعل هذا بنفسك يعود الله الى قلبى فقال ويلك الحقيقة ظاهرة على وليست اطيعها فوذا  
 ادخل الالم على نفسى لعنى احس به فيستتر عنى فليست اجد الالم وليست استتر عنى وليس بها  
 طاقة وحال الرهبة والانس وان جلنا فاهل الحقيقة بعد ونهما نقصا لتضمنهما تغيير العبدان  
 اهل التكيس سمعت احوالهم عن التغيير وهم محو في جود العين فلا هيبة لهم ولا انس ولا علم ولا  
 حس والحكاية معروفة عن ابى سعيد المازاني قال تهنت في البادية مرة فكننت اقول اني فلا الخول  
 ادرى من اليه من انا سوى ما تقول الناس في وفي جنسى اني على جن البلاد وانسها فان لم اجد  
 شخفا اني على نفسي قال فسمعت ها تفتايرت في فقال يا من من يرى الاسباب على وجوه  
 ويفرج بالتيه الدني وبالانس فلو كنت من اهل الوجود حقيقة لغبت عن الاكوان والعرش  
 والكرى وكنت بلا حال مع الله واقفا نصان عن المذكار للجن والانس وانما يرتقى العبد  
 عن هذه الحالة بالوجود وذلك النواجد والوجد والوجود فالنواجد استدعا الوجد بفر



اختيار وليس لصاحبه كمال الوجود اذ لو كان لكان واجدا وباب التفاعل اكثره على اظهار الصفة  
وليس كذلك قال الك عزا اذا تحذرت وما من غير ثم كسرت العين من غير عور  
وقوم قالوا التواجد غير مسلم لصاحبه لما ينضم من التكلف ويبعد عن التحقيق وقوم  
قالوا انه مسلم للفقراء الجودين الذين ترصدوا التواجدان هذه المعاني واصلهم خبر الرسول صلى  
الله عليه وسلم اكلوا فانه لم يكلوا فهاكوا والحكاية المعروفة لابي محمد الجوري انه قال كنت عند الجني  
وهناك ابن مسروق وغيره وثم قال فقام ابن مسروق وغيره والجنيد ساكن فقلت يليلتي مالك  
في السماع شيء فقال الجنيد وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب ثم قال وانت يا  
ابا محمد مالك في السماع شيء فقلت باسيدي انا اذا حضرت موضعا فيها سماع وهناك تحتهم  
اسكنت على نفسي وجدي فاذا خلوت ارسلت وجدي فتواجدت واطلق في هذه الحكاية التواجد  
ولم ينكر عليه الجنيد سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول لما راعى ادب الاكابر في حال السماع حفظ  
الله عليه وقتة لبركات الادب حتى يقول اسكنت على نفسي وجدي فاذا خلوت ارسلت وجدي  
فتواجدت لانه لا يمكن ارسال الوجود اذا شئت بعد ذهاب الوقت وغلبته ولكنه لما كان  
صادقا في مراعاة حرمه الشيوخ حفظ الله عليه وقتة حتى ارسل وجده عند الخلوة فالتواجد  
ابن الوجود على الوصف الذي جرى ذكره وبعد هذا الوجود والوجود ما يصادف قلبك ويرد عليك  
بلا تمل وتكلف لهذا قال المشايخ الوجود الصادقة والمواجد غزرات الاوارد فكلما ازدادت  
وظيفة ازدادت من الله تعالى لطايفة سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول الواردات  
من حيث الاوارد من لا وارد له بظاهرة فلا وارد له في سريته وكل وجد فيه من صاحبه شيء فليس

بوجد وكان ما يتكلفه العبد من معاملات ظاهرة بوجبه خلوة الطاعات في بينا العبد  
من احكام باطنه بوجبه المواجد فخلوات غزرات المعاملات والمواجد نتائج النارات  
واما الوجود فهو بعد الارتقاء عن الوجود ولا يكون وجود الحق الا بعد حدود البشرية لانه لا يكون  
للبنية بقائه عند ظهور سلطان الحقيقة وهذا معنى قول ابي الحسن النوري انا منذ عشرين سنة بين  
الوجود والفقد اذا وجدت ربي فقدت قلبي واذا وجدت قلبي فقدت ربي وهذا معنى قول الجنيد  
علم التوحيد مبين لوجوده ووجوده مبين لعدم وفي هذا المعنى انشدوا موجودي ان غيب <sup>الوجود</sup>  
بما يبده واعلى من الشهود فالتواجد بداية والوجود نهاية والوجود واسطة بين البداية والنهاية  
سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله يقول التواجد بوجبه استيعاب العبد والوجود استراق العبد  
والوجود بوجبه استهلاك العبد فهو كمن شهد البحر ثم ركبا البحر ثم غرقا في البحر فنرتب هذا الامر فعود  
ثم ورود ثم شهود ثم وجود ثم خود وبمقدار الوجود يحصل الوحد الخود وصاحب الوجود له  
صحو ومخوف في صحوه بقاؤه بالحق وحال محوه فناؤه بالحق ما نال الى التان ابد متعاقبان عليه  
فاذا غلب عليه الصحو بالحق فيه يصل وبه يقول قال صلى الله عليه وسلم فما اخبر عن الحق سميانه  
ففي يسمع وبني يصر سموت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت منصور بن عبد الله  
يقول وقف رجل على الشبل فيسئل هل تظهر انا صحة الوجود على الوجدان فقال نور  
يزهر مقارنا لنيان الشتيق فتلوح على الرباكي اثارها كما قال ابن المعتز واسطر الكاس  
ماء من ابارقها فانبت الدر في ارض من الذهب وسبح القوم لما ان رأوا عجبا نور من انوار  
في نار من العنب سلافة ورثتها عادن ارم كانت زخيرة كسرى عن اقبال وقيل لابي



بكره الدقي ان اجري الرقي اخذ شجرة بيده في حال السماع فقلعها في ثورانه من اصلها  
 فاجتمع في دعوة وكان الدقي قد كف بصره فقام بهم الرقي يدور في جهانه فقال الدقي اذا  
 قرب مني فارونه وكان الدقي ضعيفا بمرقة فلما قرب منه قالوا له هذا هو فاخذ الدقي شاق  
 فوقف فلم يمكنه ان يتحرك فقال لهم ايها الشيخ التوبة في علي عنه قال الاستاد ابو القاسم حفظه الله  
 فكان ثوران جهنم في حق وامسك الدقي ببقه بحق ولما علم جهنم ان حال الدقي فوق حاله  
 رجح لا لانصاف واستسلم وكذا من كان محقلا يستعصى بحق عليه شيء فاما اذا كان الغالب  
 عليه المحو فلا علم ولا عقل ولا فهم ولا حس سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يذكر باسناده ان ابا  
 عقاب النعري اقام بمكة اربع سنين لم ياكل ولم يشرب الى ان مات ودخل بعض الفقهاء على ابي عقاب  
 فقال له السلام عليكم فقال له ابو عقاب وعليكم السلام فقال الرجل انا فلان فقال ابو عقاب انت فلان  
 فكيف انت وكيف حالك وغاب عن حالته فقال هذا الرجل فقلت سلام عليكم فقال عليكم السلام  
 كانه لم يرن قط فقلت انا فلان فقال انت فلان كيف انت وكيف حالك وغاب كانه لم يرن قط  
 فقلت مثل هذا غيرة فعلت ان الرجل غائب فزكته وخرجت سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت  
 عمر بن محمد بن احمد يقول سمعت امرأة ابي عبد الله الترمذي يقول لما كان ايام المجاعة والناس يموتون  
 من الجوع دخل ابو عبد الله الترمذي بيته فرأى في بيته مقدار من ثوب خنطة فقل الناس يموتون من الجوع  
 وفي بي خنطة فحول في عقله فانه كان يفيق الا في اوقات الصلوة يصلي الفريضة ثم يعود الى حاله فلم يزل  
 كذلك الى ان مات ولت هذه الحكاية عما ان هذا الرجل كان محنوطا عليه اداب الشريعة عنده غيبات احكام  
 الحقيقة وهذا صفة اهل الحقيقة ثم كان سبب غيبته عن تميزه شفقته على المسلمين وهذه اقوى شفقة

في حاله ومن ذلك الجمع والفرق لفظ الجمع والفرق بحر كلامهم كثيرا وكان الاستاذ ابو علي الدقاق  
 رحمه الله يقول الفرق ما نسب اليك الجمع ما سلب عنك معناه انا ما كان كسبا للعبد من اقامته  
 العبودية وما يليق باحوال البشرية فهو فرق وما يكون من قبل الحق من ابدامعان والاعطاف  
 واحد فهو جمع هذا الذي احوالهم في الجمع والفرق لانه في شهود الاحوال في الشهادة الحق سبحانه  
 افعاله من طاعته ومخالفة فهو عبدة بوصف التفرقة ومن الشهادة الحق سبحانه ما يولي به من افعال  
 نفسه سبحانه فهو عبدا به الجمع فاشيات الحق من بالانفرقة واثبات الحق من نعت الجمع ولا بد  
 للعبد من الجمع والفرق فان من لا تفرقه فلا عبودية له ومن لا جمع له لا معرفة له فقول السجستاني ان  
 تعبد الله الى الفرق وقوله انك ستعبد الله الى الجمع فاذا احاطا طبا العبد الحق بلسان بخواه اما  
 سيلوا وادعيا او منيا او شاكرا او تنقلا او مبتدلا قام في محل التفرقة فاذا اصغى بستره  
 الى ما يشاء بولاه والسمع بقلبه ما يحيط به فيما ناداه او نجاه او عرفه معناه اولوه لقلبه  
 واداه فهو بشا به الجمع سمعت الاستاد ابا علي الدقاق رحمه الله يقول انشد قول ابن ابي الاسود  
 ابي سهل الصعلوكي رحمه الله جعلت تنزهي نظري اليكا وكان ابو القاسم النضر ابادي حافرا  
 فقال الاستاد ابو سهل جعلت بنصب الناء وقل النضر ابادي بل جعلت بضم الناء فقال الاستاد  
 ابو سهل ليس عين الجمع انما فكت النضر ابادي سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي ايضا  
 بحكي هذه الحكاية على هذا الوجه قال الامام الاستاد ابو القاسم القشيري حفظه الله  
 ومعنى هذا ان من قال جعلت بضم الناء يكون اخبارا عن حال نفسه فكان العبد يقول  
 هذا واذا قال جعلت بالفتح فكان يتبرأ من ان يكون ذلك بتكلف بل يخاطب مولاه

في  
 الجمع  
 والفرق



فيقول انت الذي خصصتني بهذا لانا بتكفي فالاول على خطر الدعوى والثاني بوصف التبري  
من الحول والاقرار بالفضل والطول فرق بين من يقول بجهدي عبدك وبين من يقول  
بفضلك ولطفك شهيدك جمع الجمع فوق هذا ويختلف الناس في هذه الجملة على حسب تباين  
اصوالهم وتفاوت درجاتهم فمن اثبت نفسه واشت الخلق ولكن هذا الكل قايما بالحق فهذا  
هو جمع واذا كان مختظا عن شهود الخلق بمصطلح عن نفسه ما هوذا بالكلمة عن الاحساس  
بكل غير ظاهر واستوى عليهم سلطان الحقيقة فكذلك جمع الجمع فالتفرقة شهود الاغيار به وجمع  
شهود الاغيار به وجمع الجمع الاستسكان بالكلمة فانا الاحساس كما سوي له عند غلبات  
الحقيقة وبعد هذه الحالة عزيزة نسما القوم الفرق الثاني هو ان يرد الى الصحيح عند اوقات  
اداء الفرض ليجري عليه القيام بالفرايض في اوقاتها فيكون رجوعا بالله للعبد في العبادة يطالع  
نفسه في هذه الحالة في تعريف الحق ليشهد مبدؤه وبعينه بقدرته بحركي فواله احواله عليه  
بعد ومشيئة **وان** بعضهم يلفظ الجمع والفرق الى تعريف الحق جميع الخلق فجمع الكل في  
التعريف والتعريف من حيث انه مشيئة انة ويجري صفاتهم فيهم في التنويع ففرقا اسماهم وفرقا  
ابعدهم وفرقا سداهم وفرقا اضدادهم وفرقا جبرهم وفرقا جذبهم وفرقا انهم  
بوصلتهم وفرقا آيسرهم من رحمة وفرقا اكبرهم بنو قبحهم وفرقا اصغرهم عند روتيرهم لتحقيق  
وفرقا اصحابهم وفرقا محاسنهم وفرقا قبحهم وفرقا عيوبهم وفرقا ادناسهم واصغرهم ثم سقامهم  
فاكبرهم وفرقا اشقاهم واخرهم ثم اقصاهم واهجرهم وانواع افعالهم لا يحيط بها حصر ولا ياتي على  
تفصيلها شرح ولا ذكر **والشاهد** في معنى الجمع والتفرقة تخلف في سرى فانا جاك لاني فاجتمعت

لجان واقتربنا لجان • ان يكن عيبك التعظيم عن حظ عبياني فليقد صيرك الوجه من الاله وان  
وانتبه واذا ما يد الى تعاطته • فاصدر في حال من لم يرد • جمعت وفرقت عني به  
فقد التواصل شئ العود • ومن ذلك الغنى والبقا اشراق القوم بالغنى الى سقوط الاوصاف  
المذمومة وان روايا البقا الى قيام الاوصاف المحمودة واذا كان العبد لا يخلو عن احد هذين  
القسمين فمن المعلوم انه اذا لم يكن احد القسمين كان القسم الآخر لا محالة فمن فني عن اوصافه  
المذمومة ظهرت عليه المحصول المحمودة ومن غلبت عليه الخصال المذمومة استترت عنه الصفات  
المحمودة **واعلم** ان الذي حصل بالعبد يتصف فعال اخلاق واحوال الافعال تصرفاته باختياره  
والاخلاق جبلة فيه ولكن يتغير بمحاجة على مستمر العادة والاحوال تدور على العبد على وجه الاستمرار  
وكذلك صفاتها بتغير كالأعمال فهي كالأخلاق من هذا الوجه لانه العبد اذا نازل الاخلاق بقلبه  
فينفي بجهده صفاتها من انة عز وجل عليه يتحيز اخلاقه فذلك اذا واطلب على تركية لا عمل  
بذل وسعة من الله عليه تبصير احواله بل يتفرق فيه احواله فمن ترك من موم افعاله بلبس الزمير  
ويقال انه فني عن شهوته فاذا فني عن شهوته بقي نيته واخلاصه في عبوديته ومن زهد في دنياه  
بقلبه يقال فني عن رغبته فاذا فني عن رغبته بقي صدق انانيته ومن عالج اخلاقه فني عن قلبه  
الحقد والحسد والبخل والشح والغضب والكبر وامثل هذا من رغبات النفس يقال فني عن الخلق  
فاذا فني عن الخلق بقي بالفؤوه والصدق ومن شاهد جربان القدرة في تصاريق الاحكام  
يقال فني عن حسابان الحدنان من الخلق فاذا فني عن توهم الاثار من الاغيار بقي بصفاته الحق  
ومن استولى عليه سلطان الحقيقة حتى لم يشهد من الاغيار لا عيننا ولا اثرنا ولا رسما ولا اطلا



يقال انه فني عن الخلق <sup>نوبقى بالحق</sup> العبد عن افعاله الذميمة واحواله الحسنية بعد هذه الافعال  
 وفناؤه عن نفسه وعن الخلق بزوال احسنه بنفسه بهم فاذا فاعا عن الافعال والاحلاق والاحوال  
 فلا يجوز ان يكون مافى عنه من ذلك وجودا واذا فني عن نفسه وعن الخلق فيكون نفسه موجودا  
 والخلق موجودين ولكنه لا علم لهم بولاه ولا احسن ولا خبر فتكون نفسه موجودة والخلق  
 موجودين ولكنه غافل عن نفسه وعن الخلق غير محس بنفسه وبالخلق وقد زاد الرجل يتدخل على  
 سلطان او تحت حتم حتى اذا سئل بعد خروجه من عنده عن اهل محبته وهيات ذلك الصدر  
 وهيات نفسه لم يكن الاضمار عن شيء يقال له تعالى فلما رايته اكبرته وقطع ايديهم لم يجد عنده  
 يوسف على الوهلة المرقطع الايدي وهى اصغت الناس فقل ما هذا بشر او كان بشرا  
 وقل ان هذا الاملك كريم ولم يكن ملكا فهذا الغافل مخلوق عن احواله عند لقاء مخلوق فا  
 ظنك بمن يكشف بشهود الحق سبحانه فلو فاعا عن احسنه بنفسه وابنا جنه  
 ففى العجوبة فيه فمن فنى عن جهلهم بقى يعلم ومن فنى عن شهوته بقى بائنه ومن فنى عن  
 رغبته بقى بزهادته ومن فنى عن منيته بقى بارادته وكذلك القول في جميع صفاته  
 فاذا فنى العبد عن صفاته بما جرى ذكره يرنقى عن ذلك بمسماة عن روية فنايه  
 والى هذا اشار قائلهم وقوم تاه في ارض بقر وقوم تاه في ميدان حبه  
 فانوا ثم افنوا ثم افنوا وابقوا بالبقا من قرب ربه فالاول فناؤه عن نفسه وصفاته  
 بصفات الحق ثم فناؤه عن صفات الحق بشهود الحق ثم فناؤه عن شهود فنايه باستهلاكه  
 في وجود الحق ومن ذلك الغيبة والحضور والغيبه الغيبه القلب  
 عن

ثم ليس  
 هو كذا  
 هو كذا  
 هو كذا

بقي  
 في

عن علم ما يجري من احوال الخلق لا شغل الحس ورد عليه ثم قد يغيب عن احسنه  
 وغيره بوارد من تذكر ثوابه تغف في عقاب روى ان الربيع بن حبيتم كان يذهب الى  
 ابن مسعود فترى نوت حلا فراهى الحديده المي ت في الكيف غشي عليه فلم يبق الى الغد  
 فذا فاق سئل عن ذلك فقال تذكرت كون اهل النار في النار فذه غيبه زادت على حد باخه  
 صارت غشيه وروى عن علي بن الحسين انه كان في سجوده فوقع حريق في داره فلم يعرف  
 عن صلوته فسئل عن حاله فقال الهتنى النار الكبرى عن هذه النار ورجا يكون الغيبه احسنه  
 بعينه كما شفع من الحق سبحانه ثم انهم يختلفون في ذلك على حسب احوالهم ومن المشهور ان  
 ابتداء حال ابي حفص النبى بوري الحداد في تركه الحرقه انه كان على حانوته قارى اية من القرآن  
 فورد على قلبه ابي حفص واد تغفل عن احسنه فادخل يده في النار فاخرج الحديده المي  
 بيده فرائى تلميذه فكلم فقال يا استاذ ما هذا فخط ابو حفص الى ظهره عليه فكر الحرقه وقام  
 من حانوته وكان الجنيده قلعا وعنده امرأه فدخل الشبل في رادته امرأته ان تستر فقال  
 لها الجنيده لا تخبري الشبل عني فاقه ك فم تترك بكلمه الجنيده فبلى الشبل فلما اخذ الشبل  
 في البكاء قال الجنيده لامرأته استري فقد افاق الشبل من غيبته سمعت ابا نصر المودن بنسا  
 وكان رجلا صالحا فقال كنت افر القرآن في مجلس استاذ ابي على الدقاق بنسا وقد كونه  
 هناك وكان يتكلم في الحج كثيرا فاشرف في قلبه كلامه فخرجت الى الحج تلك السنة وتركته الحانوت  
 والحرقه وكان الاستاذ ابو علي خرج الى الحج ايضا في تلك السنة وكنت مدة كونه  
 اخذته واواظب على القرآن في مجلسه فزايته يوما في البادية يتطهر فغشي جسمه قمم كانت



كانت معه بيده فحملتها فقام عاد الى رحله وضعتها عنده فقال خيرا حيث  
حلت هذا ثم نظر الى طويلا كأنه لم يرى قط وقال رايتك مرة من انك فقدلت  
المستغاث بالله صحتك مرة وخرجت من مكنتي ومالي بسببك ونقطعت  
في المفازة بكوالا عة تقول رايتك مرة واما المحصور فقد يكون حاضرا بالحق لانه اذا  
غاب عن الخلق حضر بالحق على حثي ان يكون كأنه حاضر وذلك لاسلاد كالحق على قلبه  
فهو حاضر بقلبه بين يدي ربه فعلى غيبته عن الخلق يكون حضوره بالحق فان  
غاب الكليمة كان المحصور على غيبته فاذا قبل فلان حاضر فعنه انه حاضر بقلبه  
لربه غير غافل عنه ولا ساهي مستديم لذكره ثم يكون كما شاف في حضوره على حسب رتبته  
بما كان يخصه الحق سبحانه بها وقد يقال لرجوع العبد الى احب احواله واهوال  
الخلق انه حضراى رجوع عن غيبته فهذا يكون حضورا بالحق وحضور الخلق فالاول  
حضور بخلق وقد تختلف احواله في الغيبة فمنهم من لا تمتد غيبته ومنهم من يدوم غيبته  
وقد حكى ان ذالنون المصري بعث انسانا من اصحابه الى ابى يزيد لينقل اليه صفة ابى يزيد  
فلما جاء الرجل الى بسطام سأل عن دار ابى يزيد فدخل عليه فقال له ابو يزيد ما تريد فقال اريد  
ابا يزيد فقال من ابو يزيد واين ابو يزيد انا في طلب ابى يزيد فخرج الرجل وقال هذا المجنون ورجع  
الى ذى النون فاجره باشره فبكاه ذى النون وقال اخى ابو يزيد ذهب في الداهية الى  
الله تعالى ومن الصحو والسكر فالصحو رجوع الالى احاسر بعد الغيبة  
والسكر غيبة بوارد قوى وللكسر زيادة على الغيبة من وجه وذلك ان صاحب السكر

قد يكون سوطا اذا لم يكن مستوفيا في سكره وقد تسقط اخطا الاشياء عن قلبه في حال سكره  
وتلك حال التناكر الذي لم يستوفه الوارد فيكون للاحاسر فيه سماع وقد يقوى سكره حتى  
يزيد على الغيبة وربما يكون صاحب السكر شديد غيبته من صاحب الغيبة اذا قوى سكره وربما  
يكون صاحب الغيبة اشد غيبته من صاحب السكر اذا كان متناكرا غير مستوفى في الغيبة  
قد يكون للعباد ما يغلب على قلوبهم من موجب الرغبة والرغبة ومقتضيات الخوف والرجاء  
لا يكون الا لاصحاب المواجد فاذا كوشف العبد بنحو الحال حصل السكر وطرب الروح وهام القلب  
ومعناه انشدوا **فصحوا من لفظي هو الوصل كلمه** وسكر من لفظي سيج كذا الشرباء  
فامل ساقتها وما مل شارب **عفا** ركاظ كانه يسكر اللب **وانشدوا** فاقا سكر القوم  
دور كاس كان سكرى من المير **وانشدوا** الى سكران وللذمان واحدة شتى حصص  
بهم بينهم وحدي **وانشدوا** سكران سكرهوى سكر مائة فتى بيق فتى بسكران  
**واعلم** ان الصحو على سكر فكل من كان سكره بحق كان صحوه بحق ومن كان سكره  
بخط مشوبا كان صحوه بخط مشوبا ومن كان محقا في حاله كان محفوظا في سكره  
والسكر والصحو شيران الى طرفين التفرفة واذا ظهر من سلطان الحقيقة علم فصفته  
العبد البتوف والفر في معناه **انشدوا** اذا طلع الصباح لنجم راح تداوى فيه سكران  
وصاح قال الله تعالى قلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا **انشدوا** رسالة خر صعقا  
وهذا مع صلابته وقوته ظل دكا منكسرا والعبد في حال سكره في حال في حال صحوه  
بشرط العلم لانه في حال سكره محفوظ لا يتكلمه وفي صحوه يتحفظ بتصرفه والصحو والسكر



بعد الذوق والشرب ومن ذلك الذوق والشرب من جهة ما يجري في كلامهم الذوق والشرب  
وغيرون بذلك عما يجردون من ثمرات التجلي ونتائج الكشوفات وبواد الوارادات  
فأول ذلك الذوق ثم الشرب ثم الري فصفا نواصلاتهم يوجب لهم ذوق المعاني ووفاء  
شأنهم بوجوبهم الشرب ودوام مواصلاتهم يقضي لهم الري فصاحب الذوق  
متكرو صاحب الشرب سكران وصاحب الري صاح وان من قوى حبه تيسر  
شربه فاذا دامت به تلك الصفة ثم الشرب سكرافان صاحب الحق فانيا على كل  
حظ لم يتأثر بما يرد عليه ولا يتغير عما هو به ومن صفا سره لم يتغير عليه الشرب ومن  
صار الشرب له غذا لم يصبر عنه ولم يبق دونه وانت واشربت الحبيب كاسا بعد كاس  
في نقد الشراب ولا رويت وانت وانما الكاس رضاع بيننا فاما لم تذوقنا  
لم تعش ويقال كتب يحيى معاذ الى ابي يزيد البسطامي ها هنا من شرب كاس  
لم يظلم بعده فكتب اليه ابو يزيد عجبت من ضعف حالك ها هنا من تحت الجار  
الكون وهو في عز ستره واعلم ان كاسات قرب تبدوا من الغيب ولا تدار الا  
على اسرار معتقة وارواح عن ريق الاشيا محررة ومن ذلك المحو والاثبات  
المحور في الاوصاف العادة والاثبات اقامة احكام العبادات في نفي عن احوال الخصال  
الذميمة والى بدلها بالافعال والاحوال الحميدة فهو صاحب محو واثبات كقول الاستاذ  
ابا على الدقاق يقول قال بعض المشايخ لو اجد ايش محو وايش ثبت فكت الرجل  
فقال ما علمت ان الوقت محو واثبات في الاحوال والاثبات فهو معطل ممتلئ ونقصم

بجاء

بجاء

المحو

المحو الى محو الذات عن الظواهر ومحو الغفلات عن الضمائر ومحو العدة عن السرير في محو الذات  
اثبات المعاملات وفي محو الغفلات اثبات المواصلات وهذا محو واثبات بشرط العبودية  
فاما حقيقة المحو والاثبات فصادران عن القدرة فالحواس والحق ونفاه واثبات ما ظهر  
الحق وابداه والمحو والاثبات مقصوران على الشية قال ربه محو الله ما يشاء ويثبت  
فيل محو عن قلوب العارفين ذكر غير الله ويثبت على السنة المرديد ذكره ومحو الحق لكل  
احد واثباته على ما يليق بحاله ومن محاه الحق سبحانه عن شانه هده واثباته بحق حقه ومن  
محاه الحق عن اثباته برده الى شهود الاغيار واثباته في اودية التفرقة وقال جل للنبي  
ما الى اراك فقال اليس هو معك وانت معه فقال النبي لو كنت انا معه كنت انا ولكني  
مخوف بما هو والمحو فوق المحو لان المحو يبقى اثره والمحو لا يبقى اثره غاية هو القوم ان  
محقق الحق عن شانه هم ثم لا يرد هم اليهم بعد ما حقق عنهم ومن ذلك الستر والتجلي  
فالعوام في عطا الستر والخواص في دوام التجلي وفي الخبر اذا تجلى لشيء خضع له فصاحب  
الستر ابدأ بوصف شهوده وصاحب التجلي ابدأ بنوع خشوعه والستر للعوام عقوبة وللخواص  
رحمة اذ لو لا انه يستر عليهم ما يكتشفهم به لتلاشوا عند سلطان الحقيقة ولكنه كما يظهر  
لهم يستر عليهم كموت منصور المعزى يقول واذا بعض الفقرا حيا من احياء العرب فاضه  
ش فينيا الشايب في خدمته هذا الفقير ازغشى عليه الفقيه عن حاله فقالوا له  
بنت عم قد علوها فشت في خيمتها فزاي الشايب عبا رذيلها فغشى عليهم فقضى الفقير  
الى باب الجنة وقال ان الغريب فيكم حرمه وذلما وقد جئت مستشفعا اليك امر هذا الشايب

بجاء



فتعطى عليه فيما به من هو ان فقالت المرأة انت سلم القلب انه لا يطيق شهود غيري كيف  
 يطيق صحبتي وعوام هذه الطائفة غشيم في التجلي وبلاوهم في السر واما الخواص فهم  
 طيش وعيش اذا تجلى لهم طاشوا واذا سر عليهم رعدوا الى الحظ فحاشوا وقيل انما قال  
 موسى عليه السلام وما تكن يمينك يا موسى ليسر عليه ببعض ما يعطيه بعض ما اشر فيه من الكاشفة  
 بفحه السمع وقال صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قبي حتى استغفر له في اليوم سبعين  
 مرة والاستغفر سبعين مرة طلب السر لان الغفر السر ومنه غفر الثوب  
 والغفر منه غفران الذنوب والمغفر وغيره فكانه اخبر انه يطلب السر على  
 قلبه عند سلطات الحقيقة اذا الخلق لا يبق لهم مع وجود الحق وفي الخبر لو كشف عن  
 وجهه لاحرق سبعين سجدة وجهه ما اذكر بصره ومن ذلك الحاشية والمكاشفة  
 والمكاشفة الى حاشية ابتداء الكاشفة بعده ثم المكاشفة الى حاشية حضور  
 القلب قد يكون بتوابع البرهان وهو بعد واد السر وان كان حاضرا باستيلا سلطان  
 الذكر ثم بعده الكاشفة وهو حضوره بنعت البيان غير مفقورة في هذه الحالة الى  
 تامل الدليل وتطلب السبيل لا مستجير من دواعي الرية والمجرب عن نعت الغيب  
 ثم المكاشفة وهي وجود الحق من غير بقا درهمه فاذا اصحت كما السر عن غيوم  
 السر فتمشي الشهود مخترقة عن برج الشرق وحق المكاشفة ما قاله الجنيد  
 وجود الحق مع فقد انك فضا حاشية مريوط باباية وصاحب الكاشفة بسوط  
 بصفاته وصاحب المكاشفة ملق بذاة وصاحب الحاشية يهديه عقله وصاحب  
 الكاشفة

دع

المكاشفة يدنيه علمه وصاحب المكاشفة توحه معرفته ولم يزد في بيان تحقيق المكاشفة  
 احد على قاله عمرو بن عثمان الكشي رحمه الله ومعنى ما قاله انه يتوالى انوار التجلي على قلبه من غير ان  
 يتخللها ستر وانقطاع كما لو قد راتصال البروق فكما ان الليلة الظلمة يتوالى البروق وانفاسها  
 اذا قدرت تصير في ضوء النهار فكذلك القلب اذا دام به دوام التجلي مشع نهاره فلا ليل ولا  
 ليل بوجهك مشرق وظلامه في الناس ساري . وان سر في صدق الظلام وغن في ظلود النهار  
 وقال التوري لا تصح للعبد المكاشفة وقد بقي له عرق قايم وقالوا اذا طلع الصباح استغنى  
 عن المصباح وتوهم قوم ان المكاشفة تشير الى طرف من التفرقة لا باب المفاعلة في العوبة  
 بين اثنين وهذا وهم من صاحب فان في ظهور الحق ثبوت الحق وباب المفاعلة جملتها  
 لا تقضي مشاكة الاثنين نحو سافر وطرق النعل وامثاله **والله اعلم**  
 فلما استبان الصبح ادرج ظوده بانواره انوار ضو الكواكب بحرهم كاس الوابتي للظا  
 بنجوع طارت كاسرع داهب . كاس واى كاس كاس لانبرج فضطهم عنهم وتقيهم  
 وتخطفهم منهم ولا تبقيهم كاس لا تبقي ولا تدرج نحو الكاشفة فلا تبقي سطيه من انا البشرية  
 كما قال قائلهم ساروا فلم يبق لارحم ولا اثر ومن ذلك اللوايح والطوايح واللوايح  
 قال الاستاد رحمه الله هذه الفاظ متقاربة المعنى لا يكاد يحصل بينها كثر فرق وهي من صفات  
 اصحاب البدايات في الترقى بالقلب فلم يدم لهم بعد ضيا شموك المعارف ولكن الحق سبيبه  
 يوتي رزقا قلوبهم في كل حين كما قالوا لهم رزقكم بكثرة وعشيا فلما اظلم عليهم سما والقلوب  
 بسى بالخطوط نسخ فيها اللوايح الكشف تلاذ لواع القرب وهم في زمان سيرهم

٢٥  
 كاشفة



يرقبون فجأة اللوامح فهو كما قال القائل يا بها البرق الذي يلح من اى اكناف السما  
تسطع فتكون اول اللوامح ثم لوامح ثم طوالع فاللوامح كالبروق ما ظهرت حتى تستر  
كما قال القائل واقتربا حولا فلما التقينا كان تسليمة على واداعا وان شروا  
ياذا الذى زار وما زارا كانت مقتبسا متربا بالدار استجلا ماضة لودخل الدار  
واللوامح اظهر من اللوامح وليس زوالها بتلك السرعة فقد سبق وقين وثلة  
ولكن كما قالوا والعين باكية لم تشبع النظرا وكما قالوا لم ترد ما وجه العين لا شرفت  
قبل يرها برقيب فاذا لم قطع عنك وجعت لكن لم تستفر نور نهاره حتى  
سمرت عليه كسر الليل فهو لا بين روح ونوح لانهم بين كشف في ستر <sup>قالوا</sup> كسما  
والليل شلت بفاضل رده والصبح يلحقنا ردا مذهبها والطوالع ابقى وقت وتوكل  
سلطانا وادوم مكث وادهب للظلمة وانفى لشرتها لكنها موقوفة على الخطر الا قول  
ليست برفيعة الاوج ولا بدائمة المكنة ثم اوقات حصولها وشبكة الارحال احوال  
اخولها طويمة الاذيال وهذه العاني التي هي اللوامح والطوالع تختلف في القضايا  
فمنها ما اذافات لم يبق عندها اثر كالشورق اذا فلت فكان الليل كان دايما ومنها ما يبق عنه  
اثر فان زال رفته في المم وان غربت انواره بقيت آثاره فصاحبها يكون غلبانة يعيش  
في ضياء بركانه فالى ان يلوح ثانيا يزجي وقته على انتظار عوده ويعيش كما وجد في كونه ومن  
ذلك البوادة والحجوم فالبوادة ما يفي قلبك من الويل الى الهمة اما موجب فرج او موجب ترج  
والحجوم ما يرد على القلب بقوة الوقت من غير تصنع منك وتختلف في الانواع على حسب الواردة

في ضياء  
بركانه

وضعه فنه من تغييره البوادة وتصرفه اللوامح ومنهم من يكون فوق ما يفيده حاله وقوة  
او كيد سادات الوقت كما قيل لا تحدي نوب الزمان اليهم ولم على الخطب الجليل لجسام  
ومن ذلك التلوي والتكئين التلوي صفة ارباب الاحوال والتكئين صفة اهل الحقائق فادام  
العبد في الطريق فهو صاحب تلوي لان لا يترقب من حال الى حال ينقل من وصف الى وصف وخرج  
من مدخل ويحصل في مخرج فاذا وصل تمكن وان شروا ما زلت انزل في وداك منزلا  
تخبر الالباب دون نزوله وصاحب التلوي ابداء الزيادة وصاحب التكئين وصل ثم  
انصرف اشارة انه افضل ان بالكلمة عن كليمته بطل وقال الشيخ ان ترى غير الطالبين الى  
الظفر بنفوسهم فاذا ظفروا بنفوسهم فقد وصلوا قال الاستاذ يريد باخنا من احكام التلوي  
واستبلا سلطان الحقيقة فاذا دام لعبد هذه الحالة فهو صاحب تكئين كان الشيخ ابو علي  
الدقاق يقول كان موسى عليه السلام صاحب تلوي فرجع من سماع الكلام واحتاج الى ستر  
وجهه لانه اشر فيه الى و بيننا محمد صلى الله عليه وسلم كان صاحب تكئين فرجع كما ذهب لانه لم يشر  
فيه ما يشهد تلك الليلة وكان يستشعر على هذا بقصة يوسفان النسوة اللاتي راى يوسف  
قطعن ايدهن لما ورد عليهن من شهوة يوسف على وجه الغي وامرأة العزيز كانت اتم في بلا  
يوسف منهن ثم لم تغير عليهن بشرة ذلك اليوم لانها كانت صابغة تكئين في حديث يوسف  
واعلم ان التغيير ما يرد على العبد يكون لاحد من اما لقوة الوارد ولضعف صاحبه السكون  
من صاحبه لاحد من اما لقوة الوارد لضعف الوارد سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول القوم  
في حواز دوام التكئين يتخرج على وجهين احدهما لا يبل اليه لانه قال صلى الله عليه وسلم







حديث الخلق وهذا غير غافل عن الحق وروية القرب جج عن القرب في هذا لفظ محلا ونفس  
فهم مذكور به ولهم قالوا او حشك اسم من قرب به اي من شهودك لقربه فان الاستيناس بقربه من  
سمات العزة به اذ الحق سبحانه اكل الناس و ان مواضع الحقيقة توجب الدهش والمخوف في  
قريب من هذا قالوا فربكم مثل بعدكم فتي وقت راحتي وكان استاد ابو علي الدقاق كثيرا يشهد  
ودادكم عرج وجبكم قلى وقربكم بعدد سلككم حب وانتم بحمد الله فيكم فضاضة وكذا قول من ركبكم  
وراي ابو الحسن النوري بعض اصحاب الحرمه فقال انت من اصحاب الحرمه الذي يشير الى القرب اذ القيمة  
فقل له ان ابا الحسن النوري يقربك السلام ويقول قرب القرب فما نحن فيه بعد البعد فما القرب بالذات  
فتق الى الله الملك عنه فانه متقدس عن الحدود والاقطار والنهائية والمقدار ما اتصل به مخلوق ولا  
انفصل عنه حادث مسوق جلت الصمدية عن قبول الوصل والفصل ففرب هو في نعمة حال وهو  
تداني الذات وقرب هو واجب في نعمته وهو قرب العلم والروية وقرب هو جاذبة وصورة يجتص  
من حيث من عباده وهو قرب الفعل باللفظ **وهو** **الشرعية الحقيقية**  
فالشرعية امر بالتزام العبودية والحقيقة من هذه الرومية كل شريعة غير مودة بالحقيقة  
فغير مقبول وكل حقيقة غير مقيدة بالشرعية فغير محصول فالشرعية جاءت بتكليف الخلق  
والحقيقة ابنا عن تعريف الخلق فالشرعية ان تعبد والحقيقة ان تشهد والشرعية قيام  
بما امر والحقيقة شهود لما قض وقد وافقوا في ظاهر سمعت الاستاد ابا علي يقول الحقيقة وقوف  
القلب بدوام الانتصاف بين يدي الله تعالى في قوله اياك نعبد حفظ للشرعية واما ان نستعين اقرار  
بالحقيقة واعلم ان الشرعية حقيقة من حيث انها وجبت بامر والحقيقة ايضا شرعية

من حيث ان العارف بسجته ايضا وجبت بامر ومن ذلك النفس النفس تروج القلوب  
بطريق الغيوب صاحب الانفاس ارق واصفا من صاحب الاحوال فكان صاحب الوقت  
مبتدئ وصاحب الانفاس منتهي وصاحب الاحوال بينهما فالاحوال وسيط والانفاس  
نهيية الترتي فالاوليات لاصحاب القلوب والاحوال لارباب الارواح والانفاس لاهل  
الراية وقالوا افضل العبادات عند الانفاس اسم وقالوا خلق الله القلوب وجعلها  
معادن المعرفة وخلق الاسرار وراها وجعلها محلا للتوحيد فكل نفس حصل من غير  
دلالة المعرفة واثرة التوحيد على باب الاضطراب فهو ميت وصاحب سؤل عنه  
سمعت الاستاد ابا علي الدقاق رحمه الله يقول العارف لا يسلم له النفس لانه لا محنة  
يجبى معه والمحبة لا بد له من نفس اذ لو لا ان يكون النفس تتلاشى لعدم طاقته  
ومن ذلك الحواطر والحوطر خطاب يرد على الضمير فقد يكون بالقائه فكيف يكون  
بالقاء الشيطان وتكون احاديث النفس يكون من قبل الحق سبحانه فاذا  
كان من الملك فهو الالهام واذا كان من قبل النفس قيل له هو اجس واذا كان  
من قبل الشيطان فهو الوساوس واذا كان من قبل الله تعالى والقائه في  
القلب فهو خاطر حق ومجمل ذلك من قبل الكلام فاذا كان من قبل  
الملك فاما يعلم صدقه بتوافقه العلم ولهم اذ قالوا لكل خاطر لا يشهد له  
ظاير في الشرع فهو باطل واذا كان من قبل الشيطان فاكثر ما يدعوا



الى المعاصي واذا كان من قبل النفس فكثر ما يدعو الى اتباع شهوة واستحباب  
 وما هو من خصايص اوصاف النفس واتفق المشايخ على انه من كان له  
 ما كثر من دواعي لم يفرق بين الالهام والوسواس وسمعت الشيخ ابا علي الدقاق  
 يقول من كان قوته معلوما لم يفرق بين الالهام والوسوسة وان من سكت عنه  
 هو اجس نفسه بصدق بما هدته نطق بيان قلبه بحكم ما بدته واجمع الشيخ  
 على ان النفس لا تصدق وان القلب لا يكذب وقال بعض المشايخ ان نفس  
 لا تصدق وقلبه لا تكذب لو اجتمعت كلها لم يدان تخاطبكم روحك مخاطبك  
 و فرق الجنيدين هو اجس النفس ووسوس الشيطان بان النفس اذا طالبتك  
 بشيء الحث فلا تزال تعاود ولو بوجدين حتى تصل الى مرادها وتحصل مقصودها  
 اللهم الا ان تدوم صدق الى هدة ثم انها تعاود وتعاود واما الشيطان اذا دعا  
 الى ذل في نفسه بترك فلك يوسوس بزيه اخرى لاجمع الى الفات له سواد وانما يريد  
 ان يكون داعيا ابد الى زلته ولا غرض له في تحصيل واحد دون واحد وقيل كل  
 خاطر يكون من الملك بما يوافقه صاحبه وربما يخالفه فاما خاطر يكون من الحق  
 فلا يحصل خلاف من العبد وكلم الشيخ في الخاطر الثاني اذا كان الخاطر ان من الحق  
 يدعى اقوى من الاول فقال الجنيدي الخاطر الاول اقوى لانه اذا بقي رجع صاحبه  
 الى التامل وهذا شرط العلم فيزل الى ضعف وقال ابن عطاء الثاني اقوى انه اذ دار

قوة

قوة بالاول وقال ابو عبد الله بن حفيف من المتأخرين هما سواد لان كلاهما من الحق  
 فلا مزية لاحدهما على الآخر والاول لا يبقى في حال الثاني لان الثاني لا يجوز عليها  
 البقاء ومن ذلك علم اليقين وحق اليقين وعين اليقين وهذه عبارات  
 عن علوم جليلة فاليقين هو العلم الذي لا يتداخل صاحبه ريب على مطلق الوفاء  
 ولا يطبق في وصف الحق سبيبه لعدم التوفيق فعلم اليقين هو اليقين وكذلك  
 عين اليقين نفس اليقين وحق اليقين نفس اليقين فعلم اليقين على موجب  
 اصطلاحهم ما كان بشرط البرهان وعين اليقين ما كان بحكم البيان وحق اليقين  
 ما كان بنوع العيان فعلم اليقين للرب بالعقول وعين اليقين لاصحاب العلوم  
 وحق اليقين لاصحاب المعارف والكلام في الافصح عن هذا حال وتحقيقه يعود  
 الى ما ذكرناه فافتحنا على هذا القدر على جهة التبيين ومن ذلك الوارد  
 ويجري في كلامهم ذكر الواردات كثيرا والوارد ما يرد على القلوب من الخواطر  
 الممودة عما لا يكون يتعمل العبد وكذلك ما لا يكون من قبيل الخواطر فهو ايضا  
 وارد ثم يكون وارد من الحق ووارد من العلم فالواردات اعم من الخواطر لان  
 الخواطر تحق بنوع الخطايا وما يتضمن معناه والواردات تكون واردا وروا  
 ووارد حزن ووارد قبض ووارد بسط الى غير ذلك من المعاني ومن ذلك اللفظ  
 ولفظ انشأ كثيرا ما يجري في كلامهم فلان يشهد العلم وفلان يشهد  
 الوجد وفلان يشهد الحال ويريدون بلفظ انشأ ما يكون حاضرا القلب



قلب الانسان وهو ما كان الغالب عليه ذكره حتى كانه يراه ويبصره وان كان غائبا  
عنه وكل ما يستولى على قلب صاحبه ذكره فهو شاهد فان كان الغالب عليه العلم فهو  
بشهادته العلم وان كان الغالب عليه الوجدانه بشهادته الوجد ومعه ان  
الحاظ فكل ما هو حاضر قلبك فهو شاهدك **وسئل الشبلي** عن المشاهدة فقال  
من اين لنا مشاهد الحق لنا شاهد الحق ان ربنا هو الحق الى المستولى  
على قلبه والغالب عليه من ذكر الحق والحاضر في قلبه دايما من ذكر الحق ومن حصل له  
مخوق يتعلق بالقلب يقال له انه شاهد بدهة يعني انه حاضر قلبه فان المحبة تجيب  
دوام ذكر المحبوب واستيلاؤه عليه وبعضهم تكلف مراعاة هذا الاشتقاق وقال  
انما سألنا ههنا من الشهادة فكانه اذا قال شخص بوصف الحال فان كانت شريرة  
ساقطة عنه ولم يشغل شهود ذلك الشخص عما به من الحال ولا اثر فيه صحت بوجه  
فهو شاهد على نفسه ومن اثر فيه ذلك فلو شاهد عليه بغيره بغيره وقيامه  
بحكام بشرية فهو اما شاهد له او شاهد عليه وعلى هذا حمل قول صلوات الله عليه وسلم  
رايت ربى ليلة الميراج في احسن صورة اى احسن صورة رايتها تلك الليلة  
لم يشغلنى عن ربيته تعالى بل رايت المصور في الصورة والمنشئ في الانشاء  
وبريد روية العالم لا ادراك البصر ومن ذلك النفس النفس في اللغة  
وجوده وعند القوم ليس المراد من اطلاق لفظ النفس الوجود ولا الغالب الموضوع وانما  
ارادوا بالنفس ما كان معلوما من اوصاف العبد ومذموما من افعاله واخلاقه ثم ان

المعلولات

المعلولات من اوصاف العبد على ضربين احدهما يكون كسبا لمواصية ومخالفة والثاني  
اخلاق الدنية فهي انفسها مذمومة فاذا علمها العبد ونازلها يتنقى عنه بالمجاهدة  
تملك الاخلاق على سائر العادة فالقسم الاول من احكام النفس منهي عن تحريم  
او نهى تنزيهه واما القسم الثاني من قسمي النفس ففساد الاخلاق والذى فيها  
هنا حده على الجملة ثم تفصيلها فالكبر والغضب والحسد والحقد وسوء الخلق  
وقلة الاحتمال وغير ذلك من الاخلاق المذمومة وانما احكام النفس واصعبها  
توقها ان شيئا منها حسن او ان لها استحقاق قدر ولهذا عده ذلك من الشر  
الحق والمعالجة الاخلاق في ترك النقص وكسرها اعم من مقاساة الجوع والعطش  
والسهر وغير ذلك من الجهاد التي تتضمن سقوط القوة وان كان ذلك ايضا  
من جملة تركية النفس يحتمل ان تكون النفس لطيفة مودعة في هذا القلب  
هي محل الاخلاق المعلولة كما ان الروح لطيفة مودعة في هذا القلب هي محل الاخلاق  
المحمودة وتكون الجملة سحر بعضها البعض فجميع ان واحد وكون النفس والروح  
من الاجسام اللطيفة في الصورة ككون الملايكة والشياطين بصفة اللطافة وكما يصح  
ان يكون البصر محل الرؤية والاذن محل السمع والانف محل الشم والفم محل الزوق و  
السمع والبصر والشم والزائق انما هي الجملة فذلك محل الاوصاف الحميدة القلب  
او الروح ومحل الاوصاف المذمومة النفس والنفس جزء من هذه الجملة والقلب  
جزء من هذه الجملة والحكم والاعمال راجع الى الجملة ومن ذلك الروح الارواح

الارواح



مختلف فيها عند اهل التحقيق من اهل السنة فمنهم من يقول انها الحياة فقط ومنهم  
 من يقول انها اعيان مودعة في هذه القوالب لطيفة اجري العادة يخلق الحياة في  
 القالب ما دامت الارواح في الابدان فالانسان حي بالحياة ولكن الارواح مودعة  
 في القوالب ولها ترق في حال النوم ومفارقة للبدن ثم رجوع اليه وان الانسان  
 هو الروح والجسد لان الله سبحانه سخر هذه الجمل بعضها لبعض والخش يكون للجمل  
 والمثاب في القالب والارواح مخلوقة ومن البغدير ما هو مخطئ وخطا عظيم  
 والاخبار تدل على انها اعيان لطيفة ومن ذلك السر بجملتها لطيفة  
 مودعة في القالب لا ارواح واصولهم تقتضي اثرها محل النفس اهدة كما ان  
 الارواح محل للمحبة والفتوب محل للعارف وقالوا السر ما لك عليه شرف  
 وستر السر لا اطلاق عليه لغير الحق وعند القوم على موجب مواضعهم مقتضى  
 اصولهم السر اللطف من الروح والروح اشرف من القلوب يقولون الاسرار معتقة  
 عن ريق الاغيار من الافار والاطلال فيطلق لفظ السر على ما يكون مصونا بكنوتها  
 بين العبد والحق سبحانه في الاحوال وعليه يحمل قول من قال اسرارنا بكم يقتضرها  
 وهم واهم ويقولون صدور الاحرار قبور الاسرار وقالوا الوعدت ذكركي  
 لطرحته فهذا طرف من تفسير اطلاقاتهم وبيان عباراتهم فيما انفردوا به من  
 الفاظ ذكرناها على شرط الاجازة ولندكر الان ابوابا في شرح المقامات التي هي مدارج  
 ارباب السلوك ثم بعده ابوابا في تفصيل الاحوال على الحد الذي سهل الله بفضله ان  
 عز وجل

عز وجل **باب التوبة** قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها  
 المؤمنون لعلكم تفلحون. اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين ابن فورك قال اخبرنا احمد بن محمد  
 بن خزانة حدثنا سعيد بن عبد الله اخبرنا احمد بن زكريا قال حدثنا ابي قال سمعت  
 انس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القاسم من الذنب  
 كمن لا ذنب له واذا احب الله عبدا لم يضره ذنب ثم تلى ان الله يحب التوابين ويحب  
 المتطهرين قيل يا رسول الله وما علامة التوبة قال الندامة اخبرنا علي بن احمد بن عبد الله  
 الاهوازي قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبيد الصغار اخبرنا محمد بن الفضل بن جابر اخبرنا  
 الحكم بن موسى قال حدثنا عثمان بن عبيد عن ابي عاتكة طريف بن سليمان عن انس بن مالك  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء احب الي الله من ثبات تائب قال الاستعداد والتوبة  
 اول منزل من منازل السالكين واول مقام من مقامات الطالبين وحقيقة التوبة في لغة  
 العرب الرجوع يقال تائب يجمع فالتوبة الرجوع عما كان مذنوبا في الشرع الى ما هو محمود  
 فيه وقال النبي صلى الله عليه وسلم الندم توبة فارباب الاصول من اهل السنة قالوا شرط صحة  
 التوبة ثلثة اشياء الندم على ما عمل من الخالفات وترك الزلة في الحال والعزم على ان لا يعود  
 الى فعل ما عمل من المعاصي هذه الارقان لا بد منها حتى تصح توبته قال هو لا وما في الخبر ان الندم  
 توبة انا نص على معظمه كما قال صلى الله عليه وسلم اعرف اي معظم اركانك عرفت اي الوقوف بها لانه  
 لا ركن في الحج سوى الوقوف بعرفة ولكن معظم اركان الوقوف كذلك قوله الندم توبة اي معظم اركانها  
 الندم ومن اهل التحقيق من يكفي الندم في تحقيق ذلك لان الندم يستتبع الركنين الآخرين



فانه مستحيل تقدير ان يكون نادما على ما هو مصر على مثله او عازم على الايمان بمثله وهذه ابدا  
معنى التوبة على جهة التحديد والاجال واما على جهة الشرح والابانة فانه للتوبة راسباء  
ورتيباً واقساماً فاول ذلك انتباه القلب عن دفعة الغفلة ورؤية العبد ما هو عليه  
من سوء حاله ويصل الى هذه البلدة بالتوفيق للاصفا الى ما يخطر بباله من زواج الحق سبحانه  
بسمع قلبه فان في الجزاء عظمة الله في قلب كل امرئ مسلم وفي الخبر ان في النبدن مضغرة اذا اصلحت  
صلح جميع البدن واذا فسدت ففسد جميع البدن الاوهى القلب فاذا فكر في قلبه في ما يصنع  
وايضا ما هو عليه من قبيح الاعمال فحال سمح في قلبه ارادة التوبة والإقلاع عن قبيح  
المعامل فيمنه الحق سبحانه بتبصير العزيمة والاختار في جميل الرجوة والتأهب لاسباب التوبة  
قوله ان اخوان السوء فانهم هم الذين يكونون على ردة هذا القصد ويشوشون عليه  
صحة هذا العزم ولا ينبغي ذلك الا بالمواضبة على التمسك التي تزيد رغبتك في التوبة وتوفدوا  
على تمام ما عزم عليه مما يقوى خوفه ورجاؤه فعند ذلك تنحل عن قلبه عقدة الامرار على ما هو عليه  
من قبيح الافعال فيقف عن توطي الطلورات ويدج الجاهم نفع من متابعة الشهوات فيفارق  
الزلة في الحال ويهزم العزيمة على ان يعود الى مثل في الاستقبال فان مضى على موجب قصده ونفذ  
بمقتضى عزمه فهو الموفق صدق وان نقص التوبة مرة او مرات وتخلد رادته على تجديدها  
فقد يكون مثل هذا ايضا كثر فلا ينبغي قطع الرجاء عن توبة امثال هؤلاء فان كل  
اجل كتاب حكى عن ابي سليمان الداراني قال اختلفت الى مجلس فاقني قارئ كلامه في  
قلبي فلما قلت لم يبق في قلبي شيء فعدت ثانياً فسمعت كلامه فبق في قلبي في

في الطريق ثم زال ثم عدت ثالثاً فبق في كلامه في قلبي حتى رجعت الى منزلي فكسرت آلات  
التخالفات ولزمت الطريق فحكى ذلك الحكاية ليحيى بن معاذ فقال عصفوا اصطادكم كينا  
اراد بالعصفور ذلك القائل وبالكركي ابا سليمان الداراني ويحكى عن ابي حفص الحارثي  
انه قال تركت العمل كذا وكذا مرة فعدت اليه ثم تركت العمل بعد اليه وقيل ان عمر  
بن نجيد في ابتداء امره اختلف الى مجلس ابي عثمان فاق في قلبه كلامه فتاب ثم انه وقعت  
له فترة فكان يهرس بين ابي عثمان اذا رآه وتأخر عن مجده فاستقبله ابو عثمان يوماً فجاد  
ابو عمرو عن طريقه سلك طريقاً آخر فقبض ابو عثمان فما زال به يقضوا اثره حتى حقه  
ثم قال له يا بني لا تصعب من لا يجتلك الا عصفوا ما انما ينفعك ابو عثمان في مثل هذا الحالة  
قال قاتل ابو عمرو بن نجيد وعاد الى الارادة ونفذ سمعت ابا علي الدقاق يقول  
تا بعض المريدين ثم وقعت له فترة فكان يتفكر في عاد الى التوبة كيف يكون حكمه  
فترتب به ما تف يا فلان اطعننا فشكرناك ثم توكتنا فامرنا انك اشهدت اننا قبلناك  
فعاد الفتي الى الارادة ونفذ فاذا نكر المعاصي وحل عن قلبه عقدة الامرار وعزم على ان يعود  
الى مثله فعند ذلك يخلص الى قلبه صادق الندم فينتفض على ما عمله ياخذ في التمسك على ما  
من احواله اركبه من قبيح اعماله فتتم توبته وتتم مجاهدته واستبدال الخالطة العزلة  
وصحبة مع اخوان السوء التوحش عنهم والحلوة دونهم ويصل لبلدهم في التمرغف  
ويعتق في عموم احواله صدق التأنيف نحو نضوب عبرته اثنا عشرة مرة وياسوا بحسن  
توبته كلوم حوبته يعرف بين امثاله بذبوله ويستدل على صحت حاله بخولته وليس يتم له



شئ من هذا الا بعد فراغه من ارضه وحصومه والخروج عما لزمه من نظامه فان اول منزلة التوبة  
ارضه والحصوم بما يمكنه فان اتسع ذات يده لا يصلح حقوقهم اليهم وسمعت انفسهم  
بالسلام والبراءة عنه والافالغرم بقلبه على ان يخرج من حقوقهم عند الاكاف والرجوع الى الله  
بصدق الابرار الدعاء لهم وللمناتين صفات وحوال هي من خصالهم تعد ذلك  
من جلة التوبة لكونها من صفاتهم لا لانها من شرط صحتها بل لانها من صفاتهم لا لانها من  
الشيخ في معنى التوبة سمعت الاسناد ابا علي الدقاق يقول التوبة على ثلاثة اقسام  
اولها التوبة واسطها الانابة واخرها الاوبة فجعل التوبة بداية والادوية نهايتها  
والانابة واسطتها وكل من تاب نحو العقوبة فهو صاحب توبة ومن تاب طاعة التوبة  
فهو صاحب انابة ومن تاب مراعاة للامر والرهبة في الثواب والرهبة من العقاب فهو صاحب اوبة  
ويقال ايضا التوبة صفة المؤمنين قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون والانابة  
صفة الاولياء والمقربين قال الله تعالى وجاء بقلب منيب والادوية صفة الانبياء والمرسلين  
قال الله تعالى نعم العبد ان اواب سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت منصور  
بن عبيد الله يقول سمعت جعفر بن نصير يقول سمعت الجعيد يقول التوبة على ثلاثة اقسام  
اولها الندم والثاني العزم على ترك المعادة لما نهى الله عنه والثالث السعي في اداء المظالم  
وقال سهل بن عبد الله التوسيف سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت  
ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا عبد الله القريشي يقول سمعت الجعيد يقول سمعت  
يقول فليط التوبة اني استلكت التوبة ولكنني قول استلكت شهوة التوبة اجبرنا

ابو عبد الله

الانابة

ابو عبد الله الشيرازي يقول سمعت ابا عبد الله بن صالح بالاطوار يقول سمعت ابي زكريا  
يقول سمعت الجعيد يقول دخلت على السري يوما فرائته متغيرا فقلت له مالك فقال دخل على  
شاب فسكنه عن التوبة فقلت له الاتني في بيتك فحارضي قال بل التوبة ان تناديتك  
فقلت ان الامر عندي على ما قاله السري فقلت له اني اذ اظلمت في حال الجفاء في حال الوفاء فذكر الحفاه  
فذكر جفاه فقلت سمعت ابا حاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر السراج الصوفي  
يقول سئل سهل بن عبد الله عن التوبة فقال الاتني في بيتك سئل الجعيد عن التوبة  
فقال ان تنسي في بيتك قال ابو نصر السراج الشاشي سهل الى احوال المريد في المتخفين  
تارة لهم وتارة عليهم فاما الجعيد فانه اشار الى توبة الحقيقيين الذين لا يذكرون ذنوبهم  
مما غلب على قلوبهم من عظمة الله وداوم ذكره قال هو مثل ما سئل روي عن التوبة فقال  
التوبة من التوبة وسئل دوانون المصري عن التوبة فقال توبة العوام من الذنوب  
وتوبة الخواص من الغفلة وقال الثوري التوبة ان يتوب من كل شئ سوى الله عز وجل  
سمعت محمد بن احمد بن محمد الصوفي يقول سمعت عبد الله بن علي بن محمد النعمي يقول شيان  
بي تائب يتوب من الزلات وتائب يتوب من الغفلات وتائب يتوب  
من رؤية الحسنات وقال التواسطي التوبة النضوج لا يبقى على صاحبها اثر  
من المعصية ستر ولا جهرا ومن كانت توبة نضوجا لا يبالي كيف امسى وكيف أصبح  
سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن ابراهيم بن الفضل  
الهاشمي يقول سمعت محمد بن الرومي يقول سمعت محمد بن ساذ يقول الهى لا اقول



ثبت ولا اعود لما اعرف من خلق ولا اضمى ترك الذنوب لما اعرف من ضعيف ثم اتى  
اقول لا اعود لما اعرف من خلق ولا اضمى ترك الذنوب لما اعرف من ضعيف ثم اتى  
توبة الكذابين سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت النضر بن يحيى يقول سمعت  
ابن بردان يقول سئل عن العبد اذا خرج الى الله تعالى اصل يخرج فقال على ان لا  
يقود الى ما منه خرج ولا يرا عجز من اليه خرج ويحفظ ستره عن ملاحظه ما تراء  
فقيل له هذا حكم من خرج عن وجود فكيف حكم من خرج عن عدم فقال وجود الخلاوة  
في المستأنف عوضا عن المارة في السالف سئل ابو شيخ عن التوبة فقال اذا ذكرت  
الذنب ثم لا تجد خلاوة عند ذكره فهو التوبة وقال والنون حقيقة التوبة ان تصيق  
عليك الارض لما حبت حتى لا يكون لك قرار ثم يصيق عليك نفسك كما اخبر الله  
في كتابه بقوله وضاقت عليهم الارض انفسهم وظنوا الا ملجأ من الله الا اليه ثم  
تاب عليهم وقال ابن عطاء التوبة توبتان توبة الانابة وتوبة ان يتوب حيا وميتا  
وقيل لا يخصص لم يخصص التائب الدين فقال لانها دار با شريفها الذنوب فقيل له  
فهي ايضا دار اكرم الله فيها بالتوبة فقال انه من الذنب على يقين ومن قبول توبته  
على خطر وقال الواسطي طربا ود عليه السلام وما هو فيه من خلاوة الطاعة  
او قوه في انفس تصاعده وهو في حاله الثانية اتم منه في وقت ما ستر عليه  
امره وقال عصم توبة الكذابين على اطراف السنن ثم يعني قول استغفر الله  
وسئل ابو حفص عن التوبة فقال ليس للعبد في التوبة شيء لان التوبة اليه لا منه

وقيل ادعى الله سبحانه الى دم يادوم ورثت زريشك التعب والنصب وورثتهم  
التوبة من دحرج عاني منهم بدعوتك ليتشبه كتبتك يا دم احشر الناس من  
القبور تبشرون ضاحكين ودعاهم سنجي وقال جلال رابعة اني قد اشرت  
من الذنوب المعاصي فلو تبست بل يوعى فقال لا بل تاب عليك لتبت واعلم ان الله  
تعالى قال ان الله يحب التوابين ويحب المنطهرين ومن فارق الزلة فهو من خطائه على  
يقين فاذا تاب فانه من القبول على شك لا سيما اذا كان من شرطه وحقق ان يكون  
متحقا لمحبة الحق والى ان يبلغ العاصي محلا يجدي او صافه اماره محبة الله اياه  
سأفه بعيدة قالوا جيب اذا علم انه ارتكب ما تجب عنه التوبة دوام الانكسار  
وملازمة التوصل الى الاستغفار كما قالوا استشرى الرجل الى الاجل وقال عز من قائل  
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وكان من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دوام الاستغفار قال صلى الله عليه وسلم انه لينان على قلبه حتى استغفر الله في اليوم مرة  
سمعت ابا عبد الله الصوفي يقول سمعت الحسين بن علي سمعت محمد بن احمد  
يقول سمعت عبدا لله بن سهل يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول سمعت واحدا من التوبة  
اقبح من سبعين قبلها سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبدا لله الرازي يقول سمعت  
ابا عثمان يقول في قوله ان الينا اياهم قال رجوعهم وان عادى اثم الجولان في المخالفات  
سمعت ابا عبد الرحمن يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا عبد الله الانطاقي يقول ركب  
علي بن عيسى الوزير في مركب عظيم فجعل الغربا يقولون من هذا من هذا فقال له امرأة قائلة







يجب كسبها بجاه التهورى واذا حُرنت عند القيام بالمواقف يجب كسبها على  
خلاف الهوى واذا اثارته عند غضبها فمن الواجب اعاد حالها فمما من منازل الحسن  
عاقبة من غضب كسر سلطانه بخلق ويخدر انه برفق واذا استحكمت شرار العزوة  
فضاقت الما عن اظفارها قبحها والتزوي لمن ينظر اليها ويلاحظها فمن الواجب  
كسر ذلك عليها واخلاؤها بعقوبة التذل بما يذكرها من حقارة قدرها وخساسة  
اصلها وقدره فعلها وجهه العوام في توفية الاعمالها وقصد الخواص الى تصفية  
الاحوال فان مفاضة الجوع والسرور سيرة ومعالجة الاخلاق والنسوق  
عن سفها صعب شديد ومن غوامض آفات النفس كونها الى السخا والرجح  
فان من تحبب منه جرعة حمل السموات والارض مثالا على انشغاره وامارة ذلك  
انه اذا انقطع عنه ذلك الشرب الى الكسل والفساد كان بعض الناس يصلى  
في مسجده في الصف الاول سنين كثيرة فواذ يومئذ عن الابتكار الى المسجدين عابق فوصل  
في الصف الاخير فلم يبر بعد ذلك مدة ففسل عن السبب كسب القضي صلا كذا واسنة  
صليتها وعند كل منى يخلص فيها من فدا خلت يوم تاحرى عن المسجدين شهود الناس اياى  
في الصف الاخير نوع خجل فعلت ان نشط على طول عمرى فانا كان على رؤيتهم ففقت صلواتى  
وحكى عن ابى عبد الرحمن انه قال حجت كذا وكذا عن البحر فبان الى ان جميع ذلك كان مشوبا  
بخطي وذلك ان الذى سالتني يوما ان السقي لها جرة ما فتقل ذلك على نفسي فعدت ان  
مطاوعه نفسي الحيات كانت لحظه وشرب لتفسي لو كانت نفسي فانية لم يصعب عليها ما هو

حوائى

في الشرع وكانت امرأة قد طعنت في السرسنت عن حالها فقالت كنت في حال الشباب  
احد من نفسي احوالا اظنها قوتى الى حال قد كبرت زالت عني فعلت انه ذلك كان قوة الشباب  
فتقهرها احوالا وسمعت ابا على الدقاق يقول ما سمع هذه الحكاية احد من الشيوخ  
الا قالوا هذه الجوز وقالوا انها كانت منصفه سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت  
محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون الميمى  
يقول ما اعزاه عبد الله بن جابر هو اعز له من ان يذله على ذل نفسه وما اذل له عبد الله بن جابر هو اذل  
له من ان يحبه من ذل نفسه سمعت يقول سمعت محمد بن عبد الله الرزكى يقول سمعت ابا عبد الله  
الخواص يقول ما هالني شيء الا ركبته وسمعت يقول سمعت عبد الرزكى يقول سمعت محمد بن الفضل  
يقول الراحة هي الخلاص من امانى النفس سمعت ابا عبد الرحمن يقول سمعت سيدهم  
عبد الله يقول سمعت ابا على الروذباري يقول دخلت الاقمة من ثلثة سقم الطبيعة  
وملازمة العادة وفرد الصبية لثمن سقم الطبيعة فقال كل الحرام فقلت يا مولاي  
العادة فقال النظر والاستماع بالحرام والغيبة قلت ففرد الصبية قال كل ما في النفس  
الشهوة يتبعها وسمعت يقول سمعت النضر بن ابي يقول سمعتك فاذا خرجت منها  
وقعت في راحة ابدية وسمعت يقول سمعت محمد بن الفضل يقول احب اليه يقول سمعت ابا عبد الله  
الوراق يقول كانت اجل احكامنا في مبادى امرنا في مسجد ابي عثمان الا بشار يا بفتح عيننا  
والانبيات على معلوم ومن استقبلنا بكروه لاشتم منه لانفسنا بل نعتد اليه ونواضع له  
واذا وقع في قلوبنا حقارة لاحد قننا بخبره والافان اليه حتى تزول قال ابو جعفر



النفس طمئة كلها وارجها سترها ونور سراجها التوفيق فمن لم يصحبه سره توفيق به  
كان ظلمة كلها قال الاستاذ الامام معنى قوله سراجها سراجها يريد سراجها الذي بين يديه  
تعال وهو محل الاضلاع به يعرف ان الحاديات بانه لا ينفسه لانه نفس لكونه بشرية  
من حوله وقوته على السدانة او قلة الخ بالتوفيق بعصم من شرور نفسه فان من لم  
يذكره التوفيق لم ينفعه علمه بنفسه ولا يبره ولهذا قال الشيخ من لم يكن فرجه موهرا  
وقال ابو عثمان لا يرى احد عيب نفسه وهو يستحي من نفسه شيئا وانما يرى  
عيوب نفسه يترها في جميع الاحوال قال ابو حفص ما السرع هلاك من لا يعرف عيبه فان  
الحاصي يدا الكفر وقال بوسين ما استحسننت من نفسي لا فاحتسبت وقال  
السري اياكم وجيران الاغنياء وقرى الاسواق وعلما الامراء وقال ابو النون المصري انما  
دخل الفاد على الخلق من سنة اشيا ضعف النية بعمل الاخرة والثاني صارت ابدانهم  
رهينة لشهواتهم والثالث غلبهم طول الامل مع قرب الاجل والرابع آثروا برضى المخلوقين  
على رضى الخالق والخامس شبعوا هواهم ونبدوا سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم وراى  
ظهورهم والسادس جعلوا قبيل ثلاث السلف حجة لانفسهم ودفنوا كثير من قبورهم  
**باب العزلة والحلوة**

اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال اخبرنا احمد بن عبيد البصري قال حدثنا  
عبد العزيز بن معوية قال حدثنا القعبي اخبرنا عبد العزيز بن ابي حارم عن ابيه عن نعمة  
ابن عبد الله بن بدر الجني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من خير

مناش

مناش الناس لهم رجلا اخذ بعنق فرسه في سبيل الله ان يسمع قرعة او هبة كان  
على متن فرسه يتبع الموت والقتل في مكانه او رجل في غنيته له في راسه شعير من هذه الشعير  
او بطن وايد من هذه اللواتي يقيم الصلوة وتوى الزكاة ويعبد ربه حتى تاتي به اليقين  
ليس من الناس الا في خير قال الاستاذ والحلوة صفة اهل الصفوة والعزلة من امارات الوحدة  
ولا بد للمريد في ابتداء حاله من العزلة عن ابناء جنسه في نهايته من الخلوة لتحقيق نفسه  
ومن حق العبد اذا اثر العزلة ان يعتقد باعتزاله عن الخلق سلامة الناس من شره  
ولا يقصد سلامته من شر الخلق فان الاول من القسمين ينتج استصفا نفسه والثاني  
شهود من تيمه على الخلق ومن استصفر نفسه فهو متواضع ومن كلف نفسه عزلة على احد  
فهو متكبر روي بعض الرهبان فقيل له انك اذهب فقال لا بل انا حارس كلب ان نفسي  
كلب يعقر الخلق اخراجها من بينهم ليس لموتها وترانسان ببعض الصالحين  
فجمع ذلك الشيخ ثيابه فقل الرجل لم يجمع عنى ثيابه كلب يست ثيابه فقل الشيخ وهاهنا  
في ظنك ثيابه هي النجاسة عنك لست بثلثي ثيابه كلب يست ثيابه ومن اذ العزلة  
ان يحصل من العلوم ما يصح به من عقد توحيدة كدلالة شهوية الشيطان بوساوسه  
ثم يحصل من علوم الشرع ما يؤدتي به فرضه ليكون بنا امره على اساس حكم والعزلة  
في الحقيقة اعتزال الخصال المذمومة والتأثير لتبديل الصفات للالتقاء على الاوطان  
ولهذا قيل من العارف قالوا كايين باين يعني كايين مع الخلق باين عنهم بالسر  
سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول ليس مع الناس ما يلبسون وتناول ما



ياكلون وانفرد عنهم بالسمر سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق ايضا يقول جاني  
انسان وقال جئتكم من سافة بعيدة فقلت له ليس هذا الحديث من حيث  
قطع المسافة ومقاساة الاسفار فارق نفسك بخطوة وقد حصل مقصودك  
ويحيى عن ابي يزيد قال ربي في المنام فقلت كيف جئت فقال فارق نفسك وتعالى  
سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا عثمان المغربي يقول من اختار الخلوة  
على الصلابة ينبغي ان يكون خاليا من جميع الازكار الا ذكر ربه وخاليا من جميع الارادات  
الارض ربه وخاليا من مطالبه النفس من جميع الاسباب فان لم يكن بهذه الصفة  
فان خلوته توقعه فتن او بلية وقيل للانفراد في الخلوة اجمع لدواعي السوء وقال يحيى  
معاذ انظر انك في الخلوة او انك معه في الخلوة فان كان انك في الخلوة ذهب انك اذا  
خرجت منها وان كان انك به في الخلوة استوت بك الاماكن في الصحارى والبراري  
وسمعت محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عبيدة يقول سمعت محمد بن حماد يقول  
جاء رجل بآية ابي بكر الوراق فقال اراد ان يرجع قال له وصني فقال وجبت في الدنيا  
والآخرة في الخلوة والقلعة وشرفها في الكثرة والاختلاط وسمعت ابا بصير يقول سمعت  
يقول سمعت الجريسي يقول قد سئل عن الغلة فقال هي الدخول بين الزحام وتحفظ  
سرك لا يبرأ منكم وتغزل نفسك عن الانام ويكون سرك مبروطا بالحق وقيل من اثر الغلة  
حصل العزلة وقال سهل لا تصح الخلوة الا بالكل الحلال ولا يصح الكل الحلال الا باداء حق الله عز  
وجل وقال ابو النون المصري لم ار شيئا ابغث على الاخلاص من الخلوة وقال ابو عبيدة

الرملي ليكن خلقة الخلوة وطعامك المجمع وحديث المناجات فاما ان تكون تموت واما  
ان تصل الى الله عز وجل قال ابو النون ليس من اجتناب عن الخلق بالخلوة  
كن اجتناب عنهم باسم سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا بكر الرازي  
يقول سمعت جعفر بن نصير يقول سمعت ابا جنيده يقول مكابدة العزلة يسر  
من مداراة الخلطة وقال مكحول ان كان في مخالطة الناس خيرا فان في العزلة  
سلامة وقال يحيى بن معاذ الوحدة جليس الصديق سمعت الاستاذ ابا علي  
الدقاق يقول سمعت الشاذلي يقول الافلاس الافلاس يا من فقيل له يا ابا بكر  
ما علامة الافلاس فقال من علامة الافلاس الاستيناس بالناس وقال يحيى بن  
اي كثير من حال الناس داراهم ومن داراهم رايهم وقال شعيب بن حرب  
دخلت على مالك بن النخول بكوفة وهو في داره وحده فقلت اما ستوحش  
وحده فقال ما كنت يا ان احدا يستوحش مع الله عز وجل سمعت ابا عبد الرحمن  
السلمي يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا عمر الانماطي يقول سمعت ابا جنيده  
يقول من اراد ان يسلم له دينه ويستريح بدنه وقلبه فليعزل الناس فان هذا  
زمان وحشة والعاقلة من اختار رفقة الوحدة وسمعته يقول سمعت ابا بكر  
الرازي يقول قال ابو يعقوب السوسي الانفراد لا يقوى عليه الا اقوياء وامثالنا  
الاجتماع انفع يعمل بعضهم على روية بعض سمعت يقول سمعت ابا عثمان  
سعيد بن ابي سعيد يقول سمعت ابا العباس الدغانى يقول اوصاني الشاذلي



فقال ان لم لوحة واحدة اسمك عن القوم واستقبل الجدار حتى تموت وجاد جل  
الى شبيب حر فقال له جاء بك فقال ان يكون موت قال يا اخي ان العباد لا تكون  
بالشركة ومن لم يستأنس بالله لم يأنس بشي وقيل لبعضهم اها هنا احد  
يستأنس بمغفلة نعم ومثله الى مصحف في حجره وقال هذا في حجره  
انشدا وكتبك على لا تفارق مضجعي وفيها شفا لذي اننا كما تم  
وقال رجل لذي النون المصري متى تصح العزلة فقال اذا قويت على عزلة نفسك  
وقيل لابي المبارك مادوا القديس فقال الملاقاة قيل اذا اراد الله ان ينقل  
العبد من ذل العصية الى عز الطاعة انسه لوحة واحدة واغناه بالقناعة ويصبر  
عيو نفسه فمن اعطى ذلك فقد اعطى خير الدنيا والاخرة **باب**  
**التقوى** <sup>مطلب</sup> قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم اخبرنا ابو الحسن علي بن  
احمد بن عبدان قال اخبرنا احمد بن عبيد الصفا قال اخبرنا محمد بن الفضل  
بن جابر حدثنا عبد الله بن النسي اخبرني عوف القمي عن ليث عن مجاهد عن ابي سعيد  
الخزري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اوصني فقال عليك  
بتقوى الله فان جماع لكل خير وعليك بالجهاد فانه رهبانية المسلم وعليك بذكر الله  
فانه نور كل اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا عباس بن  
الفضل الاسفاطي قال اخبرنا احمد بن يونس قال اخبرنا ابو هرون نافع بن ابراهيم قال سمعت  
ابن يقول قيل يا محمد قال كل تقى للتقوى جماع الخيرات وحقيق الاتقاء

التحز بطاعة الله عن عقوبته يقال اتقا فلان بترسه اصل التقوى اتقا الشرك  
ثم بعده اتقا المعاصي والتبيلات ثم بعده اتقا الشبهات ثم بعده يدع الفعلات  
كذلك سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول لكل قسم من ذلك باب وجاء في تفسير  
حواله نقول له حق نقاة ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر  
سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت احمد بن علي بن جعفر يقول سمعت بن حصام  
يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول لا معي الا الله ولا دليل الا رسول الله ولا  
خاد الا التقوى ولا عمل الا الصبر عليه وسمعت يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت  
ابن كنان يقول سمعت الدنيا على البلوى فسمعت الجنة على التقوى وسمعت يقول سمعت  
ابا بكر الرازي يقول سمعت الجبري يقول من لم يحكم بينه وبين الله التقوى والمراقبة  
لم يصل الى الكشف المشاهدة وقال نصر الباذي التقوى ان يبقى العبد ماسوا  
وقال سهل بن ادا ان يصح له التقوى فليترك الذنوب كلها وقال النضر الباذي  
من لزم التقوى شاق الى مفارقة الدنيا لان الله سبحانه يقول ولدا الاخرة  
خير للذين يتقون وقال بعضهم من تحقق في التقوى هو ان الله على قلبه الاعراف  
عن الدنيا وقال ابو عبد الله الروذباري التقوى مجانبته ما يسعدك عن الله  
وقال ذو النون التقوى من لا يد تشاهده بالمعاضات ولا باطنه بالعلالات  
ويكون واقفا مع الله موقفا للاتفاق وسمعت محمد بن الحسين يقول سمعت  
ابا الحسين الفارسي يقول سمعت ابن عطاء يقول للتقوى ظاهر وباطن



فظهره محافظة الحدود وباطنه النية والاخلاص وقال ذو النون ولا عيش الا مع رجال  
قلوبهم تخن الى التقوى وتراح بالذكور وقيل استد على تقوى الرجل ثلث بحسن التوكل  
في عالم ينزل حسن الرضا في ما قد نال وحسن الصبر على ما قد فات وقال <sup>ابن</sup> الطحاوي حبس التقوى  
عمل بطاعة الله على نور من الله مخافة عقابه سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت  
محمد الفراء يحكي عن ابي جعفر انه قال التقوى في الحلال المحض لا غير وسمعت يقول سمعت ابا بكر  
الرازي يقول سمعت ابا الحسين الزنجاني يقول من كان راسه الى التقوى كالت اللسان  
عن وصفه بحبه وقال الواسطي التقوى ان يبقى تقواه يعني من رثية تقواه والمتقى  
مثل بن سيرين اشترى اربعين جبا سمنا فخرج غلامه من جيب فارة فسله  
من اتي جيب اخر جترها فقال لا ادرى فصبرها كلها ومثل ابي يزيد اشترى مائة من حب  
القرطم ففضل منه شيء فمدا رجلا الى بسطام اتي فيه غلتيين فرجع الى همدان ووضع الغلتيين  
وقيل ان ابا حنيفة كان لا يجلس في ظل شجرة غريبة يقول في الخبر طرقت جنة تقوا فهو ربا  
وقيل ان ابا يزيد غسل ثوبه في الصحراء مع صاحب له فقال له صاحبه فعلق الثياب في جذع النخلة  
فقال لا تغز الوتر في جذع النخلة فقال فعلق في الشجر فقال لا لانه يكسر الاغصان فقال  
على الاخر فقال لا لانه علف الدواب لانستره عنها فتوى ظهره الى الشمس والقيص على  
ظله حتى جف جانب ثم قلبه حتى جف الجانب الاخر وقيل ان ابا يزيد دخل يوما  
الجامع فغرز عصاه في الارض فيسقطت ووقفت على عصا شيخ بجانبه قد ركع عصاه  
في الارض فانحنى الشيخ واخذ عصاه فضى ابو يزيد الى بيت الشيخ واستلم وقال  
كان

كان بسبب عصى حيث احتجت ان تخني وروي عن الغلام يتعصب عن قاضي الشنا و  
فويل له في ذلك فقال انه كان عصى الله فيه فسئل عنه فقال كسحت من هذه الجدار  
قطعة طين غسلت في يده ولم استحل من صاحبه وقال ابراهيم بن ادهم بيت لينة  
تحت الصخرة بيت المقدس فلما كان بعض الليل نزل ملكا فقال احدهما لصاحبه  
من هاهنا فقال الاخر ابراهيم بن ادهم فقال ذلك الذي حط الله درجة من درجاته  
فقال لم قال لانه اشترى بالبصرة التمر فووقت ثمرة على ثمره من تمر البقال  
قال ابراهيم ففضيت الى البصرة واشتريت التمر من ذلك الرجل ووقفت ثمرة  
على ثمره فرجعت الى بيت المقدس وبت في الصخرة فلما كان بعض الليل اذا انا  
بملكين نزلوا من السماء فقال احدهما لصاحبه من هاهنا فقال الاخر ابراهيم بن  
ادهم فقال ذلك الذي رد الشيء الى مكانه فرفعت درجته وقيل التقوى  
على جوده للعامة تقوى الشرك للخواص تقوى المواصي للاولياء تقوى التوسل للفعال  
وللانبياء تقوى ايم الله وعن ابي الموفين علي رضي الله عنه قال سادة الناس  
في الدنيا الاسخيا وسادة الناس في الآخرة الاتقياء اخبرنا علي بن احمد  
الاھوازي اخبرنا ابو الحسين البصري قال اخبرنا بشر بن موسى قال  
اخبرنا محمد اخبرنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن ابيو عن عبد الله بن علي  
بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نظر  
الى محاسن امرأة فغضب بصره في اول مرة احدث الله له عبادة يجحد



حلاوتها في قلبه سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا العباس  
محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبيد الله الفرغاني يقول كان الجنيد  
جالس مع رويم والجبري وابن عطاء فقال الجنيد ما نجتمع بخا الا بصديق  
الرجاء قال له تعالى وعلى الثلثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض  
بارحبت الابه وقال رويم ما نجتمع بخا الا بصديق التقوى قال له تعالى  
وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم الابه وقال الجبري ما نجتمع بخا الا براعاة  
الوفاء قال له تعالى الذين يؤمنون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق وقال ابن عطاء  
ما نجتمع بخا الا بتحقيق الحياء قال له تعالى الم تعلم بان الله يرى قال الاستاذ  
الامام ما نجتمع بخا الا بالحكم والقضاء قال له سبحانه ان الذي سبقتم لهم  
من الحسن الابه باب الورع اخبرنا ابو الحسن  
عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال اخبرنا محمد بن داود بن سليمان  
الزاهد قال اخبرنا محمد بن الحسين بن قيسم قال اخبرنا احمد بن ابي طاهر  
الخراساني قال اخبرنا يحيى بن العيزر قال اخبرنا محمد بن يوسف الفريابي  
عن سيف بن عميرة عن ابي عبد الله بن البربريه عن ابي الاسود الدؤلي عن  
ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه مالا يحبه  
قال الاستاذ الامام رضي الله عنه اما الورع فانه ترك الشبهات كذلك قال  
ابراهيم ابن ادهم الورع ترك كل شهوة وترك ما لا يعينك هو ترك الفضلات

وقال

وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه كنا نسمع سبعين بابا من الحلال مخافة ان تقع  
في باب من الحرام وقال صلى الله عليه وسلم لا يحريرة كن ورعا تكن اعبد الناس  
سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا العباس البغدادي يقول سمعت  
جعفر بن محمد يقول سمعت الجنيد يقول سمعت الشري يقول كان اهل الورع في  
اوقاتهم اربعة حذيفة العريشي ويوسف بن السباط وابراهيم بن ادهم و  
سليمان الخواص فنظروا في الورع فلما ضاقت عليهم الامور رجعوا الى التقليل  
وسمعه يقول سمعت ابا القاسم السمرقاني يقول سمعت الشبل يقول  
الورع ان يتورع عن كل ما سوى الله وسمعه يقول اخبرنا ابو جعفر الرازي قال  
اخبرنا ابو العباس بن حمزة قال اخبرنا احمد بن ابي الخوارزمي قال اخبرنا اسحق  
بن حلف قال الورع في المنطق اشد منه في الذهب والفضة والزهد في الرياسة  
اشد منه في الزهوب والفضة لانه تبتل لهما في طلب الرياسة وقال ابو  
سليمان الداراني الورع اول الزهد كما ان الفناء طرف من الرضا وقال سيف بن  
من اطاع نفسه في الحلال فقد اطعمها الشبهات من اطاعها في الشبهات  
فقد اطعمها الحرام وقال ابو عثمان ثواب الورع خفة الحاسب قال يحيى بن معاذ  
الورع الوقوف على حد العلم من غير تاويل سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت  
الحسين بن احمد بن جعفر يقول سمعت محمد بن داود الديلمي يقول سمعت  
ابا عبد الله بن الجلاء يقول اعرف من اقام بكه ثلثين سنة لم يشرب من ماء زمزم



الا ما استفاه بركونه ورثه ولم يتناول من طعام جلب من مصر ويقول سمعت ابا بكر  
الرازي يقول سمعت علي بن موسى التاهوتي يقول وضع من عبد الله بن مروان قلبي  
في بئر قد رده فاكسر علي بن ثلاثة عشر دينارا حتى اخرجني فقيل لي في ذلك فقال كان عليه  
اسم الله تعالى سمعته يقول سمعت ابا الحسين الفارسي يقول سمعت ابن علوية  
يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول الروع على وجهي ورع في الظاهر وهو الايتون  
الاسم وورع في الباطن وهو الا يدخل قلبك سواه تعالى وقال يحيى بن معاذ  
من لم ينظر في الدقيق من الروع لم يصل الى الجليل من العطاء وقيل من دق في الدين نظره  
جاء في القن عن خطره وقال ابن الحلام لم يصحبه النبي في فقهه اكل الحرام المحض وقال  
يونس بن عبيد الروع الخروج من كل شبهة ومحاسبة النفس في كل طرفة وقال  
سفيان الثوري ما رايت اسهلا من الروع ما جاءك في نفسك تركته وقال  
معروف الكرخي احفظ لك من الدج كما تحفظ من الدم وقال بشر بن الحارث  
اشد الاعمال ثلثة الجود في القلة والورع في الخوة وكثرة حق عند من يخافون حق  
وقيل جاءت اخت بشر الحفي في الى احمد بن حنبل وقالت انا نزل على سطوحنا فمربنا مشا  
على الطاهر به ويقع الشعاء علينا فيجوز لنا الروع في شعاعها فقال من انت عافاك الله فقالت  
اخت بشر الحافي في كما احمد وقال من بينكم يخرج الروع الصادق لا تغزلي في شعاعها قل  
على العطار مررت بالبصرة في بعض الشوارع واذا شابا في قعود وصبيان يلعبون  
فقلت اما تستحيون من هؤلاء المشايخ فقال صبي من الصبيان هؤلاء المشايخ  
قل وعمرهم

قل وعمرهم فقلت هيستم وقيل ان مالك بن دينار مكث بالبصرة اربعين سنة فلم يبع له  
ان ياكل من تمر البصرة ولا من رطبها حتى مات ولم يذوقه وكان اذا انقضى وقت الرطب  
قال يا اهل البصرة هذا بطني ما نقض منه شيء ولا زاد فيكم وقيل لابن ادمع الا شرب من تمرهم  
فقال لو كان لي اهل لشربت سمعت الاستدابة على الدقاق يقول كان الحارث الحارثي  
اذا مده يده الى الطعام الذي فيه سمرة فربما راس صبعه عرف فيعلم انه غير حلال  
وقيل ان بشرا حافي في دعوى الى دعوة فوضع بين يديه طعام فخرم يدان يده اليه فتمتد  
فجعل ذلك ثلث مرات فقال رجل يعرف ذلك منه ان يده لا تمتد الى طعام فيه سمرة  
ما كان اغني صاحب هذه الدعوة ان يدعو هذا الشيخ اخبرنا محمد بن احمد بن محمد  
بن يحيى الصوفي قال سمعت عبدا لله بن يحيى التميمي يقول سمعت احمد بن محمد بن سالم  
بالبصرة يقول سئل سهل بن عبد الله عن الحلال فقال الحلال الذي لا يعصى الله تعالى  
فيه وقال سهل الحلال الصافي الذي لا ينسى الله فيه ودخل الحسن البصري  
مكة فراهي غلاما من اولاد علي بن ابي طالب رضي الله عنه قد اسند ظهره الى الكعبة  
يعط الناس فوقف عليه الحسن قال ما سلك الدين قال الروع فقال ما افه  
الدين قال الطمع فتعجب الحسن منه وقال من قال ذرة من الروع خير من الف  
من قال من الصوم والصلوة واوحى الله تعالى الى موسى لا يتقرب الى المقربون  
بمثل الروع وقال ابو هريرة جلسا الله غدا اهل الروع والنزهد وقال سهل بن  
لم يصحبه الروع اكل راس الفيل ولم يشبع وقيل حمل الى عمر بن عبد العزيز



من الغنا لم يقبض على شيء وقال انما ينتفع من هذا برحمة وانا اكون اجد  
رحمة ووة المسلمين وسبل ابو عثمان الجبيري عن الورع فقال كان ابو صالح  
حمدون عنده يدق له وهو في النزاع فأتى الرجل فنفت ابو صالح في السراج فقبل له  
في ذلك فقال لي لان كان الدهن لم في المسحجة ومن الان صار للورثة اطلبوا  
دهنا غيري قال كرهتم ان نبت ذنبا ابكي عليه اربعين سنة وذلك انه زارني  
اخ لي فاشترى بدينق سمكة مشوية فلما فرغ اخذت قطعة طين من جدار  
لي ففصل بها يده ولم استحل وكان رجل يكتب رقعة وهو في بيت بكر افاد ان  
يترتب الكتاب بجدار البيت فخط به ان البيت بالكراء ثم انه خط به لا خط  
لهذا فترتب الكتاب فسمعها تقا يقول سيعلم المستخف بالتراتب ما يلق  
عنا من طول الحس ورحمى احمد بن حنبل سطلاله عند بقال بكه فلما ان اراد  
فلما كه منه اخرج البقال اليه سطلين وقال خذ انهما لك فقال احمد شكلي علي  
سطلني فهو لك والراحم لك فقال البقال سطلك هذا وانما اردت ان اخبرك  
فقال لا اخذ ومضى وترك السطل عنده وقيل سبب ان المباركة طابة قيمتها  
قيمتها كثيرة وصلى صلاة الظهر فتفت الدابة في قرية سطلانية فترك الدابة ولم يركبها  
وقبل انه رجع من مرو الى الشام في قلم السجادة فلم يرد على صاحبه واستاجر  
النخعي دابة فسقط سوطه من يده فزاع ربط الدابة ورجع فاخذ السوط فقبل  
له لو حولت الدابة الى الموضع الذي سقط فيه السوط فاخذته فقال انما استاجرتها

لا مضى بهذا لا هكذا وقال ابو بكر الدقاق تهت في تيم بنى اسرائيل في عشرة  
يوما فدل وافيت الطريق استقبلني خدي فسقاني شربة ماء فعدت قسوتها في  
قلبي ثلثين سنة وقيل صا طت اربعة شغف فبقيها في ضوء شعله سطلانية  
ففقدت قبلها زمانا حتى تذكرت فشققت قبصها فوجدت قلبها وركي ففان  
النوري في النوم وله جناحان يطير في الجنة من شجرة الى شجرة فقبل له  
بم نلت هذا فقالت بالورع وقف حسان بن ابي سنان على اصحاب الحسن  
فقال اي شيء اشد عليكم فقالوا الورع فقال ولا شيء اخف علي عنده فقالوا كيف  
قال لم ارون من نهر كم منذ اربعين سنة وكان صاحب بن ابي سنان لا ينام مضطجعا  
ولا ياكل كمين ولا يشرب باردا ستن سنة فرمى المنام بعد موته فقبل له  
ما فعل الله بك فقال خيرا لا اني محبوس عن الجنة بآخرة السعيرتها فلم اردها و  
لعبد الواحد بن زبيد غلام خدمه سنين وتعبه اربعين سنة وكان في ابتداء امره  
كجلا ففهم مات رعى المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال خيرا غير اني محبوس  
عن الجنة وقد اخرج علي من غير الفقيه اربعين فغيره او مريم عيسى بن مريم  
فنادى رجلا منهم فاجابه اسم فقال له من انت فقال كنت حمالا كنت انقل الناس  
فقلت يوما لاني حطبا فكسرت منه خلا لا تخلت به فان طالب به  
مندمت ونكمت ابو سعيد الخزاز في الورع فمريم عباس بن المهدي فقال ابا سعيد اما  
تسبحي تجلس تحت سقف ابي الدوانيق وتشرب من بركة زبيده وتعامل



في الزينة وتكلم في الورع باب الزهد اخبرنا حمزة بن يوسف  
السهمي الجاني قال اخبرنا ابو الحسين عبدة بن احمد بن يعقوب المقرئ  
ببغداد قال اخبرنا جعفر بن جاشع قال اخبرنا زيد بن السمعيلى قال اخبرنا كثير بن  
هشام قال اخبرنا الحكم صحبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايت الرجل  
قد اتى الزهد في الدنيا ومنطقا فاقتر بواحدة من هاتين يلقى الحكمة قال الاستاذ الامام  
اختلف الناس في الزهد فمنهم من قال الزهد في الحرام لانه الحلال مباح من قبل الله سبحانه  
فاذا انعم الله على عبده بما لا من حلال وتعبه بالشكر عليه فتركه باختياره لا ينعيم  
على ما كرهه بحج اذنه ومنهم من قال الزهد في الحرام واجبت الحلال فضيلة فانه  
اقلال المال والعبد صابر في حاله راض بما قسم الله له قانع بما يعطيه انما من توسع  
وتبسط في الدنيا وان الله سبحانه زهد الخلق في الدنيا بقوله قل من عا الدنيا  
فقبل وغير ذلك من الايات الواردة في فهم الدنيا والترهيد فيها ومنهم من  
قال اذا انفق ماله في الطاعة وعلم من حاله الصبر وترك التعرض لما فيها  
الشرع عنه في حال الوغى فيكون زهده في المال عن الحلال ثم ومنهم من قال  
ينبغي للعبد الاجتهاد وترك الحلال بتكفله ولا يطلب الفضول بما لا يحتاج اليه  
ويراعى القسم فان رزقه الله مالا من الحلال شكره وان وفقه الله على جهده الكفاف  
لم يتكلف في طلب ما هو فضول المالك الصابر يحصل بصاحب الفقر والشكر البقي  
بصاحب المال وتكلموا في معنى الزهد فكل نطق عن وقتته واشار الى حده سمعت

الشيخ

الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول اخبرنا احمد بن السمعيلى قال اخبرنا عمر بن  
موسى الاسفنجي قال اخبرنا الدوسي قال اخبرنا وكيع قال قال السفيان الثوري  
الزهدي في الدنيا قصر الامل ليس بها باكل العليظ ولا يلبس العبد وسمعت يقول  
سمعت سعيد بن احمد يقول سمعت عباس بن عاصم يقول سمعت الجنيدي يقول  
سمعت السري يقول ان الله سلب الدنيا عن اوليائه وحاشا عن اصفياؤه واخرجها  
من قلوبهم واداه لانه لم يرضها لهم وقيل الزهد من قوله سبحانه لكلمات سوا  
على ما فيكم ولا تفرحوا بها انكم في الزهد لا يفرح بوجود من الدنيا ولا يتأسف  
على مفقود منها وقال ابو عثمان الزهد ان يترك الدنيا ثم لا يبالي من اخذها سمعت الامام  
ابا علي الدقاق يقول الزهد ان يترك الدنيا كما هي لا يقول بنى باطلا ولا امر سجيما  
وقال يحيى بن معاذ الزهد يورث السني بالملك والحب يورث السني بالروح وقال  
ابن الجلاء الزهد هو النظر الى الدنيا بعين الزوال التحرف في عينك فسرمد عليك الاعراف  
عنها وقال ابن حفيف علامة الزهد وجود الراحة في الخروج من الدنيا قال ايضا  
الزهد سلو القلب عن الاسباب ونقص الايدي عن الاملاك وقيل الزهد عزوف النفس  
عن الدنيا بلا تكلف سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت النضر ابا دى  
يقول الزهد غيب الدنيا والعار وغيب في الآخرة وقيل من صدق في زهده اتته الدنيا  
راغبة ولهذا قيل لو سقطت قلنسوة من السماء لما وقعت الا على راس من لا يريد بها  
وقال الجنيدي الزهد حلو القلب عما خلت منه اليد وقال ابو سبيح الداراني الصوف علم من



اعلام الزهد ولا ينبغي ان يلبس ثوب درهم وفي قلبه رغبة حرة درهم وقد اختلف  
السلف في الزهد فقال السفيان الثوري واحمد بن حنبل وعيسى بن يونس  
وغيرهم الزهد في الدنيا انما هو قصر الامل وهذا الذي قالوه يجعل على انه من امارات  
الزهد والاسباب الباعثة عليه والمعاني الموجبة له وقال عبد الله بن المبارك الزهد هو  
الثقة بالله مع حب الفقر وبه قال شقيق ويوسف بن اسباط وهذا ايضا من  
امارات الزهد فانه لا يقول العبد على الزهد الا بالثقة بالله مع حب الفقر وقال عبد الوهاب  
بن نويه الزهد ترك الدنيا والدرهم وقال ابو سليمان الداراني الزهد ترك ما يشغل  
عن الله سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت احمد بن علي يقول سمعت ابراهيم بن قاتك  
يقول سمعت الجنيدي وسالم بن عبد الله عن الزهد فقال استغن عن الدنيا ومحو آثارها  
من القلب قل سر السقط لا يطيب عيشي الزاهد اذا اشتغل عن نفسه ولا يطيب  
عيش العارف اذا اشتغل بنفسه سئل الجنيدي عن الزهد فقال حلوا بين الملك  
وحلو القلب من التبع وسئل الشعبي عن الزهد فقال ان تزهدي فيما سوى الله  
وقال يحيى بن معاذ لا يبلغ احد حقيقة الزهد حتى تكون في شدة خصال عمل بلا  
علاقة وقول بلا طمع وعز بلا رياسة وقال ابو حفص الزاهد لا يكون الا في الحلال  
ولا حلال الا في الدنيا لا زهد وقال ابو عثمان ان الله يعطي الزهد فوق ما يريد ويعطي  
الراغب دون ما يريد ويعطي المستقيم موافقة ما يريد وقال يحيى بن معاذ الرازي  
الزاهد يسعك الخلق والحذر والعارف يشمك المسك والعابد يحس البحر

٧٩  
الزهد في الدنيا ان تبغض اسهلها وتبغض ما فيها وقبل بعضهم ما الزهد في الدنيا قال  
ترك ما فيها على ما فيها وقال جل لذي النون المصري متى ازهد في الدنيا فقال اذا برئت  
في نفسك وقال محمد بن الفضل انما الزهد عند الاستغناء وايشا الفقهاء عند  
الحاجة قال ابن تيمية وابن جرير وابن عسكروا على انفسهم ولو كان كفافة في الدنيا  
الذي لم يخالف فيه كوفي ولا مدني ولا عراقي ولا شامي الزهد في الدنيا وسخاؤه النفس  
والنفس المحلقة يعني ان يهده الاشبها لا يقول احد انها غير محموده وقال جل لذي  
موتى دخل جحيم النور واليسى الزهد واقعد مع الزاهد بن قال فقال اذا برئت  
في رايك لنفسك في السر والعلانية لو قطع الله عنك الزرق ثلثة ايام لم تنصف نفسك  
فاما ما تبلغ هذه الدرجة فجلوسك عاب ط الزاهد بن جرير ثم لا من ان تقتضج  
وقال بشر الحافي في الزهد ملك لا يسكن الا في قلب مخلي سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت  
ابا بكر الرازي يقول سمعت محمد بن محمد بن الاشعث البجلي يقول الكلم في الزهد وعظ  
الناس ثم رغب في ما لهم رفع الله تعالى حب الآخرة من قلبه وقبل اذا زهد العبد  
في الدنيا وكل ما به ملكا يغرس الحكمة في قلبه وقبل لبعضهم زهدت في الدنيا فقال  
لزهدي بما في وقال احمد بن حنبل الزهد على ثلثة اوجه ترك الحرام وهو زهد العوام  
والثاني ترك الفصول من الحلال وهو زهد الخواص والثالث ترك ما يشغل العبد عن الله  
وهو زهد العارفين سمعت ابا علي الدقاق يقول قبل لبعضهم زهدت في الدنيا قال لما  
زهدت في اكثرها اقلت من الرغبة في اقلها وقال يحيى بن معاذ الزهد في الدنيا كالعبد من



يطيبها ما شطتها والزاهد فيها يسبح وجهها ويتفش شعرها ويجرق ثوبها والعارف  
مشتغل بالله لا يلتفت اليها سمعت ابا عبد الله الصوفي يقول سمعت ابا الطيب السمرقي  
يقول سمعت الجنيدي يقول سمعت السري يقول ما رست كل شئ عن امر الزاهد فقلت منه ما  
اريد الا الزهد في الناس فاني لم ابلغ ولم اطقه وقيل ما خرج الزاهدون الا الى انفسهم  
لانهم تركوا النعيم الفاني للنعيم الباقي وقال نصر بادي الزاهد حقن دما الزاهد بن سفيان  
دما العارفين وقال حاتم الاصبم الزاهد يزيب كبد نفسه ولنزهد يذيب نفسه قيل  
كيف سمعت محمد بن عبد الله يقول اخبرنا علي بن الحسين الموصلي قال اخبرنا احمد بن الحسين  
قال اخبرنا الحسن قال اخبرنا محمد بن جعفر قال سمعت الفضل بن عياض يقول  
جعل الله الشكر كله في بيت وجعل نقاه حب الدنيا وجعل الخير كله في بيت وجعل

### مقاصد الزهد باب الصمت

اخبرنا عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال اخبرنا ابو بكر بن الحسين القطان  
قال اخبرنا احمد بن يوسف السلمي قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن الزهري  
عن ابي كريمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يوم من يابه  
واليوم الاخر فلا يؤثجاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن  
كان يوم من يابه واليوم الآخر فليقل خيرا وليصمت اخبرنا علي بن احمد بن عبيد الله قال  
اخبرنا احمد بن عبيد الله قال اخبرنا بشر بن موسى الاسدي قال اخبرنا محمد بن سفيان الاصبهاني  
عن المبارك عن يحيى بن ايوب عن عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم بن ابي مائة

عن

عن عن عقبه بن عامر الجهمي قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال احفظ عليك نفسك  
وليست بك ميتك ابك على خطيئتك قال الاستد والصمت سلامة وهو الاصل والنجاة عليه  
ندامة اذا ورد عنه الزجر فالواجب ان يعتد فيه بالشرع والامر والنهي والسكران في وقت  
من صفة الرجال كما ان النطق في موضع من اشرف الخصال سمعت الاستد ابا علي  
يقول من سكت عن الحق فهو وسطان اخر من الصمت من اذ بالبحر قال الله  
فاذا قرى القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون وقال تعالى اخبرنا من الجن  
بحضرة الرسول فكل حضرة قالوا انصتوا وقال تعالى وخشعت الاصوات  
للرحمن فلا تسمع الا همسا وكم بين عبثه سكت نقا عن الكذب والغيبة  
وبين عبثه سكت الاستد سلطان الهيبة وفي معناه انشدوا  
انكرا قول اذا افترفنا واحكم دايما حج القال فان بها اذا نحن التقينا  
لننطق حين النطق بالحق وانشدوا فبا ليلكم من حاجر الى مهمرا اذا  
جئتمكم ادر بالليل ما هيا وانشدوا وكم حديث لك حتى اذا امكنت  
من لقياك انسيت والسكران على قسمين سكوت بالظهور  
وسكوت بالقلب والظاهر والمتوكل سكت قربة عن نفاض الارزاق  
والعارف ليسكت قلبه مقابله للحكم بنوع الوفاق فهذا بجمل صنوه واشق  
وهذا بجمل حكمه فان في معناه انشدوا اخرى عليك من وفودهموم  
سرك مطرقة وربما يكون سبب السكوت خيرا بعد هيبة فانه اذا ورد



كشف وبما يكون سبب السكون خيرة للعباد عليه على وصف البغثة في العبدان  
عند ذلك المحي ولا بيان ولا نطق وطب الشواهد منها لك ولا علم وحسن  
قال متوكل يوم جمع الله الرسل فيقول ما اذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال ان اريد  
المجاودة السكون فلما علموا ما في الكلام من الافات ثم ما فيه من حفظ النفس  
واظهار الصفات الدخ والميل الى ان يتميز بين اشكاله حسن النطق وغير  
هذه من افات الخلق وذلك نعت رباب لم يافقه وهو احدث اركانهم في حكم  
المنازلة وتغيب الخلق وقيل ان داود الطائي اراد ان يقعد في بيته اعتقده  
ان يحضر محاسن جنيفة اذ كان تكميد له ويقعد بين اضراسه من العلماء ولا  
ولا يتكلم في مسلة فلما قويت نفوسه على عارسه هذه المصلحة سنة كاملة  
قوي بيته عند ذلك اغل الغرلة وكان عمر بن العبد العزير اذا كتب كتابا  
واقته لفظه في الكفا وغيره سمعت ابا عبد الرحمن يقول خيرا عبدا  
بن محمد بن الرازي قال خيرا ابو العباس بن محمد بن اسحاق السراج قال  
سمعت احمد بن الفتح يقول سمعت شربا الحارث يقول اذا اعجبك الكلام  
فاممت فاذا اعجبك الصمت فتكلم وقال سهل لا يصح لاحد الصمت حتى يلزم  
نفسه الخلوة ولا تصح له التوبة حتى يلزم نفسه الصمت وقال ابو بكر الفارسي  
من لم يكن الصمت وطنه فهو في الفضول وان كان الصمت صاحبا فالصمت  
ليس بخصوص على اللسان لكنه على القلب الجوارح كلها وقال بعضهم

من لم يستغن السكون فاذا نطق نطق بلغو سمعت محمد بن الحسين يقول  
سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت محمد بن النور بن محمد بن الحسن  
ورثوا الحكم بالهت والتفكر وسئل ابو بكر الفارسي عن محمد بن قيس قال لا شغل  
بالا في المستقبل وقال ابو بكر الفارسي اذا كان العبد ناطقا فيما يعنيه ومالا  
بد لفته فهو في حد الصمت روى عن معاذ بن جبل انه قال كلم الناس قليلا وكلم ربك  
كثرا لعل فكبت في الله وقيل لذي المنون المصري من اصون الناس  
فقال امكهم لك نه وقال ابن مسعود ما شئ احق بطول السكوت  
وقال علي بن بكار جعل الله لكل شئ بابين وجعل اللسان اربعة ابواب  
مراعان والاسنان مراعان وقيل ان ابا بكر الصديق كان يمك في جوارحه اذ  
سنة ليل كلامه وقيل ان ابا حمزة البغدادي كان حسن الكلام فاستوفى بها ثلث فاحسنت  
بقي ان تسكت حتى فاما تكلم بعد ذلك حتى مات فربما من هذه الحالة على رأس سبع  
او اقل او الشرور بما يكون السكون يقع على المتكلم ناديا له لانه اسي اديه في شئ وكان على  
اذا قعد في صلته ولا يستلونه يقول وقع القول عليهم باظلم او ربما يقع السكون على  
المكلم لان في القوم مما هو اولى منه فالكلام سمعت ابن السكيت يقول كان بين شاه الكرمان  
وبين يحيى بن معاذ صداقة فخرهما بلدا فكان شاه لا يخبر مجل فقبيل في ذلك فقال الصواب  
هذه فاذا زلوا حتى حضر يوما مجل وقعدا حية لا يشعرب يحيى بن معاذ فلي اخذ  
يحيى بن معاذ في الكلام سكنت ثم قال ها هنا من هو اولى بالكلام مني واربع عليه



فقال شاه قنت لكم الصواب الا احضر مجدي وتجب يقع السكوت على المتكلم  
 لعني في الحاضرين وهو انه يكون هناك من ليس له سماع لذلك الكلام  
 فيصرون الله ان التكلم غير وصيانه لذلك الكلام عن غير اهل وربما كان  
 سبب السكوت الذي يقع على التكلم ان بعض الحاضرين كان معلوماً انه سميانه  
 من حاله انه لا يسمع ذلك الكلام فيكون فتنه له اما لتوهمه انه وقته ولا يكون اوله  
 يحمل نفسه بالاطلاق فيرحمه الله عز وجل بان يحفظ سمعه عن ذلك الكلام اما  
 صيانه له او عمن غلطه وقال شيخ هذه الطريقة ربما يكون السبب  
 فيه حضور من ليس له سماع من الجني اذا دخلوا مجالس القوم من حضور  
 جماعة من الجن سمعت الاستدعاء على الدقاق يقول اعتكلت مرة بمرو  
 فاشتقت ان ارجع الى نيسابور فريت في المنام كان قائلاً يقول لي لا يمكنك  
 ان تخرج من هذه البدفة جماعة من الجن استحلوا كلامك بحضور من يحل  
 فلا جبرهم تجلس بها وقال بعض الحكماء انما خلق الانسان واحد وعينان  
 واذا نال لسمع ويصير اكثر مما يقول ودعي برهم بن ادهم الى دعوة فليما  
 جلس اخذوا في الغيبة عندنا بولك اللحم بعد الخبر وانتم ابتداءتم بالاكل  
 من اللحم انما الى قوله ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا وقال بعضهم سمعت  
 لسان الحكم وقال بعضهم تعلم الصمت كما تعلم الكلام فانه كان الكلام يهدك  
 فان الصمت يفيك وقيل عفة اللسان صمته وقيل مثل ذلك مثل السبع

ان لم يؤثقه عدا عليك سئل ابو جعفر اي الحائرين للولي افضل الصمت او النطق فقال  
 لو علم الناطق ما افة النطق لصمت ان استطاع عمر نوح ولو علم الصامت  
 ما افة الصمت لسا الله تعالى ضعفي عمر نوح حتى ينطق وقيل سمعت العوام يستنهم  
 وصمت العارفين بقلوبهم وصمت المحبين من حواطر اسرارهم وقيل لبعضهم تكلم  
 فقال ليس لسان فان تكلم ففيل له فاسمع فقال ليس في مكان فاسمع وقال  
 بعضهم تكلمت ثلثين سنة لا يسمع لسانى الا من قلبي ثم تكلمت ثلثين سنة  
 لا يسمع لسانى الا من قلبي وقال بعضهم لو اسكت لسانك لم تنج من كلام قلبك  
 ولو صمت ربما لم تخلص من حديث نفسك لو جردت كل الجرد لم تخلص  
 روحك لانها كالمثمة للسر وقيل لسان الجاهل مفتاح حنقه وقيل المحب  
 اذا سكت هلك والعارف اذا سكت ملك سمعت محمد بن الحسين يقول  
 سمعت عبد الله بن محمد الرازي يقول سمعت محمد بن نصر الصايغ يقول سمعت  
 مردويه الصايغ يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول من علم كلامه  
 من عمله قل كلامه الا فيما يحسنه باب الخوف

قال الله تعالى يدعون ربهم خوفاً وطمعا اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن  
 عبد الوكيل الخيري العدل قال اخبرنا ابو بكر محمد بن دلويه الدقاق  
قال اخبرنا محمد بن يزيد قال اخبرنا عامر بن ابي الفرات المسعودي  
قال بنام



عن محمد بن عبد الرحمن عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يدخل النار من بكى من خشية الله حتى يبلج اللبن في الضرع ولا يجتمع عبا في سبل  
الله وودخان جهنم في منخرى عبد الله. أخبرنا أبو نعيم أحمد بن محمد بن إبراهيم المهرخاني  
قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين بن الشرفي قال أخبرنا عبد الله بن هكتم  
قال أخبرنا يحيى بن سعيد القطان قال أخبرنا شعبة أخبرنا قتادة عن أنس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا  
قال الأستاذ الإمام أبو القاسم الخوافي معنى متعلقة في المستقبل لأنه إنما يخاف  
أن يحل به مكروه أو يفوته محبوب لا يكون هذا الشيء يحصل في المستقبل  
فأما ما يكون في الحال موجودا فالخوف لا يتخلق به والخوف من الله هو أن يخاف  
أن يعاقبه إما في الدنيا وإما في الآخرة وقد فرض الله على العباد أن يخافوه فقال  
وذاقون أن كنتم مؤمنين وقال آياتي فأرسلون ويدع المؤمنون بالخوف فقال يخافون  
ربهم من فوقهم سمعت الأستاذ أبا علي يقول الخوف على مراتب الخوف والخشية  
والهيبة فالخوف من شرط الإيمان وقضيته قال الله تعالى وخافون أن كنتم مؤمنين  
والخشية من شرط العلم قال الله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء والهيبة  
من شرط المعرفة قال الله تعالى ويذكرهم الله نفسه سمعت السلمي يقول سمعت  
محمد بن علي الحلي يقول سمعت محمدا يقول سمعت أبا حفص يقول الخوف سوط الله  
يقوم به الشاردي عن أبيه وقال أبو القاسم الحكيم الخوافي عن مربي ربه  
والله اعلم

والله اعلم

وخشية فصاحب الرهبة يلتجئ إلى الهرب فاذا خاف ورهب يصيح أن يقال بها واحد جذب  
وجبه فاذا هرب اجتذب في مقتضى هواه كالرهبان الذين اتبعوا أسوأهم  
فأدركهم لجام العلم وقاموا بحق الشرع فهو الخشية سمعت محمد بن الحسين  
يقول سمعت عبد الله بن محمد الرازي يقول سمعت أبا عثمان يقول سمعت أبا حفص  
يقول الخوف سراج القلب يصبر به ما فيه من الخير والشر وسمعت الأستاذ  
أبا علي يقول الخوف أن يعزل نفسك بعيسى سوف سمعت محمد بن الحسين يقول  
سمعت أبا القاسم الدمشقي يقول سمعت أبا عمر الدمشقي يقول الخائف من بخاف من  
نفسه أكثر مما يخاف من الشيطان وقال أبو جلال الخاف من تأمته المخوفات  
وقيل ليس الخاف الذي يبكي ويمسح عينيه إنما الخاف الذي يترك ما يخاف  
أن يعذب عليه وقيل لتفصيل ما لا نرى خافا فقال لو كنت خافا لرايت الخافين  
أن الخاف لا يراه إلا الخافون وإن التكلل على التي تحب أن ترى لشكلي وقال  
يحيى بن معاذ مكى ابن آدم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر لدخل الجنة  
منها ولو طلب الجنة كما طلب الغنى لناما وقال شه الكرماني علامة الخوف  
الحزن الدائم وقال أبو القاسم الحكيم من خاف من شيء وعربته ومن خاف الله  
هو الله وسئل ذو النون المصري متى يتسبر على العبد سبيل الخوف فقال  
إذا انزل نفسه منزلة السقيم يحتمى من كل شيء وخافه طول السقام  
وقال معاذ بن جبل إن المؤمن لا يطمئ إلى قلبه ولا تسكن روعه حتى يخلف

لجنا



جسره منهم وقال بشر الحافي الخوف ملك لا يسكن الا قلب متيق وقال ابو عثمان الجبري  
عيب الحافي في خوفه السكون الى خوفه لانه امن حتى وقال الواسطي الخوف حجاب  
بين الله وبين العبد وهذا اللفظ فيه اشكال ومعناه ان الحافي لا يتطلع لوقت  
ثان وابناء الوقت لا يتطلع لهم اللهم لتقبل حسنات الابرار سيئات المقربين  
سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن علي النهاوندي يقول سمعت ابراهيم بن ابراهيم  
فانك يقول سمعت الثوري يقول الحافي يهرس بين ربه الى ربه وقل بعضهم علامة  
الخوف التجرع على باب الغيب سمعت ابا عبد الله الصوفي يقول سمعت علي بن ابراهيم العكبري  
يقول سمعت الجنيد يقول سئل عن الخوف فقال توقع العقوبة مع مجاري الانفس  
سمعت ابا عبد الرحمن يقول سمعت الحسين بن احمد الصفا يقول سمعت محمد بن الحسين  
يقول سمعت ابا شمعون بن حاله يقول سمعت ابا سليمان الداراني يقول ما فاق القلب الخوف  
قلبا الا خرب وسمعت يقول سمعت عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن يقول سمعت ابا عثمان  
يقول صدق الخوف هو الورع عن الانام ظاهر او باطنا وقال ذو النون المصري  
الناس على الطريق ما لم يبرل عنهم الخوف فاذا زال عنهم الخوف ضلوا عن الطريق  
وقال حاتم الاشمي لكل شيء زينة وزينة العباد الخوف وعلامة الخوف قصر  
الامل وقال رجل لبشر الحافي اراي تخاف الموت فقال القدر على الله شديد  
سمعت الاسود ابا علي الدقاق يقول دخلت على الامم الى بكر بن فورك عابدا فلما راني  
دعوت عينا فقلت له ان الله يعافيك ويشفيك فقال لي شراني اخاف من الموت

انما اخاف محاور الموت اخبرنا علي بن احمد الازدي قال اخبرنا احمد بن عبيد قال  
اخبرنا محمد بن عثمان قال اخبرنا القاسم بن محمد قال اخبرنا يحيى بن يمان عن ملك بن المغيرة  
عن عبد الرحمن بن سعيد بن موهب عن عايشة قالت قلت يا رسول الله الذي يؤتوه  
ما اتوا وقلوبهم وجله هو الرجل يسرق ويذني في شرب الخمر قال ولا ولكن الرجل  
يصوم ويتصدق ويصلي ويحافظ ان يقبل منه وقال ابن المبارك الذي يهيج الخوف  
حتى يسكن في القلب دام المراقبة في السر والعلانية سمعت محمد بن الحسين  
يقول سمعت محمد بن الحسن يقول سمعت ابا القاسم بن ابي موسى يقول اخبرنا محمد بن  
احمد قال اخبرنا علي الازدي قال سمعت ابن المبارك يقول لك سمعت محمد بن الحسين  
يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابراهيم بن شيبان يقول اذا سكن الخوف  
القلب احرق مواضع الشهوات منه وطر درعته الدنيا عنه وقيل الخوف قوة العلم  
بمجاري الاحكام وقيل الخوف حركة القلب بجلال الرب وقال ابو سليمان بنسفي للقلب  
ان لا يكون الغالب عليه الا الخوف فانه اذا غلب الرجاء على القلب غلب قل يا احمد  
بالخوف ارتفعوا فان ضيعوه نزلوا وقال الواسطي الخوف والرجاء ما مان على النفوس  
للا يخرج الى رعونتها وقال الواسطي اذا نظر الحق على السرير لم يبق فيها فضلة  
لرجاء ولا الخوف قال الاستاذ الامام وهذا فيه اشكال ومعناه اذا اصطلمت شواهد  
الحق الاسرار ملكتها فلا يبقى فيها مساع لذكر حد ثاب والخوف والرجاء اثنان  
الاحساس باحكام البشرية وقال الحسين بن خاف من شيء سوى الله اورجلاه



اغلق عليه ابواب كل شيء وسط عليه الجنة وجب سبعين حجابا يسرها الشك ان اوجب  
شدة خوفهم قدرتهم في العواقب وخشية تغير احوالهم قال الله تعالى وبه الرهم من الله عالم  
يكونوا يحسبون وقال بل انبئكم بالاخسر من اعلاء الذين فضل سعيهم في الحجارة الدنيا وهم  
يحسبون انهم يحسنون صنعا فكم من مغبوط في احواله انعكس الحال ومنى بمفارقة قبيل  
الاعمال قبل ان لا تسر حشة وبالحضور غيبه وسمعت الاستاذ ابا علي بن شد كثيرا  
احسنت ظنت بالايام اذ حسنت ولم تخفى سوما ياتي به القدر وسلك الدبالي فافترق  
بها وعند هو اللبالي بحدث الكدر سمعت منصور بن خلف المغربي يقول كان رجلا من اصطيحي الارادة  
برحمته من الزمان ثم ان احد اهل سافو فارق صاحبه واتى عليه مدة ولم يسمع له خيرا فبينما هذا  
الاخر كان في غزاة فقاتل عسكر الروم اذ خرج على المسلمين رجل مقتنع بالسلاح بطلب المبارزة  
فخرج اليه من ابطال المسلمين واحد فقتله الرومي ثم خرج اخر فقتله ثم ثالث فقتله فخرج هذا  
الصوفي فقتل اذ فخر الرومي عن وجهه فاذا هو صاحب الذي صح في الارادة والعبادة سنين  
فقال له ابرشي الحية فقال انه ارتد في لظ الروم وولد له اولاد واجتمع له مال منها فقال كنت  
تقرأ القرآن بقراءة كثره فقال الا اذكر منه حرفا فقال له هذا الصوفي لا تفعل وارجع  
فقال لا افعل في غيرهم جاهد وما ل فانصرف انت والا لا فعلت بك ما فعلت باولئك  
فقال له الصوفي اعلم انك قتلت ثلثة من المسلمين وليس عليك انفة في الانصراف فانصرف  
انت وانا اهل بك فرجع الرجل موليا فتبعه هذا الصوفي وطعنه فقتله فبعده تلك المجاهدات  
ومقاتلات تلك الباضات فقتل على النصرانية وقيل لما ظهر على ابي بكر بن طوق جرحا  
وبكامل بيكيان زمانا طويلا فاجى الله اليهما مالا تبكيان كل هذا اليكم فقالا

باب

يارب لان من مكرتك فقال له تعالى هكذا كونانا منا مكرى لم يكن عن السرى  
انه قال اني لا نظرا الى نفى في اليوم كذا وكذا اسرة مخافة ان يكون قد اسود لما افهم  
من العقوبة فقال ابو حفص منذ اربعين سنة اعتقادي في نفسي ان الله تعالى  
ينظر الى نظر السخط واعمالى بل على ذلك قال خاتم الاظم لا تغتر بموضع صلح  
فلا كان اصلح من الجنة فلقى ادم فيها ملقى لا تغتر بكثرة العبادة فان ابليس  
بعد طول تعبه لقي ملقى فلا تغتر بكثرة العلم فان بلعام كان يحسن السهم  
الا عظم فانظر ماذا لقي ولا تغتر بروية الصالحين فلا شخص اكرم من المصطفى  
صلى الله عليه وسلم لم ينفع بلقاءه اقاربه واعداؤه وخرج ابن المبارك ما على اصحابه  
فقال اني اخبرت على الله البارحة سالته الجنة وقيل خرج عيسى عليه السلام ومعه  
صالح من اصحابي سبي سرا نزل فتبعهما رجل حاظي مشهورا بالفسق فيهم ففقد متبذرا عنهما  
منكسر افذه عا الله سبحانه فقال اللهم اغفر لي دعا هذه الصالح وقال اللهم لا تجمع غدا  
بينى وبينى ذلك العاصي فاجاب الله الى عيسى اني قد استجبت دعاءهما جميعا وردت ذلك  
الصالح وغفرت له لك الجرم وقال والنون المسمى قلت لعلي لم سميت بجنونا قال  
لما طال جسي عنه صرت بجنونا خوفا فراقه وفي معناه انشدوا  
لو ان ما بي على صخر لا تحلم فكيف يجده حقيق من الطين وقال بعضهم ما رايت رجلا  
اعظم رجلا لهذه الامة ولا اشد خوفا على نفسه من ابن سيرين وقبل مرضه بغير  
النور فغرض ليد على الطبيب فقال هذا رجل قطع الخوف كبده ثم جاء وجس عرقه







ابا عثمان المغربي يقول من حمل نفسه على الرجاء تعطل من حمل نفسه الخوف قنطار  
من هذه مرة ومن هذه مرة سمعته يقول اخبرنا ابو العباس البغدادي قال اخبرنا الحسين  
بن صفوان قال اخبرنا ابي ابي اليا قال حدثت عن بكر بن سليم الصوائف قال دخلنا على علي بن  
ابن النعمان العشي الذي قبض فيها فقلنا يا ابا عبد الله كيف تجدك قال ما ادرى ما اقول لكم الا انكم  
ستقربون من عفو الله لم يكن لكم في حجب ما برحنا حتى اغضنا وقال يحيى بن حمزة  
يكاثر جاني لكبح الذنوب يغلب جاني لكبح الاعمال التي اجدني اعتمد في الاعمال على الاخلاص  
كيف احزنها وانا بالافه معروف اجدني في الذنوب اعتمد على عفوكم وكيف لا تغفوها و انت  
بالجود موصوف كلوا اذا النون المهرى وهو في النزاع فقال لا تشغوني فقد تجبت من كثرة لطف  
الله تعالى علي وقال يحيى بن حمزة اهل الصلابة في قلبه رجاوكم اعذب الكلام على  
لساني ثاؤا اكل الساعات الى ساعة يكون فيها لقاءكم في بعض التفسير ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابي بصير بن شيبه فراهم يصيحون فقال انصتوا  
لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ثم رجع القمقمري قال نزل على جبريل  
يقول له تعالى نبأ عبادي اني انا العفو الرحيم اخبرنا ابو الحسن بن احمد الاموازي قال اخبرنا  
ابو الحسن الصفار قال اخبرنا عياشي بن تميم قال اخبرنا يحيى بن ابي طالب اخبرنا مسلم بن  
قال اخبرنا خارج بن مصعب عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عائشة رضي الله عنها  
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يصحك من باس العباد وقلوبهم  
وقرب الرحمة منهم فقلت يا ابي انت يا رسول الله او يصحك ربنا فقال والذي نفسي

بجدي

بيدي بيده انه ليضحك فقالت لا بعد منا خيرا اذا ضحكك اعلم ان الضحك في صفوة  
من صفات فعله هو اظهر فضله كما يقال ضحكك الارض بالنبات وضحكك من قلوبهم  
اظهار تحقيق فضله الذي هو ضعف انظارهم له وقيل ان محبوبا استضاف ابراهيم  
عليه السلام فقال ان اسلت اصفتك فتر الجوسى فادى الى ابراهيم يا ابراهيم لم تعلم  
الا بتغيره دينه نحي من سبعين سنة نطعم على كفرة فلو اضعته ليله ما ذا عليك  
فما ابراهيم خلف الجوسى و اضاف فقال له الجوسى ايش كان السبب الذي بدالك فذكر ذلك  
فقال الجوسى اينك ايجامنتي ربي ثم قال اعرض على الاسلام فاسلم سموت الشيخ ابا علي  
الدقاي يقول ابي الاستاد ابو سهل الصعلوكي ابا سهل الزجيجي المنام وكان يقول  
بو عبيد الله فقال له كيف حالك فقال جئنا الامراسم على ما توهمناه سمعت ابا بكر بن ابي  
يقول است الاستاد ابا سهل الصعلوكي في المنام على هيئة حسنة لا يوصف فقلت له  
يا استاد لم نلت هذا فقال حسن ظني بربي ورأي ما كثر من دينار في المنام فقلت ما ذا فعل  
اسم بك فقال قدمت على ربي بذنوب كثيرة عاها عن حسن ظني باسمه وروى عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي فلما وانا معه اذا ذكرني ان ذكرني  
في نكرة فترتني نفسي ان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء هو خير منهم وان اقرت بالمشرا اقرت  
اليه ذراعا وان تقرت بالذراعا تقرت اليه باعا وان اتاني بمشي لقيته هرولة اخبرنا به لك  
ابو نعم عبد الملك بن الحسن الاسفرائني اخبرنا ابو يعقوب بن اسحق قال اخبرنا علي بن  
حرب قال اخبرنا ابو مسويه ومحمد بن عبيد عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى



الله عليه وسلم يقول انك قد قيل كان ابن المبارك يقول على امره قد فعل وقت صلوة العشاء فاستلمه  
 وامره فلم يجبه لئلا يسمع ابن المبارك في يفر به سيفه فسمع من الهوا فابلا يقول او فوا  
 بالمرء ان العبد كان مسؤلا فامسك فلما سمع الجوسي قال له لم امسكت عما هميت به فذكر له  
 ما سمع فقال المجوسي نعم الرب ببيعنا بئس ليد في عهده فاسم وحسن اسلامه وقيل انما هو  
 فترهم في الذنوب حتى سمعوا غفوا وقيل لو قال لا اغفر له سوب لم يذنب بسم قطا  
 انه قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشرك مع الله ولو كان  
 قال ويغفر ما دون ذلك لمن يشرك به وطمعوا في مغفرة ويحكى عن ابراهيم بن ادهم انه قال  
 كنت انتظرة من الزمان ان يخلو المطاف لي وكانت لي بظلمة المطر الشديدة في المطاف  
 فدخلت الطواف وكنت اقول اللهم عصمني اللهم عصمني فسمعت صوتا يقول يا  
 يا ابن ادهم انت تسكن العوصت وكل الناس سلكون العوصة فاذا عصمتكم  
 فلي من اترحم وقيل راي ابو العباس في سراج في منامه في مرض موته كانه القيامة  
 قد قامت فاذا الجبار سجد له يقول ابن العلى وقال عجا واقبال ما ذا علمتم بما علمتم  
 قال قلنا يا رب قهرنا واسانا قال فاعاد السؤال كانه لم يرض به فاراد جوابا اخر فقلت  
 اما اننا فليس صحيح في الشكر وقد وعدت ان تغفر ما دونه فقال ادبوا اذهبوا فقد  
 غفرت لكم ومات بعد ذلك ثلث ليال وقيل كان رجل شرب جمع قوما من ندماء فوج  
 الى غلام له اربعة دراهم وامره ان يشتري شيئا من الفواكه للرجل الغلام ياب مجلس  
 منصور بن عمار وهو يسأل الفقير شيئا ويقول من دفع اربعة دراهم دعوت له اربعة دعوات

قال

قال فدفع الغلام الدراهم فقال منصور الذي ترمي ادعوا لك فقال لي سيد اريد ان اخلف  
 منه فدعا منصور وقال لاخر قال ان يتوب الله علي سيدى فدعا وقال الاخوان تغفر له  
 لي سيدى للقوم ولك فدعا منصور ورجع الغلام الى سيده فقال لم ابطأت ففعل  
 عليه القصة فقال وبهم دعا فقال سالت لنفسى العتق فقال ذهب فانت حروا انى  
 ان يكلف الله على الدراهم فقال لك اربعة الف درهم ثم قال انك تلت فقال ان يتوب الله  
 عليك فقال ثبت الى له والرابع فقال ان يغفر الله لكى وللقوم وذكروا فقال هذا  
 الواحدة ليس الى غلامات ولا الى النام كان قايلا يقول انت فعلت ما كان اليك  
 ترى انى لم تفعل ما فعلت لكى للغلام والمنصور بن عمار وللقوم الحافين  
 وقيل جريح القيسية كثيرة فقال يوما وقد وقع تحت الميزان الى وجهت  
 من جاني كذا وكذا من الرسول صلى الله عليه وسلم عشرة من اصحاب العشرة واثنين  
 من والدى والباقي للمسلمين ولم يجس شيئا لنفسه سمع ما تقا يقول هو ذى قسنى علينا  
 لا يغفر لك لا بويك لم تشهد شهادة الحق وروى عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الشافعى قال  
 رايت جنازة يحملها ثلثة من الرجال وامرأة قال فاحضت كان المرأة قد نهبت الى المقبرة  
 فصلينا عليها ودفن فقلت للمرأة من كان هذا فتلت ابنتي قلت ولم يكن لكم جيران  
 قال نعم ولكنهم صغروا امرأة قلت وايش كان هذا فقالت محنت قال ورحمتها فذهبت بها  
 الى منزلى واعطيتها دراهم وحفظه وثيابا وملت تلك الليلة فرايت كانه اتانى ان كان  
 البقر ليلة البدر وعليه ثياب بيض فجعل تشكره فقلت من انت فقال المحنت الذى

وقال لاخر فقال انك  
 على الدراهم



وفتنوني اليوم حتى يأتني استقار الناس اياي سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله  
 يقول من ابوعمر البليكندي يوما لست نرى قوما ارادوا اخراج الشارب من الظلم  
 بفساده وامرأة تبقى قبل ان يهاجموها بوعمر وقت ففع له البرهم وكان هبوه  
 من هذه المرة وامرته فان عاد الى فسادهم فنهض منهم فنهض ابو عمر وفعلا كان  
 بعد ايام اجاز بتلك السكة فسمع بكاء العجوز من وراء ذلك الباب فقال في نفسه لعل الشارب  
 عاد الى فساد ففتني من المحلة فذكر عليه البارح سالها عن حال ان بغت عجز  
 وقالت انه مات ففكرها عن حاله فقلت ما قربا جله قال لا تجرني الجبان لموتى فقلت  
 اذيتهم وانهم يشتمون ولا يحضرون خبازتي واذا دفتني فمدا حاتم الى مكتوب عليه  
 بسم الله الله فادفنيه معي فاذا دفنتني ففتني الى الرب قال ففعلت وصيسته  
 فلما انصرف عن راسي فمره سموت صوته يقول انصرف يا اماه فقد قدمت على ربي كريم  
 وقيل اوى الله الى اود عليه السلام فلما لم اكن اخلقهم فمذبح عليهم انا خلقتهم لم يجوا  
 على سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن شاذان يقول سمعت ابراهيم الاطروش  
 يقول فمنا قوموا ببغداد مع معروف الكرخي على له جلة اذ مر بنا قوم احداث في ذوق  
 يفرجون باله ففزع يثربون ويبيعون فقالوا المعروف ما نراهم معصون الله بما هم  
 ادعاه عليهم فمذبح به فقال الربى كما فرجهم والذبا ففرجهم في الاذة ففعلوا اني  
 سان كل ان دعوا عليهم ففعلوا اذ فرجهم في الاذة تا علىهم سمعت ابا الحسين  
 عبد الله بن ابراهيم بن محمد المزكي قال اخبرنا ابو ذكريا يحيى بن محمد الاودي قال

اخبرنا

اخبرنا الفضل بن صدقة قال حدثني ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن سعيد قال كان  
 يحيى بن النعمان القاضى صدقيا وكان يودى واوده فأتته يحيى فقلت استرني ان اراه في المنام  
 فاقول ما فعل الله بك فاني ليل في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر الله لي وتغنى ثم قال  
 يا يحيى خلطت في دار الدنيا فقلت الى رب الكلت على حديث حدثني ابو عبد الله الحسين بن النعمان  
 عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك قلت اني لاسحق  
 الى ان اعذب ذا الشيبة بالنار فقال قد عفوت عنك يا يحيى صدق نبى الا انك خلطت  
 على دار الدنيا يا **الحزن** قال له عذو جردوا لواله الذي اذ به  
 عما الحزن ان ربا لغفور شكورا اخبرنا علي بن احمد بن محمد ان قال اخبرنا احمد بن محمد  
 قال اخبرنا علي بن فضال قال اخبرنا ابن وهب اخبرنا ابو اسامة بن زيد الليثي عن محمد بن  
 عمرو بن عطاء قال سمعت عطاء بن رباح اخبرنا سمعت ابا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول ما من شيء يصيب العبد المؤمن من وصب ونصب وحزن او هم يهجم  
 الا كفر الله عنه من سبته الحزن تقبض القلب عن التفرق في اودية الغفلة والحزن او هم  
 اهل السوء سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول صاحب الحزن يقطع من طريق الله شيئا  
 مالا يقطع من فقد حزن بسنين وفي الحزن ان الله تعالى يحب كل قلب حزين وفي التوبة  
 اذا احب الله عبدا نصب قلبه نايحة واذا ابغض قلبا جعل في قلبه مزارا وروى ان رسول الله



صلى الله عليه وسلم كان متواضعا لا يحزن من الحزن لانه اذا سكن يوضع  
لم ير من ان يب كنه احد وفي القلب اذا لم يكن فيه حزن فربما ان الله اذا لم يكن فيها ساكن  
مخرج قال ابو سعيد القريني بكاء الاحزان يعرج بكاء الشوق يغشى على البصر ولا يعي قل الله تعالى  
وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم وقال ابن حبيب الحزن حمر النفس عن النهر وض الطرب  
وسمعت ربه يقول اخذناه فقال قل واقفة حزناه لو كنت حزونا لم يترها لك  
ان تتفكر قال سيف بن عيسى لو ان حزونا بكى في امه لرحمته تلك الامة بكاء وكان  
داه وظام والغالبة عليه الحزن وكان يقول بالليل الهى بمك عطل على الموم وحال بينى وبين  
الرقاد وكان يقول كيف يتسنى الحزن من يتجدد عليه المصائب كل وقت قيل الحزن يمنع من  
الطعام والحرف يمنع من الذنوب وسئل بعضهم يسأل على حزن الرجل فقال بكثرة انبسه  
وقال سري السقطي ودوت ان حزن كل الناس على تركهم لغير محمود الا ابو عثمان الجعفي فانه  
قال الحزن بكل جم فضيله وزيادة للمومن مالم يكن سبب عيبه لانه انما هو جرح فيه صافا فانه يجب  
تحريض عن بعض الشئ ان كان اذا اسفر واحد من اصحابه يقول ايت حزونا فاقراه بنى السلم  
سمعت الاستاذ ابا علي رحمه الله يقول كان بعضهم يقول للشئ عذوبها هل طعمت اليوم  
على حزون وكان الحسن البصري لا يراه احد الا الظن انه حديث عنه بعينه وقال وكيع لما  
مات الفضيل بن الربيع من الارض وقال بعض السلف اكثر ما يجدوه المومن في صحيفته  
من الحسنات الرهم والحزن سمعت ابا عبد الله الشيرازي يقول سمعت علي بن بكرا يقول  
سمعت علي المزوني يقول سمعت ابي روج يقول سمعت ابي يقول سمعت الفضيل بن عياض

يقول كان

يقول كان السلف يقولون ان كل شئ زكاة وزكاة العقل طول الحزن سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن  
السمي يقول سمعت محمد بن الفراء يقول سمعت ابا الحسين الوراق يقول سالت ابا عثمان يوما عن الحزن  
فقال الحزن لا يتفرغ الى سوال الحزن فاجتهد طلب الحزن ثم سئل انه اعلم الصواب **باب**  
**الجوع** وترك الشهوات قال الله تعالى ولا تبسوا بكم شي من الحوق والجوع ونقص من الاحوال والافس  
والثمرات وبشر الصابرين بغيرهم ولو كان بهم خصاصة اخبرنا عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
الصفار عن عبد الله بن ايوب اخبرنا ابو الوليد الطيالسي اخبرنا ابو اسحق صاحب الرعاني اخبرنا عبد بن  
عبد الله عن انس بن مالك انه قد قال جاءت فاطمة رضي الله عنها بكسرة خبز لم يزل الله صلى الله عليه وسلم  
فقال هذه الكسرة فقال ما انه اول طعام دخل في ابني منذ ثلثة ايام وفي بعض الروايات جاءت فاطمة  
بقرض شعير الجوع من صفات القوم وهو احد اركان المي هدة وان ارباب السوك تدرجوا الى اعتياد الجوع  
والامسك عن الاكل وجعلوا يناسب الحكمة في الجوع وكثرة الحكايات عنهم في ذلك سمعت محمد بن  
احمد بن محمد الصوفي يقول سمعت عبد الله بن علي التيمي يقول سمعت ابن مسالم يقول ادب الجوع ان لا ينقص  
من عاداته الا مثل اذن السنور وقيل كان سهل بن عبد الله لا يأكل الطعام الا في كل خمسة ايام فانه اذا  
دخل رمضان كان لا يأكل حتى يرى الهلال وكان يفرط كل ليلة على الماء والقراح قال يحيى بن حماد لو ان  
الجوع بباع في السوق لما كان ينبغي لطلاب الآخرة اذا دخلوا السوق ان يشتروا عن غيره اخبرنا  
محمد بن عبد الله بن عبيد الله وهو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن احمد بن ابراهيم الشيرازي  
اخبرنا علي بن الحسين الارصاني اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد الاصطخري بكاه قال اخبرنا سهل بن  
عبد الله لما خلق الله الدنيا جعل في الشئ المعصية ليرسل وجعل في الجوع العلم والحكمة وقال يحيى بن

في شعر

مطل في فضل  
الجوع



معاذ الجوع للمريين رباضة وللتبيين تجربة وللهادسياسة وللعارفين مكرنة سمعت الاستاذ  
 ابا علي الدقاني يقول دخل بعضهم على بعض الشيخ فواجهه يسكن فقال ما لك فقال اني جايح فقال وشك  
 يسكن من الجوع فقال اسكت اما علمت ان مراده من جوع انه لم يسمع ابا عبد الله الشيرازي  
 يقول حدثنا محمد بن بشر الحافقي قال اخبرنا الحسن بن منصور قال اخبرنا داود بن معاذ قال سمعت  
 محمدا يقول كان الجوع بن فرافصة معنا باثنا عشر ليلة لا يشرب الماء ولا يتنقع  
 من شيء ياكل سمعت يقول سمعت ابا بكر العزالي يقول سمعت محمد بن علي يقول سمعت ابا عبد الله  
 احمد بن يحيى بن الجلاء يقول دخل ابو ثراب النخشي بادهة البصرة مئة فالتاه عن  
 الكلمة فقال خرجت من البصرة فاكلت بنجاح ثم بذات عرق ومن ذات عرق اليكم فقطع البادية  
 بالطينين وسمعت يقول حدثني علي بن عيسى المصري قال حدثنا هارون بن محمد الدقاق قال  
 اخبرنا ابو عبد الرحمن بن الدرقش قال اخبرنا احمد بن ابي الطوارق قال سمعت عبد العزيز بن  
 عمار يقول جوع صنف من الطير اربعين صباحا ثم طار وفي الهوى فرجوا بعد ايام وكاه خرج  
 منهم راجع المسك كاه سهل بن عبد الله اذا جاع قوي اذا اكل شبا ضعف قال ابو عثمان المغيرة  
 الرباني لا ياكل في اربعين يوما والصمداني في ثمانين يوما سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول  
 سمعت محمد بن علي بن خلف يقول سمعت احمد بن ابي الطوارق يقول سمعت ابا سليمان الهاراني  
 يقول سمعت مفتاح الدنيا الشيخ ومفتاح الاخرة الجوع سمعت محمد بن عبد الله بن عبيد الله  
 يقول سمعت علي بن حسين الرجاني يقول سمعت ابا محمد الصطفي يقول سمعت سهل بن عبد الله  
 وقبل رجل ياكل في اليوم الكلة فقال اكل الصديق قال فاكلت بن قال اكل المؤمنين فمكة قال

قال فلامنك منها لك علقا وسمعت يقول حدثنا عبد العزيز بن الفضل قال اخبرنا ابو بكر البجلي  
 يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول الجوع نوره والشيخ ناره الشهوة مثل الحطب يتولد منه الاحراق  
 ولا ينطفئ ناره حتى تحرق صاحبه سمعت ابا هاشم السجستاني يقول سمعت ابا نصر الراسي  
 الطوسي يقول دخل رجل من الصوفية على شيخ فقدم اليه طعاما ثم قال له منكم لم تأكل فقال لا ايام  
 فقال جوعك جوع بخل عليك شيئا كنت تجوع ليس هذه جوع فقر سمعت محمد بن الحسين  
 يقول سمعت محمد بن احمد بن محمد الرازي يقول سمعت العباس بن ابي حمزة يقول قال اخبرنا احمد بن  
 ابي الطوارق يقول قال ابو سلمة الداراني لان اخوك بن عثي لفته احب الي من ان اقوم الليل  
 الى اخره وسمعت يقول سمعت ابا القاسم بن جعفر بن احمد الرازي يقول استرني ابو الخير العوفي  
 السمك سنن ثم ظهر له ذلك في موضع حلال فلما مديده اليه لياكل اخذت شوكة من عظامه  
 اصبعه فذهب في ذلك يده فقال يا رب هذا لمن مديده بشهوة الى حلال فكيف لمن مديده  
 بشهوة الى حرام سمعت الاستاذ الامام ابو بكر بن فورك رضي الله عنه يقول خلا العيال شتية متابعه  
 الشهوة باجبال فانك تقضي شهوة الحرام سمعت رستم الشيرازي يقول كان عبد الله بن  
 قفيف في دعوة فمديده واحد من الصبي الى طعام قبل الشيخ لما كان به من الفاقة فاراد  
 بعض الصبي بالشيخ ان يكت عليه سوء اذ به حيث مديده الى الطعام قبل الشيخ فوضع شيئا  
 بين يديه هذا الفقر فعلم الفقر انه نكت عليه سوء اذ به فاعتقد ان لا ياكل خمسة عشر يوما عقوبة  
 لنفسه وتاديبا لها واظهرها للتوبة من سوء اذ به وكان قد اصابه في وقت قبل ذلك سمعت محمد بن عبد الله  
 الصوفي اخبرنا ابو الفرج الورثاني اخبرنا عبد الله بن محمد بن حفص اخبرنا ابراهيم بن محمد بن الحارث



اخبرنا سليمان بن داود اخبرنا جعفر بن سميح قال سمعت مالك بن دينار يقول من غلب  
شهوات الدنيا فذلك الذي يفرق الشيطان من ظله وسمعت يقول سمعت منصور بن عبيدة  
الاصفهاني سمعت ابا علي الرواسي يقول اذا قال الصوفي بعد خمسة عشر ايام انا جايح في زفوه  
السوق وامره بالكسب سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول حاكيا عن بعض المشايخ  
انه قال اذا اهل النار غلبت شهواتهم حلت بهم فذلك افتضح او سمعت يقول قيل لبعضهم  
الا تشتهى فقال تشتهى ولكنني احتمى قال قيل لبعضهم الا تشتهى فقال تشتهى ان تشتهى بهذا  
انتم سمعت ابا عبد الرحمن السلمي اخبرنا احمد بن منصور اخبرنا ابي محمد اخبرنا ابو الحسين الحسن  
بن عمرو بن الجهم قال سمعت ابا نصر التمار قال اتاني من قبله فقلت الحمد لله الذي جاء بك فقلت من  
خرابك فخر لمة البنات وباعته واشترت لنا في فطر عندنا فقال لو اكلت عند احدكم عنكم  
ثم قال اني لا تشتهى البازنجان منذ سنين لم ينفق فقلت ان فيها البازنجان من اكله فقال حتى  
وصفوا لي حب البازنجان سمعت ابا عبد الله بن الباكوني الصوفي يقول سمعت ابا احمد الصغير  
يقول مرني ابو عبد الله بن خفيف ان اقدم اليه كل ليلة عشرة حبات نسيب لافطارة فليد اشفت  
عبيد فحبات اليه عشرة حبة فنظر الي وقال بن امرئ هذا والكل عشرة حبات وترك الباقي  
سمعت محمد بن عبد الله بن عبيد الله يقول سمعت ابا العباس احمد بن محمد بن عبد الله القفاني  
يقول سمعت ابا الحسين الرازي يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ابا تراب  
النخعي يقول ما كنت نفسي من الشهوات الا مرة واحدة تمت خبز او بيضا وانا في  
فودلت الى قرية فقام واحد وتعلق بي وقال هذا كان مع الصوفي فخر بن سبيح درة ثم

عرفني

عرفني رجل منهم فقال هذا ابو تراب النخعي واعتذروا الي فجل في منزله ودم الى  
خبز او بيضا فقلت نفسي كل يوم سبعين درة ما في الخشوع والتواضع قال الله تعالى  
قد افحج المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون اخبرنا ابو الحسن  
عبد الرحمن بن ادهم بن محمد بن يحيى النخعي اخبرنا ابو الفضل صفاني بن محمد الجوهري اخبرنا علي  
بن الحسن اخبرنا يحيى بن حماد اخبرنا شعبة عن ابا ن بن شعبة عن فضيل الفهمي عن ابراهيم  
النخعي عن علفه بن قيس عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه  
مثقال ذرة من كبر لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان فقال رجل يا رسول الله ان  
الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا فقال ان احبب اليك ثوبين احب اليك ثوب واحد من ثوب الحق وغضب الناس  
اخبرنا علي بن احمد الاسوزي اخبرنا احمد بن عبيد البصري اخبرنا محمد بن الفضل بن جابر  
اخبرنا ابو ابراهيم اخبرنا علي بن محمد عن مسلم الاور عن انس بن مالك قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويشيع الجنائز ويركب الحار ويحب دعوة العبد وكان يوم قومه  
والنظير على رحطوم يجلس من ليف عليه الحاف من ليف الخشوع الانقياد للحق والتواضع هو  
الاسلام للحق وترك الاعتراض على الحكم فقال الخشوع قيام القلب بين يدي الحق مره يجمع وقال  
سائل بن عبد الله من خضع قلبه لم يقرب منه الشيطان وقيل من علامات الخشوع للعب  
انه اذا غضب وخلف او رد عليه ان يستقبل ذلك بالقبول وقال بعضهم خشوع القلب  
قيده العيون عن النظر وقال محمد بن علي الزمدي الخاشع من خذ نيران شهواته وسكن دغاف  
صدره واشرق نور التعظيم فله ثبات شهواته وحس قلبه فخشعت جوارحه وقال الحسن







يقول سئل الجني عن التواضع فقال حفظ الجناح ولين الجانب وقال وهب مكتوب في بعض ما  
انزل الله من الكتاب في اخرجت النملة من صلب دم فلم اجد قلبا اشته تواضعا فلبس سعي عليه  
السلام فذكر لك اصطفتيه وحكمته وقال ان لمبارك الله على الاغنياء والتواضع للمفقر  
من التواضع وقيل لا يزيديني يكون الرجل متواضعا فقال اذ لم ير لنفسه مقام ولا حال الا  
يرى ان في الخلق من هو شر منه وقيل التواضع نوع لا يحس عليها والكبر محنة لا يرحم عليها والعز  
في التواضع فمن طلبه الكبر لم يجد سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله  
يقول سمعت ابراهيم بن شيبان يقول المشرف والتواضع والعز في التقوى الحريية في القناعة  
وسمعت يقول سمعت الحسن بن علي يقول سمعت ابن الاعرابي يقول بلغني ان نبييا في الثوري قال اعز  
الخلق خمسة انفس زهد وفقيه صوفي وغني متواضع وفقير كرم وشريف سخي ولباسي ابن معاوية  
التواضع حسن في كل احد لكنه الاغنياء احسن والكبر قبيح في كل احد لكنه في الفقراء اقبح وقل اني  
عطى التواضع قبول الحق معني كان وقيل ركبت يدي بن ثابت قد نأى ابن عباس لياخذ بركابه فقال له  
يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هكذا امرنا ان تقول بكبر ايضا فقال زيد اذني بيك  
فاخرجها اليه فقبلها وقال هكذا امرنا ان تقول باهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال عروة ابن زبير ايت عمر ابن الخطاب على نقعة قريبة ماء فقلت يا امير المؤمنين لا ينبغي لك  
هذا فقال لما اتاني الوفود سعيين مطيعين دخلت نفسي نخوة فاجبت ان اكسرهما ومضيت بالثوب  
الى حجرة امرأة من الانصار فاخبرتها في اينما سمعت ابا حاتم سحنتاني قال سمعت ابا حاتم  
الطوسي يقول اي ابو هريرة وهو اير الدين وعنه فله خنزيرة حطب وهو يقول طرقتوا للمير وقال عبد الله

الرازي التواضع ترك التميز في الخدم سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن احمد بن هرون يقول سمعت محمد  
بن العباس الذي شقي يقول سمعت محمد بن يحيى يقول سمعت ابا سليمان يقول من رآني لنفسه فتم نية  
صلاوة الخدمه وقال يحيى بن معاذ الكبر على من تكبر عليك باله تواضع فقال الشبل في عطل ذي اليرهود  
وجاء رجل قال له الشبل ما انت فقال سيدي النقطة التي تحت الباء فقال انت شاهدي ما لم تجعل نفسك  
مقاما وقال ابن عباس عن التواضع ان يشرب الرجل من ماء راحية قال بشر سلوا على ابناؤا الدنيا بترك السلام  
عليهم وقال شعيب بن حرب بينا انا في الطواف اذ لكت في انفس لرفقة فالتفت فاذا هو فضيل فقال  
يا ابا صالح ان كنت تظن انك شهيد الموسم شرفني وسكت فمستطنت وقال بعضهم يستحق الطواف  
ان نأى يمين يده ثم كرتية يمنعون الناس لاجلهم عن الطواف ثم رايت بعد ذلك عدة على بغداد  
يسال شيئا فتجيبه فقال لي انا تكبرت بموضع يتواضع الناس هناك فابتلاني اسم بالتدليل في  
موضع يترفع فيه الناس وبلغ عذري عبد العزيز ان ابنا له اشترى خاتما بالف درهم فكتب اليه  
عمر بلغني انك اشتريت خاتما بالف درهم فاذا انا كذا في فاجأني ثم واشبع الف بطن واتخذ خاتما من درهمين  
واجعل خاتم حديد احسني واكتب عليه رحم الله امرأه فدر نفقه وقبل عرض على بعض الامراء مملوك  
بالوفد درهم فلما احضر النش استكره فبدا له شرايه فزاد الثمن الى اخراته فقال العبد شري في كل  
الف درهم من هذه الدراهم حصلت لي اكثر من الف درهم فقال ما هي فقال اكلها وادبرها ما  
لو اشتريتني وقد متني على جميع مالك لا اعطاني نفقسي اعلم اني عبدك الشراء وحكي عن رجاء ابن حجة  
انه قال قومت شيئا بعمر بن عبد العزيز وهو تخطب ثلثي عشر درهم وكان قباء وعامة وقبيصة  
وسراويل ورداء وخفين وقلنسوة وقيل من عبد الله بن محمد بن واسع شيئا لا يجد فقال له ابو ه



تدريكم بكم الشريفة انك تملك ثمانية درهم و ابوك لا اكثر منه في المسلمين مثله انا وانت تمشي  
بهذه المشية سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن احمد الفراء يقول سمعت عبد الله بن المنذر  
يقول سمعت حماد بن القصار يقول التواضع ان لا تترك احد الى نفسك حاجة الا في الدين ولا في الدنيا  
وقال براهيم بن ادهم ما سر رشفة السلامي الا ثلث مرات مرة كنت في سفينة وفيها رجل  
مضحك كان يقول لنا اخذ العود في بلاد الترك هكذا وكان ياخذ بشعر راسي ويهرقني  
فسترني لئلا يراهم في تلك السفينة احد احرق عينه منه والاخر كنت عبيلا في مسجد  
فضل الموزن فقال اخرج فلم اطلق فاخذ رجلي جرتني الى خارج والثالث كنت باثام وعلي  
فرد ففطرت فيه فلم ايتز بين شعوه وبين العقل لكثرة فسترني في حكاية اخرى عنه ما سررت  
بشيء كسرور كنت يوما جالسا في افسان وبالعلم وقيل تشاجر ابو ذر و بلال فغير ابو  
ذر بلالا بالسواد فشكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر ما علمت انه بقا في قلبك  
شيء كبر الى هديته سرف فالق ابو ذر فغضب ان لا يحمل راسه حتى يطأ بلال خده بقده به  
فلم يرفع حتى فعل بلال و مر حسن بن علي بصبيان محرم كسر خبز فاستخافوه فزلقوا كل معهم  
ثم حملهم الى منزله و اطعمهم و كسبهم وقال اليه لهم لانهم لم يجدوا خبزا اطعموني و  
نحو هذا ثم منه فبقيسم عمر بن الخطاب بالحل بين الصبية من غنيمة فبعث الى  
مواذ حبيبته فباعها واشترى ستة اعبدة واعتقهم فبلغ عمر ذلك فكان يحس  
الحل بعد فبعث اليه حلة ذلك فباعته معاذ فقال عمر لا تكتبك بعثت الاول في حال معاذه ما عليك  
ادفع الى نصيبه قد خافت لا فربق بها راسك فقال عمر رضي الله عنه ما راسي بين يديك

وقد رفق الشيخ بالشيخ وانه علم باب مخالفة النفس وذكر عيوبها  
قال الله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عما الهوى فان الجنة هي المأوى  
اما علي بن احمد بن عبدان احمد بن عبيد تمام محمد بن معاوية النسابوري  
علي بن محمد بن عتبة بن ابي لهيب عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال خوفي ما خاف علي امتي اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصعد عن الحق واما  
طول الامل فينسى الآخرة واعلم ان مخالفة النفس من العبادات وكل قد سئل المشايخ عن الاسلام  
فقالوا ذبح النفس يسوق الى الآخرة واعلم ان من يخم طرق نفسه فيلثوارق انية قال والنون  
المصرى مفتاح العبادات الفكرة وعلامة الاصابة مخالفة النفس الهوى ومخالفتها ترك شهواتها  
قال ابن عطاء النفس محبوبته على سوء الادب والعبد ما يور بملازمة الادب فان النفس تجري بطبعها في  
ميدان مخالفة والعبد يور بها بحمده عن سوء المطالبة فمن اطلق عنانها فهو شرير كما هو حالها  
سمعت الشيخ اما عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا عمر الانطاقي يقول  
سمعت الجنيدي يقول النفس الامارة بالسوء هي الداعية الى المراكمة المعينة للاعداء المتنبه للهواء  
المتعينة باضفاف الاسوء وقال ابو حفص من ثم تم نفسه على واهم الاوقات ولم يخالفها  
في جميع الاحوال لم يجرها الى مكرها في سيراياها كان مغورا ومن نظر اليها باستحي الشيخ  
منها فقد اهبطها وكيف يصح لعاق الرضا عن نفسه الكريم بن الكريم يقول ما ابرء نفسي ان النفس  
لامارة بالسوء سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابن مقفع يقول سمعت ابن عطاء يقول



قال الجنييد رقت ليلة فقلت الى من علم اجد ما كنت اجد من الحلاوة فاردت ان اناهم فلم  
اقدّر عليه ففقدت فلم اطلق القعود ففتحت الباب وخرجت فاذا رجل ملتف عباية مطروح  
على الطريق فلما احسن لي رفع راسه وقال يا ابا القاسم امي الساعة فقلت يا سيدي من غير  
مودة فقال بلي سالت محرّك القلوب ان يحرك لي قلبك فقلت فقد فعلت فاجابك فقال مني تعبدوا  
النفوس ما فقلت اذا خالفت النفس احبها صارت اعداء وادها فاقبل على نفسك وقال  
اسمع قد اجبتك هذه الجواب سبع مرات فايت لانا ان سمعنا من الجنييد فقد سمعت وانصرف عني  
ولم اعرفه ولم اقف عليه قال ابو بكر الطائفي في النية العظمى المخرج من النفس لان النفس اعظم  
حي بنبيك بين اسم وقال سهل يا عبدا لله شي مثل مخالفة النفس والهوى سمعت محمد بن  
الحسين يقول سمعت منصور بن عبدا لله يقول سمعت ابا عبد الله الاطاعي يقول سمعت ابا عطا وسئل  
عن ابيه شي الى ما فقلت اسم فقال دية النفس احوالها واسم من ذلك مطالعة الاعراض على  
افعالها وسمعت يقول سمعت الحسن بن يحيى يقول سمعت جعفر بن نصير يقول سمعت ابا عبد الله  
يقول كنت في جبل الحام فرايت رثانا فاشتريته فذوت فاخذت منه واحدا فشققته فو  
جده حاضا فضيبت وتركته الرمان فرايت رجلا مطروحا قد اجتمع عليه الزنا فقلت  
السلام عليك فقال عليك السلام يا ابا عبد الله فقلت فكيف فتنني فقال من عرف الله لا يخفى  
عليه منه شي فقلت اري لك حاله اسم فلوس الله ان يحبك فيك الاذي من هذه الزنا بغير  
فقال اري لك حاله اسم فلوس الله ان يفيك شهوة الرمان فان لذه الرمان يجده الانسان في

الآخرة

92  
الآخرة ولذذ الزنا بغير كبد الدنيا فتركتها فحييت وعلني عن ابراهيم بن شيبان ان قال سمعت  
تحت سقفه ولا في موضع عليه غلق اربعين سنة وكنت اشتره في اوقات ان اتناول شربة  
عدس فلم يتفق فقلت وقتا بالاسم محل الى غلظة فيها عدس فتناولت منه فخرجت فرايت  
قوارير معلقة فيها شئ مشبه بمودجات فظننت خذافا فقال لي بعض الناس ايش تنظر هذه فوجدت  
المزود هذه الدنان خرف فقلت من لم ينسني فرضه خلت حانوت الى روم ولم ازل أصيب تلك الدنان  
وهو يتوهم اني اصبته بامر السلطان فقل علم جلني الى ابن طولون فامر بغيري ما في جنبه واطحن  
في السجج وبقيت مدة حتى دخل ابو عبد الله العربي استاذ ذلك البلد فشفع في فلما وقع  
نصره علي قال ايش فعلت فقلت شربة عدس ما في جنبه فخرجت بحيا سمعت الشيخ  
ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا الجاسم البغدادي يقول سمعت جعفر بن نصر يقول سمعت  
الجنييد يقول سمعت السري يقول ان نفسي تنطق بنبى منذ ثنتين او اربعين سنة ان اغس خذرة  
في بئر في اطعمتها وسمعت يقول سمعت جدي يقول افتم العبد رضاه من نفسه هو فيه  
وسمعت يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت الحسن بن علي القوسي يقول  
وجد عصام بن يوسف البجلي شيئا الى خاتم الامم فقبضه فقبض له لم قبلته فقال له جدت  
في اخذه ذي وعزة وفي ردتي عزتي وذلته فافترت عزه على عزتي وذلتي على ذلته  
وقيل لبعضهم اني اريد ان اجمع على التوحيد فقال جدوا ولا قبلك عن السهو ونفك  
عن اللهو وسانك عن اللغو ثم استنك حيث شئت قال ابو سليمان ان الدار امن  
من احسن في ليله كوفي في نهاره ومن احسن في نهاره كوفي في ليله ومن صدق في ترك



الشهوات كفى موتها ما اكرم من ان يعذب قبا ترك شهوة لا جده وادنى الله تعالى الى  
داود عليه السلام خبروا انه راضى بك كل الشهوات فان القلوب المعلقة بشهوات الدنيا  
عقولها على محجوبة وروي عن الحسن بن الهيثم ان قلت هذا فقال تركت الهوى فسخى الهوى  
وقبل لو عرض للمؤمن الشهوة لا خرجها بالخوف ولو عرض للفاسق شهوة واحدة لا خرجته بالخوف  
وقيل تضع ذماك في الهوى فانه يقودك الى الظلمة وقال يوسف بن السبط لا يجوز الشهوات  
من القلب الا خوف مزيج او خوف مخلق وقال الحارث بن ترك شهوة فلم يجد عوضها في قلبه كاذب  
في تركها وقال جعفر بن نصير دفع الى الجنيد دما قال اشترى به التين الوزير فاشترى به  
فلم افطر اخذوا جذا ووضوه في ثم القاه وبكى قال حملة فقلت له في ذلك فقال حققت في قلبي اما  
تستحي تركها من اجل ثم تعود بها اليها وانساها وانون الهوى من الهوى سرورقة  
ومر به كل هوى صريح هو ان واعلم ان للنفس اخلاقا ذميمة فمن ذلك الحسد باب الحسد  
قال الله تعالى كروه قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ثم قال من شر حاسد اذا حسد  
فمنع السودة التي جعلها عودا بذكر الحسد اما ابو الحسن الاخواني اما احمد بن عبيد  
البحري فاما اسمعيل بن الفضل فاما يحيى بن محمد فاما معاذ بن عمران عن الحارث  
ابن شهاب عن معبد عن ابى فلابه عن ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم قل ثلث  
هن اهل كل طيبة فاتقوهن واحذروهن وعن ابيكم والكبر فان ابيكم حمل الكبر على ان لا  
يسجد لادم واياكم والحرص فان ادم حمل الحرص على ان الكل من الشجرة واياكم والحسد  
فاما ابنى ادم انى قتل احدهما صاحبه وقال بعضهم الحاسد جاحد لانه لا يرضى

بقولها

بقض الواحد وقيل الحسد لا يسود وقيل في قوله انما دم ربى الحفا حشا ما ظهر منها وما بطن  
قيل ما بطن الحسد بعض الكتب الى سعدة ونعتي وقيل ثراحت شتين فيك قيل ان يبين  
في عدوك قال الاصمعي رايت اعرابيا ان عليه مائة وعشرون سنة فقلت ما طول عمرك فقال تركت  
الحق فقيت وقال ابن المبارك الحمد الذي لم يجعل في قلب اميرى ما جعل في قلب حاسدى وفي بعض  
الاثار ان في السماء حاسدا يترهب عمل العبد له ضو وكضو الشمس فيقول قف فاما ملك الحسد  
افرب به وجه صاحبه فانه حاسد وقال المعاني كل انسان اقد على ان ارضيه الا الحاسد فانه  
لا يرضيه الا زوال النعمة ويقال الحظ ظالم عسوف لا يفي ولا يذرو قال عمر بن عبد العزيز ما رايت  
ظالما اشته بظلم من الى سدة غم دايما ونفس متتابع وقيل من علامات الحاسد ان يخلق اذا  
شده ويغتبط اذا غاب ويشت بالخصية اذا نزلت وقال ابو حنيفة ليس خلال الشريعة اعدل  
من الحق يقتل الحاسد غدا قبل الحسد او جى الله تعالى الى سليمان بن داود وعليهما السلام اوصيك  
بسبعة اشياء ولا تغتنب صاحب عبادى ولا تحب ان احد من عبادى فقال سليمان عليه السلام  
باربى صبي وقيل ابى موسى عليه السلام رجلا عند العرس فغبط فقبل ما صفته فقيل كان لا يحسد الناس  
على ما اتى بهم الله من فضله وقيل الحاسد اذا راى نعمة بهت واذا راى عثرة شمت  
وقيل اذا اردت ان تسلم من الحاسد فليس عليه امرك وقيل الحاسد مغتاط على من لا ذنب  
له بخيل ما لا يملكه وقيل اياك ان تتغنى بمودة من يحسدك فانه لا يقبل احسانك قيل اذا اراد  
ان يسلط على عبده عدوا لا يرحمه سلط عليه حاسدا وانك وحيدك من حادث ما يركى  
ترى حاسده له راجعنا قال ابن المعتز قل للحسد اذا انتفس طعنه يا ظالما وكان مظلوم



واشددوا واذا اراد الله شرفه طويت اثارها لان حوده ومن الاخلاق  
المذمومة للنفس اعتبار الغيبة وبالله التوفيق والعصمة انشدوا كل عداوة قد تروج ماتتها  
الاعداوة من علاء اكن حيدر **باب الغيبة** قال الله تعالى يحب احكم  
ان ياكل لحم اخيه ميتا اخبرنا ابو سعيد محمد بن ابراهيم الاسعيلي قال ابو بكر محمد بن الحسين  
ابن الحسن الخليل ما علمني الحسن قال اسحق بن عيسى بن بنت داود بن ابي هذيل  
محمد بن ابي حمزة عن موسى بن داود ان عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جالس في بعض القوم ما عجز فلانا فقال كلمتمكم اخيكم واغتبتموه واوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام  
من مات نايبا من الغيبة فهو اخر من يدخل الجنة من مات معرا عليها فهو اول من يدخل النار  
وقال عوف دخلت على ابن سري فتناولت الخبز فقال لي سير يا ابن سري ان الله حكم عدلي  
فلم تأخذ من الخبز يا هذا الخبز فاك ان الغيبة عدا لك ان اصغر ذنب اصبته الله عليك  
من اعظم ذنب اصاب الخبز وقيل عن ابي ابراهيم بن ادهم الى عروة فخره كروا رجلا لم تأتكم  
مقالوا انه ثقيل فقال ابراهيم انما فعل بي هذا نفسي حيث حضرت موضعا يغتاب فيه  
الناس فخرجت ولم ياكل ثمنه ايام وقيل مثل الذي يغتاب الناس كمثل من نصب من خياف حرسنا  
شرا وغربا يتقرب احدا من اسانيه واخذ حيازا واخذ تركيا فيفرق حكاية ويقوم  
ولا شيء معه وقيل يوتي العبد كتابه ولا يرى فيه حسنة فيقول اي صلاتي وصيامي وطاعتي  
فيقال ذهب عنك كله يا غيبا بل الناس وقيل من اغتبت بغيبة غفرا منه نصف ذنوبه وقال  
سفيان بن الحسن كنت جالسا عند اياس بن معاوية فقلت من ان قال

هل

هل غفرت العام الروم والترك فقلت لا فقال سلم بنك الشكر الروم وما سمع منك افوك  
السلم وقيل يعطى الرجل كتابه فيرى فيه حسنة لم يعملها فيقال له هذا ما اغتابك  
الناس وانت لم تشعروا مثل سفيان الثوري عن قول صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض اهل  
البيت اللججيين فقال هم الذين يغتابون الناس ويأكلون لحومهم وذكر الغيبة عند ابن المبارك  
فقال لو كنت مغتابا احدا لا عبت الذي لا نهى الحق بكسائي وقال سره فلا تنه  
يحيى بن معاذ لئلا يحفظ الموتى منك ثلاث خصال آلم تنفعه ولا تضره فان لم تسره ولا تنه  
وان لم تنه حولا ولا تنه وقيل الحسن البصري ان فلانا اغتابكم فبعثوا بطبق صلوا وقال  
بلغني انك اهديت الى حسنة ثوبا كفتك خبرنا علي بن احمد الاحوازى قال احمد بن  
عبيد البصري قال احمد بن عمر القطاني قال سئل عن عثمان العكرى هو شارب ربيع بن بدر  
عن ابن عباس عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغي جلابا لحياء فغلبته  
له سمعت حنيفة بن يوسف السهمي يقول سمعت ابا طاهر عبد بن الاسد الرقي يقول سمعت  
جعفر بن محمد بن زهير يقول قال الجنييد كنت جالسا في مسجد شونيزية انتظر جازة  
اصلي عليها واهل بغداد على طبقا تراجم يمشون ينتظرون الجازة فرأيت فقيرا عليه  
اثر النكس سال الناس فقلت في نفسي لو عمل هذا عدا يصون بنفسه كان اجل  
فلم انصرف الى منزلي وكان لي شيء من الورود بالليل حتى البكاء والصلاة وغيره  
فشغل على جميع اورادى فسررت وانا فاعده وغلبني عيني فزيت ذلك الفقير حوايه  
على خوان ممدودا وقالوا لي كل ما فقد اغتبته وكشف لي عن الحال فقلت يا اغتبته



انما قلت نفسي فقيل لي انت من مرضى منكم مثله اذ به استحكم فاصبحت  
 ولم ازل فترود حتى ايتته في موضع يلتقط من الماء عنه تراء الماء وراقا من البقل ما  
 ت قطع من غسل البقل فقلت فقال تعود يا ابا القاسم فقلت لا فقال غفر الله  
 لنا ولك سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا طاء الاسفرائي يقول  
 سمعت ابا جعفر البجلي يقول كان عندنا ثوب من اهل بلخ كان يجترده ويتعبد الا انه كان  
 ابراهيم بن الناسم يقول فلان كذا وفلان كذا فزائنه عند الخشيس الغالين  
 خرج من عندهم فقلت يا فلان ما حالك فقال تلك الواقعة في الناس او قعتني ابلت  
 بمختني يولاء وانا هو ذى اخذهم وتلك الاحوال كلها قد ذهبت **باب**  
 القناعة قال سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا طاء الاسفرائي يقول  
 طيبة قال كثير من اهل التفسير الحياه الطيبة على الدنيا القناعة **باب** الشيخ  
 ابا عبد الرحمن السلمي ابا ابو عمر بن محمد بن جعفر بن مطرفا محمد بن موسى الخولاني  
 عبد الله بن ابراهيم الغفاري عن المنذر بن محمد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله  
 القناعة كنز لا يفنى **باب** ابو الحسن الاسواني ابا احمد بن عبيد البصري  
 عبد الله بن ابي القاسم ابو الربيع الزهراني **باب** السمويل بن ركريا عن ابي رجاء  
 عن برد بن سنان عن كوكبان عن واثله اسقع عن ابي هريره قال قال رسول الله  
 كن ورعا تكن اعبد الناس وكن قنعا تكن اشكر الناس واحب للناس محبا  
 لنفسك يكن مونا واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما وقل القنعة فان كثرة  
 الضحك

الضحك تفت القلب قيل الفقراء اموات الامن احياء الله بعز القناعة وقال البخاري  
 القناعة ملك لا يسكن الا في قلب المؤمن سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله  
 بن محمد الغفاري يقول سمعت ابا الحسن بن ابراهيم بن ابي حسان الانباري يقول سمعت ابا عبد  
 الله بن ابي حنيفة يقول سمعت ابا سفيان الثوري يقول سمعت ابا عبد الله بن ابي حنيفة  
 اول الرضا هذه اول الزهد وقيل القناعة السكون عند عدم المال وفاته قال ابو بكر  
 الرازي العاقل من دبر امر الدنيا بالقناعة والتسوية قال ابو عبد الله بن حنيفة  
 القناعة ترك التشریف الى المقصود بالاستغناء بالموجود وقيل في معنى قوله ليس بغيرهم  
 الله رزقا حيا يعني القناعة وقال محمد بن علي الترمذي القناعة رضى النفس بما قسم  
 من الرزق ويقال القناعة الاكتفاء بالموجود زوال الطمع فيما ليس حاصل قال وهيب  
 ان العز والغنى خارجا بحولان فلقيا القناعة فاستقرا وقيل من كانت قناعته كينته  
 طابت له كل مقدره وقيل من ابراهيم بن جازم بقصدهم لم يمين فقال خذ يا ابا حازم فانه  
 سمين فقال ليس من رهم فقال نفسي حسن نظرة لي منك قنيت من رقع الناس فقل  
 اكثرهم للناس مونة واقدم عليهم مونة وفي الزهد القناعة غنى وان كان جايئا  
 وقيل وضع الله فته اشياء في خمسة مواضع العز في الطاعة والذل في المعصية  
 والهيبة في قيام الليل والحكمة في بطن الحاي والغنى في القناعة سمعت الشيخ ابا عبد  
 الرحمن السلمي يقول سمعت ابا عبد الله بن محمد بن ابي سليمان يقول سمعت  
 ابا القاسم بن ابي نزار يقول سمعت ابراهيم بن المارستاني يقول سمعت ابا عبد



بالقائه كما تنظم من عدوك بالقصاص قال ولقد فوجئ من قنع استراح من اهل زمانه  
واستطال على اقرانه وقيل من قنع استراح من الشغل استطال على الكل وقال الكندي  
من باع الحر بالقناعة ظفر بالعز والمروة وقيل من بعت عيناه ما في ايدي الناس  
طال عمره والشبه واوا حسن بالفنى من يوم عارنيال به الفنى كرم وجوع  
وقيل راي رجلا حكى يا كل ما تاقط من البقل على اسنانه فقال لو خذ السلطان  
لم يمتح الى كل هذا فقال الحكيم وانت لو قنعت بهذا لم تحتج الى خدمة السلطان وقيل العقا  
عزيم في مطاره ولا يسوا اليه طرف صياد ولا طمعه فاذا طلع في حيفه علق على حباله  
تزل من مطاره فتعلق في خباله وقيل لما نطق موسى عليه السلام بذكر الطلع فقال لوشيت  
لا تحت عبيد اقال الحفلة به اوراق بيني وبينك قيل لما قال ذلك سى عليه السلام وقف  
بين يدي موسى الخضر عليه السلام طسبي وكانا جايين الى الجان الذي يدعى سى عليه  
السلام غير مشي الى الجان الذي يدعى الخضر مشي وقيل في قوله الابرار لم ينعيم  
القناعة في الدنيا وان الفنى رفق فيهم واخر في الدنيا وقيل قوله فكعبه اي فكها  
من دن الطلع وقيل قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت يعني البخل  
والطمع ويظهركم تطهيرا يعني بالسخر والايتار وقيل قوله حب الى ملكا لا ينبغي  
لاحد من بوي الى مقام في القناعة انفرديه من الشكاى واكو ذرا حيا فيه بقضايك  
وقيل في قوله لا عذبة عندا باشد يرايعه لاسبته القناعة ولا بينته بالطلع يعني  
اساله تعالى ان يقول به ذلك قيل لا يزيديم وصلت الى ما وصلت فقال جعت

اسباب

اسباب له نيا فربطها بحبل القناعة ووضعها في مخيق الصدق ورمت بها  
في بحر الياس فاسترحمت سمعت عبد الله الصوفي يقول سمعت محمدا بن فرخان بن مرقول  
سمعت ابي عبد الوهاب يقول كنت جالسا عند الجنيده ايام الموم ومولده عنة كثير عجم والمولود  
في داف بن بخسنة دنيا فوضع بين يديه وقال انفرقه على هؤلاء وقال لك غيره  
قال في ديار دنيا نيرة كثيرة فقال تريد غير ما تمكنا قال نعم فقال الجنيده فذها فانك احويا  
الهمنا ولم يقبلها باب التوكيل قال ابو عبد الله  
ومن يتوكل على الله فواجبه وقال علي الله فتوكلوا ان كنتم مومنين ايا الامام ابو بكر  
محمد بن الحسن ابن فورك عبد الله بن جعفر بن احمد الاصفهاني ما يونس بن جبير  
عبد القاهر ابو داود الطيالسي حماد بن سلمة عن عاصم بن يهود عن رضى جش  
عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربب الامم بالموسم فراست اتي قدامي  
والجبل فاعجبني كثرتهم وحيتهم فقبلت رضيت قلت نعم قال ومع هؤلاء سبعين الفا يدخون  
الجنة بغير حساب لا يكتوون ولا يتطيرون ولا يسترقون ولا يربهم ثم يكون مقام عكاشه  
بن محضر الاسدي فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اللهم اجعلهم منهم فقام آخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سبعين عكاشه سمعت عبد الله بن يوسف الاسفريني يقول سمعت ابا نصر السراج يقول  
حدثني ابو بكر الوصيفي يقول قال ابو علي الروزبادي قلت لعمري ساد احدا عن كماله  
عبد حكايه فقال انه قال علافة المتوكل نلت لا يسال ولا يرد ولا يجس سمعت الشيخ



ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت الشيخ منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله السيرافي  
يقول سمعت ابا موسى الراسبي يقول قيل للذي يريد ما التوكل فقال لي ما يقول انت قلت ان احوالنا  
يقولون لو ان السباع والافاعي عن يمينك ويسارك ما حرك لك سر كما قال ابو يزيد نعم هذا قريب  
ولكن لو ان اهل الجنة في الجنة يتبعون واسهل النار في النار يجذبون ثم وقع بك تمييز عليها ما حركت  
من حرك التوكل قال سهل بن عبد الله اول توكل مقام في التوكل ان العبد بين يدي الله كالميت  
بين يدي الغاسل فكيف راد لا يكون له حركة ولا تدبير وقال حماد بن التوكل هو الاعتصام  
بالله سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا بكر محمد بن احمد البجلي يقول سمعت محمد بن حماد  
يقول سمعت احمد بن صفرويه يقول قال رجل لما تم الامم من اين تاكل فقال والله خاين السموات  
والارض ولكن المناقب لا يفتقرون واعلم ان التوكل محبة القلب والحركة بالظن لا ينافي  
توكل القلب بعد ما تحقق العبد ان التدبير من قبل الله عز وجل فان تعسر فبتقدير فان اتفق

شيء فتسير على بن احمد بن عبد الله احمد بن عبيد البصري عيلان بن عبد الله  
اسماعيل بن مسعود الخدي حالي بن يحيى قال حدثني علي المغيرة بن ابي قرة عن انس بن مالك  
قال رجل عن ابي قتادة قال قال رسول الله ادعها وتوكل فقال اعقلها وتوكل قال ابراهيم  
الخوافي ما صح توكل في نفسه توكل في غيره وقال شر الحاف يقول اجمع توكل على الله  
يكذب على الله لو توكل على الله رضي ما يفعل الله به وسئل يحيى بن عمار متى يكون الرجل متوكلا  
فقال اذا رضي الله وكبلا سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن علي بن الحسين  
يقول سمعت عبد الله بن محمد بن الهمام يقول سمعت ابراهيم الخوافي يقول سمعت ابا عبد الله

البادية

البادية فاذا ابرها تفهنت فالتفت اليه فاذا اعابني سير فقال لي ابراهيم التوكل  
التوكل عندنا اقم عندنا حتى تصح توكلك لا تعلم ان رجلك لم تدخل بلد فيه اطمع  
بمهلك قطع رجلك عن البلد ان وتوكل سمعته يقول سمعت محمد بن احمد الفارسي يقول  
سمعت ابن عطاء وسئل عن حقيقة التوكل فقال ان لا يظهر فيك ازعاج الى الاسباب شدة  
فاقتك الهما ولا نزول عن حقيقة السكون الى الحق مع وقوفك عليها سمعت ابا حاتم السجستاني  
يقول سمعت ابا نصر السراج يقول شرط التوكل ما قاله ابو تراب النخشي هو طمأنينة البدن  
في العبودية وتعلق القلب في الربوبية والاطمئنان الى الكفاية فان اعطى شكروا ان  
منع من غير ذلك قال في النون التوكل تدبير النفس الانحلال من الحول والقوة دائما  
العبد على التوكل اذا علم ان الحق سبحانه يعلم ويرى ما هو فيه سمعت محمد بن الحسين يقول  
سمعت ابا السفرة الورتاني يقول سمعت احمد بن محمد القريسي يقول سمعت ابي الحسن يقول  
سمعت ابا جعفر بن الفرجي يقول ايت رجلا يعرف بحمل عارضة من الشطرا فيضرب سياط  
فقد اتي وقت يكون الم ضرب عليك السهم فقال اذا كان متظنا لاجلنا وسمعت  
يقول سمعت عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن منصور الابراهيم الخوافي ما ذا صنعت  
في هذه الاسفار وقطع هذه المفاز قال بقيت في التوكل اجمع نفسي عليه فقال  
الحسين افنيت عمرك في عمر ان باطنك فاس الفنا في التوحيد سمعت ابا حاتم  
السجستاني يقول سمعت ابا نصر السراج يقول التوكل ما قاله ابو بكر الزرقاني  
وهو رد العيش الى يوم واحد واسقاط جميع عذيقه فهو كما قال سهل بن عبد الله



بابه مع الاعتماد عليه وسمعت يقول سمعت محمد بن غالب حكى عن الحسين بن منصور  
قال المتوكل الحق لا يأكل في البلد من هو احق به منه وسمعت يقول سمعت عبد الله  
بن علي يقول سمعت منصور بن احمد الطري يقول حكى لنا ابن ابي شيخ قال سمعت  
عمر بن سنان يقول اجتاز بنا ابراهيم الخواص فقلت له حدثنا ما عجبنا رايتك  
في السفر فكنا نقبني الحرف لنرى الصلحة فخشيت ان يفد علي توكل لكوني  
الي ففارقته وشرس سهل عن التوكل فقال قلب عاشق مع الله بلا علاقة وسمعت  
الاستاذ ابا علي الدقاق يقول للمتوكل ثلث درجات التوكل ثم التسليم ثم  
التفويض فالتوكل يكن الى وعده وصاحب التسليم يلتقي بعده وصاحب  
التفويض يرضى بحكمه سمعت يقول التوكل بداية والتسليم وسيطة والتفويض نهاية  
وسئل الرقاق عن التوكل فقال الاكل بها طبع وقال يحيى بن عمار ليس الصوفى حانوت  
والخادم الزهد في الصلوة افل تعرض وهذه كلها علاقات وجاء رجل الى  
الشاذلي يشكو اليه شدة العيال فقال ارجع الى بيتك فمن لم يكن رزقه على ابيه فاطمه  
عليك سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت احمد بن  
علي يقول قرأ علي محمد بن حسن قال سهل بن عبد الله يقول من طلع في الحرام  
فقد طلع في سنة ومن طلع في التوكل فقد طلع في الايمان وسمعت يقول سمعت  
احمد بن علي بن جعفر يقول سمعت جعفر الخدي يقول قال ابراهيم الخواص كنت  
في طريق مكة رايت شخصاً وحشاً فقلت جنبتي ام انسي فقال جنبني فقلت

التوكل الاسترسال مع الله على ما يريد سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت  
محمد بن جعفر بن محمد يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت  
الذي قال بجبريل عليه السلام اما اليك فلا لانه غابت نفسه الله فمريم مع الله غير الله وسمعت  
يقول سمعت جابر بن محمد بن محمد يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت  
الحياط يقول سمعت ابا النون المصري رحمه الله يقول ما التوكل فقال خلع الارباب  
وقطع الاسباب فقال ابناؤنا في فقال القاء النفس في العبودية واخراجها من الربوبية  
وسمعت يقول سمعت عبد الله بن محمد المعلم يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول سمعت  
محمد بن وهب عن التوكل فان كان لك عشرة الاف درهم وعليك دين لم تملكه  
تموت ويغفر لك غنك ولو كان عليك عشرة الاف درهم دين من غير ان تترك لها و  
قال لا تبار من الله ان يقضاه عليك وسئل ابو عبد الله القريشي عن التوكل فقال  
التوكل بالله في كل حال فقال ابناؤنا في فقال تترك الكل بسبب يوصل الى  
سبب يكون الحق هو الحق لذلك قال احمد بن عبد الله التوكل حال النبي صلى الله  
وسلم والكسب سنة فلا تترك سنة فقال ابو سعيد الخدري ان اضطر اب  
بلا يكون الا وسكون بلا اضطر اب قيل التوكل ان تستوي عندك  
الاكثر والتقلد قال ان سرور التوكل الاستسلام بربان  
القضاء والاحكام سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله  
الساكن يقول سمعت ابا عثمان بن جابر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول



اي اين فقال اين الي مكة فقلت لماذا فقال نعم فينا ايض من يب فرعن التوكل  
فقلت ايض التوكل فقال لا اخذ من الله وسمعت يقول سمعت ابا العباس البغدادى  
يقول سمعت الفرغانى يقول كان ابراهيم الخواص مجردا في التوكل يدقق فيه وكان لا تقارنه  
ابرة وضيوط وركوة ومقاض فقبل له يا ابا السحق لم يحل هذا وانت تمنع لما كل  
شيء فقال مثل هذا لا ينقض التوكل لان الله تعالى علينا بتبذوا فريضه والفقر لا يكون  
عليه الا ثوب واحد فربما تخزق ثوبه فاذا لم يكن معه ابرة وضيوط تبذوا عورته  
فيقت عليه صلوة فاذا لم يكن معه ركوة تف عليه طلحته واذا رايت الفقير بلا ركوة  
ولا ابرة وضيوط فاتمه في صلوة سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول التوكل  
صفة المؤمنين والتسليم صفة الاولياء والتفويض صفة الموحدين فالتوكل  
صفة العوام والتسليم صفة الخواص والتفويض صفة <sup>خاصة</sup> الخاص وسمعت يقول  
التوكل صفة الانبياء والتسليم صفة ابراهيم عليه السلام والتفويض صفة  
نبيينا سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا العباس البغدادى يقول  
سمعت محمد بن عبد الله الفرغانى يقول سمعت ابا جعفر الحدادى كنت بضعة  
عشرة سنة اعتقد التوكل وانا اعمل في السوق واخذ كل يوم اجري فلا انتفع منها  
بشيء ما ولا بدخلة حمام وكنت اجمع باجرقي الى الفقراء في الشونيزية واكون  
على حالي وسمعت يقول سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت الخواص  
يقول سمعت الحسين اخا سنان يقول سمعت الخواص يقول سمعت حافيا على التوكل كان

يدخل

يدخل في رجله شوكه فاذا كان قد اعتقد على نفسه فحكمها في الارض وامش وسمعت  
يقول سمعت محمد بن عبد الله الواعظ يقول سمعت خير الناس يقول سمعت ابا جعفر  
يقول يا استحي من الله ان ادخل بادية وانا شعبان وقد اعتقد التوكل لئلا يكون  
سعي على الشيع اذا اترديه وسئل محمد بن القصار عن التوكل فقال تلك الدرجة  
لم يبلغها بعد فكيف يتكلم التوكل من لم يصح له حال الايمان وقيل المتوكل كالطفل لا يعرف  
شيء يا وى اليه الاشدى امه كذلك المتوكل لا يراى الي ربه وعن بعضهم في البداية  
وقد كنت القافلة فرايت قدامى احد اف رعت اليه حتى ادركت فاذا هي امرأة بيدها  
عكازة تمشي على التوادة فظننت انها اعيت فدخلت بي في جيب فخرجت  
عشرين درهما فقلت خذها ما كنتي حتى تحقها القافلة فتكسري بها ثم انسى الليلة  
حتى اصبح امرئ فقال لي بيدها هكذا في الهواء فاذا في كفها وانا نير فقلت انت اخذت  
الدراهم من الجيب وانا اخذت الذناتين من الغيب راي ابو سليمان الداراني رجلا بكه  
لا يتناول شيئا الا شربة من ماء زمزم فمضى عليه ايام فقال له ابو سليمان فقال يوما رايت  
لو غارت زمزم اي شربت شرب ققام وقبل ما سه وقال جزا لك خير احيث  
ارشد تنفقاني كنت اعبد زمزم منذ ايام ومضى وقال ابراهيم الخواص رايت  
في طريق السلام باحدا حسن المراعاة فقال لي سهل لك في الصبح فقلت انا اي  
اجوع فقال اتاجبت اذ جوت جوت معك فبقينا اربعة ايام ففتح علينا



بشيء فقلت هلم فقال فقال اعتقدت ان لا اخذ بواسطه فقلت باعلام  
دققت مع ابراهيم لا تبهرج فان الناقص بصير مالك التوكل ثم قال اول التوكل  
ان نزد عليك موارد الفاقات وتسمو انفسك الامن اليه الكفايات وقيل التوكل  
نفي الشكوك النفي بغير الى لك الملوك وقيل دخلها على الحيد رحمه الله عليه  
قالوا نطلب الرزق فقال ان علمتم اي موضع هو فاطلبوه قالوا انسل ايه الرزق  
فقال ان علمتم انه بكم فخذ كثره فقالوا ان دخل البيت فنتوكل فقال التجربه شك  
قلوا اني الحيله قال ترك الحيله وقال بوسيلتان الداراني لا يجدني ابي الحواري  
يا احمد ان طرق الاخرة كثيرة وشيخك عارف بكثير منها الا هذا التوكل المبارك  
فاني شمتت رايكم وقيل التوكل الثقة بما يده الله تعالى والياس عما في ايدي الناس  
وقيل التوكل فراغ السر عن التفكير للتفاني طلب الرزق وسئل الحارثي عن  
عن المتوكل هل يلحقه طمع فقال يلحقه من طريق الطباع خطرات ولا تفره بشيء  
وتقويه على اسقاط الطمع اليأس عما في ايدي الناس وقيل جاء النوري في البادية فيمنع  
به بانف اتيما احب اليك سب او كفاية فقال الكفاية ليس في نهاية فبقى سب  
يوما لم ياكل وقال ابو علي الرزباري اذا قال الفقير بعد خمسة ايام اني جايع فالزم  
السوق ومرو بالعمل الكسب وقيل نظر ابو تراب النخعي الى الصوفي ومعه اليه الى قشر  
بطيخ ليأكله بعد ثلثة ايام فقال له لا يصح لك التصوف الزم السوق وقال ابو يعقوب  
الاقطع البصر جئت مرة بالحرم عشرة ايام فوجدت ضعفا فخذت نفسي  
فخرجت

فخرجت الى الوادي اعلى اجد شيئا يسكن مصوفي فرايت شجرة مطروحة فاخذ منها فوجئت  
في قبلي منها وحشة فكان قائلا يقول لي جئت عشرة ايام فاخذه يكون حظك  
شجرة متغيرة فرميت بها ودخلت المسجد وقعدت فاذا انا برجل اعرج جالس بين  
يدي ووضع قطرة وقال هذه لك فقدت كيف صفتني بها قال علم انا في البحر منذ عشرة  
ايام فاشرقة السفينة على الفرق فزر كل واحد منا ان حلفنا انه ان يتصدق كل واحدنا  
بشيء ونذرت انا ان خلصني الله ان اتصدق بهذه على اول من يقع عليه بصري من الحارثي  
وانت اول من لقيت فقلت اقحمها ففتحها فاذا فيها كعك كميد مصر ولوز مقشر وكسر  
كواب فقبضت قبضة من ذا وقبضة من هذا وقلت رد الباقي الى صبيائك هدية منكم  
وقد قبضتها ثم قلت في نفسي رزقك يسير اليك من عشرة ايام وانت تطلبه في الوادي  
سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول كنت عند عمثاذ  
الدينوري فخرى حديث الدين فقال كان علي دين واشتغل قلبي فرايت في النوم كان قائلا  
يقول يا بخيل اخذت علينا هذا المقدار خذ عليك الاخذ وعلينا العطاء فاحسرت  
بعد ذلك بقالا وقصاها ولا غيرهم ويحكى عن بنان الحمال قال كنت في طريق البادية  
اجي من مصر ومعني زاردي عني امرأة وقالت لي يا بنان انت حمال تحمل على ظهر كرا د  
وتتوهم انه لا يرزقك قال فرميت بزادي ثم اتى على ثلث لم اكل فوجدت خلفي لاف  
فقلت في نفسي احمه حتى يحق صاحب فرتي يعطيني شيئا فارده عليه فاذا انبلتكم



بنك المرأة فقالت انت تاجر تقول حتى كى صاحبها فاخذ منه شئاً من الدراهم ثم  
رسمت الى شئاً من الدراهم وقالت انفقوا فاكفيت بها الى قريب من مصر من  
منه ويحك ان بنه احتاج الى جارية فاحذره فانبطا الى اخوانه فجمعوا له ثمنها  
وقالوا هو ذى كى النفيس فشتى ما يوافق فتم ورواها لفراس جمع رايهم على واحدة  
وطلوا انها تصلي لم فقالوا صاحبها بكم بذه فقال انها ليست للبيع فالحوا عليه فقال  
انها للبنان الحال اهدتها اليه امراة من كرم فقلت الى بنان وذكرته له القصة  
سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن الحسن المحزوم يقول حدثنا احمد بن محمد بن  
صالح قال حدثنا محمد بن عبدون حدثنا الحسن الحياطي قال كنت عند بشر الحافي  
فجاءه نفر فسلموا عليه فقال من انتم قالوا نحن من الشام جئنا نسلم عليك  
ونريد الحج فقال شراهم كم فقالوا مخرج معنا فقال ثلث شرايط لا نعمل معاً شيئاً  
ولا نسل احد شيئاً وان اعطانا احد شيئاً لا نقبل منه فقالوا اما ان لا نعمل  
فنعلم ولا نسل فمنع واما ان لا نقبل ان اعطينا فهذا لا نستطيع فقال خرجتم  
متوكلين على اذا الحجاج ثم قال باجيبى احسن الفقراء ثلثة فقير لا يب ولا يعطى  
لا ياخذ فذاك من جملة الروحانيين هم فقراء الجنة وفقير لا يسئل وانا اعطيت قبل  
فذاك يوضع له يدايد في حظائر القدس وفقير يسئل اعطيت قبل قدر الكفاية فبفاته  
صدقه وقيل كجيب العجى لم تركت التجارة فقال وجدت الكفيل ثقة وقيل كان

في زنى

مطلب رجل في سفر له قوم فقال  
في زمن الاول رجل في سفر ومعه قرص فقال ان اكلت مت فوقك الله به ملكا وقال  
ان اكلته فارقه وان لم ياكله فلا تطعه غير ما فكم نزل القرص معه الى ان مات ولم ياكل  
وعنده القرص قيل من وقع في ميدان التفويض نزل اليه المراد كما يرف العروس الى  
اهلها والفرق بين التفويض والتضييع ان التضييع في حق الله وذلك مذموم  
والتفويض في حقك هو محمود وقال عبد الله بن المبارك من اخذ فلتاً من حرام فلم يس  
بمتوكل سمعت محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت نصر بن ابي نصر العطار يقول  
سمعت علي بن محمد المصري يقول سمعت ابا سعيد الخزاز يقول دخلت البادية  
مرة بغير زادي فها بتني فاقه فرايت المرحله من بعيد قبان وصلت ثم افكرت في نفسي  
اني سكنت وانكلت على غيره فالبيت ان لا ادخل المرحله الا ان احمل اليها فحفرت نفسي  
في الرمل حفيرة وواريت جدي فيها الى صدر فسمعت صوتاً في نصف الليل عاليا  
يا اهل المرحله ان الله تعالى وليا جبرئيل في هذا الرجل فاحقه في جماعة فاخرجوني  
وحملوني الى القوية سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول سمعت محمد بن الحسن الجوزي  
يقول سمعت ابن المالك يقول قال ابو حمزة الحرابي حججت سنة من السنين فبينما  
انا امشي في الطريق فوقع في بئر ففاضتني نفسي ان استغيث فقلت لا والله  
لا استغيث فما استتمت هذا في طرقي حتى مر براسي البئر الرجلان فقال احدهما للآخر  
تعال حتى نسد رأس هذا البئر لئلا يقع فيها احد فأتوا بقصبين وبارية وطموا راسي  
هذا البئر فسمعت ان ابيهم ثم قلت في نفسي اني من اقراب منها وكنت في بيت انا بعد عنه



١٠٣  
من اذنا بشيء جاءوا كشف عنا راس البير وادلى جده وكان يقول كي تخلق بي في  
امرته لم كنت اعرف لك منه فتعلقت به فاخرجني فاذا هو سبع فرس متف به متف  
بابا حمز البير هذا احسن الحسن من التفت بالمتف فشيئت وانا اقول شعر  
نهاني حيار سكران اكنتم الهوى فاعنني بالغرم منك عن الكشف تطقت غاري غابيت  
شهدي الى غايبي العطف يدرك باللطو ترايتني بالغيب غني كاتبتشري بالغيب  
انك الكف اركع بي مني لكر حشة فتونسني باللفظ منك بالعطف وحيي  
انت في الجحفة وذا عجب كعن الحيات مع الحنف سمعت محمد بن الحسين يقول  
سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا سحران الناهري يقول سمعت جديفة  
المرعشي وقد خدم ابراهيم ادهم وصحبه فقيل له ما عجب ما رايت منه فقال يقبنا  
في طريق مكة اياك لم نجد طوعنا ثم دخلنا الكوفة فاوربنا الى مسجد ابي فطر الى  
ابراهيم ادهم فقال يا جديفة اري بك الجوع فقلت هو كما الشبع فقال علي بن واة  
وقطاس فكتب بكتب بسم الله الرحمن الرحيم انت المقصود اليه بكل حال  
والشار اليه بكل معنى انا حامد انا شاكرا انا ذاكر انا جامع انا فاع انا عاري من سعة و  
انا الضمن لنصفها فكن الضمن لنصفها باجاري مدحي لغبرك لهبنا خضتها  
فاجردت من دخول النار ثم دفع الى الرقعة وقال اخرج ولا تعلق قلبك بغير الله  
وادفع الرقعة الى الولي من يدقك قال فخرجت فاول من لقينني كان رجل على بعلة  
فاعطيت الرقعة فاخذها بكفي قال ما فعل صاحب هذه الرقعة فقلت في المسح

الفلا في

الفلا في فذبح الى مرة فيها ستمائة دينار ثم لقيت رجلا آخر فقلت من صاحب هذه البعلة  
فقال نصراني فخرجت الى ابراهيم بن ادم واخبرته بالقصة فقال لا تمسها فانه يحيي الساعة  
الينا فلما كان بعد ساعة واتي النصراني واكتب على راس ابراهيم بن ادم يقبله واسم  
**باب الشكر** قال الله تعالى ولئن شكرتم لازيدنهم ولين كفرتم ان عذابي لشديد  
اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان الالهوازي اخبرنا ابو الحسن الصفار حدثنا  
الاسفاطلي حدثنا مناج حدثنا يحيى بن يعلى حدثنا ابو خطاب عن عطاء بن ابي رباح قال  
دخلت على عائشة رضي الله عنها مع عبيد بن عمير فقال لها عبيد بن عمير اخبرنا يا عجب  
ما رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والي شانه لم يكن عجبا انه اثنى في  
ليلة فدخل معي فراشني او قالت في الحافي حتى تسجدك صلته ثم قال يا ابنتي ابي بكر عيني  
اتعبد لربي قالت قلت اني احب قريبك واذنت له فقام الى حريم من ماء فتوضأ  
فاكثر صب الماء ثم قام يصلي فبكي حتى سالت دموعه على صدره ثم ركع فبكي ثم سجد فبكي  
ثم رفع رأسه فبكي فلم يزل كذلك حتى جاءه بلال فاذهبه بالصلوة فقلت يا رسول الله ما يبكيك  
وقد غفرا لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا ولم لا افعل وقد  
انزل الله ان خلق السموات والارض الالهة حقيقة الشكر عند اهل التحقيق  
الا عترف بنبوة المنعم على جلاله وعلو هذا القول بوصف الحق بانه شكور توسعا  
ومعناه انه يجازي العباد على الشكر فيمجزا الشكر شكرا كما قال وجزاء سبيته  
شكها وقيل شكره اعطاه الكثير من الثواب على العمل اليسير قولهم دابة جواد



اذا اظهر من السن فوق ما تعطى من العلف ويحمل ان يقال حقيقة الشكر النشاء على  
 المحسن بذكر احسانه اليه وشكر الحق سبحانه وتعالى للعبد ثناؤه عليه بذكر احسانه  
 اليه ثم ان احسان العبد طاعته لله واحسان الحق سبحانه انعامه على العبد وشكر العبد  
 على الحقيقة انما هو نطق القلب وقرار القلب بانعام الرب والشكر ينقسم الى ثلثة اقسام  
 شكر باللسان وهو اعترافه بالنعمة بنعت الاستكانة وشكر بالبدن والاركان  
 وهو اتصاف بالوفاق والخدمة وشكر بالقلب وهو اعتكاف على ساط الشهود بادائه  
 حفظ الحرمه ويقال شكر هو شكر العالمين بكونه من جملة اعمالهم افعالهم وشكر هو  
 نعت العايد من يكون باستغفارهم له في عموم احوالهم وقال ابو بكر الوراق شكر النعمة  
 من ابدية المنه وحفظ الحرمه وقال حمدون القصار شكر النعمة ان ترى نفسك  
 فيها طفلياً وقال الجنييد الشكر فيه عدة لانه طالب لنفسه المزيه فهو واقف  
 مع الله على حفظ نفسه وقال ابو عثمان الشكر معروفه العجز عن الشكر ويقال الشكر  
 علم الشكر من انك تزد ذلك بان ترى شكره يتوقيقه ويكون ذلك التوفيق من اجل نعم  
 عليك فتشكره على الشكر ثم تشكر على شكر الشكر الى ما لا يتناهى وقال الشكر انافة  
 النعم الى ما يترا بنعت الاستكانة له وقال الجنييد الشكر ان لا ترى نفسك اهلاً  
 للنعمة وقال رويم الشكر استغراغ الطافه وقيل ان الشكر الذي يشكر على  
 الموجود والشكر الذي يشكر على المفقود ويقال ان الشكر الذي يشكر على الرغد والشكر  
 الذي يشكر على الرد ويقال ان الشكر الذي يشكر على النفع والشكر يشكر على المنع

في حقهم  
 في حقهم  
 في حقهم

ويقال

ويقال ان الشكر الذي يشكر على العطاء والشكر الذي يشكر على البلاء ويقال ان الشكر الذي يشكر  
 على عند البذل والشكر الذي يشكر عند المظلم سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول سمعت  
 الاستاذ ابا سهل الصعلوك يقول سمعت المرتضى يقول سمعت الجنييد يقول كنت بين يدي  
 السري العبد وانا سبع سنين وبني يدي جماعة يتكلمون في الشكر فقال لي غلام ما الشكر  
 فقلت لا يعصى الله بنعمه فقال ويقال ان يكون حفظك من الله لك وقال الجنييد فلا  
 ازال ابكي على هذه الكلمة التي قاله السري وقال الشبل الشكر روية المنعم لاروية النعمة  
وقيل الشكر قيل الموجود وصيغ المفقود وقال ابو عثمان الشكر العادة على المظلم والمشرى  
 والمسكن والملبس وشكر الخواص على ما يرد على قلوبهم من المعاني وقيل قال داود عليه السلام  
 الهى كيف الشكر وسرى لك نعمته من عندك موجب شكرا فاحي الله الا ان قد شكرتني  
وقيل قال موسى عليه السلام في مناجاة الهى خلقت ادم بيدي ففعلت فيكيف  
 شكرك فقال علم ان ذلك كله منى فكانت معرفته ذلك شكره لي وقيل كان لبعضهم صديق  
 فحبسه السلطان فارس اليه فقال له صاحبه الشكر انه ضرب الرجل فكتب اليه  
وقال الشكر اسقي بحبوس بحبوس اسبطون وقيد وجعل خلقت من قيده على  
 رجل هذا الرجل وخلقت على رجل المحبوس فكان يقوم محسنى بالليل مرارة وهذا  
 يحتاج ان يقف على راسه حتى يفرغ فكذب الى صاحبه فقال الشكر انه فقال الى متى  
 تقول الشكر انه والى بلاء فوق هذا فقال له صاحبه ولو وضع الزنار الذي في وسطك  
 في وسطك كما وضع القيود الذي في رجله في رجلك ماذا كنت تصنع وقيل دخل رجل على



سهر بن عبد الله قال ان الله جل و ارحم اشد من اني فقال الشكر لله لو دخل النقص  
قلبي هو الشيطان فافد التوحيد ما كنت تصنع وقيل شكر الغيبين ان تستر  
عيب تراه بقا جبره وشكر الازنين ان تستر عيبا تسمعه فيه وقيل الشكر التذ  
بشأنه على ما تستوجب لم تستوجب من عطاء سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت  
حسين بن يحيى يقول سمعت جعفر يقول سمعت ابا جعفر يقول كان السري اذا اراد ان ينفع  
بشيء فقال لي يا ابا القاسم ايش الشكر فقلت ان لا يستعان بشيء من نعم  
الله على معاصيه فقال من اين لك هذا فقلت من بحال شك وقيل التزم الحسين بن علي  
الركن فقال له اني نعمتي فمجدني شكر اوابتليتني فمجدني صابرا فلا انت سبته  
النعم بترك الشكر ولا انت الشدة بترك الصبر الهى ما يكون من الكريم الا الكرم  
وقيل اذا قصرت يدك عن المكافات فليطلس بك بالشكر وقيل اربعة لاثرة  
لا على لهم ما الا صم لاس مره الا صم وادفع النعم عنه من لا يشكر ولا يذبح  
والسج في الشمس وقيل لما بشر ادريس عمه بالمغفرة سال الحياة فقيل له  
في ذلك فقال عمل قلبه لا شكره فان كنت قبله بالمغفرة فبسط الملك جناحه وجعله  
الى السماء وقيل من بعض الانبياء وعمه بحجر صغير يخرج منه الماء الكثير فتعجب منه  
فانطق الله به فقال له سمعت الله تعالى يقول يا اوقودها الناس والحيرة  
انا ابكي من خوفك قال فعد ذلك النبي ان يجبر الله ذلك الجبر من النار فادعى الله اليه  
اني قد اخرجت من النار فذكر النبي فليما وجد الماء يتفرج منه مثل ذلك فتعجب فانطق الله

واهلها الذين آمنوا فواتوا انفسكم

الحج

الحج مرة فقال لم تنسني وقد غفرت لك فقال اكل كان بكاء الحزن والخوف وهذا بكاء الشكر  
والسرور وقيل ان الشكر مع اللزيم لانه في شهود النعمة قال الله تعالى ان شكر لانه في شهود النعمة  
مع الله لانه يشهد المبدأ قال الله تعالى ان الله مع الصابرين وقيل قدم وفد على عمر بن عبد  
العزيز وكان فيهم شاب فاخته ليحطب فقال عمر الكبر والكبر وقال الشاب يا امير المؤمنين لو كان  
الامر بالناس لكان في المسلمين من هو اسن اكبر منك فقال تعلم فقال السناء والارغبة  
ولا وفد الرهبة اما الرغبة فقد اوصلها اليها فقصك الرهبة فقد امتنا منها بعد لك  
فقال عمر من انتم قال وفد انك جئت كك شكرك فنعرف والشكر هو اود من الردية  
ان شكرى صامت عما فوجئت وان بكرى طلق ااركى الصنيعه منك ثم اسر بها الى اذ اليه  
الكريم سر رقا وقيل روى الله تعالى الى موسى عم ارم عبادى المبين والمعاني قال  
بال المعاني قال قلته شكرهم على عافيتي اياهم وقيل الحمد على الانقاس والشكر على نعم  
الحواس وقيل الحمد ابتداء منه والشكر افتداء منه وفي الخبر الصحيح اول من يدعى الى الجنة  
الحمد دون الله على كل حال وقيل الحمد على ما دفع الشكر على ما صنع وحتى عن بعضهم انه قال  
رايت في بعض الاسفار شيئا كبيرا قد طوى السن فله عن حاله فقال اني كنت  
في ابتداء عمرى اهوى ابنة عمى الى وصى كذلك كانت ثمواني فاتفق انهما زوجت من  
فليله زفافا فلما قلت تعال حتى نحي هذه اللبنة شكر الله على ما جمعنا فصليتنا بملك  
الليلة ولم يتفرغ احدنا الى صاحبه فلما كانت الليلة الثانية قلنا مثل ذلك فنهض سبع ثمانين  
سنة نحن على تلك الحال كل ليلة اليس لك فانه فقالت الحمد الحمد كما يقول الشيخ



**باب اليقين** . قال له تعالى يؤمنون بما أنزل من قبلك بالآخرة ثم يفتنون  
 حدثنا الامام ابو بكر محمد بن الحسين بن فوران بن جرنا ابو بكر احمد بن حماد بن عمرو بن حار الا  
 هو ازي بها حدثنا احمد بن محمد بن ابي جعفر بن خالد بن يعقوب بن يزيد حدثنا سفيان  
 الثوري عن شريك بن عبد الله عن سفيان بن عيينة عن سلمة بن كهيل عن النعمان بن حبيب عن عبد الله  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ترضين احدنا بسخط الله ولا تخدن احدا على  
 فضل الله عز وجل ولا تترمن احدنا على ما لم يؤتكم الله تعالى فان زرق الله لا يمسوق  
 اليك حرصا حرص ولا تردده عنك كراهية كاره وان الله يفتلك  
 وقسطه جعل الروح والراحة والمفرج في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن  
 في الشك والسخط اخبرنا الشيخ ابو عبد الرحمن اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد بن  
 سعيد الرازي حدثنا عباس بن حمزة حدثنا احمد بن ابي الجوارق قال قال ابو عبد الله عليه السلام  
 ان اقل اليقين اذا وصل الى القلب بملاء القلب فبما ينفي عنه كل ريب وتسمى القلب به شكر او من  
 اسمه عوننا ويحكى عن ابي جعفر الحماد قال راى بو تراب النخشب في اناج البادية جالس على  
 بركة ماء ولى ستة عشر يوما لم اكل ولم اشرب فقال لي ما جلوسك فقلت انا بين العلم  
 واليقين انتظر ما يغلب فاكون معه يعني ان غلب العلم شربت وان غلب اليقين مررت  
 فقال ليكون ثبات وقال ابو عثمان الحيري اليقين قلة الاهتمام لغد وقال سهل بن ابي عبد الله  
 اليقين من زيادة الايمان ومن تحقيقه وقال سهل ايضا اليقين شجرة من الايمان وهو  
 دون التصديق وقال بعضهم اليقين هو العلم المستودع في القلب يشترط لهذا القائل

الانه

الى انه غير مكتتب وقال سهل بن عبد الله اليقين الكاشفة ولذلك قال بعض السلف لو كشف  
 الخطاء ما ازدوت يقينا ثم المعاينة والمثابرة وقال ابو عبد الله ابن خفيف اليقين  
 تحقق الاسرار باحكام الغيبات وقال ابو بكر بن طاهر اليقين معارضة في الابتداء  
 كسبي وفي الانتهاء بدري سمعت محمد بن الحسين قال بعضهم اول المقامات المعرفة ثم  
 اليقين ثم التصديق ثم الاخلاص ثم الشهادة ثم الطاعة والايان استمع هذا الكلام  
 هذا القائل الى ان اول الواجبات هو المعرفة اسم سميته والمعرفة لا تحصل الا بتفهم شرايطها  
 وهو النظر الصائب ثم اذا اتت الادلة وحصل البيان صار يتو الى الاتوار وحصول الاستبصار  
 فالمستفيع من تامل البرهان وهي حالة اليقين ثم تصديق الحق فيما اخبر عند اصفائه الى  
 اجابة الداعي فيما يخبر عنه افعاله سبحانه في الستة لان التصديق انما يكون في  
 الاخبار ثم الاخلاص فيما يعتقده من اداء الاوامر ثم بعد ذلك اظهار الاجابة بتكمل  
 الشهادة ثم اداء الطاعات بالتوحيد في امر به والنهي عما رجز عنه والى هذا المعنى  
 اشار الامام ابو بكر بن فوران فيما سمعته يقول ذكر الله من فضيلة يفيض عليها القلب قال  
 سهل بن عبد الله حرام على قلب ان يشتم رايحة اليقين وفيه سكون الى غير الله وقال ذو النون  
 المصري اليقين داع الى قصر العمل وقصر الامل يدعو الى الزهد والزهد يورث الحكمة والحكمة  
 تورث النظر في العواقب سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت في النون يقول ثلث  
 من اعلام اليقين قلة مخالطة الناس في العشرة وترك الملاحقة في العظيمة والتمسك عن ذمتهم  
 عنه المنع وثلث من اعلام نفس اليقين النظر الى الله في كل شيء والرجوع اليه في كل امر والاستغناء



به في كل حال وقال الجنيدي اليقين هو استقرار العلم الذي لا يتقلب ولا يحول ولا يتغير في القلب  
وقال ابن عطاء علي قد رفر بهم من التقوى اذ كانوا من اليقين واصل التقوى مياينة النهر  
ومياينة النهر مياينة النفس فعلى قدر مقامتهم النفس صلوا الى اليقين وقال  
بعضهم اليقين هو المكاشفة والمكاشفة على ثلاثة اوجه مكاشفة بالاخبار ومكاشفة  
بأظهار القدرة ومكاشفة بالقلوب بحقايق الايمان واعلم ان المكاشفة في كلامهم  
عبارة عن ظهور الشيء في القلب استيلا وذكره من غير نقاء الريب وربما ارادوا  
بالمكاشفة ما يقرب مما راه الرائي بين البقطة والنوم وكثير ما يعبر هؤلاء عن هذه  
الالة بالنبات سمعت الاساذ الامام ابا بكر بن فورك يقول سمعت ابا عثمان  
المصري يقول ما هذا الذي تقول قال الاشيا على لسانهم قال كذا تراهم معاينة او مكاشفة  
فقال مكاشفة وقال عمر بن عبد قيس لو كشف العطاء ما اردت يقينا وقبل اليقين  
روية العيان بقوة الايمان وقيل اليقين زوال المعارضات وقال الجنيدي اليقين ارتفاع  
الريب في مشهد الغيب سمعت الاساذ ابا علي الدقاق يقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم  
في عيسى بن مريم صلوات الله على نبينا وعليه لو ازيد يقينا ومث في الهوى قال رحمه الله  
انه انما ربهذا الى حال نفسه صلى الله عليه وسلم ليد المعراج لان في لطايف المعراج انه قال  
رايت البراق وقد بقي مشيت مع محمد بن الحسين يقول سمعت احمد بن علي بن جعفر  
يقول سمعت ابراهيم بن فاتك يقول سمعت الجنيدي يقول سمعت السري يقول قد سئل  
عن اليقين فقال تكونك عند حق لان الموارد في صدرك لتيقنك ان حركتك على لا تتفكك

ولا ارد

ولا ترد عنك مقضيا وسمعت يقول سمعت عبدا بن علي يقول سمعت ابا جعفر  
الاصمعي يقول سمعت علي بن سهل يقول الحضور افضل من اليقين لان الحضور طيات  
واليقين خطرات كانه جعل اليقين ابتداء الحضور والحضور دوام ذلك وكانه جواز  
حضور اليقين خاليا من الحضور واما حال جواز الحضور بل اليقين ولهذا قال النوري  
اليقين المنة يعني ان في المنة يقينا لا شك فيه لانه لا يشك فيه من لا يشك  
بمانته وقال ابو بكر الوراق اليقين ملاك القلب به كمال الايمان وباليقين عرف الله  
بالعقل غفل عن الله وقال الجنيدي رحمه الله قد مشى رجال باليقين على الماء ومات بالعطش  
من هو افضل منهم يقين سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول سمعت الحسن بن يحيى يقول  
سمعت جعفر يقول قال ابراهيم الخواص لقيته غلاما في بيته كان سبيكة فضية فقلت له ان  
يا غلام فقال لي مكة فقلت بل اراذ ولا راحة ولا نفقة فقال لي يا ضعيف اليقين الذي  
يقدر على حفظ السموات والارض لا يفتر ان يوصلني الى مكة بلا علة قال فلما دخلت مكة  
اذانا به في الطواف وهو يقول يا عيني تبكي ابد يا نفس موتى كذا ولا تحي احدا الا جليل  
محمد افل راني قال لا اخذ قال الشيخ انت بعد ذلك الضعف من اليقين وسمعت يقول  
سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت النهرجوري يقول اذ التكل العبد حق يوم اليقين  
صار له البلاء عند النعم والرحمة مصيبة وقال ابو بكر الوراق العن على ثلثه  
اوجه يقيني خبره يقيني دلالة ويقيني مشاهدة وقال ابو تراب النخعي رايت غلاما  
في البادية يمشى بلا زاد فقال لي يا شيخ ارفع راسك هل ترى غير الله فقلت لا



اذهب حيث شئت سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا نصر الاصفهاني يقول سمعت  
 محمد بن عيسى يقول قال ابو سعيد الخزاز العلم ما استعملك البغى ما حرك سمعته يقول سمعت  
 ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا عثمان بن الاودي يقول سمعت ابراهيم الخواص يقول طلبت  
 العاش لاكل الحلال فاصطدت السمك فيوما وقعت في شبكة سمكة فاخرجتها وطرحت  
 الشبكة الى فوق ففزع فيها اخرى فميت بهائم عدت فترتفي صا تقلم تحمعا شاة  
 الا ان تاتي لمن يذكرنا فنقلت لهم قال فكسرت القصة وتركنا الاصطيا **باب الصبر**  
 قال الله عز وجل واصبر وما صبرك الا بالله اخبرنا علي بن احمد الاهوازي اخبرنا احمد بن عبيد البكري  
 حدثنا احمد بن عبيد البكري حدثنا احمد بن علي الخزاز حدثنا السيد بن زيد حدثنا سعد بن سعيد  
 عن الزيات عن ابي هريرة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ان الصبر عند العبد  
 الاولي حدثنا احمد بن محمد بن عيسى بن مرداس حدثنا يوسف بن ابي يعقوب عن انس بن مالك  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند صدمة الاولي الصبر على اقسام صبر على ما هو كسب  
 للعبد وصبر على ما ليس بكسب العبد فالصبر على المكتسب على قسمين صبر على ما امر الله به وصبر  
 عما نهى الله عنه واما الصبر على ما ليس بكسب العبد فصبره على مقاساة ما يتصل به من  
 حكم الله تعالى فيما له به شقة سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت الحسين بن يحيى يقول سمعت  
 جعفر بن محمد يقول سمعت الجنيدي يقول المسير من الدنيا الى الآخرة سهل هين على المؤمن هجران  
 الخلق في جنب الحق شديد والمسير من النفس الى الله صعب شديد والصبر مع الله اشد فستل  
 عن الصبر قال جريح المارة من تعشش قال علي بن ابي طالب الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد

وقال

وقال ابو القاسم الحكمي قوله تعالى واصبر امر بالعبادة وقوله وما صبرك الا بالله عبودية في ترقى  
 من درجة كذا الى درجة كذا فقد انتقل من درجة العبادة الى درجة العبودية وقال صلى الله عليه  
 وسلم بك احيا وبك اوت سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت  
 ابن عباس يقول سمعت ابا جهم قال سالت ابا سيار بن الداراني عن الصبر فقال الله ما تنصبر على  
 ما تحب فيكون نصبر على ما تكره وقال ذو النون المصري الصبر التباعد عن المخلوقات والسكون  
 عند تجرع الغصص البليات ولطهار النواصح حلول الفقر سباحات العجسة وقال ابن  
 عطاء الصبر الوفاء بالبلاء بحسن الادب وقيل هو العناء في البلى لظاهره وشكوى  
 وقال ابو عثمان الصبار الذي عود نفسه الهجوم على المكاره وقيل الصبر المقام مع البلاء  
 بحسن الصبر كالمقام مع العافية وقال ابو عثمان احسن الاجراء على عبادة الجراء على الصبر  
 والاجزاء فوقه قال الله عز وجل ولننجين الذين صبروا ارجهم باحسن ما كانوا يعملون وقال  
 عمرو بن عثمان الصبر هو الثبات مع الله وتلقى بلاية بالرحب والدعة وقال الخواص  
 الصبر الثبات على احكام الكتاب والسنة وقال يحيى بن معاذ صبر المجتهد اشد من صبر الزاهد  
 واعجبا كيف يصبرون وانشدوا الصبر يحل في المواعظ كلها الا عليك فانه لا يحمل وقال يعقوب  
 الصبر ترك الشكوى وقال ذو النون الصبر هو الاستقامة بالله عز وجل سمعت الاستاذ ابا  
 علي يقول الصبر كاسمه وانشدني الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي قال انشدني ابو بكر الرازي  
 قال انشدني ابي عطاء لنفسه صبرك ترضى اتق حسرة وحسبي ان ترضى يتلغني  
 صبرك وقال ابو عبد الله بن حنيفة الصبر على ثلثة اقسام متصبر وصابر وصبار وقال علي



بن ابي طالب رضي الله عنه الصبر مطية لا تكبوا سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت علي بن  
عبد الله الصبري يقول وقف رجل على السبيل رحمه الله فقال اي صبر اشته على الصابر بن فقال الصبر  
انه فقال لا فقال الصبرية قال لا قال الصبرج انه قال لا قال فايش قال الصبر عن انه فصره النبي  
مرحة كادت روحه تنفد سمعت يقول سمعت محمد بن عبد الله بن ثابان يقول سمعت ابا  
محمد الجوري يقول الصبر ان لا تفرق بين حال النعم والمحنة مع سكون الحاضر فيها والتعب  
هو السكون مع البلاء مع وجدان النعال المحنة والشدة بعضهم صبرت ولم اطلع هو ال  
على صبر واخفيت ما في منك عن موضع الصبر مخافة ان يشكوا صبر صباية الى موسى سراً  
فتخرج لا ادرى سمعت الاساذ ابا علي يقول فان الصابرون هم الدارين لانهم نالوا  
من الله معيته قال الله تعالى ان الله مع الصابرين وقيل في معنى قوله تعالى اصبروا وصابروا  
ورابطوا الصبرون المصابرة والمصابرة دون المراقبة وقيل اصبروا ابتغوا لكم على طاعة  
الله وصابروا بقلوبكم على البلوى من امره وابطوا باسراكم على الشوق الى الله وقيل اصبروا  
في الله وصابروا بالله وابطوا مع الله وقيل اوحى الله تعالى الى داود عم تحلقها باخلاقي  
وان من اخلاق اتي الصبر وقيل تجرع الصبر فان قتلك قتلك شهيداً وان احياك  
احياك عزيزاً وقيل الصبر مع عناء والصبر بالبقاء والصبر في الله بلاء والصبر في الله وقاء  
والصبر عن الله جفاء والشدة والصبر عنك فمذموم عواقبه والصبر في سائر الاشياء  
محمود والشدة واكثيف الصبر عن من جعل من الصبر في الشئ من الاشياء اذا العبد الرجال  
بكل شئ رابست الحب يعجب بالرجال وقيل الصبر على الطلب عنوان الظفر والصبر في المحسن

عنوان

عنوان الفرج سمعت الشيخ منصور بن خلف المغربي يقول جرد واحد للصياط فتم ردة  
الى السجن دعي ببعض اصحابه فتقل على يده والقي من فم دقاق الفضة على يده فقتل  
فقال كان في فمي درهمان وكان علي حاشية الخلق في عين فلم ارد ان اصبح لروية اياي فقتلت  
اعض على الدرعين فقتلنا في فمي وقيل حالك الي انت فبرها رباطك ما دون الله اعدوك  
فحسن المراقبة في رباط حالك وقيل المصاهرة هي الصبر على الصبر حتى تستغرق الصبر  
في الصبر فخرج الصبر عن الصبر كما قيل شعر صابر الصبر فاستغاث بالصبر فصاح المحب  
بالصبر صبراً وقيل حبس الشبل رحمه الله عليه وقت في المارستان فدخل جماعة فقال انتم  
فقالوا اجبوا لكم جاوكم زاييرين فاخذير ميرهم بالجمرة واخذوا يهربون فقال يا كلابين  
لو كنتم اجباء لصبرتم على بلائ وفي بعض الاخبار يعني ما تحمل المحملون لاجل وقال  
الله تعالى فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقال بعضهم كنت بمكة فرايت فقراً فظف  
بالبيت اخرج في جيبه رقعة ونظر فيها ومرت فلما كان بالغد فعمل مثل ذلك فترقبته  
اباءاً وهو يغفل مثله فيوماً من الايام طاف ونظر في الرقعة وتباعد قليلاً وسقط ميتاً  
فاخرجت الرقعة من جيبه فاذا فيها فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقيل راى  
حدث بلطيم وجه شيخ بنحوه فقيل له الا تستحي تضرب حروجه شيخ مثل هذا فقال  
جوده عظيم فقيل ماذا فقال هذا الشيخ يعوانى ومنذ ثلث ما راى وقال بعضهم  
دخلت بلاد الهند فرايت رجلاً يهودي يسمى فلان الصبر فسللت عن حاله  
فقيل هذا في عنفوان شبابه فرصدته في مخرج في وداع فدمعت احد عينيه



ولم تكن الاخرى فقال عينه التي لم تدع لم لانه معي على فراغ صاحبي لا احزنك النظر الى الدنيا  
و غمض عينه فنه ستمين سنة لم يفتح عينه ولم تكن الاخرى فقال عينه التي لم تدع لم لانه معي  
على فراغ صاحبي لا احزنك النظر الى الدنيا و غمض احدى عينيه منذ سبب سنة لم يفتح  
عينه و قيل في قوله تعالى فامر صبر جميل الصبر جميل ان يكون صاحب المصيبة في القوم لا يبدى به  
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو كان الصبر والشكر بعيرين لم ابال تهما الركبة وكان ابن كثير  
اذا نزل به بلاد يقول سبحانه ثم تنفتح في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الايمان  
فقال الصبر والسماحة اخبرنا الشيخ ابو عبد الرحمن اخبرنا محمد بن الزاهد الصوفي حدثنا محمد بن  
علي السعدي حدثنا محمد بن السعيل البخاري حدثنا سوسن بن السعيل حدثنا سوسن بن حاتم  
حدثنا عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابيه عن جده قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن الايمان فقال الصبر والسماحة وسئل السري عن الصبر فقال فجعل تكلم فيه فذبت  
على جليلة عربة هي تغرب بابر تها ضربات كثيرة وهو كمن فقليل له لم لم تنحرفها  
فقال استحييت من الله ان اتكلم في الصبر ولم اصبر وفي بعض الاخبار  
الفقر الصابرون هم جلساء الله يوم القيمة و اوحى الله تعالى  
الى بعض انبيائه اذا نزلت بعدي بلائي فدعاني فيما طلبته  
بالاجابة فشكاني فافعلت بعدي كيف ارحمك من شئ وبه ارحمك  
ف قال ابن عيينة في معنى قوله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون  
بامرنا لما صبروا قال لما اخذوا برؤس الامر جعلناهم رؤساء

سمعت

سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول الصبر حدة ان لا يحترض على التقدير فاما اظهار البلاء  
على غير وجه الشكوى فلا ينافي الصبر قال الله تعالى في قصة ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم  
العبد اخبرنا الله تعالى عنه انه انى سنى الضر و سمعته رضي الله عنه استخرجت منه هذه  
المقالة يعني قوله سنى الضر ليكون تنفست الضعف هذه الامة وقال بعضهم  
انا وجدناه صابرا ولم يقل صبورا لانه لم يكن في جميع احواله الصبر بل كان في بعض احواله  
يستلذذ البلاء ويستعز به ولم يكن في احواله الاستلذذ صابرا فلهذا لم يقل صبورا  
و سمعت الاستاذ ابا علي يقول حقيقة الصبر الخروج من البلاء على حسب الخول فيه  
مثل ايوب عليه السلام قال في اخبرنا انى سنى الضر وانت ارحم الراحمين في حفظ  
ادب الخطاب حين عرض بقوله انت ارحم الراحمين ولم يصرح بقوله ارحمني قال  
الشيخ اعلم ان الصبر على ضربين صبر العاوي وصبر المجيبي فصبر العاوي احسن  
ان يكون محفوظا وصبر المجيبي احسن ان يكون مرفوظا وفي معناه انشدوا  
تبي يوم البيه ان اعترامه على الصبر من احدى الظنون الكواذب في هذا المعنى سمعت  
الاستاذ ابا علي يقول اصبح يعقوب عم وقد وعد الصبر من نفسه فقال فضرب جمل  
افشاني صبر جميل ثم لم يمسح حتى قال يا اسفا على يوسف يا ايها المراقبه  
قال له تعالى وكان الله على كل شئ قريبا اخبرنا ابو نعيم عبد الملك بن حبيب  
محمد بن اسحق الاسفراني حدثنا ابو عوانة حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم  
حدثنا خالد بن يزيد حدثنا السعيل بن ابي خالد عن قيس بن خازم عن جرير بن عبد الله



قال جاء جبرائيل عم النبي صلى الله عليه وسلم فصوره رجل فقال يا محمد ما الايمان قال  
ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والعدر خيره وشره قال صدقت قال فتجئنا  
من تصديق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال فاجبرني ما الاسلام قال الاسلام ان تقوم  
الصلاة وتؤتي الزكاة وتحتج البيت وتصوم رمضان قال صدقت ثم قال  
فاخبرني ما الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فلم ان لم تكن تراه فانه  
يراك قال صدقت الحديث قال الاستاذ الامام هذا الذي قال صلى الله عليه وسلم فاني لم  
تكن تراه فانه يراك اشارة الى حال المراقبة لان المراقبة علم العبد باطلاع الحق سبحانه  
عليه والسند ان هذه العلم مراقبته لربه وهذا اصل كل خير له ولا يكاد يصل الى هذه  
الرتبة الا بعد فرغ من الحاسب فاذ احاسب نفسي على ما سلفه اصل حاله في الوقت  
ولازم طريق الحق واحسن ما بينه وبين الله مرعاة القلب وحفظ مع الله الانفاق  
وراقب الله سبحانه في عموم احواله فيعلم انه سبحانه عليه رقيب ومن قلبه قريب يعلم  
احواله ويرى افعاله ويسمع اقواله ومن تغافل عن هذه الجملة فهو معزل عن بدايات  
الوصلة فكيف عن حقائق القربة سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول سمعت  
ابا بكر الرازي يقول سمعت جبريل يقول من لم يحكم بينه وبين الله التقوى والمراقبة  
لم يصل الى الكشف المشاهدة سمعت الاستاذ ابا علي يقول كان لبعض الامراء  
وزير فكان بين يديه يوما فالتفت الى بعض العلمان الذين كانوا واقفا لا لربه ولكن  
لكونه اوصوت احسن منهم فاتفقوا ان ذلك الامير ينظر الى هذا الوزير في تلك الحالة فيخف

الوزير

الوزير ان يتوه الامير انه ينظر اليه فيجعل ينظر اليه كذلك فبعد ذلك اليوم كان  
هذا الوزير يدخل على الامير ابدا وهو ينظر الى جانب حتى يتوهم الامير ان ذلك خلقته وحول  
فيه راقبه مخلوق لمخلوق فكيف مراقبته العبد لسيد سمعت بعض الفقهاء يقول  
كان امير غلام يقبل عليه اكثر من اقباله على غيره من علمانه ولم يكن اكثرهم قيمة ولا  
احسنهم صورة فقالوا له ذلك فاراد الامير ان يبين لهم فضل الغلام في الخدمة على غيره  
فيوما من الايام كان راكبا وبعده كشم وبالعبد منهم حبل عليه ثياب فتنظر الامير الى ذلك  
الثياب واطرق فركض الغلام فرسه ولم يعلم القوم لماذا ركض فلم يلبث الا يسيرا حتى  
جاء ومعه شيء من الثياب فقال الامير ما ادري كلني اردت الثياب فقال الغلام لانه نظرت  
اليه ونظر السلطان الى شيء لا يكون عن غير قصد فقال الامير انا احصه التزاي اكرام  
واقبال لان لكل واحد شغلا وشغلا مراعات الخطا في مراقبة احوالي وقال بعضهم من رغب  
الله في خواطره عصمه الله في جوارحه وسئل ابو الحسين بن هذم عن يراش الراعي على  
غنمه يعطى الرعاية من مراتع المملكة فقال اذا علم ان عليه رقيقا وقيل كان ابن عمر في سفر  
فراى غلاما يرعى غنما فقال تبع من هذا الغنم واحد فقال انها ليست لي فقال وكان  
يجريه قل لصاحبها ان الذي قد اخذ منها واحد ا فقال العبد وامين الله فكان  
ابن عمر يقول بعد ذلك الى مدة قال ذلك العبد فبين الله وقال الجند بن تحق في المراقبة  
خاف على فوت حظ من ربه لا غير وكان بعض المشايخ تلاميذه فلما كان محض  
واحد منه عليها اكثر مما يقبل على غيره فقالوا انا ابين لكم قد دفع الى كل واحد من تلاميذه



طائرا وقال له اذبح بحيث لا يراه احد ودفع الى هذا ايضا فمضوا فزج كل واحد  
منهم قد ذبح طيره وجاء هذا بالطير حيا فقال هذا ذبحته فقال امرتني ان اذبحه كيث  
لا يراه احد ولم اجد موضعا لا يراه احد فقال لهذا الغصن باقيا عليه وقال فوالنون  
علامة المراقبة اثار ما اثر الله وتوطين ما عظم الله وتصغير ما صغره وقال النمر ابادك  
الرجاء يجرى الى الطاعات والخوف يعودك على المعاصي والمراقبة تؤدبك الى طرق  
الحقايق سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا العباس البغدادى سالت  
جعفر بن نصير عن المراقبة فقال المراقبة للسر بلا حظ الحق مع كل حظه سمعت  
محمد بن الحسين يقول سمعت ابا الحسين الفارسي يقول سمعت ابا جعفر يقول امرنا بهذا  
بنى على فصلين وهو ان تلزم نفسك المراقبة الله ويكون العلم على ظاهر كقيام  
وسمعت يقول سمعت ابا القاسم البغدادى يقول سمعت المرتضى يقول المراقبة مراعات  
السر لملا حفظ الغيب كل لحظة ولقطة وسئل عن عظام افضل الطاعات فقال  
مراقبة الحق على درام اولاقات وقال ابراهيم الخوافي المراعات تتحدث  
المراقبة والمراقبة خلوص السر والعلانية اليه سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن  
يقول سمعت ابا عثمان الغوري يقول افضل ما يلزم الانسان نفسه في هذه الطريقة  
الى المراقبة وسياسة عمله بالعلم سمعت يقول سمعت عبدة الله الرازي  
يقول سمعت ابا عثمان يقول قال ابو حنيفة اذا جلست في مجلس فكن واعظا لنفسك  
ولنفسك لا يغرنك اجتمعوا عليك فانهم مراقبون ظاهره الله قريب عا باطنك

و سمعت

وسمعت يقول سمعت محمد بن عبدة الله يقول سمعت ابا جعفر الصديقي يقول سمعت  
ابا سعيد الخزاز يقول قال لي بعض المشايخ عليكم مراعات سرك والمراقبة قال ففما  
انا يومئذ السير في البادية اذ انا بخشني خلقا فها في ذلك فارت ان التفت  
فلم التفت فرايت شيئا واقفا على كنفى فاعرفت وانا على سرى ثم التفت فاذا انا سمع  
عظيم وقال الواسطي افضل الطاعات حفظ الاوقات وهو ان لا يطالع العبد غيره  
ولا يرافق غيره ربه ولا يفرق غيره وقته باب الرضا قال الله عز وجل رضوا عنه  
رضوا عنه اخبرنا علي بن احمد الايوبي عن ابي جعفرنا احمد بن عبيد البصري حدثنا الكرمي  
حدثنا يعقوب بن اسحق السلال حدثنا ابو عاصم العباداني عن الفضل  
بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنذر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بيننا اهل الجنة في الجنة في مجلس لهم فسطح لهم نور على باب الجنة فرفعوا رؤسهم  
فاذا الرب تعالى قد شرف عليهم فقال يا اهل الجنة سلوني قالوا انك امرضا عنا  
فقال رضائي عنكم احبكم اري و اباح لكم كرامتي هذا باب الرضا فسلوني قالوا انك  
الزيادة فيوتوني بنجييب من ياقوت احمر ازنتها من زمرد احضر وياقوت  
اخر فجاوا عليها تضح حوافرها عند منتهى طرفها فيا مر الله عز وجل باشجار عليها  
النمارق تجي وجوار من الجوار العيني وبين يلقى نحن الناعات فلا يتألم ونحن  
الخالقات فلا نوت ازواج قوم ثوبين كرام يا مر الله عز وجل بكيشان من سكر  
ابيض از فرشتهم عليهم رجا يقال لها المشيرة حتى تنهيهم الى جنة عدن وهي جنة



الجنة فيقول المولى يا ربنا قد جاء القوم فيقول الله تعالى مرحبا بالصادقين  
مرحبا بالباطل يعني قال فيكشف عنهم الحجب فينظرون الى الله فيجتمعون بنور الحق  
حتى لا ينظر بعضهم بعضا ثم يقولون ارجعوا الى القصور بالتحف قال فيجمعون  
فقد ابرع بعضهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لكم له تعالى نزل من غفور  
رحيم وقال الاستاذ ابو القاسم وقد اختلف العراقيون والمحدثون في الرضا  
هل هو من الاطوال او من المقامات فاصل حراس قالوا الرضا من حملة المقامات  
وهو نهاية التوكل معناه يؤل الى انه مما يتوصل اليه العبد بكتب به هدايات  
العراقيون فانهم قالوا الرضا من جملة الاحوال وليس ذلك سببا للعبد بل هو نازلة يخل بالقلب  
ويمكن الجمع بين الاثنين فيقال بداية الرضا مكتسبة للعبد وهي من العادات ونهاية  
من جملة الاحوال ليست مكتسبة وتلك الناس في الرضا فكل عبث عن حاله وسريره فهم في العبادة  
عنه محتلفون كما انهم في الشرب والنصيب مما ذلك متفاوتون فاما شرط العلم الذي هو  
لا بد له والرضا به هو الذي لا يعترض على تقديره سمعت الاستاذ ابا علي يقول ليس  
الرضا الا بحس بالبل لا انما الرضا ان لا يعترض على الحكم والقضا واعلم ان الواجب على العبد  
ان يرض بالقضا الذي امر بالرضا به اذ ليس كما هو بقضا له يجوز للعبد ان يحب الرضا به كالمواضع  
وفنون بحس السمين وقال المشايخ الرضا باب الله الاعظم يعني من اكرم بالرضا  
فقد لقي بالترجييب لا وفي اكرم بالتقريب لا على سمعت محمد بن الحسين يقول افرنا  
ابو جعفر الرازي يقول حدثنا العباس بن حمزة حدثنا ابن ابي الحواري قال قال عبد الواحد

ابن

ابن زيد الرضا باب الله الاعظم وجنة الدنيا واعلم ان العبد لا يكاد يرضا عن الحق الا بعد  
ان يرضى عنه الحق لان الله عز وجل قال رضي الله عنهم ورضوا عنه سمعت الاستاذ ابا علي  
يقول قال رضي الله عنهم ورضوا عنه سمعت الاستاذ ابا علي يقول قال تلميذ الاستاذ  
هل يعرف العبد ان الله ارض عنه قال لا كيف يعلم ذلك ورضاه غيب فقال تلميذ يعلم ذلك  
فقال كيف قال اذا وجد قلبه راضيا عن الله علم انه راض عنه فقال الاستاذ احسنت  
يا غلام وقيل قال موسى عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم رضيت عني فقال انك لا تطيق  
ذلك فموسى عم ساجدا متضرعا فاوحى الله اليه يا ابن عمران ان رضاءي في رضاك  
بقضائي اضربنا الشيخ ابا عبد الرحمن اخبرنا ابو جعفر الرازي حدثنا العباس  
ابن حمزة حدثنا ابن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول اذا سال العبد  
عن الشهادة فهو راض وسعته يقول سمعت النضر البازي يقول من اراد ان يبلغ محل  
الرضا فليكرم ما جعل الله رضاء فيه وقال محمد بن حنفية الرضا على قسمين رضاه  
ورضاء فالرضاه مدبر او الرضاء عنه فيما يقضي به سمعت الاستاذ ابا علي يقول  
طريق السالكين اطول هو طريق الرياضة وطريق الخواص اقرب لكنه اشق وهو  
ان يكون عملا بالرضا ورضاك بالقضا وقال رويتم الرضا ان لو جعل جهم على  
يمينه ما سئل ان يقولها على يده وقال ابو بكر بن طاهر الرضا اخراج الكراهية  
من القلب حتى لا يكون فيه افرح وسرور وقال الواسطي استعمل الرضا جهمتك  
ولا تدع الرضا ان يستعملك فيكون محببا بليونة ورؤيتهم عن حقيقة ما تطالع به



واعلم ان الكلام الذي قاله الواسطي شيء عظيم وفيه تنبيه على نقطة القوم حقيقة فان السكون  
عندهم الى الاحوال حجاب عن محو الاحوال فاذا استلذ رضاه ووجد بقلبه راحة الرضا  
يجب بحاله عن شهو دونه وقال الواسطي ايضا اياكم واستحوا الطاعات فانها مسموم  
قاتله وقال ابن خفيف الرضا سكون القلب الى حكمه وموافقة القلب بما رضى واختار وثلث  
رابعة متى يكون العبد راضيا فقلت ادا سرته المصيبة كما سرته النعمة وقيل قال الشبلي بين  
يدي الجنيد لاهول لاقوة الاباء فقال الجنيد قو لكن اضيق صدره وضيق الصدر لترتك  
الرضا بالقضا وقال بوسيلان الرضا ان لا تسئل الله الجنة ولا تستعيز به  
النار سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا العباس البغدادي يقول سمعت  
محمد بن احمد بن علي يقول سمعت الحسن العلوي يقول قال ابو تراب ليس نال الرضا من كان  
للدنيا في قلبه مقدار اخبرنا الشيخ ابو عبد الرحمن اخبرنا ابو عمر بن حمدان حدثنا هبة  
بن شرويه حدثنا بشر بن الحكم حدثنا عبد العزيز بن محمد عن زيد بن الهارثي محمد بن ابراهيم  
عن عامر بن سويد عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاق  
طعم الايمان من رضى بربه وبما قيل كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى ابي موسى الاشعري  
انا بعد فان الخير كله في الرضا فان استطعت ان ترضى والافاصبر وقيل ان عتبة بن غزاف  
بات ليلة يقول الى الصباح ان تغدني فانا لك محب وان تترجمني فانا لك محب سمعت  
الاستاذ ابا علي يقول الانسان خرف وليس خرف من الخط ما يعارض فيه حكم الحق  
معا وقال ابو عثمان الخيري منذ اربعين سنة اقامني الله في حال فكرهته وما نقلته الى  
غيره

غيره فسمعت الاستاذ ابا علي يقول غضب الرجل على عبده فاستشفع عبد  
الى سيده ان ينفذ عنه فاخذ العبد بيده فقال لم تنكحني قد عفا عنك فقال السيد  
انما يطلب الرضا ولا سبيل اليه فاني لا احب به باب العبودية  
قال له عز وجل واعبدوا ربكم حتى تتبدلوا بالحقن الا هو اذن اخبرنا احمد بن  
عبيد الصفر حدثنا عبيد بن شريك حدثنا يحيى حدثنا مالك عن جيب بن عبد الرحمن  
عن حفص بن عامر عن الخطاب بن سويد بن الخضر عن ابي هريرة ان رسوله صلى الله  
عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وثبت بنشأ بعبادة  
الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله واجتمعا  
على ذلك وتفرقا عليه ورجل كرامه خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات منصب  
وجمال الى اخاف الله عز وجل ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا يعلم شماله ما تفق  
يمنه سمعت الاستاذ ابا علي يقول العبودية اتم من العبادية فالعبادة ثم عبودية  
ثم عبودية فالعبادة للعوام من المؤمنين والعبودية للخواص والعبودية لخاص الخاص سمعت  
يقول العبادية لمن له علم اليقين والعبودية لمن له علم اليقين والعبودية لمن له حق اليقين  
وسمعت يقول العبادية لاصحاب المجاهدات والعبودية لارباب الكابرة والعبودية لصف  
اهل المشاهدة فمن لم يدخر عنه نفسه فهو صاحب العبادية ومن لم يرض بقلبه فهو  
صاحب عبودية ومن لم يخل برؤس فهو صاحب عبودية ويقال العبودية القيام  
بحق الطاعات بشرط التوفيق والنظر الى ما منك يقي التقصير وشهود  
التوفيق



ما يحصل من مناقبت من التقدير ويقال العبودية ترك الاختيار في ما يريد وفي الاقرار  
 ويقال العبودية التبري من الخصال والمنه والافراز يعطيك يوليكن الطول  
 والمنه ويقال العبودية معانقة ما امرت به ومفارقة ما حرت عنه وسئل محمد بن  
 حنفية متى تصح العبودية فقال اذا طرح كله على مولاه وصبر معه على بلاويه سمعت  
 الشيخ ابا عبد الرحمن يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول سمعت ابن سروق  
 يقول سمعت ابا عبد الله يقول لا يصح التجرد لاهد حتى لا يجزع من اربعة اشياء  
 من الجوع والعري والفقير والذل قيل العبودية ان تسلم اليه كلك وتحمل اليه  
 كلك وقيل من علامات العبودية ترك التقدير وشهود التقدير وقال والنون العبودية  
 ان تكون عبده في كل حال كما انه يترك في كل حال قال جرير بن عبيد النعم كثير وعبيد  
 النعم عزيز وجنودهم سمعت الاستاذ ابا علي يقول انت عبد من انت في رقة امره  
 ان كنت في السر نفسك فانت عبد نفسك وان كنت في السر دنياك فانت عبد دنياك  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبدني عبد الله مع نفسي عبد الله نيا تعبدني عبد الله بحضرة  
 فرأى بوزيد رجلا فقال يا حرقك فقال خربته فقال ما اراه ارجح ان تكون عبد الله  
 لا عبد لي سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول سمعت جدي ابا عمرو بن نجيد يقول لا يصح  
 لاحد قدم في عبودية حتى يشاهد اعماله عنده رياء واحواله دعاوى سمعت يقول  
 سمعت عبد الله المعلم يقول سمعت عبد الله بن ماذل يقول العبد عبد الله ما لم يطلب  
 لنفسه خادما فاذا اطلب لنفسه خادما فقط سقط عن حر العبودية وترك ادبها

وسمعة

وسمعة يقول سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت جعفر بن نصير يقول سمعت ابن سروق  
 يقول سمعت سهر بن عبد الله يقول لا يصح للعبدة التعبد حتى يكون بحيث لا يرى عليه  
 اثر المسكنة في العدم ولا في الغنى اثر الوجود وقيل العبودية شهود الربوبية سمعت الاستاذ  
 ابا علي يقول سمعت النضر ابا دق يقول انما بوقية العابد بمعبوده كما ان شرف العارف  
 بمعبوده وقال ابو حفص العبودية زينة العبد فمن تركها تعطلت الزينة سمعت محمد بن  
 الحسين يقول سمعت جعفر الرازي يقول سمعت العباس بن حمزة يقول حدثنا احمد بن  
 ابي الطاهر قال سمعت النبا ج يقول اصل العبودية في ثلثة اشياء لا تزد من احكامها شيئا  
 ولا تخرج عنه شيئا ولا يسمك تسئل غيره حاجته وسمعة يقول سمعت ابا الحسين  
 الفارسي يقول سمعت ابن عطاء يقول العبودية فاربعة خصال الوفاء بالعهد والمحافظة  
 للحدود والرضا بالموجود والصبر عن الفقرود وسمعة يقول سمعت محمد بن عبد الله  
 سبن شاذان يقول سمعت الكناني يقول سمعت عمرو بن عثمان المكي يقول ما رايت احدا من  
 المتعبدين في كثرة من لقيت بكثرة وغيرها ولمن قدم علينا في المواسم اجرها واولادهم  
 على العبودية من المؤمنين رجلا ولا رايت احدا شدا تعظيما لا طمرا منه وما رايت  
 احدا شدا تضيقا على نفسه وتوسم به الناس منه سمعت الاستاذ ابا علي يقول سمعت  
 اشرف من العبودية ولا اسم اثم للثمن من الاسم لم بالعبودية وكذا قال سفيان  
 صفة النبي صلى الله عليه وسلم ليله المراج وكان اشرف اوقاته في الدنيا سجن النكاس  
 بعبد ليل من المساجد وقال واوحى الي عبده ما اوحى فلو كان اجل من العبودية



لسماء به في معنى الشدة باعمر وشارى عند زهرى يعرفه الساج والراى لا تدعى الالبيا  
عبد بها فانه اصدق اسمى قال بعضهم لما هو شيان سكونك الى اللذة واعتمد على الحركة  
فاذا سقطت عنك يذبح فقد اذيت العبودية حظها قال الواسطى احذروا لذة العطا  
فانها غطاء لاهل الصفا وقال ابو على الجورحاني الرضا دار العبودية والصبر بابها والتفويض  
بيزها فالصوت على الباب الفراغة في الدار وارجع في البيت سمعت الاستاذ ابا على يقول  
كان الربوبية نعت للمحق لا يزول العبودية صفة للعبودية لا يفارقها ما دام والشدة بعضهم  
فان يسألوني قلبها عبده وان سألوه قال هذا ذلك مولاى سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن  
يقول سمعت النضر ابا دى يقول العبادات الى طلب الصفا والعفو عن تقصيرها اقرب منها الى طلب  
الاعراض والنجاء عليها وسمعت يقول سمعت النضر ابا دى يقول العبودية اسقاط رتبة العبد  
في هذه العبودية وسمعت يقول سمعت ابا بكر بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت ابا بكر  
يقول سمعت الجنبه يقول العبودية ترك الاشغال الشغل الذي هو اصل الفراغة **باب**

الارادة قال الله تعالى لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه  
اخبرنا علي بن احمد بن عبد الله اخبرنا احمد بن عبيد حدثنا هاشم بن علي حدثنا الحكم  
بن اسلم حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا  
اراد الله بعبد خيرا استعمله فقبل كيف استعمله بارسل الله قال يوفقه لعمل الصالح قبل  
الموت قال الشيخ رحمه الله الارادة بدو طريق السالكين وهي كم الاول منزلة القاصدين  
الى الله وانما كملت هذه الصفة ارادة لان الارادة مقدمة على امر فام يرد العبد شيئا لم يفعل فلما  
كان

كان

كان هذا الاول الامر لم يسلك طريق الله سمي ارادة تسيبها بالقصد في امور التي هي مقدمتها الرب  
على موجب الاشتقاق من له ارادة كما اذه العالم من له علم لانه من الاسماء الشائعة ولكن المراد  
في هذه الطريقة من لا ارادة له فام تجرد عن ارادته لا يكون مريدا كما ان من لا ارادة له على موجب  
الاشتقاق لا يكون مريدا وتحكم الناس معنى الارادة في كل غير عمالاج بقلبه فكثر المشايخ قولوا  
الارادة ترك ما عليه عادة وعادة الناس الغالب التعرُّج او طمان الغفلة والركون الى اتباع الشهوة  
والاخلاق الى ما دعت اليه الالبانية والمراد منسلخ عن هذه الجملة فخرج حوجه البررة ودلالة على  
صحت الارادة فسميت كذلك الى ارادة وهو خروج عن العادة فاذ ترك العادة ختمها بارة  
الارادة واما حقيقتها فهي من هو في القلب في طلب الحق سبحانه ولهذا يقال انها لمرعى تهون  
كل مرة سمعت الاستاذ ابا على يقول صاكيها عن المشايخ والدينوري انه قال منذ علمت  
ان احوال الفقراء جد كلها لم امارح فقيرا اذ اكان فقيرا قدم على فقال لها ارشدان تحزن  
لي عصيدة فخرى على لانه ارادة وعصيدة فتأخر فقير ولم اشرف فمرت باقها وعصيدة  
وطلبة الفقير ولم اجده وتعرفت خبره فقيل انه انصرف من فوره وكان يقول في نفسه ارادة  
وعصيدة ارادة وعصيدة وهما على وجه حتى دخل البادية ولم يقل هذه الكلمة حتى مات  
وعن بعض المشايخ قال كنت في البادية وحدي فضايق صدرى فقلت يا انس كلمني  
ما جئتكم في فمنا في هاتفا ايش تزد فقلت اريد الله فقال لها تف متي تريد الله  
يعني ان من قال للجن والانس كلموني فمتي يكون مريدا والمراد لا يفتر أنا والليل والنهار  
فهو في الظاهر نعت الجاهلة في الباطل بوصف المكابدة فارق الفراشة ولازم الانكشاف



وتحل الصاعب والمركب المتاعب وعالم الاخلاق ومارس الفقه وعائق الالهوال و  
 فارق الاشكال كقيل ثم قطعت الليل في هامة الاسد اخشى لاذئبا يغلي شوقي فاطوى السرى  
 ولم يزل في الشوق مغلوبا سمعت الاستاذ ابا علي رحمه الله يقول لا ارادة لو علمت في الغرادر غنى القلب  
 غرام في الضمير انزعاج في الباطل نيران تلج في القلوب سمعت محمد بن يحيى يقول سمعت محمد بن  
 عبد الله يقول سمعت ابا بكر السبكي يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول كان بيني وبين ابي سليمان  
 الداراني والحمد لله الموارى عقدا لا يخالف في شئ ياثر به فجاهه يوما وهو يتكلم في محبة فقال ان التور  
 قد سحر في ناموسه بحجة فقال ذلك مرتين وثلاثة فقال يوسف بن ابي اذ هب فاقوه في كانه ضاق قلبه  
 وتغافل يوسف بن سعة ثم ذهب كرفق فقال اطلبوا الحرقانة في التور لانه على عقده ان لا يخالفني  
 فظروا في التور ولم تحرق منه شعرة وسمعت الاستاذ ابا علي يقول كنت في ابتداء شمس صباي عتقا  
 متخيلة في الارادة وكنت اقول النفس ليست شعري ما منع الارادة وقين من صفاة المرید بن التجرب الرضا  
 بالنوافل والخلوص في نصيحة الالة والانس بالحياة والصبر على مقاسات الاكلام والاشارة لاهله  
 والحياة من نظره وبذل الجهد في محبته والتعرض لكل سبب يوصل اليه والقناعة بالمول  
 وعدم التفرار بالقلب الى انا يصل الى الرب وقال ابو بكر النراق افه المرید نفسه الشياء  
 التزويج وكتبة الاسفار والحديث وقيل له لم اترك كتبة الحديث فقال منعه عندها  
 الارادة وقال خاتم الاحصاء اذا رايت المرید يبريد غير مراده فاعلم انه اظهر من التور  
 سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت الكندي يقول سمعت من حكم  
 المرید ان يكون فيه ثلثة اشياء نوم غلبته والحكمة وقوه وكلامه مروه وسمعت يقول

سمعت

فازاهم

سمعت الحسين بن احمد بن جعفر يقول سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت الجنيدي يقول ان ارادته  
 بالمرید خيرا او قوما الى الصوفية ومنعه عن صحبة العزاد وسمعت يقول سمعت عبد الله بن علي يقول  
 سمعت الذي يقول سمعت الرقاق يقول نهاية الارادة ان يشرك الله فيجده مع الاشارة فلفت  
 فايش استوعب الارادة فقال ان تجد الله بلا اشارة سمعت محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت  
 عباس بن ابي الصخر يقول سمعت ابا بكر النراق يقول لا يكون المرید مریدا حتى لا يكتب عليه صاحب الشغل  
 عشرين سنة قال ابو عثمان الخيري من لم يصحب ارادة تبتدأ لا يزيره مرور الايام عليه الا ابارا  
 وقال ابو عثمان المرید اذا سمع شيئا من علوم القوم فعل به صار حكمة في قلبه الى آخر عمره ينتفع به  
 ولو حكم به انتفع به من سمعه ومن سمع شيئا من علومهم ولم يعمل به كان حكاية يحفظها اياما  
 ثم ينساها وقال الواسطي اول مقام المرید ارادة الحق بسببه بالسقاط ارادة وعال يحيى بن عباد  
 ارادة شئ على المرید بن مائة اشدة الاضداد سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول سمعت ابا القاسم الرازي  
 يقول قال يوسف بن الحسين اذا رايت المرید يشتغل بالرخص والكسب من شئ منه شئ وكبحته  
 يقول سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت جعفر الحكيم يقول سئل الجنيدي ما المرید في مجازات الخليات  
 جنه من جنود الله يقوم بها قلوب المرید بن فصيل هل في ذلك شاهد فقال نعم قوله عز وجل  
 وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وسمعت يقول سمعت محمد بن خالد  
 يقول سمعت جعفر يقول سمعت الجنيدي يقول المرید الصادق عني عن علم العلماء قال الاستاذ قاتا  
 الفرق بين المرید والمراد فكل مرید على الحقيقة مراد اذ لو لم يكن مراده بان يرید لم يكن مریدا اذ لا يكون  
 الا ما اراد الله وكل مرید لانه اذا اراده الحق بالخصوصية وفقه للارادة ولكن القوم في قواي المرید



وامداد فالمراد عندهم هو المبتدئ والمراد هو المنتهى والمراد الذي نصب عين التعبد والتقوى مقاساة  
المشاق والمراد هو الذي لا يلقى الا في غير شقة فالمراد يتقوى والمراد في قوله لا يرقى سنة الله في العباد  
مختلفة فكثرهم يوفقون للمجاهدات ثم يصلون بعد مقاساة النفس والكبد ولهذا الى استئصال المعاني  
منهم كما يشقون في الابتداء بجليل المعاني ويصلون الى المصل اليه شير من اصحاب الرياض الا ان اكثرهم  
الى المجاهدات بعد هذه الافاق يستوفون منهم ما فاتهم من احكام اهل الرياض سمعت الاستاذ ابا علي  
يقول المراد من قوله والمراد مجموع سمعته يقول كان موسى عمه مريد افقال رب اشرح لي صدري وكان نبيا  
محمد صلى الله عليه وسلم مراد افقال رب تعالى الم نشرح لك صدرك وكذلك قال موسى عم ارضي فقال من ترائي  
وقال نبيا صلى الله عليه وسلم الم ترائي الى ربك قوله كيف يد الظل ستر للقطعة وتحقق للحالة وسئل الجنييد  
عنه المراد والمراد فقال المراد يتولى به رعاية الحق لان المراد يسير والمراد يطير فتى  
يلحق بالطير وقيل ارسل في النون الى يزيه رجلا وقال له قل لاني النوم والراحة وقد جاءت  
القنفة فقال ابو يزيه قل لاني ذي النون ارجع من نيام بالليل كله ثم يصبح في التلذذ وقد سبق قبل القنفة  
فقال في النون نبيا ولم هذا الكلام لا تبغوه احوالنا **باب** الاستقامة قال عز وجل  
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا **اي مباركا** اخبرنا الامام الكبير في فورك اخبرنا عبد الله بن جعفر بن  
احمد الاصمعي في حديثنا ابو بشر بن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله اوردوا والطيار حديثنا شعبة  
عن الاعشى عن سالم بن ابي الجعد عن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي عن ابي عبد الله  
استقاموا من تحصى واعلموا ان خير دينكم الصلوة ولين يحافظ على الوضوء الا مؤمن وقال  
الشيخ الاستقامة درجة بها كمال الامور وقيل بها وبوجودها حصول الخيرات ونظما

وسلم

ومن لم يكن مستقيما في حاله ضاع سعيه وخاب جهده قال الله تعالى ولا تكون كالتي نقضت  
غزلها من بعد قوة ومن لم يكن مستقيما في صفة لم يرتق من مقامه الى غيره ولم يتبين سلوكه علي  
صحة فمن شرط المستقام في احكام البداية كان من حق العارفا بالاستقامة في اداب  
النهاية فمن امارات استقامة اهل البداية ان لا يفتروا معاشرهم في فترة ومن امارات الاستقامة  
اهل الوسائط ان لا تصحت منازلتهم وقفت ومن امارات استقامة اهل النهاية ان لا تتدخل  
مواصلتهم بحجة سمعت الاستاذ ابا علي يقول الاستقامة لها ثلثة مدارج اولها من التوهم  
ثم الاقامة ثم الاستقامة فالقديم من حيث التأكيد النفوذ في الاقامة من حيث تهريب القلوب و  
الاستقامة من حيث تقريب الاسرار وقال الصديق رضي الله عنه في قوله ثم استقاموا لم يشركوا  
وقال عمر بن الخطاب لم يرو غوار وغان الثعلب يقول الصديق محمول على عادات الاصول في الجليل  
وقول عمر رضي الله عنه محمول على ترك طلبه التأويل في القيام بشرط العهود وقال ابي عطاء استقاموا  
على انفراد القلب لله وقال ابو علي الجوزي في من صاحب الاستقامة لطالب الكرامة فان نفك  
محرمة في الطلب الكرامة وربك يطالبك بالاستقامة سمعت ابا عبد الرحمن يقول سمعت ابا علي الشيباني  
يقول ما رايت امة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له روي عنك انك قلت شيتني هو  
الذي شيتك منها قصص الانبياء او هلاك الامم فقال لا ولكن قوله فاستقم كما امرت وقيل ان  
الاستقامة لا يطبقها الا الاكابر لانها الخروج عن المعهودات ومعارضة الرسول والى امارات  
والقيام بين يدي الله على حقيقة الصدق ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن  
تحصوا وقال الواسطي الحنابلة التي بها كملت الحسن وبغفها فبحث الحاشي عن الاستقامة



وحكى عن الشبلي انه قال الاستقامة ان تشهد الوقت <sup>قيامه</sup> ويقال الاستقامة في الاقوال ترك الغيبة  
وفي الافعال شئ البعد وفي الاعمال شئ الفطنة وفي الاحوال شئ الحجة سمعت ابا بكر بن فورك  
يقول ليس السبغ الاستقامة بين الطلب الى طلبوا من الحق ان يقيمهم على توحيدهم ثم على  
الاستقامة عندهم وحفظ حدودهم واعلم ان الاستقامة توجب اقامة الكرامة قال له معاوية  
لو استقاموا على الطريقة لاستقيمكم ما عذقا ولم يقل سقينهم بل قالوا اسقيتهم انا جعلت  
له سقيا فهو يشير الى الزوام سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت الحسن بن احمد يقول  
سمعت ابا العباس الفرغانى يقول قال الجنيد لقيت شابا من امر يدين في البادية تحت شجرة  
من ام غيلان فقلت ما اجلك ههنا فقال حال افترقة فمخيت وتركتك فلما انفرت  
من الحج اذا انا بالشباب قد انتقل الى موضع قريب من الشجرة فقلت ما جلك ههنا  
قال وجدت ما كنت اطلب في هذا الموضع فلمن قال الجنيد فلما ادرك ايتها كان اشرف لزوم لا فقا  
حاله او لزوم بموضع الذي نال فيه مراده **باب** الاخلاص قال الله تعالى عز وجل الا الله دين  
الحق اخبرنا علي بن محمد الاحوازي اخبرنا احمد بن عبيد البصري حدثنا جعفر بن محمد الغرياني حدثنا  
ابو طاب حدثنا هاني بن عبد الرحمن بن ابي عاصم عتبة العقلي عن ابراهيم بن ابي عبيدة قال حدثني  
عطية بن شام عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نلت لا يغفل عني  
قلب مسلم اخلاص محله ومنه صحته ولان الامر **بجاءة المسلمين الاخلاص اخراجه** في  
الطاعة بالقصد وهو ان يريه بطاعته التقرب الى دون شئ اخر من تصنع لمخلوق او الكتاب  
محبة عند الناس او محبة مدح من الخلق او معان من المعاني سوى التقرب الى الله ويصح ان يقال

الاخلاص

الاخلاص تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوق ويصح ان يقال الاخلاص التوقي عن ملاحظة المخلوق  
وقد ورد خبر سنان النبي صلى الله عليه وسلم خبر عن جبرائيل عن الله سبحانه انه قال الاخلاص  
سرى سرى السرى استود عنه قلب احبب من عبادى سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن سلمى يقول سمعت  
الاخلاص ما هو فقال سمعت علي بن سعيد و احمد بن زكريا وسالتهما عن الاخلاص ما هو فقال سمعت  
علي بن ابراهيم الشافعى وسالناه عن الاخلاص ما هو فقال سمعت محمد بن جعفر الحافظ سالت  
عن الاخلاص ما هو فقال سالت احمد بن شيبان عن الاخلاص ما هو قال سالت ابا يعقوب  
الشريطى عن الاخلاص ما هو قال سالت احمد بن غسان عن الاخلاص ما هو قال سالت <sup>الواحد</sup>  
ابن زيد عن الاخلاص ما هو قال سالت الحسن عن الاخلاص ما هو قال سالت حذيفة عن الاخلاص  
ما هو قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الاخلاص ما هو قال سالت جبريل ع  
عن الاخلاص ما هو قال سالت رب العزة عن الاخلاص ما هو قال سرتى السودة  
قلبت من اجبت من عبادى سمعت الاستاذ ابا علي يقول الاخلاص التوقي عن ملاحظة  
المخلوق والصدق النقي من مطالعة النفس والمخلص الى ربه والصدق لا يعجل به وقال  
ذو النون المصري الاخلاص لا يتم الا بالصدق فيه والصبر عليه والصدق لا يتم الا  
بالاخلاص فيه والمداومة عليه وقال ابو يعقوب السوسى متى شربته واغلاصهم الاخلاص  
احتاج اخلاصهم الى اخلاص وقال ذوالنون من علامات الاخلاص استواء المدح والمذموم  
الذم من العامة والنسيان روية الاعمال في الاعمال واقتضا ثواب العمل في الاضطرار  
سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول سمعت ابا عثمان المعزى يقول الاخلاص ما لا

عبد الواحد



يكون للنفس حفظ كمال هذا اخلاص العوام واخلاص الخاص ما يجري عليهم لاهلهم قصد وتمام  
الطاعة وهم عنها بمخول لا يقع عليهم روية ولا بها اعتداد فذلك اخلاص الخاص  
وقال ابو بكر النخعي نقصان كل مخلص في اخلاصه روية اخلاصه واذا اراد الله ان يخلص  
اخلاصه سقط عن اخلاصه روية لا اخلاصه فيكون مخلصا لا مخلصا وقال سهل لا تعرف  
الرب الا مخلص سمعت ابا خاتم السجستاني يقول سمعت عبدا لله بن علي يقول سمعت  
الوجيهي يقول سمعت ابا علي الروضادي يقول قال لي ويقيم قال بوسيد الحارازي العارفين افضل  
من اخلاص المريدين وقال ذو النون الاخلاص ما حفظه من العبد وان يفسه وقال ابو عثمان  
الاخلاص روية نسيان الخلق بدوام النظر الى الخلق وقال الحذيفة المرعشي الاخلاص ان يستوى  
افعال العبد الظاهر والباطن وقيل الاخلاص ما ارى به الحق وقصد بالصدق وقيل الاخلاص  
الاغنى عن روية الاعمال سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا الحسين الفارسي يقول سمعت  
محمد بن الحسين يقول سمعت علي بن عبد الحميد يقول سمعت السري يقول من تزين للناسي ليس فيهم  
سقط من عين الله وسمعت يقول سمعت ابا عبد الله في الصوفي يقول سمعت عبدا لله بن محمد يقول  
سمعت محمد بن عبد روية يقول سمعت الفضيل يقول ترك العمل من اجل الناس رياء والعمل  
من اجل الناس شرك الاخلاص ان يعافك الله عنهما وقال الجنييد الاخلاص ستر بيني وبين  
العبد لا بعد ملك فيكتب ولا شيطان فيفده ولا هو فيتميل وقال روم الاخلاص من العمل  
هو الذي لا يريد صاحب عليه عوضا من الدارين وخطا من الملكين وقيل لسهل بن عبدا لله  
اي شيء اشد على النفس فقال الاخلاص لانه ليس فيها نفس وسئل بعضهم عن الاخلاص

فقال

فقال ان تشهد على ملك غير الله وقال بعضهم دخلت على سهل بن عبدا لله يوم الجمعة قبل الصلوة  
فرايت في البيت حية فجعلت اقدم رجلا واودا اخرى فقال دخل لا يبلغ احد حقيقة الايمان  
وعلى وجه الارض شيء يخافه ثم قال هل لك في صلوة الجوفة فقلت بينا وبين المسجد بركة يوم  
وليلة فاخذ بيدي فاما كان الاقليل حتى رايت المسجد فدخلنا وصلينا الجوفة ثم خرجنا فوقف  
ينظر الى الناس وهم يخرجون فقال هل لا اله الا الله كثير والمخلصون منهم خليل اخبرنا حمزة بن يوسف  
البرجاني اخبرنا محمد بن محمد بن عبد الرحيم حدثنا ابو طالب محمد بن زكريا القدسي حدثنا ابو قحافة  
محمد بن عبد الوهاب العسقلاني حدثنا زكريا بن نافع حدثنا محمد بن زبير القراطيسي عن اسمعيل  
بن ابي خالد عن مكحول قال ما اخلاص عبد قطار يعني يومنا الا ظهرت بنا سبع الحكمة من قلبه على لسانه  
سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول سمعت محمد بن عبدا لله بن شاذان يقول سمعت عمر الرازي  
يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول عز شئ في الدنيا الاخلاص وكما اجتهد في السقاط الربا عن قلبي  
فكانه ثبت فيه على لون آخر وسمعت يقول سمعت النضر بن ابي يقول سمعت ابا الجهم  
يقول سمعت بن ابي الحوامي يقول سمعت باسبين بن يقول اذا اخلاص العبد انقطع عنه كثير  
الوساوس والربا من قلبه فكانه ثبت فيه على لون آخر **باب الصدق**  
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه امنوا بالقول وكونوا مع الصادقين اخبرنا الامام ابو بكر  
بن قورق رضي الله عنه اخبرنا عبدا لله بن جعفر بن احمد الاصفهاني حدثنا ابو بشر بن  
بن جيب حدثنا ابو داود الطيالسي حدثنا شعبه عن منصور عن ابي وايل عن عبدا لله  
بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد يصدق ويخبر الصدق حتى



يكتب عند الله صدقاً ولا يزال العبد يكتب بخير الكذب حتى يكتب عند الله كذبا بالصدق  
الامر به تمامه وفيه نظام وهو ثانی درجه النبوة قال الله تعالى فاولئك انعم الله عليهم من  
النبيين والصدّيقين الابه والصادق الاسم اللازم من الصدق والصدّيق المبالغة منه  
كثير الصدق الذي يصدق غالبه كالسكر والخمر وبابه واقل الصدق استواء السر والعلانية و  
الصادق من صدق في جميع اقواله والصدّيق من صدق في جميع اقواله وافعاله واحواله وقال الحسن  
عقوبة من اراد ان يكون الله معه فليعلم الصدق قال الله تعالى ان الله مع الصادقين سمعت  
الشيخ ابا عبد الرحمن يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت الفرغاني يقول سمعت ابا جندب  
يقول الصادق يتقلب اليوم اربعين مرة والمرأى ثبت على حاله واحدة اربعين سنة وقال ابو  
سليمان لو اراد الصادق ان يصف ما في قلبه ما نطق به لسانه وقبل الصدق القول بالحق في  
سواط الرهلكة وقبل الصدق الوفاء والتعلق به بالحق سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا  
العباس البغدادي يقول سمعت جعفر بن نصير يقول سمعت الراسبي يقول سمعت  
سليمان بن عبد الله يقول سمعت ابا بصير يقول سمعت ابي عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا بصير  
القريني الصادق الذي يتهدد ان يموت ولا يستحي من سره لو كشف قال الله تعالى  
فتمتوا الموت ان كنتم سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول كان ابو علي الشنقي يتكلم  
بوما فقال له عبد الله من ان ابا علي استودع الموت فلا بد منه فتوسد عبد الله زراعه  
وضع راسه وقال قد مت فانقطع ابو علي لانه لا يمكنه ان يعاين بما فعل لانه كان للابى  
على علامات وكان عبد الله مجردا ان الشغل له سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي  
يقول

يقول كاهن ابا عبد الله بن زياد بن يحيى بن بكير فهاضت عجوز في المجلس فقلت فقال ابو العباس متى فقامت خطت  
خطوة ثم التفتت اليه وقالت قدمت ووقعت مبيتة وقال الواسطي الصدق صحبة التوحيد مع القصد  
وقال اضر عبد الواحد بن زياد الى غلام من اصحابه وقد نحل به نه فقال يا غلام تبيع الصوم فقال الاولاد ايم  
الاظهار قال نعم القيام بالليل فقال الاولاد ايم النوم فقال ما الذي انحلك فقال هوى دايم وكنان  
دايم عليه فقال عبد الواحد اسكت ما ابل لك فقام الغلام وخطا خطوتين وقال الهراي كنت صادقا  
فخذني فخرت وكنيت وحكي عن ابي عبد الرحمن الجبلي انه قال ما تاتي فورث دارا فبعها بنحو بن دينار او فخرت الكحل  
فما بلغت ما بل استقبلني واحد من القنطرة وقال الريش معك فقلت في نفسي الصدق خير ثم قلت خسرنا  
فقال يا وليسها فاولته القرعة فعدتها فاذا هي خسرنا فقال لي خذها فلقد اخذني صدق ثم نزل عن الدابة  
فقال اركبها فقلت لا اريد فقال لابه وانك فركبتها فقال انا على اترك فيما كان في العام المستقبل  
لحقني ولازم حتى مات سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت جعفر  
الخواص يقول سمعت ابراهيم الخواص يقول الصادق لا تريب الا في فرضي يوتيها او فضل يعمل فيه سمعته  
يقول سمعت ابا الحسين بن مقسم يقول سمعت جعفر الخواص يقول سمعت ابا جندب يقول حقيقة  
الصدق ثلث لا يحطم الصدق الخلاوة والهيبة والملاحة وقيل اوصى الله الى داود عم  
يادود من صدقني في سريرة صدقة عند الخلق في علانية وقبل دخل ابراهيم بن دوح  
ابراهيم بن شيبه البادية فقال ابراهيم بن شيبه اطرح ما معك من العلقايق قال  
قد طرحت كل شيء الا دينارا فقال ابراهيم لا تشغل تترك اطرح ما معك قال طرحت  
الدينار فقال ابراهيم اطرح ما معك من العلقايق فتذكرت ان معي شسوكا للنعل



فطرح فاجتنب في الطريق الشبه الى جدته بين يدي فقال بن شيبه هكذا من عامل  
الله بالصدق وقال والنون الصدق سيف الله ما وضع على شيء الا قطعه وقال سهل بن عبد  
الله او اجزية الصدقين حديثهم من انفسهم وسلم فتح الموصلي عن الصدق فاوصل  
يده في كيس كراد فخرج الحديدة الحماة ووضعها على كفه وقال هذا هو الصدق وقال  
يوسف ابن السباط لان ابنت ليله اعامل الله بالصدق احب الي من ان اخبرني  
في سبيل الله سمعت الاستاذ ابا علي الصدق ان تكون كما ترى من نفسك وترى من  
نفسك كما تكون وسلم الحاشا الى سبي عن علامة الصدق فقال الصادق هو الذي لا يبالي  
لما خرج كل قدر له في قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه لا يحب اطلاع الناس على مناقبه  
الذين من حسن عمله ولا يكره ان يطلع الناس على السبي من عمله فانه كراهية لذلك  
ولعل على انه يجب الزيادة عندهم وليس هذا من اخلاق الصدقين وقال بعضهم  
من لم يؤد الفرض الدائم لا يقبل منه فرض الوقت قيل بالفرض الدائم قال الصدق قيل  
اذا طلبت الله بالصدق اعطاك كرامة تبصر فيها كل شيء من عبيد الدنيا والآخرة  
وقبل عليك بالصدق حيث تحب فانه يضرك فانه ينفعك ودع الكذب حيث ترى انه  
ينفعك فانه يضرك وقبل شيئا شئ وصداقة الكذب لا شيء وقيل علامة الكذاب جوده  
باليمين لغير مستحلف قال ابن سيرين الكلام اوسع من ان يكذب ظريفا وقيل بالملق  
باجر صدوق باب الحياء قال الله عز وجل الم يعلم بان الله يرى  
اخبرنا ابو بكر بن احمد بن محمد بن سهل بن احمد بن محمد بن زياد النخعي  
بغداد حدثنا ابراهيم بن الهيثم حدثنا موسى بن حيان حدثنا المقدع بن عبيد الله

بن عمر

بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال الله رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان اخبرنا ابو  
سعيد محمد بن ابراهيم الاسجيل حدثنا ابو عثمان عمرو بن عبد الله البصري حدثنا ابو ابراهيم  
بن عبد الوهاب حدثنا يعني بن عبيد حدثنا ابا بن السحق عن الصباح بن محمد عن  
الهمداني عن ابن سحر وان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لاصحابه السجود لله  
حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى وليحفظ البطن وما حوى وليذكر  
الموت والبعث من اراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيى الله الحق  
سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول حدثنا ابو نصر الوزير حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد حدثنا العلاء  
حدثنا محمد بن المنجد عن ابيه قال قال بعض الحكماء والحكماء اجبوا الحياء ببجاسته من استحيى  
منه وسمعه يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابن عطاء يقول العلم الاكبر الحبيبة والحياء  
فاذا ذهب الحبيبة والحياء لم يبق فيه خير وسمعه يقول سمعت ابا الفرج الورثاني يقول سمعت  
محمد بن احمد بن يعقوب يقول حدثنا محمد بن عبد الملك يقول سمعت في النون المهرى يقول الحياء  
وجود الحبيبة في القلب مع وحشة ما سبق منك الى ربك وقال والنون المهرى الحياء  
ينطق والحياء يسكت والخوف يعلق وقال ابو عثمان من تكلم بالحياء ولا يستحي  
بما الله في تكلم به فهو مستدرج سمعت ابا بكر بن اشكير يقول دخل طيبي الحدادي  
على عبد الله بن المناذري فقال يا ابن أخي فقال من مجلسي يا القاسم المذكر فقال فجاذا  
كان يتكلم فقال في الحياء سمعت محمد بن الحسين يقول يا العباس البغدادي يقول  
قال عبد الله وانهما ما يستحي من الله كيف تكلم بالحقاد



سمعت احمد بن صالح يقول سمعت محمد بن عبد الله بن يقول سمعت ابا العباس العبادي  
المؤدب يقول قال سركن الحياء والانس طرقت القلب فان وجدته فانه  
والورع حقا والارحام سمعت يقول سمعت محمد بن عبد الله بن يقول سمعت  
يقول تعامل القرن الاول من الناس فيما بينهم بالدين حتى رقى الدين ثم تعامل القرن  
الثاني بالوفاء حتى ذهب الوفاء ثم تعامل القرن الثالث بالمدونة حتى ذهب المدونة ثم  
تعامل القرن الرابع بالحياء حتى ثم الناس صاروا يتعاملون بالرغبة والرهبة وحين  
في قوله تعالى ولقد همت به واتم بها لولا ان راى برهان ربه البرهان انما الفت شوا عيا  
وهو صنف في رواية البيت وقال يوسف بن اذنا فقلت سمعت محمد بن يقول سمعت  
انا اولي ان رستحي من الله تعالى وقيل في قوله تعالى فجاءته احد برهان شى على استحياء وقيل ان  
استحييت لانها كانت تدعو الى الضيافة فاستحييت ان لا يجيب موسى عليه السلام  
فصحة الضيف الاستحياء وذلك استحياء الكرم سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت  
عبد الله بن الحسين يقول سمعت ابا عبد الله بن يقول سمعت ابا عبد الله العنبري يقول سمعت  
احمد بن الحارث يقول سمعت ابا سلمان الداراني يقول قال الله تعالى عبدي انك ما استحييت  
انسيبت الناس عيوبك والنسبت فجاء الارض ذنوبك وموت من ام الكتاب لا تك ولا  
انا فكن في الهاب يوم القيمة وقيل وى رجل يصلي خارج المسجد فيقول له لم لا تدخل المسجد  
فانصلي فيه قال استحي من الله ان ادخل ميتة ووه عيبه وقيل من علامات المستحي ان لا يرى  
بموضع استحيائه حال بعضهم خجلا ليله فمرنا باجرة واذا رجل نام فغمره عند راسه  
يرعى

يرعى فكنه وقلنا لا تخاف ان تنام في هذا الموضع الخوف وهو مبع فرجع راسه وقال  
انا استحي منه انا اخاف غيره ووضع راسه ونام واجى الله تعالى الى عيسى عليه السلام عطفك  
فانه اتعظت والا فاستحي مني ان تعظ الناس وقيل الحياء على وجهه حياء الجارية كادهم  
لما قيل له افرارنا يا آدم فقال لا بد حياء وسكت حياء التقصير للملائكة يقولون ما عندناك  
حق عبادك حياء والاجلال كما رافيل عم تسربل بجنا حياء من امره حياء الكرم كالتب عليه  
وكان لسبحي من امته ان يقول لهم افرجوا فقال الله تعالى ولا تستأنسبن حديث حياء  
حشرة كعلى بن ابي ربيعة قال المقداد حتى سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حكم المذكي كان  
فاطمة رضي الله عنها وحياء الاستخفاف كوسى عدم قال انه تعرض لكا من الدنيا فاستحي ان  
اسالك يا رب فقال الله تعالى له سلني حتى يبلغ عجبك وعلف شاك حياء وهو حياء  
الرب سعى به يرفع الى العبد كتابا مختوما بعد ما عبر الهراطا فاذا فيه فقلت ما فعلت وقد ائتممت  
ان اظهر عليك فانه هب فاني قد غفرت لك سمعت الاستاذ ابا علي يقول في هذا الخبر ان  
يحيى بن معاذ قال سبحانه من بذنب العبد فاستحيى منه سمعت محمد بن الحسين يقول  
سمعت عبد الله بن احمد بن جعفر يقول سمعت بخيرة الدباد يقول سمعت علي بن حسن  
العلاني يقول سمعت ابراهيم بن الاشعث يقول سمعت الفضيل بن العياض يقول  
خسرنا علامات الشقا القسوة في القلب جود العين وقلة الحياء والرغبة  
في الدنيا وطول الامل ونحو بعض الكتب ما انصفني عبدي يدعوني فاستحي ان اردوه  
وبعضه ولا يستحي مني وقال يحيى بن معاذ من استحي من الله مطيق استحي الله منه وهو



مذهب قال الامام ابو القاسم واعلم ان الحياء يوجب التذويب ويقال الحياء وفوق الحياء  
لاطلاع للولي ويقال الحياء انقباض القلب لتعظيم الرب وقيل ان اجلس الرجل يعطفا  
مكان عطفك بما تعظمه اخاك والافاستي من سببك فانه يراك وسئل الجني عن الحياء  
فقال رويه الالاء وروي التفسير فيقول من بيني حالة تسمى الحياء فقال الواسطي  
لم يبق لذفات الحياء من لا يسحق حياء ونقص عرسه وقال الواسطي المستحي  
سئل من الفرق وهو الفضل الذي فيه ما دام في النفس فهو مصروف عن الحياء  
وسمعت الاستاذ ابا علي يقول الحياء ترك الدعوى بن يدي اسمه عز وجل سمعت محمد بن الحسن  
يقول سمعت ابا العباس الوليد النوزني يقول سمعت محمد بن احمد الجوزجاني يقول سمعت ابا بكر الوارقي  
يقول رجا صلى الله عليه وسلم ركعتين فانصرف عنهما وانا بمنزلة من ينصرف عن السرة من الحياء  
**باب الحريّة** قال الله تعالى يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة  
انما اثرنا على انفسهم ليمحروهم عن حوائجهم واثرنا به اخبرنا علي بن ابي ابي الهيثم اخبرنا احمد بن  
عبيد حدثنا ابن ابي شيحة حدثنا محمد بن صالح بن نطاح حدثنا نعيم بن مورو بن سوبه عن سمير  
الكني عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتفى  
احدكم ما قنعت به نفسه وانما يصير الى اربعة اذرع وشبر وانما يرجع الامر الى آخره الحريّة ان لا يكون  
العبد تحت رق المخلوقات فلا يجري عليه سلطان المكنونات وعلامة صحة سقوط التهمة عن قلبه  
بين الاشياء ويتساوى عنده اخطار الاغراض قال حارثة لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
عرفت نفسي عن الدنيا فاستوى مخبرها وذهبتها سمعت الاستاذ ابا علي يقول من دخل الدنيا

وهو عنها

وهو عنها حرّار تحل الى الآخرة وهو عنها حرّ سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا  
الراعي حكى عن ابي عبد الله عن الرضا يقول من كان في الدنيا حرا منها كان في الآخرة حرا منها  
وقال الاستاذ ابا القاسم واعلم ان حقيقة الحريّة في كل عبودية فاذا صدقت له عبودية  
خلصت عن رق الاغيار حريّة فاما من توهم ان العبد سلم له ان يخلص وقتا عذرا العبوديّة  
ويجيد لحظة عن حلاله والنهال هو محيية في دار التكليف فذلك انسلخ من الدين قل الله  
سبحانه لنبيه واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يعني الاجل اجمع عليهم المفسرون وان الذمات عليه  
القوم من الحريّة وان لا يكون العبد يقبله تحت رق شئ من المخلوقات لان اغراض الدنيا والارض اغراض  
الآخرة فيكون فرد الفرد لم يتركه عاجلا ونيا ولا حاصل هو كالأجل مني ولا سوان الا قصد ولا ارب  
حظ قيل لسيدنا لا تعلم انه رحن فقال بلى ولكن منذ عرفت رحمة ما سألته ان يرحمني ومقام  
الحريّة عزيز سمعت الشيخ ابا علي الدقاق يقول كان ابو العباس السبكي يقول سمعت صلوة غير  
قرآن لصحت بهذا البيت اتينا على الزمان محالا ان ترى مقلتي طلوع حر فاما قلوب المشايخ  
في الحريّة فقال الحسين بن منصور من اراد الحريّة فليصل العبوديّة وسئل الجني عن من لم يبق عليه من  
الدنيا الا مقدار رخص نواة فقال الكاتب عبيد ما بقي عليه درهم سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول  
سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت الجني يقول انك لا تقبل الحريّة  
وعليك حقيقة عبودية بقية وقال بشر الحافي من اراد ان يذوق طعم الحريّة وليستخرج من العبوديّة  
فليطهر السريرة بنيه وبين الله تعالى قال الحسين بن منصور انه اذا استنوخ العبدات العبوديّة  
كلها يصير حرا من تعب العبوديّة بلا عناء ولا كلفة وذلك مقام الانبياء والصدّيقين يعني

الم

كما عابا



يصبر محولا لا يلحقه بقلبه شقة وان كان متحيبا بها متسرا شرا فاشتهنا الشيخ ابو عبد الرحمن  
 قال استاذنا ابو بكر الرازي قال اشهدني منصور الفقيه لنفسه ما بقي في الناس الا في الجنة  
 فمطهر الفريفي فمنا العيش وواعلم ان معظم الحربة في خدمة الفقهاء سمعت الشيخ ابا عبد الله  
 يقول وحى الله اليه وعلية السلام اذا رايت على طالب فكن له خادما وقال صلى الله عليه وسلم سيد القوم  
 سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن ابراهيم بن الفضل يقول سمعت محمد بن الرومي يقول سمعت  
 يحيى بن معاوية يقول انما الدنيا بخدمة الابرار والعبيد وانباء الاخرة بخدمة الاحرار والابرار  
 وسمعت يقول سمعت عبد الله بن عثمان بن يحيى يقول سمعت محمد بن الميمون يقول سمعت يوسف بن موسى  
 يقول سمعت ابا جعفر يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابراهيم بن ادهم يقول انما الكرم يخرج  
 من الدنيا قطين يخرج منها وقال ابراهيم لا تصعب الاحراك بما يسمع ولا يشككم **باب الذكر**  
 قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله كثيرا اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران  
 ببغداد اخبرنا ابو علي الحسن بن صفوان البرقي حدثنا ابو بكر عبد الله بن ابي الدنيا حدثنا خرو بن  
 معروف حدثنا انس بن عاصم عياض حدثنا عبد الله بن سعيد بن ابي عنه عن زياد بن ابي زياد  
 عن ابي جبرية عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعيانكم وازكاها عند  
 ملككم وارفعتها في درجاتكم وخير من اعطاء الذهب والورق وان تلقوا عداكم فتصبروا واعفوا  
 ويغفروا اعفواكم قالوا ما ذلك يا رسول الله قال ذكر الله اخبرنا ابو نعيم عبد الملك بن الحسين  
 اخبرنا ابو عوانة يعقوب بن اسحق حدثنا الديلمي عن عبد الرزاق عن عمر بن محمد عن ابي  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله واخبرنا علي بن احمد

عبيد

عبيد حدثنا معاوية حدثنا ابي عن حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة  
 حتى لا يقال في الارض الله الله قال الاستاذ ابو القاسم الذكر كرس قويا في طريق الحق بمعنى بل هو  
 الورد في هذا الطريق ولا يصل احد الى الله الا بهوام الذكر والذكر على صريدين ذكر الله  
 وذكر القلب فذكر الله يصل العبد الى استدامه ذكر القلب التائب لذكر القلب اذا كان  
 العبد ذا كرا بل نة وقبلة فهو الكامل في وصفه في حال سلوكه سمعت الاستاذ ابا عبد  
 يقول الذكر منشور الولاية فمن وفق للذكر فقد اعطي المنشور ومن سلب الذكر فقد عزل  
 ان الشبلي كان في ابتداء امره ينزل كل يوم سريرا ويحلم نفسه خروما فربما كان لا يفتني  
 قبل ان يستفيك ان يغرب بيده ورجليه على الحائط وحيل كرامته بالقلب سيف المريد به يقتل  
 اعداءهم ويهيدفون الآفات التي يقصدون وان البلاء اذا اطلق العبد فاذا فرغ بقلبه الى الله  
 يحيد عنه في كل حال كما يكرهه وسئل ابو اسطوخ عن الذكر فقال الخروج عن ميدان الغفلة الى  
 فضاء المنة هبة على غلبة الخوف وشدة الحب سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول سمعت عبد  
 بن الحسين يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت عبد الرحمن بن بكر يقول سمعت في النون  
 الميمون يقول من ذكر الله ذكر الحقيقة نسى في جنب كره كل شيء وحفظ الله كل شيء وكان له عونا  
 من كل شيء وسمعت يقول سمعت عبد الله المعلم يقول سمعت ابا عبد الله يقول سئل  
 عن القبل لم تذكر الله ولا تجد في قلوبنا صلوة فقال الحمد لله على ان نرى جارية من جوارك  
 في الجنة المشهور عن الرسول عليه السلام انه قال اذا رايتهم يراض الجنة فارتحوا  
 فيها فقليل من نار يارض الجنة قال مجالس الذكر اخبرنا ابو الحسن علي بن بشران ببغداد

في القصد فان اذ فرغ من ذكره  
 في كل يوم سريرا

تلق



اخبرنا ابو علي الحسين بن صفوان البرقي حدثنا ابن ابي الدنيا حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا  
اسماعيل بن عيسى بن عبد الله بن خالد بن عبد الله بن صفوان اخطبه عن جابر بن عبد الله  
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اتبعوا في رايي الجنة فقلنا يا رسول  
الله ما راي الجنة فقال يجلس الذكر قال غدا وادرجوا واذكروا من يحب ان يعلم منزلة الله  
فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث انزل من نفسه سمعت محمد بن الحسين  
يقول سمعت محمد بن الفراد يقول سمعت النبي يقول ليس به يقول لنا جليس من ذكرني ما الذي استقيم  
من محالته الحق وسوءه يقول سمعت عبدا لله بن موسى السلمي يقول سمعت النبي  
ينشد في مجلسه فذكرتك لا انا نيتك لمحة واية ما في الذكر ذكر ربني فقلت بلا واجبت  
من الهوى وهام على القلب بالحققان فاني اذاني الوجد انك حاضري ثم تذكر وجودا  
بكل مكان في طيب وجودا بغير تكلم ولا حفظ معلوما بغير عيان ومن حصايص  
الذكر انه غير موقت بزمان وقت من الاوقات والاعمال ثم يذكر الله ما فرضا  
واما نداء بالصلاة وان كان اشرف العبادات فقد لا يجوز في بعض الاوقات والذكر  
بالقلب مستدام في عموم الحالات قال الله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى  
جنبهم سمعت الامام ابا بكر بن فورك يقول قياما بحج الذكر وقعودا على الهوى  
فيه سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن سال ابا علي فقال الذكر اتم ام الفكر فقال الاستاذ ابو محمد  
الرحمن علي ما الذي يقع للشيخ فيه فقال الاستاذ ابو محمد ابو عبد الرحمن السلمي عندي  
الذكر اتم من الفكر لان اتم بسجانه يوصف بالذكر ولا يوصف بالفكر وما وصف

به الحق اتم مما اختص به الخلق فاستحسنه الشيخ ابو علي سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن  
يقول سمعت محمد بن عبد الله بن موهل سمعت الكشي يقول لولا ان ذكره فرض على لما ذكرته  
اجلا الله فقلني بذكره ولم يغسل فيه بالقبول متقبلة عن ذكره وسمعت الاستاذ ابا  
علي ينشد لبعضهم ما ان ذكرتك الا هم لم يمتنع قلبه روي وذكركي سترى عنده ذكر ان  
حتى كان رقيب منك يا توكي يكسب التذكار اياك ومن حصايص الذكر انه  
جعل في معابد الذكر قال الله عز وجل فاذكروني اذكركم وفي جبران جبريل عليه السلام  
قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول عطيت امتك ما لم اعط الله من الامم فقل  
وما ذاك يا جبريل قال قوله فاذكروني اذكركم ثم يقول لا احد غير هذه الامة وقيل ان المك  
يستأمر ان الذكر في قبض روي في بعض الكتب بن موسى عم قال بارب اين تسكن  
فاوحى الله تعالى اليه في قلب عبد المؤمن ومعناه سكون الذكر في القلب فان الحق سبحانه  
منته من سكون وحلول فاما هو اثبات ذكره وتحصيل سمعت محمد بن الحسين  
يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت فارس يقول سمعت النوري يقول سمعت  
ذا النون وسالته عن الذكر فقال غيبية الذكر عن الذكر ثم انشد ويقول لا انا في ساك  
اكثر ذكر اك ولكن بذكر يحيى ساني وقال هل ابن عبد الله ما من يوم الا والليل  
سجانه ينادي عبدي يا انصفتني اذكر كرتني واودعوك الي وتذهب الي غيري واذهب  
عنك الجلا يا وانت معتكف على الخطايا يا ابن آدم ما ذا تقول غدا اذا جئتني وقال  
ابو سليمان الداراني ان في الجنة قيعانا فاذا اخذ الذكر اخذة الملائكة في غرس الاشجار

خالي بها







خصا لا سمعت الاستاذ ابا علي يقول سمعت النضر ابا ذى يقول سمى ابا الكدح  
 فتية لانهم امنوا بانه يداو اسطة وقيل الفتى من كسر الضمة قال الله تعالى سمعنا قائل  
 ينكرهم وقال فجعلهم حواذا وصنم كل انسان نفسه فمن خالف هواه فهو قس على الحقيقة  
 وقال الحارث الحسبي الفتوة ان تنصف لا تنصف وقال عمرو بن عيسى ان المكي الفتوة  
 حسن الخلق وسئل الجبيري عن الفتوة فقال ان لا تناف فقير ولا تناف غنيا وقال  
 نصر ابا ذى المروة شعبة من الفتوة وهو الاعراض عن الكونين والافتة منهن وقال محمد  
 بن علي الترمذي الفتوة ان تستوي عندك المقيم والطارى سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت  
 علي بن عمر الحافظ يقول سمعت ابا سنان بن زياد يقول سمعت عبدا لله بن احمد بن حنبل يقول سئل ابي  
 ما الفتوة فقال ان لا تميز بين ان يأكل عنده ولى او كافر سمعت بعض العمد يقول استضاف  
 بجوسي براهم الخليل فقال شرط ان تسلم المجرى فافى امره اليه منه خمسين سنة نظره على  
 كفره فلو ناولته لقمه من غير ان تطالبه بتغير دينه فمضى ابراهيم عم على اثره فاعذرا اليه  
 فآله عن السبب فذكر له ذلك فاسلم المجرى قال الجبيري الفتوة كفا لا ذى ونبذ الندى  
 وقال سنان بن عبد الله الفتوة اتباع السنة وقيل الفتوة الوفاء والخفاء وقيل الفتوة  
 فضيلة تاتى بها فلا تترى نفسك فيها وقيل الفتوة ان لا تهرب اذا قبل السيل حتى  
 ان لا تحجب من القاصدين وقيل ان لا تعتذر ولا تدخر وقيل ظلم النعمة والسر المحنة  
 وقيل ان تدعو عشرة انفس ولا تتغير ان جاء تسعة او احدى عشرة وقيل الفتوة ترك  
 التميز سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول قال محمد بن حنبل لا امرأة ام على ارباب

مطلق ومنه كل  
 انسان نفسه

اتخذ

اتخذ دعوة ادعو عتاراش طراكان في بلدهم اسى الفتيان فقالت امرأته انك لا  
 تسمى دعوة الفتيان فقال لا بد فقال ان فعلت فاذبح الاغنام والبقر والحمر والقمها  
 من باب الرجل الى باب ارك فقال الرجل اما الاغنام والبقر فنعمة فبال ارك فقال تسمى دعوتى  
 الى ارك فلا اقل من ان يكون للكلاب المحلة خير وقيل اتخذ بعضهم دعوة وهو درهم شمع شيرازى  
 فلما كملوا وضع النوم عليهم في حال السماع فقال الشيخ شيرازى لصاحب الدعوة ابش السبب  
 نوحنا فقال لا ادري اجتهدت في جميع ما اطعمتكم الا الباذنجان فخرج من الموضع الفدان وجعله  
 فحمده الى صاحب الارض ليحمله في حل فقال الرجل تسموننى الف باذنجان قد وهبت لك  
 الارض وجبت ثورين وحمرا والى اخر ذلك يعود الى مثل ما فعل وقيل تزوج رجل بالمرأة وقيل  
 الدخول ظهرت بالمرأة الجدرى فقال الرجل اشكت عينى ثم قال عييت فزفت اليه المرأة ثم ماتت  
 بعد عشرة سنة ففتح الرجل عينه فقبل له في ذلك فقال لم اعلم لكن تعاييت حذرا ان تحزن  
 فقبل له سبعة الفتيان وقال والنون المهرى من اراد الطرف فعليه سقات الى وبيعداوى قبل  
 كيف فقال لما حلت الى الخليفة في نسب الى ايت سقا عليه عمامة وهو ممدى يمد يده  
 ويديه كبر ان خلق خذف رقتاى فقلت هذا اساق السلطان فقالوا لا يساق العمامة  
 فاخذت الكوز وشربه شيئا وقيل ليس من الفتوة ان تزج على صدقك قاله بعض اصحابنا  
 وكان فتى يسمى احمدى كل الناجر وقد اشربت منه حنيفة يا حنى فاخذ ثمن ارسى ما فقلت  
 الا تاخذ رجا فقال ما الثمن فاخذه ولا احلك منه لانه ليس له من الخطر ما اتخلف  
 منك ولكن لا اخذ الرجا اذ ليس من الفتوة ان تزج على صدقك وقيل خرج انسان

قال من خذ الحرام  
 الحرام في ذنوبه



تدعى الفتوة من نيس بور الى انصف رجل ومعه جماعة من الفتيان فلما فرغوا من الطعام خرجت  
جارية تصب الماء على ايديهم فانقبض النسب بورى عن غسل اليدين وقال ليس من الفتوة ان تصب  
النسوان الماء على ايدي الرجال فقال واحد منهم اننا منذ سنتين ادخل هذه الدار لم اعلم ان امرأة  
تصب الماء على ايدينا ام رجلا سمعت منصور المغربي يقول رادوا احدا ان يحسن فوجدنا العيار يسير  
فباع منه جارية في زكي غلام وشرط انه غلام وكانت وضيمه الوجه فاشترى بها نوح على انه غلام  
ولبتت عنده ثورا كثيرة فقيل للجارية هل علمت انك جارية فقالت لا انه ما مستنى ويتوهم انى غلام  
وقيل ان بعض الشطار طلب منه تسليم غلام كان يخدمه الى السلطان فابى ففرض الفسوط فلم يسلم  
تفق انه احسن تلك الليلة وكان برده يد فصار اصبح اغتسل بالماء البارد فقبل له بل فطارت بروحك  
وقال استجيت من الله ان اصبر على ضرب الفسوط لاجل مخلوق ولا اصبر على مقاسات البر ولا اغتسال  
لاجله وقيل قدم جماعة من الفتيان للزيارة واحد يدعى الفتوة فقال الرجل غلام قدم السفرة  
فلم يقدم فقال الرجل قدم السفرة ثانيا وثالث فنظر بعضهم الى البعض فقالوا ليس من الفتوة ان تستخدم  
من يتقاضى قديفة تقديم السفرة كل هذا فقال الرجل لم ابطأت بالسفرة وقال الغلام كان عليها  
فلم يكن من الادب ان تقديم السفرة الى الفتيان مع الخل ولم يكن من الفتوة العناء النمل من السفرة  
فلبث حتى دب النمل فقالوا ادققت يا غلام شئتكم منيكم الفتيان وقيل ان رجلا نام بالمدينة  
من الحاج فتوهم احميا سرق فتخرج فرأى جعفر الصادق فتعلق به وقال اخذت هيمانى فقال ليس كان  
فيه فعل الفدينا فادخله داره ووزن له الفدينا فرجع الرجل الى منزله ودخل بيته فرأى هيمانه في بيته  
وكان قد توهم انه سرق فتخرج الرجل الى جعفر فتعذر او رده عليه الدنانير فابان يقبل وقال شئ خرجت

من يدى

من يدى الاسترة فقال الرجل من هذا فقيل جعفر الصادق وقيل سال شقيق البلخي جعفر بن  
محمد عن الفتوة فقال يقول انت فقال شقيق ان اعطيت شكرا وان منحنا صبرا فقال جعفر الصادق  
عندنا بالمدينة كذلك تفعل فقال شقيق يا ابن رسول الله ما الفتوة عندكم فقال ان اعطيت شكرا  
وان منحنا صبرا شكرا سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت  
البحري يقول عانا ابو منصور بن العباس بن مسروق ليلة الى بيته فاستقبلنا صدق لنا فقلنا  
ارجع من الى بيت الشيخ فنحن في ضيافة الشيخ فقال انه لم يدعنى فقلنا نحن نستثنى كاستثنى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها فردناه فقلنا بل هو باب الشيخ اخبرناه بما قلنا  
وقلنا له فقال جعلت موضعي من قلبك ان تجئ الى منزلي من غير دعوة على كذا وكذا ان مشيت  
الى الموضع الذي تقعد فيه الا على خدي الى الموضع خذه على الارض وحمل الرجل فوضع قدمه على  
من غير ان توجه وسحب الشيخ وجهه على الارض الى ان يبلغ موضع جلوسه واعلم ان من الفتوة  
الستر على الجيوب عيوب الاصدقاء لا سيما اذا كان لهم فيه شئ من الاعذار سمعت الشيخ ابا عبد  
الرحمن السلمي يقول كان قال للنضر باذكي كثير ان علبت القوال الشرب بالليل ويحضر جديك ليلها  
وقد ظهر عليه اثر السكر وكان لا يسمع فم ما يقال فاتفق انه كان يمشي يوما ومعه واحد من كان  
يذكر عليا بذلك ووجه عليا مطروحا في موضع وقد ظهر عليه اثر السكر وصار يحد بغض في  
فقال الرجل الى كم تقول للشيخ ولا يسمع هذا على الوصف الذي تقول فنظر اليه نظرا ذكيا  
وقال للعدول احمله على قبلك وانقله الى منزله فلم يجد به امن طاعة فيه وسمعت يقول سمعت  
ابا علي الفارسي يقول سمعت المرتضى يقول قلنا مع ابي جعفر على مريض غوده ونحن جماعة



فقال له يفي الحبان تبرأ فقال نعم فقال له اصحابه تجلو عنه فقام العليل فخرج معناه واصبحنا كلنا  
 كامين اصحى فخرنا **باب** **الادوية** قال له عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين فيقول  
 للتقربين اخبرنا الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي اخبرنا احمد بن علي بن الحسين الرازي حدثنا محمد بن  
 احمد بن السكيت حدثنا موسى بن داود حدثنا محمد بن كثير الكوفي حدثنا عمرو بن قيس عن عطية عن ابي  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقوا فراسة المؤمن فانها ينظر بنورها الفراسة حاطة بهم على  
 القلب فيضي ما يضافه قوله على القلب حكم الشقاق من فريسة السبع وليس في مقابل الفراسة مجازات  
 للنفس اي على صبغة الايمان فكل من كان اقوى ايمانا كان اهد فراسة وقال ابو سعيد الخراساني  
 بنور الفراسة ينظر بنور الحق ويكون موافقا له من الحق فلا يراه ولا يغفل عن حكم حتى يرى على  
 خلق عبده وقوله نظر بنور الحق يعني بنور خصل به الحق وقال الواسطي ان الفراسة ساطع انوار  
 لموت في القلوب وتكفي معرفة حمت السرايرة فييوب من غيب الى غيب حتى ترمي الاشياء  
 من حيث الشبهة الحق اياها ويحكم على ابي الحسين الذي لم يلقه قال دخلت انطاكية لاجل اسود قيل  
 لي انه يتكلم على الاسرار فاقبلت اليه فخرج من جمل الكلام ومنه شيء من الباطن يبيحه وكنت جايعا  
 منذ يومين لم اكل شيئا فقلت له بكم هذا واوهت اني اشتري بدينار فقال اقعد حتى اذا بعنا  
 نعطيك ما تشري به شيئا فتركتته وصرت الى غيره واوهت اني اسأله ثم رجعت اليه وقلت ان  
 كنت تبيع هذا فقل لي بكم فقال انما جئت يومين اقعد حتى اذا بعنا نعطيك ما تشري به شيئا  
 فقعدت فلي باعه اعطاني شيئا وشيئا تبعة فالتفت الي وقال اذا عرضت لك حاجة فانه لها  
 بانه الا ان يكون لنفسك فيها حظ فتجيب عن امره سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله  
 يقول

يقول سمعت ابي الحسن يقول الفراسة كانت في الديقين ومعاينة الغيب ومن هو مقامات الايمان فيقول  
 كان الشافعي ومحمد بن الحسين في المسجد اولا لم يخالصا فجل فقال محمد بن الحسين انفسا انه يخبر فقال  
 الشافعي ومحمد بن الحسين انفسا انه خادف فقال كنت قبل هذا خادفا لانا ان اخبره وقال  
 ابو سعيد الخراساني المستنبط من يلاحظ الغيب ابداء لا يغيب عنه ولا يخفي عليه شيء وهو قوله  
 لعلمه الذي يستنبطونه منهم والمتوسم هو الذي يعرف الكرم وهو العارف بالسويداء والقلوب  
 بالاستدلال والعلامات قال له ان في ذلك لآيات للمتوسمين اي العارفين بالعلامات التي تميز بها على  
 الفرقين من اوليائه واعلانية المتوسمين ينظر بنور الله وذلك ساطع انوار لموت في قلبه فادركه الحق  
 وهو من خواص الايمان والذين هم اكبر منه خطا الربانيون الذين قل الله تعالى فيهم كمن انوار بانين  
 يعينه علما حكما مستحقين باخلاق الحق نظر او خلقا وهم فارغون عن الاخبار عن الخلق  
 والنظر اليهم والاستغفار بهم وقيل كان ابو القاسم المندائي مريضا وكان كبير الانس من حيث ينجس  
 فواده ابو الحسن البوشنجي والحسن الحارثي اليه بنصف درهم تفرقا في الطريق بنسبة وجلاء  
 اليه فاقعد قال ابو القاسم هذه الظلمة في جوارحنا لا يشرف علينا ونفكر افلا نعلم ان نودوني  
 التفاح فاعطينا لصاحب التفاح الثمن وعاد اليه فلم يقع بصره عليه فقال يكن الانسان  
 ان يخرج من الظلمة بهذه السرعة اخبرني عن شيئا نكبي فذكر له القصة فقال نعم كان بعثي  
 واحد منكم اعطاني الثمن والرجل يستحي مني في التفاح وكان يبيع النبعة وانما  
 انما رايت لك فيكي وكان ابو القاسم المندائي هذا به دخل السوق كل يوم ينادي فلو اوقع  
 بيده ما فيه كفايته من دنانير الى نصف درهم خرج وعاد الى اسواقه ومراعات قلبه

فادرك بها العلقي



وقال الحسين بن منصور الحلي اذا استولى على سر ملك الاسرار فيها وسئل بعضهم  
 عن الفراسة فقال رواج تغلب الكوكب فتشرف على معاني الغيوب فتشقق عن اسرار الخلق نطق  
 مشاهدة لا نطق فكل وحسان وقيل كان بين ذكرها الشخصية وبين امارة سبقت توبته فكانت  
 واقفا على النبي عيسى بن مريم بعد ما صار من خواص تلامذة متفكر في شأنها فرفع ابو عيسى راسه اليه  
 اما تسحق قال الاستاذ كنت في ابتداء واصلتني بالاستاذ ابي علي عقدة المجلس في سنة ثمان  
 وقت الخروج الى سافا ذن لي فكنيت اسمي يومئذ في طريق مجلس فخطب بالي ليلة يثوب  
 عن ايام غيبته فالتفت الي وقال اتوب عنك ايام غيبتك في عقد المجلس فثبت قليلا  
 فخطب الي انه عليل ينشق عليه ان يتوب عن في الاسبوع يومئذ فليته يقتصر على يوم واحد  
 في الاسبوع فالتفت الي فقال ان لم يكن في الاسبوع يوما ان اتوب في الاسبوع مرة واحدة  
 فثبت قليلا فخطب الي شيء ثالث فالتفت وصرف بالاخيار عنه على القطع سمعت الشيخ  
 ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت جدي ابا عمر بن نجيد يقول كان شاه الكرماني حاد الفراسة  
 لا يخطئ ويقول من غطى بصره عن المحرم وامسك نفسه عن الشهوات وباطنه بدوام  
 المراقبة وظاهره باتباع السنة ونحو ذلك لئلا يخطئ فراسته وسئل ابو الحسين النوري  
 من اين تولدت فراسة التفريسي فقال لي قولك فالتفت فيه من روي في من كان حظه من ذلك  
 النور كان مثله احكم وحكم بالفراسة اصدق الا ترى كيف اوجب نفع الروح فيه السجود  
 له يقول فاذا استوبت وفتحت فيه من روي ففعلوا له ساجدين وهذا الكلام من ابي الحسين النوري  
 فيه اولى غرض واهم بذكر نفع الروح لتصويب ما يقول بقدم الارواح ولا كما يلوح للفتور في

فان الذي يصح عليه النفع والاتصال والانفصال فهو قابل للتأثير والتغير وذلك من سمات الحدوث فان  
 المكسب به خسر المؤمنين بصائر وانوارها يتفرون ويري في الحقيقة معارف وعليه حيل حرم على  
 عليه ولم فانه ينظر بنور الله اي يعلم وبصيرة يختص الله تعالى به ويفرده به من دون اشكاله كبحته  
 العلوم والبصائر انوار غير مستبعد ولا يبعد وصف ذلك بالنفع والمرد منه الخلق وقال الحسين  
 بن منصور المتفرس المصيب بول مرات الى مقصده ولا يعرج على ويل من حسان فرايت  
 المريد ينكون ظنا توجب تحقيقا وفراسته العارفين تحقيق بوجوب حقيقة وقال احمد  
 عاصم الانطاكي اذا جالستم اهل الصدق في السوء بالصدق فانهم حواسيس القلوب يخفون  
 في قلوبكم ويخرجون منها من حيث لا تحسبون سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عبد الله  
 يقول سمعت الحلي يقول سمعت ابا جعفر الحلي يقول الفراسة اول خاطر يلجأ الى فاض فان  
 عارض معارض من جنس فيه خاطر وحديث نفس ويجي عن ابي عبد الله الرازي من شيب يقول  
 كسني ابن انباري صوفاء رايت على رأس الشبل قسوة طريقه تليق به كذا الفرق ثبت  
 في نفسي ان يكونا جميعا فلي قام الشبل من مجلسه فالتفت الي فتبعه كان عادته اذا  
 اراد ان اتبعه التفت الي فلما دخل داره فقال انزع الصوف فترعه فافقه وطرح القنسوة  
 عليه فدعا بنار فاحرقها وقال ابو حفص النب بوري ليس لاحد ان يدعي الفراسة  
 ولكن ينبغي الفراسة من الغيرة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا فراسة المؤمنين ولم يقل تقوا  
 وكيف يصح دعوى الفراسة لمن هو على اتقاء الفراسة وقال ابو العباس بن سروق  
 دخلت على الشيخ من اصحابنا اعوده فوجدته على حالة لمسه رثمة فقلت في نفسي



من ابن يرتفق هذا الشيخ فقال يا ابا العباس وع عنك هذه الحواطر البنية فان ذلك الطاف  
خفية ويحكى عن الزبير قال كنت في مسجد بغداد مع جماعة من الفقهاء فلم يفتح علينا شيء  
اياما فاني لم اجد شيئا فخرجت على بصره على فقال يا جنة الله جئت لاجلها يعلمها  
ام لا فقلت بلى فقال السكت فلا تبديها لغيره فخرجت ولم انبث الا قليلا حتى فتح علينا  
بها فوق الكفاية وقيل ان ابن عباس يوم ما في الجامع فوقع الحرام في المسجد من شدة ما حقه من الحج  
والشفقة فقال سهر بن عبد الله ان شدة الكرم في مات الساعة ان شدة انه فكتبوه فكان ما قال  
وقيل ان ابن عباس يوم ما في الجامع فوقع الحرام في المسجد من شدة ما حقه من الحج  
فاشترى ما يكفيهم فقال اشترى اكثر ما يكفيهم ما يكفي عشرة انفسا وكانهم جعل  
لقول ذلك الشيخ تحقيقا فلما صعدوا الجبل اذا بجيعة قتيبة لهم اللصوص لم يأكلوا من مده  
فالنوم الطعام فقال قدم اليهم السفرة قال الاستاذ الامام كنت بين يدي الاستاذ ابي علي  
يوم ما خرجت حديث الشيخ ابي عبد الرحمن السلمي وانه يقوم في الساعات موافقة للفقراء فقال  
الاستاذ ابو علي في حالة العمل السكون اولى ثم قال في ذلك المجلس بعض اليه وهو قاعد في  
بيت كتبه وعلى وجه الكتب مجلدة حمراء مربعة صغيرة فيها اشعار الحسن بن منصور فاحمل  
تلك المجلدة ولا تقل شيئا وجئت بها وكان وقتها جارة فدخلت عليه فاذا هو في كتب بيت كتبه  
والمجلدة موضوعة بحيث ذكر فلما قعدت اخذ الشيخ ابو عبد الرحمن في الحديث وقال كان  
بعض الناس ينكر على احمد بن العلى وحركته في الاسماع فروي ذلك الانسان يوم ما خالينا في بيت

وهو يدور كما لتواجه فسل عن حاله فقال كانت مسألة مشككة على فتيين لي معناها فلم اتمك  
من السرو حتى قمت في ذلك ففعل له فثل هذا يكون حالهم فلي رابت ما اسرني الاستاذ  
ابو علي وصفك على الوجه الذي قال جري على لسان الشيخ ابي عبد الرحمن ما كل قد ذكره  
فتميزت فقلت كيف فعل بينهما ثم فكرت في نفسي فقلت لا وجه الا الصدق وقلت ان الاستاذ  
ابا علي وصف لي هذه المجلدة وقال لي احملها الي من غديران تستدني الشيخ وانا هو ذاك اخاك  
وليس يمكنني مخالفة فائش تأخر فخرج مشرعا من كلام الحسين وفيه تصنيف له سماه كتاب  
الصيرور في نقض الهور وقال احمل اليه هذا او قل لي اني اطلع تلك المجلدة فاقبل منها ابيانا لي  
مصنفات فخرجت ويحكى عن الحجد انه قال كنت عنه ابي القاسم المنادي وعنده جماعة من  
الفقراء فقال لي اخرج فاتيهم بشي فسررت حيث اذن لي في الشكوف للفقراء وان اتهمهم بشي بعد  
ما علم فقرى قال فقلت بكتالا وخرجت فلما اتيت سكة عمار ايت شيخا ثم ايت فسلمت عليه  
وقلت جماعة من الفقراء في موضع فهل لك ان تتخلف عنهم شيئا فخرجت حتى اخرجت الى شيئا من الخبز  
واللحم والعنب فلما بلغت الباب نادى بوالقاسم المنادي من وراء الباب رده الى الموضع الذي اخذته  
فخرجت واعتذرت الى الشيخ وقلت لم اجدهم وعرضت بانهم تفرقوا وردت السبب عليه  
ثم جئت السوق ففتح علي بشي فجلسته فقال ادخل فقصصت عليه القصة فقال نعم ذاك ابن سيار  
رجل لطيف اذا جئت للفقراء فاتيهم بمثل هذا لا بمثل ذاك وقال بوالقاسم القبراني في ذلك  
ابا الجبر التيماني فلما ودعته خرج معي الى باب المسجد وقال يا ابا الحسين انا اعلم انك لا تحمل  
معلوما ولكن اهل بيتي التفاحيتي فاخذتها ووضعها في جيب سرت فلم يفتح لي ثمنه



ايام فاخرجت واحده منها واكثرها ثم اردت ان اخرج الثانية فاذا بها جميعا في جيبتي فكنفت  
الكل منها وتعود ان الى باب الموصل فكنفت في نفسي اني نفسا ان على حال تكل اذا صارنا معلوما  
فاخرجتها من جيبتي مرة فنظرت فاذا فقير يمشي في عبادة يقول شتمني تقاحة فتاوتهم  
اياها قد عبرت وقع الى ان الشيخ اني بعثها اليه فكنفت في رقة في الطريق فانصرفت الى الفقير فكنفت  
سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت ابا عمر بن عثمان يقول كان شاب  
يصحب الجنيه وكان يتكلم على خطا ان سرقه لرجل فقال الجنيه ايش هذا الذي كركنت فقال  
للجنيه اعتقدت شيئا فقال اعتقدت فقال الشاب اعتقدت كذا وكذا فقال الجنيه لا قال اعتقدت ثانيا  
ففعول فقال اعتقدت كذا وكذا فقال لا فقال ثالثا فقال مثل فقال الشاب اعجب انت صدوقا  
اعرف قلبي فقال الجنيه صدقت في الاول والثاني والثالث ولكن اردت ان استخذل من يتغير قلبك ثم قال  
وسمعت قول سمعت ابا عبد الله الرازي يقول عثرت على البسر في فم لي دواء في قدح فاخذه ثم قال  
وقع اليوم في المكنة حدث لا اكل ولا اشرب حتى اعلم هو فودع الجنيه به ايام ان الغرطن خل سكة في  
ذلك اليوم وقتل من تلك المكنة العظيمة سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا عثمان الغزالي  
يقول ذكر لابن الكاتب هذه الحكاية فقال هذا اعجب فقلت ليس هذا اعجب فقال لي ابو علي الكاتب  
ايش خبرك اليوم فقلت هو ذبيح الحارب الطليحيون وبنوا الحسن وتقدم الى الطليحيين اهود عليه  
على امره حراء وعلى ملك اليوم غلب على قدامهم فكتب ابو علي الى مكة فلما كان ذكره وبروي عن انس بن  
مالك قال دخلت على عثمان وكنفت رايت في الطريق امرأة تأملت محاسنها فقال عثمان بيده  
على احدكم وانما الرضا ظاهر على عيني فقلت اوجي بعد رسول الله عليه فقال له ولكن تبصرة وجر

وفراثة صادقة وقال ابو عبد الله الرازي دخلت المسجد اثم ابيت ففكر عليه خرقا ن سئل شيئا فكنفت  
في نفسي مثل هذا الكلب الذي الناس ينظرون الى وقال واعلم ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه فان السفر  
لنفس شري فناداني قال هو الذي يقبل التوبة عن عباده وعلى عن ابراهيم الخواص قال كنت بمخاض  
في جامع المدينة وهناك جماعة من الفقهاء فاقبلت شابا طريفا راجيا حسن الخدمة حسن الوجه  
فقلت لا يصح بنا يقع في انه يهودي ففكرهم كرهوا ذلك فخرجت فخرج ذلك الشاب ثم رجع اليهم فقال  
ايش قال الشيخ في فاحشتموه فاجابهم فقالوا قال انك يهودي قال نعم واكتب على يدي  
واسم فقيل ما السبب فقال نحن كتمان ان الصديق لا يخطئ فراسته فقلت انت نحن المسلمين فاستمهم  
فقلت ان كان فيهم صديق ففي هذه الطائفة لانهم يقولون قد شكون ويقراءون كلامه سبحانه فليست  
عليكم قلنا اطلع هذا الشيخ على وتفرس في علمت انه صديق وصارنا شابا كبيرا الصوفية سمعت  
الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت عبد الله بن ابراهيم بن الصلاح يقول سمعت محمد بن داود يقول  
كنا عند الجري فقل بل فيكم من اذا اراد الحق سجيته اذا اراد ان يحدث في المملكة جدها اعلم  
قبل ان يبدى فقلت لا قال بكوا على قلوبكم لم يجد من الله شيئا وقال ابو موسى الديلمي سالت عبد الرحمن  
بن يحيى عن التوكلي فقال لو اودعت يدك في التين حتى تبلغ الرسخ فلا تخاف من ارضه غيره  
قال فخرجت الى ابي يزيد لاساله عن التوكلي فقلت الباب فقال ليس لك في قول  
عبد الرحمن كفاية فقلت افصح الباب فقال ما زلتني اياك الجواب من وراء الباب  
ولم يفصح الباب قال فكنيت ولبثت سنة ثم قصدته فقال مرحبا بك فكنيت زائرا  
فكنيت عنده شرا فكن لا يخطئ بغيري شي الا احد شي عنه فعند ودائي قلت افني



فائدة فقال حدثني امي انها كانت حاملة بي فكانت اذا قدم لها طعام حلال امتدت يدها  
اليه وان كانت فيه شبهة انقبضت يدها عنه وقال ابراهيم الخواص دخلت البادية فافتق  
شدة ظلم بدت مكة واخلتني من الاعوج فنادت عجز يا ابراهيم كنت بمكة البادية  
فلم اكن لك لاني لم اجد ان اشق ترك اخرج عنك هذا الوساوس وحكي ان الفرغانى كان  
يخرج كل سنة الى الحج ويترنيس بور ولا يدخل على ابي عثمان الجبري قال فدخلت عليه  
وسلمت فسلم بي ود على السلام فقلت في نفسي سلم بي دخل عليه وسلم فلا بد عليه سلامه  
فقال ابو عثمان شئ عذرا يجيد امه لا يبرها قال فرجعت الى فرغانه ولم تزل بها حتى  
ماتت ثم قصدت ابا عتيق فقلت عليه السبحك و اجلسني ثم ان الفرغانى لزمه  
وسلمه يسايرة وابتدع خولاه ذلك حتى مات ابو عثمان وقال غير الناس ان كنت جاك  
في شئ فوقع الى الجنيد بالباب فنفيت عن قلبي ثانيا وثالثا فوجت فاذا بالجنيد  
فقال لم يخرج الناطر الاول وقال محمد بن الحسين البسطامي دخلت على ابي عثمان الموصلي  
فقلت في نفسي لعنة بئس شئ على شيا فقال ابو عثمان لا يكفي الناس ان اخذ منهم حتى تروا  
سنتي يا هم وقال بعض الفقهاء كنت ببغداد فوقع الى المرقش باثني عشر درهما  
لاشتري بها الركوة والحبل والنعل وادخل البادية قال فذق على الباب ففتحت فاذا بالمرقش  
مع خريفة فقال خذها فقلت يا سيدى لا اريد بها فقال فلم تودينا فكم اردت فقلت عشرة  
درهما فقال هي عشرة درهما وقال بعضهم في قوله تعالى انى كان ميتا فاجيبناه اى ميت الزهني  
فاجابه انه بنور الفراسة وجعل له نور التجلي والجاهدة والمثابرة لا يكون كمن شئ

بي

بين اهل الغفلة غافلا وقيل اذا صحت الفراسة ارتقى صاحبها الى الشهادة سمعت الشيخ با  
عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن الحسين البغدادي يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول  
سمعت ابا العباس بن مسروق يقول قدم علينا شيخ فكان يكلّم علينا في هذا الشأن  
بكلام حسن وكان عذب اللسان جيد الناطر فقال لنا في بعض كلامه كلمي وقع لكم في خاطركم  
فقولوه في وقوع في قلبي انه يهودى وكان الناطر يقول لا يزال فذكرت ذلك للبحر بن قيس  
عليه السلام فقلت لا بد من ان اخبر الرجل بذلك فقلت انه لا يقول لنا ما وقع لكم في خاطركم فقولوه  
الى ابي تقع الى انك يهودى فاطرق ساعة ثم رفع راسه وقال صدقت الشهاد ان لا اله الا الله  
والشهادان محمد رسول الله وقال قد ما رست جميع المذاهب كنت اقول ان كان مع قوم منهم شئ  
فهم هؤلاء فدخلتكم لا خبركم فانتم على الحق وحسن اسلامه ويحكى عن الجنيد انه كان يقول  
السرى تكلم على الناس قال الجنيد وكافة في قلبي حشنة من الكلام على الناس فاني كنت انتهم  
نفسى استحقاق ذلك فخر ايت ليلة النبى صلى الله عليه وسلم في المنام وكان ليلة جمعة فقال لي  
تكلم على الناس فانتبهت وانيت باب السرى قبل ان اصبح فذقت عليه الباب فقال لم تصدق  
حتى قبل لك اقود ففقد للناس في الجامع بالغد فافترق الناس ان الجنيد قد تكلم على الناس  
فوقف عليه غلام نصراني متفكرا وقال له ايها الشيخ ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فاطرق الجنيد ثم رفع اليه راسه وقال سلم  
فقد خان وقت سلامك فاسلم الغلام با ————— الخلق  
قال الله تعالى انك لعل خلق عظيم اخبرنا علي بن احمد الاهوازي قلا اخبرنا ابو الحسن



الحسين بن علي قال حدثني محمد بن غالب قال حدثنا علي بن مهدي قال حدثنا بشير بن ابراهيم  
النخعي قال حدثني عبيد بن جابر عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل ايمان  
قال الحسن بن علي بن الحسين افضل من قبل العبد به تظفر جوارح الرجال والانس استور  
بخلق مشهور بخلق سمع الاستاذ ابا علي يقول ان الله سبحانه خلق نبيه ورسوله صلى الله  
عليه وسلم بما خصه به ثم لم يثن عليه شي من فضائله مثل ما اثنى عليه بخلق فقال عز من  
قائل لعل خلق عظيم وقال الواسطي وصفه بالخلق العظيم لانه جاز بالكونين والتقي بالله  
وقال الواسطي ايضا الخلق العظيم ان لا يخاف ولا يخام من شدة معرفته به وقال  
الحسين بن منصور معناه لم يوثر فيك جفا الخلق بعد جفا لقتل الحق وقال ابو سعيد الخدري  
لم يكن لك حجة غير الله سمع الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت الحسين بن احمد بن  
جعفر يقول سمعت ابا الحسن يقول سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت جعفر بن محمد يقول  
الصفوف يروى عن ابن عمر انه قال اذا سمعتموني اقول للمسلمين اخذوا الله اخذوا الله اخذوا الله  
انه حر وقال الفضيل لو ان العبد احسن الاحسان كله وكانت له دجاجة فاسلمها  
لم يكن من الحسين وقيل كان بن عمر اذا راى واحدا من عبده يركب الصلوة  
يعتقه فعرفوا ذلك من خلقه فكانوا يمسكون الصلوة مراية له وكان يعتقهم  
فقال له ذلك فقال من خذ عناني الله اخذ عناني سمع محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن  
عبد الله الرازي يقول سمعت ابا عبد الرحمن بن عوف يقول سمعت ابا عبد الرحمن بن عوف يقول سمعت ابا عبد الرحمن بن عوف يقول  
يقول فقد نالته اشيا حسن الوجه مع الصيانة وحسن القول مع الامانة وحسن

الاخامع الوفا سمعته يقول سمعت عبد الله بن محمد الرازي يقول الخلق استغفروا ربكم  
واستغفروا ربكم ما اليكم قيل للاخاف من تعلمت حسن الخلق فقال من قيس بن عاصم بن النخعي  
قيد ما بلغ من خلقه قال بينا هو جالس في داره اذ جاءت خادمة له بسفود عليه ثياب سقط  
من يدها فوقع على ابن له فنهضت الجارية فقال لا رومة عليك انت حرة لوجه  
فقال قال شاة الكراماني علامة حسن الخلق كفا الذي واحتمال الاذى وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم انكم لن تسعوا الناس باولكم فمحوهم بسط الوجه وحسن الخلق  
واحتمال المؤمن وقيل لذي النون المصري ما اكثر الناس حقا قال السواهم خلق وقال عبد  
ما يخلق عبد يخلق اربعين صباحا الا جعل الله سبحانه ذلك طبعه فيه وقال الحسن بن علي  
ونياك فطر اى وخلقك فحسن وقيل كان لبعض النساك شاه فراهها على ثلث  
قوائم فقال من فعل هذا بها فقال غلام له انا فقال لم قال لا غنى بها فقال لا بل لا غنى من ارك  
بمذا اذهب فانت حر قيل لا برهم هل فرحت في الدنيا قط فقال نعم مرتين احدا كنت  
قاعا ذات يوم فجاؤني وبالي على والثانية كنت قاعا فجاؤني وبالي و صفعني  
وقيل كان اويس القرني اذا راه الصبيان يرمونه بالجارة وهو يقول ان لا بد فاروى  
بالصغار كي لا تدسوا ساقي فتنبهوني عن الصلوة وشتم جيل الاخاف بما قيس  
وكان يتبعه فلما قرب من الخ وفوق قال يا فتى ان بلغ قلبك شيء فقد كي لا يسوءك بعض  
سفرها الى فيجيوك وقيل لحاتم الاصم يا حتم الرجل عن كل احد فقال نعم الا من نفسه  
وروى ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلى الله عليه وآله وسلم عنه وعنه غلام له فلم يجبه فداثانيا



ونان فلم يجبه فقام اليه فراه مضطجعا فقال ما تسع يا غلام فقال نعم قال في حملك على ترك  
 جوابي فقال لمبنت عتقوتك فقلت فقال مضطجعت حر لوجه الله وقيل نزل الكفر في الجلبة  
 ليتوضوء ووضع مصحفه وسحفت فحارة امرأة وحملتها فبصرها معروفة فقال يا اخني انما  
 لا بأس عليك الكلب ابن يقرأ فقال لا قال فزوج قالت لا قال فمها في المصحف فخذ المصحف  
 ودخل الصومرة دار الشيخ ابى عبد الرحمن السلي بالكابرة وحملوا ما وجدوا وسكنوا بعض  
 الهي بنا يقول سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول اجترت بالسوق فرايت جيتي على من مزبه  
 فاعتضت ولم التفت اليه سمعت ابا خاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر السراج  
 الطوسي يقول سمعت ابو جبري يقول قال الكاظم عليه السلام قد كنت من مكات فبدات بالجنيبة فبدا  
 الى فسدت عليه ثم مضيت الى المنزل فمضيت الصبح في المسجد اذا انا به خلفي في  
 الصف فقلت انما جيتك اسئلا تتعافى فقال انك فضلك وهذا حقك وسئل ابو حفص عن  
 الخلق فقال يا اخا راسه لنبية صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى خذ العفو الاية وقيل  
 الخلق قبول ما يرد عليك من حقا الخلق وقضا الخلق بلا ضرر ولا فتن وقيل  
 كان ابو ذر على حوض سقي ابلا له فاسرع بعض الناس اليه فانكسر الحوض فجلس اضطجعا  
 فقبل له ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا اذا غضب الرجل ان يجلس  
 فان ذهب عنه والا فالضبط وقيل مكتوب في الانجيل عبدى اذكر لك في حين غضب  
 اذكر كحيي اغضب وقالت امرأة لالك بما دينا يا مراي فقال يا هذه وجدت اكي  
 الذي اكلته هل البصرة وقال القمان لابنه لا يعرف ثلث على الا عند ثلث الحكم عند  
 الغضب

في كتابه في بيان ما في كتابه في بيان ما في كتابه

الغضب والشماع في الحرب والادخ عند الى جمة اليه وقال موسى سم الله السك  
 ان يقال في ما ليس في فاحس اسبى نه اليه ما فعلت ذلك نفسي فقلت فقلت فقلت فقلت  
 زباد الحارشي كان له غلام سوكم تسك هذا الغلام فقال لا تعلم عليه الحلم وقيل في قوله  
 واسبع عليكم نعمة طاهرة وباطنه الظاهرة تسوية الخلق والباطنه تصفية الخلق <sup>قال فضيل ان</sup> يصحني  
 فاجر حسن الخلق التي من ان يصحني عابدين الخلق وقيل الخلق الحسن احسن الكثرة  
 بحسن الدارة وحكى ان ابراهيم بن ادهم خرج الى بعض البراري فاستقبله جندي فقال  
 ابن العمران فاش را الى المقبرة فحضر اسه فوضعه فمجاوزه فليل ابراهيم بن ادهم  
 زاهد الحساني فجه يعنذ را اليه فقال انك لما فرستني سالتك لعل الجنة فقال لم فقال  
 علمت اني اوجر عليه فلم ارد ان يكون نصيبك من الجنة ونصيبك من النار وحكى ان  
 ان ابا عثمان الخيزي دعاه انس الى الضيافة فمضى وافي باب الدار قال يا هذا  
 ليس لي وجه دخولك قد ندمت فانصرف فرجع ابو عثمان فمضى وافي منزله عاد اليه  
 الرجل قال يا استياذت مت واخذ يعتدرو وقال احضر السعة فقام ابو عثمان  
 ومضى فلما وقا باب الدار قال مثل ما قال في الاول ثم كذا فعل في الثالث والرابع واربو  
 عثمان ينصرف ويجفر فمضى كان بعد مرات قال يا استاذ اردت اختبارك واخذ  
 يعتذر ويده فقال ابو عثمان لا تدهني على خلق تجد مثله في الكلاب الكلب اذا عبي  
 حضوا اذا زجر الجحر وانزج وقيل ان ابا عثمان اجتاز سكة وقت المهاجرة  
 فالتقى عليه من سطح طست رما وفتخيرا صحابه وبسطوا السهم في الملقى



فقال ابو عثمان لا نقول الا شيئا من استحقاق ان يصيب عليه النار فصالح على الربا و  
لم يجزله ان يغضب قبل نزل بعض الفقهاء على جعفر بن حنظلة وكان جعفر يجده  
جدا والفقيه يقول نعم الرجل انت لو لم تكن يهوديا فقال جعفر عقيدتي لا يقدح في حجتك  
اليه من الخيرة فسئل لنفسك الشفا والى الهداية وقيل كان لعبد الله الحياض حريف  
مجوسي تحيط له ثيابا ويدفع اليه الدراهم زيوفا وكان عبده الله ياخذها فاتفق  
انه قام يوما من حانوته لشغل في الحجوسى بالدارهم الزيوفا فدفعه الى تلميذه فلم يقبل  
فدفع اليه الصالح فلى رجع عبده الله قال لتلميذه اين قيسى المجوسى فذكر القصة فقال  
يئس ما علمت انه منذ مدة يعاملني بمثل ما انا اصبر عليه والقيبة البئر لم يغير غيرى به قيل  
للحق السيى يضيق قلب صاحبه لانه لا يسح فيه غير مراده كما كان الضيق لا يسح فيه  
غير صاحبه وقيل حسن الخلق ان يتغير من يقف في الصف بجنتك وقيل من سوء  
خلقك وقوع بجر على سوء خلقك غيرك وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشوم  
فقال سوء الخلق اخبرنا ابو الحسن الصفار البصرى قال حدثنا ابو موسى وابن المشي قال  
حدثنا يحيى بن معين بن مروان الفرارى حدثنا يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن  
ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ادع الله على المشركين قال فابعدت رحمة ولم ابعد  
عذابا **باب الجود والسخا** قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم  
ولو كان بهم خصاصة اخبرنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن عبيد الله بن احمد بن  
الحسن بن العباس قال حدثنا سهل قال حدثنا سعيد بن مسهر عن يحيى بن بكير عن

محمد بن ابراهيم عن علقمة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله  
بعيد من النار والبخیل بعيد من الله قريب من الناس بعيد الجنة قريب من النار والجار  
السخي احب الي الله من العابد البخیل ولا فرق على لسان القوم بين الجود والحدوس سخا و  
ولا يوصف الحق بسى نه بالسخي لعدم التوقيف وحقيقة الجود ان لا يصعب عليه البذل وعند  
القوم السخي هو الرتبة الاولى ثم الجود بعد ثم الاثبات فمن اعطا البعض وابقا البعض  
فهو صاحب سخا ومن بذل الاكثر وابقا لنفسه شيئا فهو صاحب جود والذى قاله الصخر  
واثر غيره بالبلغة فهو صاحب ايثا وكذلك سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول قال  
الشيخين فارجو ما احب ان ارد احد اعنى حاجته طلبها لانه ان كان كريما اصون عرضه وان  
كان لثيما اصون عنه عرضي وقيل كان موق العيون يتلطف اذ دخل الرفق على اخوانه يضع  
عنده الف درهم فيقول اسكوب حتى عود اليكم ثم يرسل اليهم انتم من هنا حل قبل لقي  
رجل من اهل منج رجلا من اهل المدينة فقال عن الرجل فقال من اهل المدينة فقال لقدنا  
رجل منكم يقال الحكيم المطلب فاعترف فقال المدينى وكيف غناكم وما اناكم الا  
جبة صوف فقال ما اغنانا بما لم يكن على الكرم فوا وبعضنا على بعض حتى استغنينا  
سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول لما سعى غلام خليل بالصوفية الى الخليفة امير  
بغداد عننا قهرهم فاما الجنيده فانه تسر بالفقه وكان يفتى على من ذهب الى ثوروا واما قهرهم  
والمرقام والثورى وجماعة فقبحوا عليهم فبسطوا ان نطع لضرب عنانهم فتقدم الثورى  
فقال السباغ تدرى الى ماذا ابتادرف فقال نعم فقال وما يعجلك فقال اوثر على اصحابي



لحياة ساعة فتخبر سيف وانما الخبر الى الخليفة فرددتم الى القاضي ليعرف حالهم فالتقى  
القاضي على ابى الحسن الشورى سائلا فقيه فاجاب عن الكل ثم اخذ يقول وبعدها ان عبد الله  
اذا قاموا موا باله واذا انطلقوا نطقوا باله وسر الفاظ ابى القاضي فاسل القاضي الى  
الخليفة وقال ان كان هو لا وزنا دقة فما على الوجه الارضى سلم وقيل كان على بن  
الفضيل يشترى من باعة الحلة فقيل له لو دخلت السوق واسترخصت فقال  
هو لا ينزلوا بقرنا جاسفتنا وقيل بحث رجل الى جبل ببارية وكان بين اصحابه فقال  
قبض ان اتخذها لنفسى وانتم حضوروا كره ان اخضعها واحد وكلهم لم يحق وحرمة وند  
لا يحتمل القسرة وكالاتما نين في الحل واحد ببارية او وصيف وقيل عطش عبدا له  
بن ابى بكرة يوما في طريقه فاستقى من منزل امرأة فاخرجت كوزا وقامت خلف الباب  
وقالت تنحوا عن الباب وليأخذ به بعض غلمانكم فان امرأة من العرب ماتت خادما منذ  
ايام فشر عبدا له الماء وقال لعلامة حمل اليها عشرة الاف درهم فقالت سبحان الله  
تسخر من فقيل حمل اليها ثمانين الاف درهم فقالت اسئل الله العافية فقال يا علامة حمل  
اليها ثنتين الف درهم فمردت الباب وقالت اف لك فحمل اليها ثلثون الف درهم  
فامست حج كثر خطا بها وقيل الجود اجابة الحاضر سمعت بعض اصحاب ابى الحسن  
البرقي يقول كان ابو الحسن البوشنجي في الخلاء فدعا تلميذا له وقال انزع عني هذا القميص  
وادفعه الى فلان فقيل له الاصبرت فقال كم امن على نفسي ان يتغير عني ما وقع في مني فالحق  
معه بذلك القميص وقيل لقيس بن سويد جارية من ايت السجى منك فقال ثم نزلنا بالبصرة

على امرأة فحضر زوجها فقالت انه نزل بك اضيا في خباء بناقة ونحربا وقال شكك  
فلم كان بالعداء باخرى ونحربا وقال شكك ففقا وما اكلنا من التي بالبرية الا  
البرقي قال لا اطمع اضيا في الغيا فبينما عنده يومين او ثلثة والسى تظرو وهو يقول  
كذلك فلما اردنا الرحيل وضعنا مائة دينار في بيته وقدمنا للمرأة اعنة اليها اليه فضينا  
فما طلع النهار اذا نحن برجل يصيح خلفنا ففقا ايها الركب اليوم اعطيتوني ثمن قراي  
ثم انه كلفنا وقال لنا خذته اول اطعمتكم برحى فاخذناه وانصرف وهو يقول واذا اخذت  
ثواب ما اعطيتكم فكني بذلك لنا يلى تكريم اسمك الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول دخل  
ابو عبد الله الروذبادي دار بعض اصحابه فوجد غايبا وباب بيته مقفل فقال صوفي  
وله باب بيت مغلق اكسروا القفل فكسروا وادبر جميع ما وجدوا في الدار والبيت  
وانفذوه الى السوق وباعوه واصحوا وقتا من الشمس وقعدوا في الدار فدخل صاحب الدار  
ولم يكن في يقول شيئا فدخلت امراته بعدهم الدار وعليها كس فدخلت بيتا فزمت  
بالكس وقالت يا اوصى بنا هذه ايضا من جملة المتاع فبيعوها فقال الزوج لهما  
كم تكلفيت هذا باختيارك فقالت اسكت مثل الشيخ يبا سطنا ويحكم علينا ويقي  
لنا شيئا فخره عنه وقال بشرى الحارث انظر الى البجيل يقبى القفل وقيل  
مرض قيس بن سويد بن عباد فاستبطل اخوانه فقال عنهم فقالوا انهم  
يستحيون مما لك عليهم من الذين فقال اخراى الله ما لا يمنع الاخوان من الزيادة  
ثم امر من ينادى من كان لقيس عليه مال فهو منه في حق فمكست عتبتة بالعتشى



لكثرة من عاده وقيل خرج عبداً به جعفر الى ضيعة له فتمزل على تخيل قوم وفيها غلام  
 اسود عين فربها اذا اتى الغلام بقوته ثلثة اقسام ودخل كلب الخياط ودنا من الغلام فرمى  
 اليه الغلام بقرص فاكله ثم رمى اليه الثاني والثالث فاكله وعبد الله تنظر فقال يا غلام  
 كم قوتك كجرحم قال يا ايت قال فلم افر من هذا الكلب قال ما هو بارض كلاب ان  
 جائف مافيه عبيد جافا فكرهت رده قال فانت صانع اليوم فقال طوى  
 يومى هذا فقال عبداً به جعفر السلام على السني ان هذا الاسني بني فاشترى الخياط  
 والغلام وما فيها من الالات واعتق الغلام ووهبها اليه وقيل ان رجل صدق قال  
 ودق عليه الباب فلما خرج قال يا ابيتي فقال لا تبعه درهم ديني ركني فدخل الدار  
 ووزن اربعين درهم واخرجها اليه ودخل الدار باكياً فقال له امراة هل لا تغلتي  
 حين شق عليك الاجابة فقال لها ابكي لاني لم اتفقده حاله حتى احتاج الى مفاتيحي به وجاء  
 التي تنفذ وقال مطرف بن الشخير اذا اراد احدكم من حاجته فليرفعها في رقبة فاني اكره  
 ان اركب في وجهه ذل سوال قيل را درجل ان يضار عبداً به بن العباس فاتي وجوه البند  
 وقال يقول لكم ابن عباس تغدوا عندي اليوم فاتوه فلو الدار فقال يا هذا فاحضر  
 وابشر في الفكرة الوقت وامر بالخبز والطيب واصلح امر افعلى فرغوا قال لو كلاله  
 اموجو دلنا كل يوم مثل هذا فقالوا نعم فقال فليتعه هؤلاء عندنا كل يوم سمعت  
 الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول كان الاستاذ ابو الحسن المصمكي يتوضؤ يوماً في صحن داره  
 فدخل انسان وساله شيئاً ولم يحضره شيئاً فقال ابر حتى افرغ فغير ففرغ قال خذ  
 القنفة

القنفة واخرج ثم صبر حتى علم انه قد بوفصاح وقال دخل انسان واخذ القنفة فمضوا  
 فمضوا بركوه وانما فعل ذلك لان اهل المنزل كانوا يلومونه على البذل وسمعت يقول وذهب  
 الاستاذ ابو الحسن جبهة من انسان في الشتاء وكان يلبس النساجين يخرج الى  
 المدرس لم يكن له جبهة اخرى فقدم الوفه المعروفون من فارسي يهرمون كل نوع امام من  
 الفقهاء والتكلمين والنحويين فارسل اليهم صاحب مجلس ابو الحسن امره ان يركب  
 للاستقبال فلبس عمامة فوق ثوبه الجبة التي لبسها وركب فقال صاحب المجلس يستحق  
 امام البلد يركب جبهة النسوان ثم انه ناظرهم اجمعين وظهر كلامه على كلام جميعهم فمضوا  
 وسمعت يقول لم يناول الاستاذ ابو الحسن اخذ اشياء بيده وكان يطرحه على الارض لياخذ  
 الآخر من الارض كان يقول له نيا اقل خط اس ان اري لاجلها يدي فوق يده احد وقد قال  
 صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وقيل كان ابو ثمره احد الكرام فمضوا  
 الشوا فقال ما عندي ما اعطيتك لكن قد كتبت الى القاضي وادعى على المحقق حسن  
 السلامة عشرة الف درهم حتى اتركها ثم احببني فان اهل البيت كوني محبوساً  
 ففعل فلم يبرح حتى دفع اليه عشرة الف درهم وخرج من السجن وقيل سال رجل الحسن  
 بن علي شيئاً فاعطاه خمسين الف درهم وخمسة دنانير وقال بيت بحال يحمل المال  
 لك فاني بحال فاعطاه طيساً وقال يكون كرا الحمال من قبله سألت امراة الليث بن  
 سعد كرهه غسل فامر لها بزرقي غسل فقيل له في ذلك فقال انها سألت عما قدر  
 حاجتها ونحن نعطي على قدر نعمتنا وقال بعضهم صليت في مسجد الاشعث بالكوفة



الصبي اطلب غريبي الى فلان سلت وضع بين يدي كل صدقة ونعلان وكذا وضع بين يدي  
 فقلت ما هذا فقال ان الاشعث قدم من مكة فاهدي له اهل حجة سجد فقلت انما جئت  
 انا اطلب غريبي الى فلان من جيرانه فقالوا لكل من حضر وقيل لما قرع ففات الشافعي رحمه الله  
 قال هو افدا نايغسلني وكان له رجل غائب فلما قدم اخبره بذلك فذكرته فوجد عليه  
 سبعين الف درهم وينا فقضاها وقال هذا غسلي اياه وقيل قدم الشافعي من صنعاء  
 الى مكة ثمانية عشر الف دينار فقيل له تشتري بها قرية ففرضت حجة خارج مكة وصبت  
 الدنانير فكل من دخل عليه يعطيه قبضة قبضة فلما جاء وقت الظهر قام ونقض الثوب لم يبق شيء  
 وقيل السري يوم عيده فاستقبله رجل كبير الشان فسلم السري عليه سلاما فخص به  
 له هذا رجل كبير فقال قد عرفتته ولكن يروى كسدا انه اذا التقى المسلمان قسمت بينهما حجة  
 تسون لا تشبهها فارتدت ان يكون معه الاكثر وقيل كي امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه  
 فقيل له ما يملكك فقال لم ياتني ضيف منذ سبعة ايام اخاف ان يكون الله قد اهانني وروى عن  
 انس بن مالك انه قال لما كان الدار ان يتخذ فيها بيت للضيافة وقيل قوله بل انك حديث ضيف  
 ابراهيم الكرمين قيل قيامه عليه السلام وقيل لان ضيفا الكرم كرم وقال ابراهيم بن الجنييد كان يقال  
 اربع لا ينبغي للشرقي ان يات منتهى وان كان اميرا قيامه من اجله لانه وخدمته لضيافته  
 للعالم يتعلم منه والسؤال عما لا يعلم وقال بن عباس في قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تنكحوا  
 جميعا او الشاءا قال كانوا يتخرجون ان ياكل احدهم وحده فرفض لهم في ذلك قيل انض  
 عبد الله بن عامر بن كرم بن رجل فاحسن قراءة فلما اراد الرجل ان يترجل لم يعنه علمائه فقال

له في ذلك فقال عبد الله انهم لا يعينون من ترجل عنا انشدنا ابو عبد الله بن باكونه الصوفي  
 قال نشدني النسي في معناه وانشد والمتنبي في معناه اذا ترجلت عن قوم وقد قدروا  
 ان لا تنفارقهم فالرا حلوون هم وقال عبد الله بن المبارك نسخا النفس عا في ايدي الناس افضل  
 من نسخا النفس بالهدل وقال بعضهم دخلت على شرب الخارث في يوم شديد البرد وقد تفرى  
 من الشياخ وهو يتفحص فقلت يا ابا نصر الناس يريدون في الثياب مثل هذا اليوم و  
 انت قد نقصت فقال فذكرت الفقراء وما هم فيهم ولم يكن لي ما او اسيهم به فارتدت ان  
 او افقر منهم نفسي في تقاسة البرد سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول سمعت ابا بكر الرازي  
 يقول سموت الرفاق يقول ليس السخا ان يعطى الواجد المحرم انما السخا ان يعطى المحرم  
 الواجد **باب** الغيرة قال له عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش  
 ما ظهر منها وما بطن اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن عبدوس المزكي قال اخبرنا ابو احمد حمزة  
 بن عباس بن البراء بن بوعاد قال حدثنا محمد بن غالب بن حرب قال حدثنا عبد الله بن مسلم  
 قال حدثنا محمد بن ابي الفرات عن ابراهيم بن الجهمي عن ابي الاخو عن عبد الله قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما احد اغير من الله ومن غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن  
 اخبرنا علي بن احمد الازدي قال اخبرنا احمد بن عبيد الصفا قال حدثنا علي بن حسن  
 ابن بنان قال حدثنا عبد الله بن رجل قال اخبرنا حرب ابن شداد قال حدثنا يحيى بن كثير  
 عن ابي سلمة ان ابا هريرة ع حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله سعي يغار  
 وان المؤمن يغار وغيرة الله ان يأتي العبد المؤمن ما حرم الله عليه الفيرة كراهية



مثلكم الغيرة واوصف الحق سبحانه بالغيرة فعنه انه لا يرضى بشئ منكم الا بالغير موهبا  
 هو حق له من طاعت عبده حكمي عن السري انه قري بين يديه وادوات القرآن جعلنا  
 بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجباً مستورا فقال سري لا يصح ان يدعون ما من الله الحجاب  
 هذا الحجب بالغيرة فدا الله غير من الله ومعنى قوله هذا الحجب بالغيرة يعني انه لم يجعل الكافرين  
 اهل لا يعرفون الله وكان الاستاد ابا علي يقول لا يصح ان يسل عن عبادة الله الذين  
 ربط الحق باقدارهم شقة الخذلان فاحذر لهم البغاة فخرجهم عن محل القرب ولذلك  
 تناخروا في معناه انشدوا انا صلب من هويت ولكن ما اختلفنا في السور الى الموال  
 وفي معناه قالوا سقم ليس عاد ومريد لا يباد سمعت الاستاد ابا علي يقول سمعت  
 العباس بن ابي طالب يقول كان ابي اية حسنة وكنت اعرف حبكم بقي بيني وبين الوصول الى  
 المقصود من الظفر برادي فرائد ليلة في المنام كاني اذ عذبة من خالق جليل قارب الوصول  
 الى ذروته قال فقلت فاذن النوم فرائد قايلا يقول يا عباس الحق لم يرد منك ان تصل  
 الى ما كنت تطلب ولكنه فتح علي باب الحكمة قال فاصبحت فوجدت كلمات الحكمة سمعت  
 الاساد ابا علي يقول كان شيخ من الشيعة له حال فحفي مدة لم يرب بين الفقراء ثم انه ظهر  
 بعد ذلك لا على ما كان عليه من الوقت فسئل عنه فقال انه وقع الحجاب وكان الاستاد ابو  
 علي رحمه الله اذ وقع شئ في حلال المجالس شوش قلوب الحاضرين يقول هذا من غير  
 الحق يريد ان لا يجري ما يجري عن صفاء هذا الوقت وانشدوا همت باتياننا حتى  
 اذا نظرت الى المرأة منهاها وجهها الحسن وقيل لبعضهم تريد ان تراه فقال

لا فليل فقال انزه ذلك الجبال عن نظر مثلي وفي معناه انشدوا اني لاحدنا ظري عينا  
 حتى اغض اذا انشدوا اراك تخط في شمسك التي هي قننتي فاغار منك عينا  
 وسئل الشيبلي مني تشرح فقال اذا لم ازل ذا كرا سمعت الاستاد ابا علي يقول  
 النبي صلى الله عليه وسلم في مبايعته فرس من اعرابي وانه اسبق لم قاله فقال لا عرابي  
 عمر كانه ممن انت فقال صلى الله عليه وسلم امراء من قریش فقال بعض الصحابة من الجاهل  
 للاعرابي كفاك جفاء ان لا تعرف نبيك فكان الدقاق رحمه الله يقول فما قال امراء ومن  
 قریش غيرة وانما كان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم التعرف الى كل حد انه هو ثم ان الله سبحانه  
 اجرى على لسان ذلك الصحابي التعرف للاعرابي بقوله كفاك جفاء ان لا تعرف نبيك من الناس  
 من قال ان الغيرة من صفات اهل البداية وان الموحد لا يشهد الغيرة ولا يتصف بالافتخار  
 وليس له فيما يرجع الى الملكة حكم بل الحق اولى بالاشياء فيما يقضي ما يقضي سمعت الشيخ  
 ابا عبد الرحمن يقول سمعت ابا عثمان المغربي يقول الغيرة من عمل المريد فاما اهل الحق  
 فلا سمعت يقول سمعت ابا نصر الاصفهاني يقول سمعت الشيبلي الغيرة غير ثمان فغيرة بشرية  
 على النفس من غير الالهية على القلوب قال الشيبلي ايضا غيرة الالهية على الانفس لا تقضي  
 فيما سوى الله والواجب ان يقال الغيرة غير ثمان غيرة الحق على العبد وهو ان لا يجعل الحق  
 فيبقى به عليهم وغيرة العبد الحق وهو ان لا يجعل شيا من احواله وانفاسه لغير الحق فلا  
 يقال انا اغار على الله ولكن يقال انا اغار الله فاذا الغيرة على الله جليل وربنا يودى الي  
 ترك الدين والغيرة ته توجب تعظيم حقوقه وتصفيه الاعمال له واعلموا ان من سنة



الحق من لو كان منهم اذا ساكنوا غيرا ولا حقلوا شيئا او ضا جعوا بقلوبهم شيئا من غيرهم  
ذلك في حقهم على قلوبهم بان يعيد بها فاصلة لنفسه فارغة عما سكونه كادام عليه السلام  
دخل نفسه على الخلود في الجنة اخرجهم منها و ابراهيم عليه السلام لما اخرج السجدة عليه السلام  
بذبحه حتى اخرجهم من قلبه فاما السجدة وتلك للجبين وصفى سره منه امره سبحانه بالفداء عنه  
سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول سمعت ابا يزيد المروزي الفقيه يقول سمعت ابراهيم بن شيبان  
يقول سمعت محمد بن حسن يقول سمعت ابا عبد الرحمن يقول سمعت ابا عبد الرحمن يقول سمعت ابا عبد الرحمن يقول  
السموم والريح فلما نظر الى واتيها ربا فتبعته وقلت تعظني بك فمما قال حذره فانه غيور  
لا يحب ان يرى قلب عبده سواه وسمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول قل النعم ابا عبد الرحمن الحق  
في غيوره من غيرته انه لم يجعل اليه طريقا سواه وقيل اوجي انه عز وجل الى بعض انبيائه  
ان لفلان الى حاجة وفي ايضا اليه حاجة فان قضيت حاجتي قضيت حاجته فقال لك  
البيع من في حاجته الما كيف يكون لك حاجة فقال انه ساكن بقية غيري فليضع  
قلبه عنه اقض حاجته وقيل ان ابا يزيد البسطامي راي جماعة من حواريين في منية  
فمنظروا اليهم فسلموا قفلة ايا ما ثم انه راي في جماعة منهن فلم يلتفت اليهم وقال  
ان كنتم شواغلهم قيل رضيت رابعة فغيبوا ما سبب علكك فقال ان نظرت بقلبي الى  
الجنة فادبني فله العتبى لا اعود وحكي عن السري انه قال كنت اطلب جلا صديقا  
من الاوقات فمرت في بعض الجبال فاذا انا بجماعة من بني عريان ومرضى من  
حالمهم فقالوا لها من اجل يخرج في السنة مرة يدعوا لهم فيجدون الشفي فمرت

حتى خرج ودعاهم فوجدوا الشفي ففقتوا اثره وتعلقت به وقلت لي علة باطنه  
فخداوا بها فقال بيترى حل عنى فانه غيور لا يريد ان يسكن غيره فمقط عن غيبه ومنهم  
من غيرته حين يرى الناس يكرهونه بالفقعة فلا يمكنه رؤية ذلك في شيق عليه سمعت  
الاستاذ ابا علي يقول لما دخل الاعرابي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالي المسجد تباور  
اليه الصبي به اخرجهم قال ان اس الاعرابي الادب لكن الحجل وقع على الصبي به  
والشفقة حسدت لهم حين راوا من وضع حشمته كذلك العبد اذا عرف بحلال  
قدرته سبحانه وتعالى شيق عليه سماع ذكر من يكره بالفقعة وطاعة من لا يعبد به حرمة  
حكي ان الشبلي مات له ابن كان اسمه ابي الحسين فخرجت امة عليه وقطعت سروراه  
فدخل الشبلي الحمام وتناول حبيته فاكل من اثاره مغريا قال اليس من ايا ابا بكر فكان  
يقول موافقة لا ينفق فقال له بعضهم اخبرني يا ابا بكر لم فعلت هذا قال علمت  
انهم يعزوني على الغفلة ويقولون اخرجنا عن الله ففدية ذكهم  
لله بالغفلة بيليني وسمع النوري رجلا يؤذن فقام طعنه وسمع الموت  
وسمع كلبا ينبح فقال ليبيك وسعديك فقيل ان هذا امرك اريد ان يقول  
للموذن في تشهد طعنه ولم الموت وبلغ عند بلح الكلب الكلب فيل عن  
ذلك فقال اما اكره ان يذكر عن الغفلة واما الكلب فقال تعالى و  
را من شئ الا يستعجده واذن الشبلي من فلما انتهت الى الشهادتين  
فقال لولا انك امرتني ما ذكرت معك فخرتك وسمع رجلا رجلا يقول







الحالة ويكون هذا التعريف كرامة له القول بمرامات الاولياء وصحيح وكثير من حكايات  
القوم يدعون على كذا وكذا من طرق من ذلك في باب مرامات الاولياء ان ثلث امة الى هذا القول  
كان يذهب شيخنا الذين لقينا هم الاستاذ ابو علي الدقاق وقيل ان ابراهيم بن ادهم  
قال لرجل تحب ان تكون من اولياء قال نعم فقال لا ترغب في شيء من الدنيا والآخرة وخرج منك  
من تعالى واقبل وجهك عليه فيقبل عليك يواليك قال يحيى في صفة الاولياء هم عبد الله ربوا  
بالانسيج المأكدة واعنقه الروح بوالحيطة بوصولهم الى مقام الولاية سمعت الشيخ  
ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت منصور بن عبيدة يقول سمعت عمر البسطامي يقول  
سمعت ابا يقول سمعت ابا يزيد يقول وليا الله عايس الله ولا يرى العوايس المحزونون  
وهم مخدعون عنده في حال الانس لا يرهم احد في الدنيا ولا في الآخرة سمعت  
ابا بكر الصيدلاني وكان رجلا صالحا قال كنت اصعد الموضع لقبر في قبري بكر الطمست  
نقريه اسم في مقبره الحيرة كثر او كان يقلع ذلك الموضع ويسرق ولم يقلع من غيره  
من القبور وكنت اتعجب منه فالت الاستاذ ابا علي الدقاق يوما عن ذلك فقال ان  
ذلك الشيخ اشترى الخفاء في الدنيا وانت تريد ان تشهر قبره بالموضع الذي تصلي فيه  
وان الحق سبحانه وتعالى يا بني الا اخفاء قبره كما امره هو سر نفسه وقال ابو عثمان  
المغيرة في ذلك يكون مشهورا ولكن لا يكون مفتونا سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول  
سمعت نصر بن ابي يقول ليس للاولياء سوال في هذا الموضع والجمول وقال سمعت يقول  
نراها في الاولياء بديايت الانبياء وقال كل من بنى عبدا لله الذي توالى فقال له  
على

في الموضع

على الموافقة وقال يحيى بن سعيد بن الولي لا يرى ولا ينفق وما اقل صدق من كان  
هذا خلفه وقال ابو الجوزجاني الولي هو الفاني في حالة الباقي في مئة الحق توالي  
سببته فتوالى عليه انوار التوالم يكن له عن نفسه خبر ولا يح غير له قرار وقال  
ابو يزيد حطوط الاولياء مع تباينها من اربعة اقسام وقيام كل فريق مع ما يحسبها  
وهو الاول والاخر والباطن والظاهر فمن فتن عنها بعد ملاستها فهو كامل التمام  
فمن حفظ من اسم الظاهر لا حفظ عجب رتبة ومن كان له الباطن لا حفظ ما جري في  
السر ابر من انواره ومن كان حفظ من السر الاول كان شغفه باسبق فمن لا حفظ اسمه الاخر كان  
مرتبطا بالاستقبال وكل كوشف على قدر طاقته الا من توالاه الحق سبحانه وتعالى بغيره وقام  
عنه بنفسه وقال الاستاذ ابو القاسم هذا الذي قاله ابو يزيد يشير الى ان الحواشي من عباده  
ارتقوا عن هذه الالف م فلا العواقب هم في ذكرها ولا السوابق هم في فكرها ولا الطوائف  
هم في السرايا وكذا الصالحات يبقون يكونون محو عن نفوت الخلايق على الله تعالى  
وتحسبهم ايقاظا وهم رقود وقال يحيى بن سعيد الرازي الولي يكان الله في الارض  
يشبه الصديقون فتصل الى الجنة الى قلوبهم فيتمشاقون به الى هولاءهم ويزدادون  
عبادة على تفاوت اخلاقهم وسئل الواسطي كيف يغذي في ولايته فقال في بداية  
بعبادته وفي كماله يستره بطافته ثم يجذب به الى سبق له من نعوت وصفاته  
ثم ينفذ طمعيه به في اوقاته وقيل علامة الولي تكتفه شغفه بالله وفراجه الى الله  
وامته الله وقال الحارث اذا اراد الله ان يوالي عبدا من عباده فتح عليه باب ذكره



فاذا تلت ذلك فترفع عليه باب القرب ثم رفعه الى محال السان ثم اجعل على كرسى الحديد  
 ثم رفع عنه الحجب وادخله الفردانية وكشف عنه الجدران والعظمة فاذا وقع بصره  
 على الجدران والعظمة بقي لا هو فحيث صار العبد زنا فانيا فوقع في حفظه سبحانه  
 وتعالى وبرئ من دعاوى سمع محمد بن الحنفية عن رسول سمع من عبد الله يقول  
 سمعت ابا علي الروذباري يقول قال ابو تراب النخشبيني اذا رآك القلب لا عرض عن الله  
 صحبته القلبية في اولياء الله ويقال من صنعة الولي ان لا يكون له خوف لان الخوف قرب  
 مكروه يحصل في المستقبل وانتظار محبوب يفوت في السانف والولي ابن وقته ليس له  
 مستقبل فحاشي شيئا وكما لا خوف له لا رجاء له لان الرجاء انتظار المحبوب يحصل ومكروه  
 يكشف وذلك في الثاني من الوقت وكذلك لا حزن له لان الحزن من حرمة القلب من كان  
 في ضياء الرضا وبر الموافقة فاني يكون له حزن قال الله تعالى الان اولياء الله لا خوف عليهم  
 ولا هم يحزنون **باب** الدعاء قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية قال  
 ربكم ادعوني استجب لكم اخبرنا علي بن احمد بن عبد الله اخبرنا ابو الحسن الصفار  
 حدثنا محمد بن احمد العودي حدثنا كامل حدثنا ابن لهيعة حدثنا خالد بن يزيد عن سعيد بن  
 ابي هلال عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء مع الوجة  
 قل الاستاذ الامام رحمه الله الدعاء مفتاح الحاجة وهو مستريح واصحاب الفاقة  
 وطلباء المضطرين ومتنفسي ذوي المارب وفيه ذم الله تعالى قوما فقال ويقبضون  
 ايديهم قبل اليد ونها البنا في الدعاء والسؤال قال سهل بن عبد الله خلق الله

## باب الدعاء

١٤٥  
 الخلق وقال ناجوني ببائي فان لم تجب وتفعولوا فانظروا الى فان لم تفعلوا فاسمعوا  
 مني فان لم تفعلوا اجكونوا ببائي فان لم تفعلوا فانزعاجا لكم في سمعت الاستاذ ابا علي  
 الدقاق يقول قال سهل بن عبد الله اقرب الدعاء الى الحاجة دعاء الى حال ودعاء الى حال ان  
 يكون صاحبه مضطرا لا بد له مما يدعوا له **اخبرنا** حمزة بن يوسف السهمي قال سمعت  
 ابا عبد الله الكاظمي نسج الخانسي يقول كنت عند الجنيدي فأتته امرأة وقالت ادع الله  
 فان ابنا في ضاع فقال ذهبي ابري فضت ثم عادت فقال مثل ذلك مرات للجنيدي  
 يقول ابري فقال عيل صبري ولم يبق لي طاعة فادعوا الله في فقال الجنيدي ان كان  
 كما قلت فاذهبي فقد رجعت ابري فضت ثم عادت تشكره فقيل للجنيدي بم عرف  
 ذلك فقال الله عز وجل امني بحبيب المضطر اذا دعاه واخلق الاناس في شيء  
 افضل الدعاء ام السكوت والرضا في فهم من قال الدعاء وفي نفسه عبادة قال  
 صلى الله عليه وسلم الدعاء منج العباد فالانبياء بما هو عبادة اولي من تركها هو  
 حق الحق سبحانه وتعالى فان لم تستجبوا للعبادة لم يصل الى حفظ نفسه فليقد قام بحق  
 ربه لان الدعاء اظهار الفاقة عبودية وقد قال ابو حازم الاعرج لان اكرم  
 الدعاء استد على من ان اكرم الاجابة وطريقة قالوا السكوت والخمود تحت  
 جريان الحكم الامام والاضل سابق من اختيار الحق اولى هكذا قال الواطلي  
 اختيار ما بهي لك في الازل خير لك من ما رضيت الوقت وقد قال النبي عليه السلام  
 خير اعني الله من شغل ذكرى عن مسألتي اعطيتة افضل ما اعطى اليكين قال



قوم يجب ان يكون العبد صاحب عار بلسانه صاحب خفاء بقلبه لياتي بالامر من جميع الجهات  
 ان يقال ان الاوقات تختلف في بعض الاحوال الدعاء افضل من السكوت وهو الادب  
 وفي بعض الاوقات السكوت افضل من الدعاء وهو الادب واما يعرف ذلك في الوقت  
 الذي علم الوقت يحصل في الوقت فلو اوجد بقلبه شارة الى الدعاء فالدعاء له اولى وان  
 وجد شارة الى السكوت فالسكوت اتم له قال الاستاذ ابو القاسم ويصح ان يقال  
 ينبغي للعبد ان لا يكون ساهيا عن شهود الله وقال عاتق ثم يجب ان يراعى حاله فان وجد  
 من الدعاء زياده بسط في وقته فالدعاء له اولى وان عاد الى قلبه وقت الدعاء شبه زجر ومثل  
 قبض فالاولى ترك الدعاء في هذه الوقت وان لم يجد في قلبه لازية بسط ولا حصول  
 زجر فالدعاء وتركه <sup>هنا</sup> كذا فان الغالب عليه في هذا الوقت العلم فالدعاء اولى لكونه عبادة  
 فان كان الغالب عليه في هذا الوقت المعرفة بالحال فالسكوت اولى ويصح ان يقال  
 ما كان للمسلمين فيه نصيب للحق سبحانه وتعالى فيه حتى فالدعاء اولى ما كان لنفسك  
 فيه حظ فالسكوت اتم وفي الخبر المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد يدعو الله  
 سبحانه وتعالى بحب فيقول يا جبرائيل افرح عبيدي فاني احب ان اسمع صوته ويجلي  
 ان يحس بالعبد القطان رحمه الله راي الحق في مناه فقال اللهم كم ادعوكم فلا تجيبني  
 قال يا يحيى لا تحب ان اسمع صوتك وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان العبد يدعو  
 الله وهو عليه غضبان فيعرض عنه ثم يدعو فيقول الله تعالى ملائكتي ان يدعوا غيري  
 فقد استجبت له اجبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بسجدة واحدة ثمانية ايام

في بعض الاوقات السكوت افضل من الدعاء وهو الادب

وعثمان بن احمد بن المعروف بابن السكك حدثنا محمد بن عبيد بن الحنفية حدثنا بن  
 عبد الملك حدثنا موسى بن الجحج قال ما كنت باديا حدثنا الحسين بن الحسن ما كنت  
 قال كان رجل على يد رسول الله عليه السلام سجد بين يدي بلديات لم يكن المدينة من المدينة  
 الى بلاد الشام ولا يصح القوافل توكلانه على الله قال فبها هو جاء من انتم الى  
 المدينة اذ عرفوه له فقال علي بن رخصان بالتاجر قف قال فوقف له التاجر فقال له اللص  
 انك مالي واني اريدك فقال له التاجر ما تريد بنفسك كذا المال فخذ سبيلا قال فردد  
 عليه اللص ثم التقى له الاول فقال له انك جرائظني حتى تؤضاه وادعوني  
 قال ففعل ما به اكل قال قام التاجر فتوضا وصلى اربع ركعات فرجع يده الى السجدة فكان  
 من دعائه ان قال يا دود ويا دود ويا دود ويا دود العرش الجيد يا مبدئ يا معيد يا فعال  
 لما يريد اسئلك بقدرتك التي قدرت بهما على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا اله الا  
 انت يا مغيث اغثنني ثلث مرات فلي فرغ من دعائه اذ انقضى على فرس اشهد عليه  
 عليه شيئا جبريبيده خربة من نور فلي نظر اللص الى الفارس ترك التاجر ومرتحو الفارس  
 فلما دنا منه شد الفارس على اللص وطعنه طعنة امته عن فرسه ثم جاء الى التاجر فقال  
 له قم فاقبل فقال له التاجر من انت فما قتلت احدا قط ولا تطيب نفسي بقتلك قال فرجع  
 الى اللص فقلت ثم جاء الى التاجر وقال علم اني ملك من السماء والثالثة حين دعوت  
 الاولى سمعنا ابواب السماء فحققت ففقتنا امر حدث ثم دعوت الثانية ففتحت ابواب  
 السماء ولها شر كشرا النار ثم دعوت الثالثة فمبط جبرئيل علينا من قبل

في بعض الاوقات السكوت افضل من الدعاء وهو الادب

قال علي بن رخصان



السماء وهو ينادي من لهذا المكروب عوت ربي ان يولني قلمته واعلم يا عبده انه  
 من دعا به عاتك هذا في كل كربة وكل شدة وكل نازلة فرج الله عنه واعانه قال وجاء  
 القاهر سالما غانا حتى دخل المدينة وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجبره القصة وافبر  
 باله عا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعد لقنتك الله تعالى اسما الحسن التي اذا دعي بها  
 اجاب واذا اسئل بها اعطى من اداب الله عا وعصو القلب وان لا يكون ساهيا  
 فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله لا يستجيب دعاء عبده من قلب لاه  
 من شرطه ان يكون مطو حلا لا فلقه قال سعد اطلب بك تسجيد عواتك  
 فقد قيل له عا مفتاح الحاجة والسنانها لقم الحلال وكان يحنى بها معاذ يقول كيف ادعوك  
 وانا عا كيف ادعوك وانت كرميم وقيل من موسى م برجل يدعو ويتضرع  
 فقال سي عم الهان كانت حاجته بيدي قضيتها فاشي الله اليه انا ارحم به منك  
 ولكنني يدعوني وله غنم وقلبه عند غنمه واتى لا يستجيب لعبده يدعوني وقلبه عند غنم  
 فذكر موسى للرجل ذلك فقطع الى الله تعالى بقلبه فقضت حاجته وقيل لجعفر  
 الصادق ما لنا ندعوك فلا تستجب لنا فقال لانكم تدعوننا من خوفونه سمعت الاستاذ  
 ابا علي يقول لعل يعقوب بن الليث علة اغيب الاطباء فقالوا له ولا تترك جل  
 صالح ينسب من بن عبده له ودعاك لعل الله يستجيب له فاستخسر ساهلا وقال ادعوا الله لي  
 فقال كل كيف يستجاب دعائي فيك وفي مجلسك مظلومون فاطلق كل من في حبسه فقال  
 سهل اللهم كما اريدك ذل العصية فاره عز الطاعة ففرج عنه فعوفي فعوض ما لا على

من ادعى الله

سهل

سهل فاني ان يقبل فقبل له لوقبلته ودفعته الى الفقراء فنظر الى المصافي الصحراء فاذا  
 هو جواه فقال لصاحبه من يعطى مثل هذا الاحتياج الى مال يعقوب بن الليث وقيل كان صالح  
 الذي يقول كثير آمن اذن قرأ باب يوسف فقال ان يفتح فقالت رابعة الى متى يقول من اغنى  
 هذا الباب حتى تستفتح فقال صالح شيخ جهميل وامرأة علمت سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن  
 السلمي يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا بكر الحارثي يقول سمعت السري يقول سمعت  
 مجلس معروف الكرخي رحمه الله فقام اليه رجل فقال يا ابا محفوظ ادع الله ان يرد عليه  
 ليس في فانه قد سرق وفيه الف دينار فسكت فاعاد ثم سكت فاعاد فقال معروف  
 ما ذا اقول قول ما زويته عن انبيائك واصفياءك فردد عليه فقال الرجل فادع الله لي  
 فقال اللهم خذله وحكي عن الليث انه قال رايت عقبة بن نافع غزيرا ثم رايت  
 بصيرا فقلت له بمهرو عليك بصرك فقال لي تيت في منامي فقبل لي قل يا قريب  
 يا حبيب يا سميع الله عا يا لطيفا لما يشاء رد علي بصري سمعت الاستاذ  
 ابا علي يقول كان بي وجع العين في ابتداء ما رجعت الى نيسابور من مرو وكنت منذ  
 ايام لم اجد النوم فتناعت صالحا فسمعت قائلا يقول ان ليس الله بكاف عبده فانتبهت  
 وقد خاض الرمية وزال في الوقت الوجع ولم يصبني بعد ذلك وجع العين وحكي عن محمد  
 بن خزيمة انه قال لما مات احمد بن حنبل كنت بالاسكندرية فاعتكفت فرايت في المنام  
 احمد بن حنبل وهو يتجتر فقلت يا ابا عبد الله اني مشية هذه فقال مشية الخادم في دار  
 السلام فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي وتوجني البسني ثيابي من ذهب وقل يا احمد



هذا بقول القرآن كلامي ثم قال احمد ادعني تنكب الدعوات التي تنكب عن سفيان الثوري  
 وكنت تدعو بها في دار الدنيا فقلت يا رب كل شيء بقدرتك على كل شيء واغفر لي كل  
 شيء ولا تسئلني عن شيء وقال يا الله هذه الجنة فادخلها فدخلتها وقيل على شاطئ  
 بستان الكعبة وقال الله لا شريك لك فتوث ولا وزير لك في شيء اطلقك فغضبت منك  
 الحمد وان عصيتك فيجهدك فلك الجنة على فانبات جنتك على وانقطع حجتي لديك لا ما غوت  
 لي فسمع بها يقول الفتى عتيق من النار وقيل قايمة الدعاء اظهر الفاقة بيني وبينه والافاقة  
 بفعل ما يشاء وقيل دعاء العامة بالاقوال ودعاء الزهاد بالافعال ودعاء العارفين  
 بالاحوال وقيل جبر الدعاء ما يهتجه الاحزان وقال بعضهم اذا سألت الله حاجة فتمت  
 فصل الجنة فعمل في ذلك يوم اجابتك وقيل السنة المبتدئين منطلقة بالاراء والسنة  
 المتحققين خرس عن ذلك وسئل الواسطي ان يدعوك فقال اخشى ان دعوت ان يقال لي  
 ان سألنا ما لك عندك فقد شأمتنا وان سألنا ما ليس لك عندنا فقد أسأت النماء  
 علينا وانه رضى اجربنا كمن الامور ما قضينا لك في الدعور وروى عبد الله بن مازن  
 انه قال دعوت منذ فسين سنة فلا اريد ان يدعوني احد وقيل الدعاء سلم  
 المذنبين وقيل الدعاء المراسلة وما دامت المراسلة باقية فالامر جميل عبده  
 وقيل لسان المذنبين وموعظهم سمعت الاسناد ابا علي يقول اذا بكى المذنب فقه  
 ارسل الله وفي معناه اشدوا دموع الفتى عما يجنى بترجم وانفاسه بين ما القيت بكم  
 وقال سفيان الثوري الدعاء ترك الذنوب وقيل الدعاء لسان الاستسقاء الى الجيب  
 وقيل

١٤٨  
 وقيل الاذن في الدعاء جزء من العطاء وقال الكتاني لم يفتح الله لسان المؤمن بالخبرة  
 الا لفتح باب الخفرة وقال الدعاء يوجب الحضور والعطاء يوجب الصرف والمقام  
 على الباء يتم من الانصراف بالمبايت وقيل الدعاء مواجهة الحق بلسان الجياد  
 وقيل شرط الدعاء الوقوف مع القضاء بوصف الرضا وقيل كيف تنظر اجابة  
 الدعوة وقد سددت طريقها بالهفوة وقيل لبعضهم ادع لي فقال كفان من الاجنبية  
 ان يجعل بينك وبينه واسطة سمعت حمزة بن يوسف السمرقي يقول سمعت ابا الفتح  
 نصر بن احمد بن عبد الملك يقول سمعت عبد الرحمن بن احمد يقول سمعت ابا يقول جاءت  
 امرأة الى تقي بن محمد فقالت ان ابني قد اسره الروم ولا اقدر على مال اكثر من ديوة  
 ولا اقدر على بيعها فلمواشرت الى من يغديه بشيء فانه ليس لي ليل ولا نهار ولا قرار  
 فقال نعم انصرف حتى انظر في امره ان شئت الله قال واظرف الشيخ وحرك شقيقته قال  
 فلبثنا مدة فجاءت المرأة ومعها ابنتها واخذت تدعوه وتقول قد رجس ما ولدته حين  
 بمحمدتكم فقال لست بكنت في يدي بعض ملوك الروم مع جماعة من الاسارى فلما  
 له اناس ليخذه من كل يوم ويخرجنا الى الصحراء لئلا نرى دنا وعلينا فيرونا  
 فيينا نحن نجس من العمل بعد الموت مع صاحبه الذي كان يجذبنا فافتح القيد من رجل  
 فوقع على الارض ووصف اليوم والساعة فواقف الوقت الذي جاءت المرأة ودعا  
 الشيخ قال فنهض الى الذي كان يحفظني وصاح على وقال كسرت القيد فقلت لا  
 انه سقط من رجل قال فتجروا خبر صاحبه واحضره اذ وقيتوني فليمشيت خطوات



سقط التقيد من رجل فخرج من امرى فدعوا ربهما فمقالوا الى الكوفة قلت نعم فقالوا  
وافق دعائها الاجابة وقالوا اطلقوا ايها لا يكون تقيد كخدوني واصحبوني الى ناحية  
المسلمين **باب** الفقر قال الله تعالى للفقراء الذين احصوا في سبيل الله لا يستطيعون  
ضربا في الارض اخبرنا ابو عبد الله بن الحسين بن شجاع بن الحسن بن موسى البرقي ببغداد  
اخبرنا ابو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الرستم الانباري حدثنا جعفر بن محمد الصايغ حدثنا جعنة  
حدثنا عن محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسة مائة عام نصف يوم واخبرنا ابو بكر بن احمد بن عبد  
المجيد حدثنا ابو احمد حمزة ابن العباس البرقي ببغداد حدثنا محمد بن غالب بن حرب حدثنا  
عبد الله بن سفيان حدثنا محمد بن ابي الفرات عن ابراهيم بن محمد بن عيسى عن ابي الاصول عن عبد الله  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسكين ليس بالطواف الذي تدره النعمة والفتنة  
والتمرة والتمران قال فقبل من المسكين يا رسول الله قال لا يجذب ما يغنيه ويستحيى ولا  
الناس ولا يظن ان يفتصدق عليه قال الاستاذ دعوى قوله يستحي ان يسأل الناس  
اي يستحي من الله ان يسأل الناس لانه يستحي من الناس والفقير شاعر الاولياء وحليمة  
الاصفياء واختيار الحق سبحانه لمواضع من الانبياء والفقراء صفة  
الله من عباده ومواضع اسراره بين خلقه بهم يصون الخلق ويبركاتهم بسط عليهم  
الرزق والفقراء الصبر جلب والله يوم القيمة بذلك رد الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
اخبرنا الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي اخبرنا ابراهيم بن احمد بن محمد بن حبان الكوفي حدثنا  
عبد الله

عبد الله بن جعفر بن احمد بن حشيش البغدادي حدثنا عثمان بن محمد حدثنا عمر بن راشد  
عن مالك بن نافع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحري  
مفتاح ومفتاح الجنة حب المسكين والفقراء الصبر جلب والله يوم القيمة وقيل ان  
رجلا اتى ابراهيم بن ادهم بعشرة آلاف درهم فابى ان يقبلها وقال تريد ان تمحو اسمي  
عن ديوان الفقراء بعشرة الاف درهم لا فعلت قال معاذ النسي ما اهلك الله قوما وان  
عملوا ما عملوا حتى اكلوا الفقراء واذا لومهم ولو لم يكن للفقير فضيلة غير ارادة  
المسكين ورخص شعائرهم لكفاه ذلك لانه يحتاج الى شرايها والغنى يحتاج الى  
بيعها هذا العوام الفقراء فكيف حال خواصهم سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي  
يقول سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت ابا بكر بن مسعود يقول  
سئل النبي عن معاذ عن الفقير لحيقة ان لا تشغى الابانة ورسم عدم الا  
سباب كلها وسمعت يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابراهيم  
القصار يقول الفقير لباس يورث الرضا اذا تحقق العبد فيه وقال قدم على الا  
ستاذ ابي علي الدقاق رضي الله تعالى عنه فقير في سنة خمس اواربع وتسعين وثلاث  
مائة مئة زوزن وعليه مسح من النسوة مسح وقال له بعض اصحابنا بكم اشتريت  
هذا المسح على وجه المطايبة فقال اشتريته بالذنيا فطلب مني بالآخرة فلم يبعه  
وسمعت الاستاذ ابا علي يقول قام فقير في مجلس فطلب شيئا وقال اني جايع منذ  
ثلث وكان هناك بعض الشاي فصاح عليه وقال كذبت ان الفقر ستر الله وهو لا يستر







يقول سمعت ابا عبد الله الرازي يقول سمعت ابا محمد ياسين يقول سمعت ابا الجلاء يقول سمعت  
 عن الفقير فكت حتى خلا ثم ذهب ورجع عن قريب ثم قال كان عندي اربعة وانبى فا  
 سيجت من الله ان الحكم في الفقر ذهب فاخرجت منها ثم قعد وتكلم في الفقر وسمعت يقول  
 سمعت عبد الله بن محمد بن عيسى يقول سمعت ابراهيم بن المولى يقول سمعت ابا الحسن  
 يستحي الفقير فقال اذ الم سق عليه بنية منه فقلت كيف ذاك فقال  
 اذا كان له فليس له واذا كان له لم يكن له فهو له وقيل صحته الفقر ان لا ينعين  
 الفقيه فقره بشي الا عن اليه فقره وقال عبد الله بن المبارك اظهر الغناء  
 في الفقر احسن من الفقر سمعت محمد بن عبيد الله الصوفي يقول سمعت  
 بهلال بن محمد يقول سمعت النعمان بن محمد يقول سمعت ابا عبد الله بن محمد بن  
 بيان بن فحاه انبى وحل اليه كيف فيه وراهم ووضع بين يديه فقال لا حاجة الي فقه فقال  
 فرقه على الكين فدا كان الوفاء رايته في الوادي يطلب شيئا لنفسه لو تركت شيئا  
 مما كان معك قال لم اعلم اني اعيش في هذا الوقت سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي  
 يقول سمعت عمي بن جندار الصيرفي يقول سمعت محفوظا يقول سمعت ابا حفص يقول احسن  
 ما يتوسل به العبد الى موليه دوام الفقر اليه على جميع الاحوال وملازمة السنة في جميع الاحوال  
 وطلب القوت من وجه الحلال وسمعت يقول سمعت الحسين بن احمد يقول سمعت المرتضى يقول  
 ينبغي للفقير ان لا تسبق اتمته خطوته وسمعت يقول سمعت الروذباري يقول سمعت  
 فاطمة اخت ابي علي الروذباري تقول سمعت ابا علي الروذباري يقول كان اربعة في زياتهم  
 واحد

واحد كان لا يقبل من الاخوان ولا من السلطان وهو يوسف بن السباط وورث سبعين الف  
 درهم لم ياخذ منها شيئا وكان يعمل الخوص واخر كان يقبل من الاخوان والسلطان جميعا  
 وهو ابو اسحق النوازي فكان ما ياخذ من الاخوان ينسقه في المستورين الذين  
 لا يتحركون والذي ياخذ من السلطان يخرج الى اهل طرسوس والثالث كان ياخذ من  
 الاخوان ولا ياخذ من السلطان وهو عبد الله بن المبارك ياخذ من الاخوان ويكفي  
 والرابع كان ياخذ من السلطان ولا ياخذ من الاخوان وهو محمد بن الحسين جاء في الخبر من  
 تواضع لغني لا اجل غناه ذهب ثلثا دينه انما كان ذلك لان المرء يثق به ولا ذهب  
 ثلثا دينه ولو اعتقد ونفسه فاذا تواضع لغني بنفسه ولا ذهب ثلثا دينه  
 ولو اعتقد فضله يثق به كما تواضع له بلسانه ونفسه ذهب ثلثا دينه وقيل اقل  
 ما يترك الفقير في فقره اربعة اشياء علمه وسره وورع كجرحه ويقين بجملة وذكر  
~~في فقره~~ ~~في فقره~~ من اراد الفقر شرف الفقر مات الفقير او من اراد الفقر لان لا شغل  
 عن الله مات غنيا قال المزني كانت الطرق الى الله اكثر من نجوم السماء فابق منها  
 طريق الاطريق الفقير هو اصل الطريق سمعت محمد بن الحسين بن الحسين بن  
 يقول سمعت يوسف بن القزويني سمعت ابراهيم بن المولى سمعت حسين بن الحسين  
 ابن علي سمعت النوري يقول سمعت الفقير السكون عند العدم والاباء عند الوجود  
 وسمعت يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سئل الشبلي عن حقيقة الفقر فقال  
 ان لا يستغني بشي دون الله سمعت ابن المعتز يقول قال سهل النخشب

كان يقول السلطان لا يملك الا ما في يده  
 سمعت الحسن بن علي قال يقول سمعت



الكبير فقرو ذل فقلت لا بد فقرو فقال فقرو وترى فقرو لا بل فقرو وعرش سموت الاستاذ ابا علي  
 وقال يقول سمعت عن معني قوله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا قال فقلت آفة  
 الرشي وضده على فرضي بكمته وقدره وكل ما كان في نفسه افضل فضده واخفه انقص كالايات  
 لما كان اشرف الخصال كان ضده الكفر فاما كان الخطر على الكفر دل على انه اشرف الاوصاف  
 وسمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول سمعت ابا نصر الهروي سمعت الرعشي سمعت الحسين بن قول  
 ابو القيت الغفيري لقمة بالرفق ولا تلتقه بالعلم فان الرفق بوجهه والعلم بوجهه فقلت يا ابا  
 القاسم هل يكون فقير بوجهه العلم فقال نعم الفقير اذا كان صادقا في فقره وطرحت عليه علمه  
 ذاك لا ينوب الرضا من في النار وسمعت يقول سمعت عبد الله بن زكري يقول سمعت يظفر  
 القزويني يقول الفقير هو الذي لا يكون له الى الله حاجة قال الاستاذ الامام رضي الله عنه  
 وهذا اللفظ فيه ادنى غوص لمن سمع على وصف الغفلة عن مربي القدم وانما ان قابله  
 الى سقوط المطالبات وانتفاء الاختيار والرضا بما يكره الحق وقال ابن خفيف الفقر  
 عدم الاملاك الخرج من احكام الصفات وقال ابو حفص لا يصح لاحد الفقر حتى يكون  
 العطاء احب اليه من الاخذ وليس السخا ان يعطى الواحد المعدم وانما السخا  
 انما يعطى المعدم الواحد سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن محمد بن بكر  
 يقول سمعت ابن قول سموت ابن ابي جلا يقول لولا شرف التواضع لكان حكم الفقير  
 اذا مشى ان يتبختر وقال بعضهم سمعت يوسف بن اسباط سندا روي عن سنة  
 ما ملك

ما ملك قميصين وقال بعضهم رايت كان القيامة قامت فيقال دخلوا ما لك اي  
 دنيا رو محمد بن واسع الجنة فنظرت ايها يتقدم فتقدم محمد بن واسع فسألت  
 عن تقدمه به فقيل لي انه كان له قميص واحد وما لك قميصان وقال محمد بن سوطي  
 الفقير الذي لا يرى لنفسه حاجة الى شيء من الاسباب وسئل عن عبد الله بن قيس بن  
 الفقير فقال اذا لم ير لنفسه غير الوقت الذي هو فيه وتذاكره عند كبره بن معاذ  
 الفقر والغنا فقال لا يوزن غدا الا الفقر والغنا وانما يوزن الصبر والشكر فقال شكر  
 ونصبر وقيل وحي الله تعالى الى بعض الانبياء عليهم السلام ان اردت ان تعرف ضائي  
 عنك فانظر كيف رضيت الفقراء عنك وقال الدقاق من يصحبه التقى فقره الكمال الحوام  
 النص وقيل كان الفقراء في مجلس فبان الثوب كانهم الامراء سمعت الشيخ ابا عبد  
 الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن احمد الفراء يقول سمعت ابا بكر بن طاهر يقول من حكم الفقير  
 ان لا يكون له رغبة فان كان ولايته فلا يجاوز رغبته كفايته وانشد الشيخ ابو عبد  
 الرحمن قال انشدني عبد الله بن ابراهيم بن العلا قال انشدني احمد بن عطاء بعضهم قالوا  
 غدا العيد ماذا انت لابسه فقلت خلعت ساق حبه ج عافرو صبرها ثوبا في ثمتها  
 قلبت في الف الاعياد والجلوا اخرى الملا بس ان تلقى الحبيب يوم التزاورة للثوب  
 الذي طلع الدهر لي ما تم غبت يا اهل العبيد ما كنت لي مرثى وستموا وقيل ان هذه  
 الابيات لابي علي الروزباري وقال ابو بكر المصري وقد سئل عن الفقير الصادق فقال  
 الذي لا يملك ولا يملك وقال ذو النون المصري واما الفقير الى الله التخليط احب الى من ادوام الصفا



سمعت ابا عبد الله الشيرازي يقول سمعت عبد الواحد بن احمد يقول سمعت ابا بكر الخزاز  
يقول سمعت ابا عبد الله المحمدي يقول كنت ابو جعفر الى اذ عشرين سنة يعمل كل يوم يدين  
وينفق على الفقراء ويصوم ويخرج بين العتقين ويتصدق عليه من الابواب سمعت  
محمد بن الحسين يقول سمعت ابا علي الحسن بن يوسف القزويني يقول سمعت ابراهيم المولدي يقول  
سمعت الحسن بن علي يقول سمعت النوري يقول سمعت الفقير السكون عند العدم والنزل  
والاثر عند الوجود وسمعت يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت محمد بن  
علي الكتاني يقول كان عندنا بمكة فتى عليه امل ررته وكان لا يداخلنا ولا يجالسنا

فوقعت بحبنتي ففتحت لي باتي درهم وجه حلال فملتها الله وضعتها على  
طرف سجدته وقلت له انه فتح لي ذلك من وجه حلال تصرفه في بعض امورك فنظر  
الي شرا ثم قال اشتريت هذه الجلدية مع الله على فراغ بسبعين الف دينار غير  
الضياع والمستغلات تريد ان تحذ عنى عنها بهذه وقام وبددها وقعدت  
التقط فما ريت كفرة حتى مر عنها وكنه لي حين كنت التقطتها وقال عبد الله بن  
حفيف ما وجبت على زكوة الفطر اربعين سنة والى قبول عظيم بني الخاضع العام سمعت  
الشيخ ابا عبد الله بن مأكو الصوفي رحمه الله يقول سمعت ابا عبد الله بن حفيف  
يقول ذلك سمعت يقول سمعت ابا عبد الله بن حفيف يقول سمعت ابا عبد الله بن حفيف  
عن فقير من هذا الباب له من جوع ثلثة ايام وبعد ثلثة ايام يخرج ويسال مقدار  
كفايته ايش يقال فيه فقال مكواوا اسكوا فلو دخل فقر من هذا الباب لفضحتكم كلكم

سمعت

سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن علي الصوفي يقول الدقي وقد سئل  
عن سواد الفقير ارجح الله في احوالهم فقال ان خطا طهرهم من الحقيقة الى العلم وسمعت  
عول سمعت محمد بن عبد الله الطبري يقول سمعت خير الناس عول دخلت بعض  
المساجد فاذا فيه فقير فلما راى تعلق بي قال ايها الشيخ يعطف علي فان  
محتبي عظيم فقلت فما هي قال قعدت البلاء وقرنت بالعا فيه فمطرت فاذا قد  
فتح علي ثمن الدنيا وسمعت يقول سمعت محمد بن محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا بكر الوراق  
يقول طوبى للفقير في الدنيا والآخرة فلو اعزته فقال لا يطلب سلطان منه في الدنيا

الخارج ولا الجبار في الآخرة **باب** التصوف  
قال الاستاذ ابو القاسم الصفا محمود بكل **باب** ان هذه الكدورة وهي مذمومة  
اخبرنا عبد الله بن يوسف الاصفهاني اخبرنا عبد الله بن يحيى الطليحي حدثنا الحسين  
بن جعفر حدثنا عبد الله بن نوح حدثنا ابو بكر بن عياش عن زيد بن ابي زياد  
عن ابي جحيفة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مغيرة اللون فقال ذهب  
صفوا الدنيا وبقي الكدر فاموت اليوم تحفة لكل مسلم قال الاستاذ ابو القاسم هذه  
التسمية غلبت على هذه الطائفة فيقال رجل صوفي والجماعة الصوفية ويتوصل  
الى ذلك يقال لم تصوف في الجماعة المتصوفة وليس شهاد لهذا الاسم في حيث  
العربية قياس ولا اشتقاق ولا ظاهريه انه كاللقب واما قول من قال انه  
من الصوف وتصوف اذا البس الصوف كما يقال تقصص اذ البس القمص فكذلك وجه



ولكن القوم لم يجتصوا بلبس الصوف من قال انهم سبوا من اصفه سجد الرسول  
صلى الله عليه وسلم فسبب الصوف لا يجيء على نحو الصوفي من قال انه من الصفا  
واشتقاق الصوفي من الصفا بعيد في مقتضى اللغة وقول من قال انه مشتق من  
الصوف كما نراه في الصفا الاول بقلوبهم من حيث الحاضرة من الله فالعنى صحيح ولكن  
اللغة لا تقتضى هذه النسبة من الصفا ثم ان هذه الطائفة اشهر من ان يحتاج في تعيينهم  
الى قياس لفظ او استحقاق اشتقاق وتكلم الناس في التصوف بما معناه وفي الصوفي  
من هو وكل عبر بما وقع له واستقصا جميعه يخرجنا عن المقصود من الايجاز وسند كبر بعض  
مقالاتهم فيه على حد التلويح ان شأ الله تعالى سمعت محمد بن الحسن بن يحيى الصوفي يقول سمعت  
عبد الله بن علي التيمي يقول سئل ابو محمد الجبيري عن التصوف فقال له خروج كل خلق ستنى  
والخروج من كل خلق دنى سمعت عبد الله بن يوسف الاصفهاني يقول سمعت ابا عبد الله  
بن ابي الرها ان يقول سمعت ابا محمد المرعشي يقول سئل شيخه عن التصوف فقال سمعت  
وقد سئل عنه فقال هو ان يتيك الحق عنك ويحييك سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي  
يقول سمعت عبد الواحد بن الفارسي يقول سمعت ابا الفاتك يقول سمعت الحسين بن  
منصور قد سئل عن الصوفي فقال هو اني الذات لا يقبل احد ولا يقبل احد وموت  
يقول سمعت عبد الله بن محمد سمعت جعفر بن نصير يقول سمعت ابا علي الوراق يقول سمعت  
ابا حمزة البغدادي يقول علامة الصوفي الصادق يفتقر بعد الغنى فيذل بعد العز ويخفى  
بعد الشهرة وعلامة الصوفي الكاذب يابستفنى بعد الفقر ويعز بعد الدال وشهر بعد

الحفي

الحفي وسئل عمر بن عثمان الكوفي عن التصوف فقال ان يكون العبد في كل وقت  
بما هو اولى في الوقت وقال محمد بن علي القصاب التصوف اخلاق كريمة ظهرت  
في زمان كريم من رجل كريم مع قوم كرام وسئل سمعون عن التصوف فقال  
ان لا تملك شيئا ولا يملكك شيء وسئل رويم عن التصوف فقال استر سال  
النفس مع الله على ما يريد وسئل الجنيدي عن التصوف فقال ان لا يكون مع الله  
بلا علاقة سمعت عبد الله بن يوسف الاصفهاني يقول سمعت ابا نصر السراج الطوسي  
يقول اخبرني محمد بن القصار قال سمعت علي بن عبد الرحيم الواسطي يقول سمعت رويم  
بن احمد البغدادي يقول التصوف مبني على ثلاث خصال التمسك بالفقر والافتقار  
والتحقق بالبذل والانشاء وترك التفرغ والاختيار وقال معروف الكرخي الصوفي  
الاخذ بالحقائق والياس مما في ايدي الخلاق وقال حمدون القصار صاحب الصوفية  
فان للقيح عندهم وجوبها من المعاذير وليس من المحسن عندكم كبير موقع يعظمونك  
وسئل الخزاز عن التصوف فقال قوام اعطوا حتى سبطوا ومنعوا فقد وانهم نودوا  
من السرار قرية الا فابكوا علينا وقال الجنيدي التصوف عنوة لا صلح فيها وقال ايضا  
ابو اسهل بيت واحد لا يدخل فيه غيرهم وقال ايضا التصوف ذكر مع اجتماع وجميع  
السماع وعمل مع اتباع وقال ايضا الصوفي كالارض يطرح عليها كل قبيح ولا يخرج  
منها الا كل طيب وقال ايضا انه كالارض يطرحها الترف والفاخر وكالسحاب بطل كل شيء وكما  
القطر يسقى كل شيء وقال ابو الراسيت الصوفي يعني بظاهره فاعلم ان باطنه خراب وقيل



سئل عن عبد الله الصوفي من يرى دمه سدا وملكه مباحا وقال النوري نعم الصوفي  
الكون عند العدم والاعتبار عند الوجود وقال الثاني التصوف خلق من ذا عليك  
في الخلق فقد زاد عليك الصفا وقال أبو علي الرواسي التصوف الاناقة على باب  
الجيب ان طرد وقال ايضا صفوة القرب بعد كد ورة البعد وقال في فتح كل قبيح صوفي  
شيخ وقيل التصوف كف فارغ فقلب طيب وقيل السبيل التصوف الجالس مع الله  
بلاهم قال أبو منصور الصوفي الشيرازي ان الله فان الخلق اشاروا الى الله وقال الصوفي  
منقطع في الخلق متصل بالحق كقوله واصطنعتك نفسي قطعه عن كل غير ثم قال ان تراني  
وقال ايضا الصوفية اطفال في حجر الحق وقيل ايضا التصوف برقة محروقة وقال هو العصة  
عن روية الكونين وقال روي لا زالت الصوفية بحيرة متناثرة فاذا اصطلموا فلا خير فيهم  
وقال الجبري التصوف مراقبة الاحوال والنزوم الادب وقال المزني التصوف الانقياد  
للحق وقال جوترا بن الخشني الصوفي لا يكره شيء ويصفوه بكل شيء وقيل الصوفي  
لا يشبه طلب لا يزعج سبب سمعت ابا حاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر السراج  
يقول سئل عن النون عن التصوف فقال هم قوم اشرؤا الله على كل شيء فاشرفهم الله على  
كل شيء وقال الواسطي كان للقوم اشارات ثم صارت حركات ثم لم يبق الا  
صارت وسئل النوري عن الصوفي فقال من سمع السماء واثرا لاسباب سمعت خاتم  
السجستاني يقول سمعت ابا نصر السراج يقول قلت للحكمي عن الصوفي  
عندك فقال لا تملك الارض ولا تملك السماء وقال الاستاذ الامام رضي الله عنه انما اشار  
الى

الى حال المحو وقيل الصوفي من اذا استقبله حالانا او خلقا كان مع الحسن  
وسئل السبلي لم سموا بهذه التسمية فقال بقية بقيت عليهم في نفوسهم ولولا ذلك  
لما تعلق بهم تسمية سمعت ابا حاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر السراج يقول  
ان ابن جلاء ما سمع الصوفي فقال ليس تعرف في شرط العلم ولكن تعرف فقيرا مجردا من  
الاسباب كان مع الله بلا مكان ولا يمتدح من علمه كان يسمى صوفيا وقيل بعضهم  
التصوف اسقاط الجاه وسواط الوجه في الدنيا والآخرة وقال أبو عقوب المازلي التصوف  
حال تصحى من غيرهما مع الله الانسانية وقال أبو الحسن الشرواني الصوفي يكون مع الوارث  
الامع الادوار سمعت ابا علي الدقاق يقول حسن ما قيل في هذا الباب قول من قال هذا  
طريق لا يصلح الا لافواه كنس الله باروا حرم المزابلي قال الامام رحمه الله عليه يوما لولم  
يكن للفقيه الارواح فوضها على كلاب هذا الباب فلم ينظر كلاب اليها وقال الاستاذ أبو بكر  
الصعلوكي التصوف الاعراض عن الاعتراض وقال الحصري الصوفي لا يوجد بعد عدمه ويعيم  
بعد وجوده وهذا فيه شكال ومعنا لا يوجد بعد عدمه اذا فنيته افاقة لا يوجد تلك  
الافات وقوله لا يعدم بعد وجوده يعنى اذا استقل بالحق لم يسقط بسقوط الحق فلما  
لا توثر فيه ويقال الصوفي المصطلم عنه باللاح له من الحق ويقال الصوفي مقهور بتصرف  
الربوبية مستور بتصرف العبودية ويقال الصوفي لا يتغير فان تغير لا يتكدر سمعت الشيخ  
ابا عبد الرحمن يقول سمعت الحسين بن احمد الرازي يقول سمعت ابا بكر المصري يقول سمعت  
الحراز يقول كنت في جامع قبروان يوم جمعة فرايت رجلا يدور في الصف ويقول تصدقا



على فقد كنت صوفيا فضعفت فرغته بشي فقال لي مرويك من ذلك ولم يقبل الحق  
 الادب قال له تعالى عز وجل ما زاغ البصر وما طغى قين حفظ اربط الحفرة  
 قال له تعالى قوا انفسكم واسهلكم ناراجاذني التفسير عن ابن عباس فقروهم وادبهم  
 اخبرنا علي بن احمد الاهوازي اخبرنا ابو الحسن الصفار البصري حدثنا عن ابي الحسن  
 ابن نوح حدثنا عبد الملك بن الحسين عن عبد الملك بن عمر عن مصعب بن شيبة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال عم قال حق الولد على الوالد ان يحسن اسمه ويحسن مرضه  
 وحسن ادبه ويحكي عن سعيد بن المسيب انه قال من لم يعرف ما له عز وجل عليه نفسه ولم  
 يتأدب بآمره ونهيها كان من الادب عذلة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله  
 اذن بنى فاحسن ادبي وحقيقة الادب اجتماع خصال الخير فالاديب الذي اجتمع فيه خصال الخير  
 ومنه المادبة اكرم للجمع سمعت الاسود ابا علي الدقاق يقول يقول العبد يصل بطاعته الى الجنة بآدبه في  
 طاعته الى الله وسمعت يقول رأيت من اراد ان يهديه في الصلوة الى النعم فيقبض على يده قال  
 الاستاذ رضي الله عنه انما اشار الى نفسه لانه لا يمكن الانسان ان يعرف من غيره انه قبض  
 على يده وكان الاستاذ ابو علي لا يستند على شيء وكان يؤتمن في جميع قاروت ان اضع وسادة  
 خلف ظهره لاني رأيت غير مستند فتشجى عن الوسادة قليلا فتوهمت انه توفي الوسادة  
 لانه لم يكن عليه خرقه اوسجى ده فقال لا اريد الاستاذ فتأملت بعده حاله فكان لا يستند  
 الى شيء سمعت با حاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر السمرقاني يقول سمعت ابا عبد الحميد  
 البصري يقول سمعت الجلاحل البصري يقول التوحيد واجب يوجب الايمان فمن لا ايمان له فلا توحيد

حقائق

وقال ابن العطاء الادب الوقوف مع المستحسنتات فقليل له وما حناه فقال ان تعاملهم  
بالادب سر او علانية فاذا كنت كذلك كنت اديبا وان كنت ابعجيج ثم انشدوا اذا نطق  
جاءت بلل ملاحه وان كنت جاءت بجل ملح اخبرني محمد بن الحسين قال سمعت عبدة الله الجوزي  
يقول سمعت الجري يقول منذ عشرين سنة ما مدت رجلي وقت جلوس في الخلوة فان حسن  
الادب مع الله اولى سمعت الاستاذ ابا علي يقول من صاحب الملوك بغير ادب اسلمه للبرمل الى القتل  
وروى عن ابن سريانه مثل ان الادب اقرب الى الله فقال معرفة بروية وعمل طاعة  
والحمد لله على السراة والصبر على الغراء وقال يحيى بن معاذا اذا ترك العارف ادم  
مع معرفة فقد هلك مع الرها لكن سمعت الاستاذ ابا علي يقول ترك الادب موجب  
يوجب الطرد فمن اساء الادب على الباطن طرد على الباب ومن اساء الادب على الباب  
رد على سياسته الدواب وقيل للحسن البصري قد اكثر الناس في علم الادب في انفوسها  
عاجلا وادخلها اجلا فقال التفقه في الدين والنزهد في الدنيا والمعرفة بما لله عليك  
وقال يحيى بن معاذ من تأدب مع حارس اهل محبت الله وقال سائل القوم استعانوا  
بما لله على امرائه وصبروا لله على ادابهم وروى عن ابن المبارك انه قال نحن الى قليل من  
الادب اتقوا منا الى كثير من العلم سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن احمد  
بن سعيد يقول سمعت العباس بن حمزة يقول حدثنا احمد بن ابي الطوري قال قال الوليد  
ابن عتبة قال ابن المبارك طلبنا الادب حين فائتنا المؤدبين بون وقيل ثلث خصال ليس  
معهم غربة بجانبه اهل الرب وحسن الادب وكف الازى وانشد الشيخ ابو عبد الله

[illegible]



المعنى في هذا المعنى يزين الغريب اذا ما اعترب ثلث فنون حسن الادب وثانيه  
تحسين اخلاقه وثالثه اجتناب السريب ولما دخل ابو حفص البغدادي قال الجنيده  
لقد اذنت امي بك ادب سلاطيني فقال ابو حفص حسن الادب في الظاهر عنوان  
حسن الادب في الباطن وعن عبد الله بن المبارك انه قال الادب للمعارف كما  
لتوبة للمستأنف سمعت منصور بن خلف المعري يقول قبل بعض ثامن سبي  
الادب فقال ليست بسبي الادب فقييل له من اذ بك فقال اذني الصوفية سمعت  
ابا حاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر الطوسي السراج يقول الناس في الادب  
على ثلث طبقات اما اهل الدنيا فاكثرا دأبهم في الفصاحة والبلاغة وحفظ  
العلوم واسرار الملوك واسرار العرب واما اهل الدين فاكثرا دأبهم في خشية  
النفوس وتاديب الجوارح وحفظ الحدود وترك الشرهات واما اهل الخلوة  
فاكثرا دأبهم في طهارة القلوب ومراعاة الاسرار والوفاء بالعهود وحفظ  
الوقت وقلت الالتفات الى الخواطر وحسن الادب في مواقف الطلب واوقات  
المحضور ونقائات القرب وحكي عن سهل بن عبد الله انه قال من قرأ نفسه  
بالادب فهو عبد الله بالاخلاص وقيل كان الادب لا يصنف على الانبياء والصدقيين  
وقال عبد الله بن المبارك قد اكثرت الناس في الادب ونحن نقول هو معرفة  
النفس وقال الشبل الانبياء ط بالقول مع الحق ترك الادب وقال في النون  
المعري ادب العارف فوق كل ادب لان معرفته مؤدب قلبه وقال بعضهم يقول الحق

سبحانه

سبحانه من الزمته القيام مع السحائي صفاتي الزمته الادب ومن كسفت له عن  
حقيقته ذاق الزمته العطب فاخترايها شئت الادب اولو عطب قبل هذا ابن عطاء بن جهم  
بين اصحابه وقال ترك الادب بين اهل الادب ادب ويشهد لهذه الحكاية الحكيم الذي روى  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده ابو بكر وعمر ودخل عثمان فغطى فخذه فقال الاسحق بن رجل  
يسمى منه الملايكة نبتة صلى الله عليه وسلم على ان خشية عثمان رضى الله عنه وان عظمته عنده  
فالحالة التي كانت بينه وبين ابى بكر وعمر كانت اخص وفي قريب من سنة وانشد وافي انقبض  
وخشيت فاذا هادفت اهل الوفار والكرم ارسلت نفسي على سجنها وقت ما قلت غير  
محتشم وقال الجنيده اذا صحبت المحبة سقط شروط الادب وقال ابو عثمان اذا صحبت المحبة تاكثرت  
على المحبة ملازمة الادب وقال النور بن محمد تبادب الوقت فوقت بقت وقال في النون اذا  
خرج المرید على استئصال الادب فانه يرجع من حيث جاء سمعت الاستاذ ابا  
علي يقول في قوله عز وجل ادبوا اولادكم في سبيل الله اني متسن الضروانت ارحم الراحمين قال  
لم يقل الرحمن لانه حفظ ادب الخطب وكذلك عيسى عم حيث قال ان تعذبهم فاعذبهم  
عبادك فقال ان كنت قلته فقد علمته ولم يقل لم اقل رعاية لادب الحضرة سمعت محمد بن  
عبد الله الصوفي يقول سمعت ابا الطيب بن الفرغان يقول سمعت الجنيده يقول جاءني بعض الصالحين يوم  
جمعة فقال ابعت معي فقيرا يدخل على سرور او ياكل معي شيئا فالتفت فاذا انا بفقيه شهيدت فيه  
الفاقة فدعوت وقلت لا ينفع هذا الشيخ وادخل عليه سرور انفضى هم البشاش جاء الفقير فقال  
يا ابا القاسم لم ياكل ذلك الرجل الا لقمه وخرج فقلت لعلي قلت كلمة جفاء عليه فقال لم اقل شيئا

الرجل



فالتفت فاذا انا بالفقير جالس فقلت لم تتم عليه السرور فقال يا سيدي خرجت من الكوفة  
وقدمت بغداد ولم اكل شيئا وكرهت ان يبدا وسوء ادب مني من جهة الفاقة في حضرتك  
فلم دعوتني سررت اذ جرى لك ابتداء منك فضيت وانا لا ارضى له الجنان فلم جلست على مائدة  
لم اكل سوى لقمته حتى قال كل هذا احب الي من عشرة الاف درهم فلم سمعت هذا علمت انه ذوق  
الرهمة فطرفت ان الاطعام فقال الجنييد لم اقل انك اسات ادبكم فقال يا ابا القاسم التوبة  
فاله ان يضي سوء ويفرحه **باب** احكامهم في السفر قال الله عز وجل هو الذي يكرم  
في البر والبحر اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله اخبرنا احمد بن عبيد البصرى حدثنا محمد بن فرج الارزق حدثنا  
جراح قال قال الجراح اخبرني ابن زبير ان علي الارزقي اخبره ان ابن عمر علمهم ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان اذا استوى على البوارج الى سفر كتبه ثلثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا  
مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال اللهم اني اسالك لك في سفرنا هذا السر والتهفون من العمل  
ما ترضى هو ان علينا فرنا اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في الابل اللهم اني اعوذ بك  
من وعث السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الابل والمال فاذا رجعت قاله من وزاد فيهم  
ابن ناثيون لم يباحا مدون قال الاستاذ الامام ابو القاسم رحمه الله عليه كان راى كثير من هذه  
الطائفة اختار السفر فرنا ذكر السفر في هذه الرسالة بابا لكونه من اعظم مشاغلهم وهذه  
الطائفة مختلفون فمنهم من اتى الإقامة على السفر ولم يسافر الا لغرض كحاجة الاسلام والغالب  
عليهم الإقامة مثل الجنييد وسكن بن عبد الله وابي يزيد البسطامي وابي جعفر وغيرهم ومنهم من اتى السفر  
وكانوا على ذلك الى ان خرجوا من الدنيا مثل ابي عبد الله المغربي وابراهيم بن ادهم وغيرهم وكثير منهم

سافر

سافر واذا ابتداء امورهم في حال شبابهم اسفارا كثيرة ثم قعدوا عن السفر واخراحوالهم من  
ابن عثمان الحنظلي والشبلي وغيرهم والحل منهم اصول بنوا عليها طريقهم واعلموا ان السفر  
على قسمين سفر بالبدن وهو الانتقال من بقعة الى بقعة وسفر بالقلب هو الاتقاء من صفوة الى صفوة فترى  
الغالب في بنف وقليل من يسافر بقلبه سمعت الاستاذ باعق الدقاق يقول كان بفرخ قرية  
بظاهر نيب بورايتها الشيخ فقال سفر الارض ام سفر السماء سفر الارض لا سفر السماء بل وسعته  
عنه انه يقول جاءني بعض الفقهاء يوما ولنا بمر وفعل في قطعت اليك شقة بعيدة والمقصود لذكر  
فقلت له كان تكفيك خطوة واحدة لو سافرت عن نفسك حكاية والسفر تخاف على  
ما ذكرنا من اقرب منهم في احوالهم سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمى يقول سمعت محمد بن عيسى  
يقول سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت اخنوخ الهمداني يقول كنت في البادية وحده فاعلمت  
فرفعت يدي فقلت يا رب اني ضعيف زعن وقد جئت الى ضيافتك فوقع في قلبي ان  
يقال لي من دعاك فقلت يا رب هي ممكنة تحتل الطفيل في فاذا ان بهاتف من وراي  
فاذا ان باعراي على راحته فقال لي ابي اني قدت الى مكة قال ودعاك قلت لا ادرك  
فقال اليس قال من استطاع اليه سبيلا فقلت ممكنة واسعة تحتل الطفيل في فقال نعم الطفيل  
انت يمكنك ان تخدم الحبل فقلت نعم فنزل عن راحته واعطانيها وقال سر عليها  
سمعت محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت محمد بن احمد البخاري يقول سمعت الكشي في  
وقد قال له بعض الفقهاء او صني فقال اجهد ان تكون كل ليلة صيف سجود ان تلت



الابن منزلي وحكي عن الحصر ان كان يقول جسدته خير من الفحمة وانما اراد جسدته  
يجمع الهم على نعت الشهوة ولو لم يكن انما اتم من الفحمة على وصف الغيبة عنه سمعت محمد بن  
احمد بن محمد الصوفي يقول سمعت عبدا لله بن علي التيمي يقول حكى عن اسمعيل الغفاني انه قال  
كنت في مقدار عشرين سنة انا وابو بكر الزقاق والكتاني لا نختلط باحد ولا نأكل شرا  
فاذا قدما بلدا فان كان فيه شيخ سلنا عليه وجالسناه الى الليل ثم نرجع الى سبي فحصل  
الكتاني من اول الليل الى آخره ويختم القرآن ويكس الزقاق مستقبل القبلة وكنت استغنى تغدا  
ثم نصبح ونصل صلاة الفجر على وضوء العتمة فاذا وقع معانسان ينلم كنا نراه افضلنا  
سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبدا لله بن علي يقول سمعت عيسى القطار يقول سئل روي  
عن ادب السفر فقال ان لا تجوز امانة قدسه وحبيته ما وقف قلبه تكون منزلة وحكي عن مالك  
ابن دينار انه قال ارجى الله تعالى الى موسى وم اخذ نخلين من حديد وعصا من حديد ثم مسح  
في الارض حتى يتجرق النخلون وينكسر العصا وقيل كان ابو عبادة الغزي سافرا به او مواصيا به وكان  
يكون محرما فاذا احتل بها احرم ثانيا ولم يتسبح له ثوب ولا طال له ظفر ولا شعر وكان يمشي مو  
اصحابه بالليل وراه فكان اذا احاد احدهم عن الطريق يقول عيبك يا فلان يسارك  
يا فلان وكان لا يمد يده الى ما وصلت اليه اديبين وكان طعنه اصل شيء من النباتات  
يوحز فيقطع لاجله وقيل كل صاحب يقول له قم فبقول الى ابن فليس صاحب وفيه مناه  
الشيء اذا استنجد والميسر لو امن دعاهم لاية حال ام لا يكون وحكي عن علي  
الرباطي قال صحبت عبدا لله الموزك كان يدخل البادية قبل ان اصحبه بكذا فقلت صحبتته  
قال لي

وقال لي ايما احب اليك تكون انت الاسير او انا فقلت لا بل انت فقال عليك السمع والطاعة  
فقلت نعم فاخذ غلظة ووضع فيها زادا وحدها على ظهره فاذا قلت اعطني حتى اكله فقال لا اميرنا  
وعليك الطاعة قال فاخذنا المطر ليلة فوقف الى الصباح على راسه وعليك ويمنع من المطر  
فكنت اقول في نفسي يا ليتني لم اقل له انت الامير ثم قال لي اذا صحبت انسانا فاصحبه كما  
رايتني صحبتك وقدم شاب علي ابى علي الموزي بادي فلما اراد الخروج قال يقول الشيخ شيئا فقال  
ما فيه كانوا لا يجتمعون عن موعد ولا يفترون عن مشورة وعن المزني الكبير قال كنت يوما  
مع ابيهم المواني في بعض سفاره بناذا عقرتسي على فخذة فقلت لاقتلها فتعني فقال دعها كل شيء  
معتقرا لينا ولستنا معتقري الى شيء وقال ابو عبادة النصيبي سفت ثلثين سنة ما خطت  
قطرة على مرقعتي ولا عدلت الى موضع علمت ان فيه رفيقا ولا تركت احدا يحل مع شيئا  
واعلم ان القوم استوفوا ادبا بحضور من الجاهل هبات ثم اردوا ان يزيروا اليها شيئا  
فخاضوا احكام السفر الى ذلك رايضة لنفوسهم حتى اخرجوها عن المعلومات وحملوها على  
مفارقة العارف كي يعيش مع الله بلا علاقة ولا واسطة فلم يتركوا شيئا من اوردتهم في افهام  
ولا قالوا الرخص لمن كان سفره ضرورة ونحن لا نشغل لنا ولا ضرورة في اسفارنا علينا سموت ابا  
صاوق بن حبيب قال سمعت النضر بادي يقول صعدت في البادية مرة فآيست من نفسي فوقع  
على القرو كان ذلك في النهار فرأيت مكتوبا عليه فيسبكفكم الله وهو السبع العليم فاستقلت  
وفتح علي من ذلك الوقت هذا الحديث وقال ابو يعقوب السوسي يحتاج المسافر الى اربعة اشياء  
في سفره على سورة ورع يحرفه ووجد يكله وخلق يصونه وقبل كل سفر سفره لانه يسفر عن اخلاق



الرجال كان اذ كان اذ اساء الفقير الى اليمين ثم رجع اليه مرة اخرى يا مزرعهم انه وانما كان  
يفعل ذلك لانهم كانوا يسافرون الى اليمن ذلك الوقت لاجل الدفق وقيل كان ابراهيم الخواص  
لا يحمل شيئا في السفر وكان لا تفارقة الابرة والخيوط والركوة فاما الابرة فلخبط ثوبه  
ان تترقى ستر العورة واما الركوة فللمطهرة وكان لا يترك لك علاقة ولا معلوما وحكي  
عن عبد الله الرزاز قال خرجت من طرسوس حافيا وكان رفيق معي قد خلتنا بعض قرى الشام  
فجاءني فقير يحذل فاستنعت من قبوله فقال لي رفيقي اليس هذا فقير عيت فانه فتح بيته النعل  
اليسني فقلت ما كنت قال نزعته على موافقة لك ورعاية لحق الصبي وقيل كان الخواص في سفر  
وموت ثلث نفر فبغوا مسجدا في بعض المفاوز وباتوا فيه ولم يكن عليه باب وكان برديدا  
فما وافدا الصحراراه واقفا على الباب فقالوا له ذلك فقال حشيت ان تجدوا البرد وكان  
قد وقف طول الليل وقلد ان الثاني استاذن منه في احدى مرة فاذنت له فخرج فاصاب ثوبه البول  
في البادية فقال ان هذا الخلد في حالي فانصرف فلما دق باب داره اجابته الله ففتحت فراها  
جالت خلف الباب فسالها عن جلوسها فقالت منذ خرجت اعتقدت ان لا ابرج هذا الموضع  
حتى اريك سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن محمد الدمشقي يقول سمعت ابراهيم بن المول  
يقول سمعت ابراهيم القصاري يقول سافرت ثلثين سنة اصاب قلوب الناس للفقر وقيل زاد  
رجل او دالطاشي فقال يا ابا سلمي ان كانت نفسي تنزعني الى القايك منذ زمان فقال  
لا بأس اذا كانت الابلان بها دية والقلوب ساكنة فالتلاني ايسره سمعت ابا نصر المصفي  
وكان من اصحاب النعم ابا ذكي يقول خرجت من البحر معي من وداشر في الجوع فكنت اترقي  
السوق

السوق فبلغت حانوت حلاوي حلافا مشوية وحلاوة فتعلقت برجل وقتل اشترى لي  
من هذا الاشياء فقال لي يا ذاك الك على شيء او عندك دين فليت لابتد من ان تشتري لي من هذا  
قال فرائي رجل فقال حله ما فتى ذلك انا الذي يجب علي ان اشترى لك ما تريد الا هو اقترع علي  
واحكم عاتريه ثم اشترى لي ما اردت ومز وحكي عن ابي الحسن البصري قال تفقت مع السجوي  
في السفر من طوا بلس فسرنا يوما لم ناكل شيئا فزايث قرعنا مطر وحافا فاذت اكلمه فالتفت الى الشيخ  
ولم يفعل شيئا فرميت به وعلت انه كره ثم فتح عينا خستة دنائير قد خلتنا قرية فقلت ليشترى  
لنا شيئا لا محالة فمروا لم يفعل ثم قال لعلي يقول تشي حيا عا ولم يشتر لنا شيئا ناكله هو ذكي نوا  
اليهودية قرية على الطريق ونم رجل صاحب عيال اذا دخلنا بالاشتغال بنا فادفعها اليه لينفق علينا وعلى  
عيال فوصلنا اليها ودفع الدنانير الى الرجل فانفقها فلما خرجنا قال يا ابن يا ابا الحسن اشترى لي  
فقال لا انك تخونني في قرعة وتضحي بي لا تفعل واني ان الصبي سمعت محمد بن عبد الله الشيرازي يقول  
سمعت ابا احمد الصغير يقول سمعت ابا عبد الله بن حبيب يقول كنت في حال حداشي استقبلني  
بعضى الفقراء فراسي في اشر الضر والجوع فادخلني داره وقدم الي لي طيب بالكنك والدم تميز  
فكنت اكل الشريد والتجنب اللحم تغيره فلقم لقمه فاكلتها بكرا ثم لقمي ثانية فبلغتني مشقة  
فرائي ذلك فمما وجدته فجلت لاجله وانزعجت في الحال للسفر فارسلت الى الدق من اجل ان يرفقني  
فلم تعارضني الوالدة ورضيت بخروجي فارحلت من العا دسية مع جماعة من الفقراء فمضينا ونعمها  
كان معنا واشرفنا على التلف فوصلنا الى حي من احياء العرب ولم نجد شيئا واضطروا  
الى ان يشترينا منهم كلنا بدنناير وشووه واعطوني قطعة من لحم فلي ارددت الكه افكرت



في حال وقوعه في انه عقوبة تخلصه من الفقر فتب في نفسي سكوت ودوتنا على الطريق فمضيت  
ثم رجعت متعذرا الى الفقير **باب** الصبر قال له تعالى في اثنين اذ هما في الغار اذ يقول  
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قال الاستاذ ابو القاسم فلما ثبت سبحانه وتعالى للصدق الصبر  
بين انه اظهر عليه الشفقة فقال اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله فاعلم شقيق على ما يصحبه اخبرنا عن  
ابن الاسود عن اخبرنا عن عبيد البصرى عن حماد بن محمد عن عثمان بن عبد الله القزويني  
عن نعيم بن سبعم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى اخاه في حاجة فقال له  
بابنا انت وامنا اولنا احبا وكن فقال انتم اصبنا في قوم لا يرون في قاصونا ابى انا اليهم  
بالاشواق الصبر على ثلاثة اقسام محبة على من فوقك في الحقيقة خذته وصحبة مع من هو دونك  
وهي تقضي على التبع بالشفقة والرحمة وعلى التابع بالوقار والحكمة وصحبة الكفاء والفضل وادب  
بنية على الاشرار والفتوة فمن صبر شي في قوة في الرتبة فادبه ترك المعارضة وحمل ما يبدوا  
منه على وجه جميل فلقى احواله بالايان به سمعت منصور المعري وسال بعض اصحابناكم عن محبة الى  
عثن بن فطر اليه شريكا وقال لي لم اصحب بل خدمته مرة واما اذا اصحبك من هو دونك فالجنانة  
منك في حق صحبته ان لا تنهيه على ما فيه من نقصان في حالته كتب ابو الجبر التيمي الى جعفر بن محمد  
بن نصير وزير جده جميع الفقراء عبيدكم لانكم استغلتم بنفوسكم عن تأديبهم فبقوا جهلاء واما اذا اجبت  
من هو في درجتك فسيبك التواضع عن عيوبه وحملها ترى منه على وجه من التواضع الجليل امكنك فان  
لم تجد تاولا عدت الى نفسك بالتهمة والتزام اللامية سمعت الاستاذ ابا علي النقاق يقول  
قال الحسن بن ابى الطوارى قلت لابي سليمان ان فلانا لا يقع من قلبه فقال ابو سليمان فليقع  
ايضا

ايضا من قلبه لكن يا احمد لعننا او تينا من قبلنا من جملة الصالحين فليس هم وقيل محب  
رجل ابراهيم بن ادهم فلما اراد ان يفارقه قال له الرجل ان رايت في عيبا فنبهني فقال ابراهيم بن ادهم  
اني لم اذكر عيبا لاني لا اخطئك بعين الوادار فاستحيت منك ما رايتك من غيرك عن عيبك في عناء  
انشدوا وعين الرضا عن كل عين عيب كليله ولكن عين السخط فبني المساوي وحكي عن ابراهيم بن  
شيبان قال كنا لانصحب من يقول نعل سمعت ابا عاتم الصوفي يقول سمعت ابا نصر السراج يقول سمعت ابا  
قال محمد القلاسي لو كان من استاذي لجنيت احوالا بالبصرة فاكروني فقلت لبعضهم مرة اين اراك  
فقطعت من اعينهم سمعت يقول سمعت ابا نصر السراج يقول سمعت ابا علي يقول سمعت ابا عبد الله  
اصحت من اخرايت رفقا لا يصح بنا الا من بعضهم لبعض او ممن يحبهم ومن لم يصحبه التقوى الورع في هذا  
الامر لكل الحرام النص سمعت الاسرار ابا علي يقول قال رجل لسهل بن عبد الله انه يحبك يا ابا عبد  
فقال زادات حدنا من يصحبك في فقال له قال فيصحب آلون وصحب رجل جلالة ثم بدلا احدهما  
الفاروق فاستاذن صاحبه فقال بشرط ان لا تصحب احدا الا اذا كان فوقنا وان كان ايضا فلا تصحب  
لانك محبتنا او لو فقال الرجل زال من قلبي رادة الفارقة سمعت ابا نصر السراج يقول سمعت ابا علي يقول  
سمعت الحسن بن يقول صبر رجل كان على قلبه ثقبلا فوهب شيئا لينزل ما في قلبه فخذته الى بيتي فقلت  
ضع رجلك على خدي فاني فقلت لاه ففعلت ان يرفع رجله من خدي حتى يرفع الله من قلبي ما كنت  
اجده فلما زال عن قلبي ما كنت اجد فقلت له ارفع رجلك الآن وكان ابراهيم بن ادهم يعمل في الحصاد  
وحفظ البساتين وغيره وينفق على اهل بيته وقيل كان جماعة من اصحابه فكان يعمل بالنهار و  
ينفق عليهم ويجمعون بالليل في موضع وام صيام وكان يبطل في الرجوع من العمل فقالوا ليلته قالوا



تلكم فظنوا دونه حتى يعود بعد هذا اسرع فافطروا واما ما وافى رجح ابراهيم وجدنا ما فقال  
سكبن لعلمكم لم يكن لهم طعام فوالى شئ من الدقيق كان هناك فخرجوا وقد انما فطروا الله فاع  
تبهوا وهو ينفخ في النار واصفا حاسدا على الشراب فقالوا الخيرونك فقلقت لعلمكم لم تجدوا فظنوا  
فتمتم فاجبت ان تستيقظوا والمدة قد ادركت فقال بعضهم لبعض ابراهيم ايش الذي علمنا  
ما الذي به بوا ملنا وقيل كان ابراهيم بن ادم اذا صاحبه احداث طه ثلثة اشياء ان يكون الخدنة  
والاذان له وان يكون يده في جميع ما يفتح الله عليهم من الدين كيدهم فقال له رجل يوما من اصحابه  
انا لا اقدر على هذا فقال اعجبني صدقك قال يوسف بن الحسن قلت لذي النون مع من اصحب  
فقال مع من لا يكتم شيئا يعلمه الله منك وقال سهل بن عبد الله له رجل ان كنت من مخاف السباع  
فلما تصبعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن الحسن العلوي يقول حدثنا عبد الرحمن بن ابي لهبان  
حدثنا القاسم بن ميمونة قال سمعت بشير بن الحارث يقول سمعت ابا جابر الاشرار تورث سوء النطق بالخير  
وحكى الجنيده رحمه الله قال لا دخل ابو حفص البغدادي كان معه اناس اطلع لا يتكلم بشئ فقلت  
اصحابي حفص عن حال فقالوا هذا رجل انفق عليه ثمانية الف درهم واستدان مائة الف انفقها  
عليه لا يرخص ابو حفص له ان يتكلم بحرف قال فون النون لا تصحب مع الله الا بالموافقة ولا  
مع الخلق الا بالمناصحة ولا مع النفس الا بالخالفه ولا مع الشيطان الا بالعداوة وقال رجل  
لذي النون رحمه الله قال لي اذا مررت عا دك واذا اذنت تاب عليك وسمي الاستاذ ابا  
عليه يقول الشجر اذا نبت بنفسه لم يستنبت احد يورثه ولكنه لا ينمركه لك المريد اذا  
لم يكن له استاذ يتخرج به لم لا يكتم منه شئ وكان استاذ ابا علي يقول اخذت هذا

الطريق

الطريق عن نصر اباذي والنصر اباذي عن الشبلعي عن الشبلعي عن الجنيده عن الجنيده عن السري  
والسري عن المعروف الكرخي ومعرفة الكرخي عن داود الطائفي وداود الطائفي عن ثقي النخعي  
وسمعة يقول لم اختلف الي مجلس نصر اباذي قط الا اغتسلت قبله قال الاسود والامام نص  
الله عنه ولم اذخلنا الاستاذ ابا علي في وقت بدايت الاصابيا وكنت اغتسلت قبله  
وكنت اصفر باب درسته غير مرة فاجتمع من الباب احتشاما منه ان ادخل عليه واذا تجارت  
مروة دخلت كنت اذا بلغت سطح المدرسة يصحبني شبيه حذر حتى لو غزرتني ابرة شدا لعل  
كنت لا احسن ثم اذا قوت لواقفة وقعت لي لم اخرج ان السالم بلساني عن المسئلة فلما كنت  
اجلس في بيتي ابي بشرج واقعية وغير مرة رايت منه هذا عيانا وكنت افكر في نفسي شرا  
ان لو بوشة الله في وقت رسول الى الخلق هل يمكن ان ازيد من حشمة على قلبى فوق ما كان منه رحمه الله  
فكان لا يتصور ان ذلك يمكن ولا اذكر اني في طول اختلاف الى مجلسه ثم كوني معه بعد حصول الوصلة  
ان جرى في قلبي او حطرت بالي عليه قط اعترص الى ان خرج رحمه الله من الدنيا اخبرنا حمزة بن يوسف  
السهمي الجرجاني حدثنا محمد بن احمد العبدك حدثنا ابو اعوانه حدثنا يوسف حدثنا خلف بن قيس  
حدثنا ابو الاحوص عن محمد بن نصر الحارثي قال اوحى الله الى يوسف دم كس يقطا نامرنا والنفس  
خدانا وكل خدن لا يوايتك على سرة فافقت ولا تصحبه فانه يقبض قلبك فهو لك عدو واكثر من ذكر  
تستوجب شكرى والمزيد من فضيل سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت عبد الله بن المعلم  
يقول سمعت ابا بكر الطمستاني يقول اصحبوا مع الله فان لم تطيقوا فاصحبوا مع الله يصحب الله ويصحبكم  
بركات صحبهم الى صحبت الله **باب** التوحيد قال الله تعالى والله اعلم



وأحد أخبرنا الإمام أبو محمد بن الحسين بن خوركنا أحمد بن محمود بن خرازاد حدثنا شيخ  
بن خاتم العكبر حدثنا أبي بن عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا جاد بن زيد عن سعيد بن أبي صدقة  
عن محمد بن الحسين عن أبي حمزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل فحين كان قبلكم لمعه  
خير أقطار التوحيد فقال لا اله الا انت فاحرقوني ثم استحقوني ثم زروني نصف في البر ونصف  
في البحر يوم يرجفعوا فقال الله تعالى للريح ما اخذت فاذا هو بين يديه فقال ما حملك على ما  
صنعت فقال سبحانه شك ففعله قال الأستاذ الإمام رحمه الله عليه التوحيد هو الكمال في العلم بان الشيء  
واحد والعلم بان الشيء واحد ايضا توحيد يقال وحده اذا وصفته بالوحدانية كما يقال شجعت  
فلانا اذا نسبتنا الى الشجاعة ويقال في اللغة واحد فهو واحد وواحد وواحد يقال في دهره  
فارد وورد وفريد واصل واحد فغلبت الواو همزة قالوا المفتوحة قد تقبل همزة كما تقبل الكسرة  
والمضموه ومنه امرأة السماء يعني السماء من الواسعة ومعنى كونه سبحانه وتعالى واحدا على انسان  
العلم قبل هو الذي لا يصح في وصفه الوضع والرفع بخلاف قولك انسان واحد لا يمكن قول انسان  
بلايد ولا رجل فيصح رفع شيء منه والحق سبحانه وتعالى واحد في الذات بخلاف اسم الجلالة للجلالة  
وقيل بعض أهل التحقيق معنى انه واحد في التقسيم لذاته ونفي التشبيه عن حقه وصفاته ونفي التشريك  
منه في فعله ومصنوعاته والتوحيد ثلثة توحيد الحق للحق وهو سبحانه وتعالى علمه بانه واحد وخبره  
عنه بانه والثاني توحيد الحق للخلق وهو حكمه سبحانه وتعالى بان العبد موحده وخلقه توحيد  
العبد والثالث توحيد الحق للحق وهو علم العبد بان الله تعالى واحد وحكمه واخباره عنه بانه  
واحد فلهذه جملة في معنى التوحيد علم شرط الايمان به والتجديد واختلاف عبارة الشيوخ

عن معنى التوحيد سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان  
يقول سمعت يوسف بن حسين يقول سمعت في النون المصطفى يقول قد سئل عن التوحيد  
فقال ان تعلم ان قدرة الله في الاشياء بغير مزاج وصنوع الاشياء بلا علاج وعلم كل شيء  
صنوعه ولا علمه كصنوعه من تصور في نفسك شيء فانه بخلافه وسمعت يقول سمعت احمد  
بن محمد بن زكريا يقول سمعت احمد بن عطاء يقول سمعت عبد الله بن صالح يقول قال الجرجري  
ليس علم التوحيد الا لسان التوحيد وسئل الجنيدي عن التوحيد فقال افراد الموحدة كحق  
وحدانية كمال احدية الله الواحد النازل لم يبد ولا يلد ينفى الارض والانداد والاشياء  
لا تشبيه وتكييف ولا تصوير ولا تمثيل ليس كمثل شيء وهو السميع البصير وقال الجنيدي اذا  
تناهت عقول القلاء في التوحيد تناهت الى الحيرة سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت  
ابا الحسين بن تقسيم يقول سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت الحسين يقول كذا سئل  
الجنيدي عن التوحيد فقال معنى تفصيل هذه الرسوم ويندرج فيه العلوم ويكون الله ك  
لم يزل وقال المحمدي اصولنا في التوحيد خمسة اشياء رفع الحث وافراد القدم وحرمان الاخوان  
وتفارقة الاوطان ونسيان ما علم وجاهل سمعت منصور المغربي يقول كنت في صحابي جراح  
ببغداد يعني جامع المنصور والمحرم فيكلم في التوحيد فرايت ملكين يوجان الى السماء  
فقال احدهما لصاحبه الذي يقول هذا الرجل علمه والتوحيد غيره يعني كنت بين البيضة  
والنوم وقال فارس التوحيد هو اسقاط الوسايط عند غيبته الحال الرجوع اليها عند الاحكام  
وان الحسنات لا تغير الاقسام من الشقاوة والسعادة سمعت محمد بن الحسين



يقول سمعت ابا بكر بن شاذان يقول سمعت الشبل يقول التوحيد صفة الموحدة  
 حقيقة وحلية الموحدة رسماً وسلب الجنيده عن التوحيد الخاف فقال ان يكون العبد شيئاً  
 بين يدي الله تعالى يصاريفه بغيره في جوارح احكام قدرته في الحجج بارتجاده بالقضاء عن  
 نفسه وعن دعوة الخلق له وعن استجابته بحقائق وجوده ووجوده في حقيقة قرب  
 بذهاب حسه وحركته لقيام الحق له فما اراد منه وهو يرجع آخر العبد الى اوله فيكون كما كان  
 قبل ان يكون وسئل بوشنجي عن التوحيد فقال ان تعلم انه غير شبيه الذات ولا منفى الصفات  
 سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا الحسن العسكري  
 يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول قد سئل عن ذات الله فقال ذات الله موصوفة بالعلم  
 غير مدركة بالاحاطة ولا مرائية بالابصار في دار الدنيا وهي موجودة بصفات الاقتدار  
 من غير حدة ولا احاطة ولا حلول وتراه العيوب في العقول ظاهراً في الملك وقدرته قد  
 جاب الخلق عن معرفة كنه ذاته وذلهم عليه باياته فالقلوب تعرفه والعقول لا تدركه اليه  
 المومنون بالابصار من غير احاطة ولا ادراك نهائية وقال الجنيده رحمه الله اشرف  
 كلمة في التوحيد ما قاله ابو بكر الصديق رضي الله عنه سبحان من لم يجعل خلقه بسبلا الى  
 معرفته الا بالجو عن معرفته قال الاسكندر الامام رضي الله عنه ليس بمراد الصديق رضي الله عنه  
 انه لا يعرف لان عند المحققين العجز عن الموجود دون المعلوم كالمفقد عاجز عن تعود  
 اذ ليس بسبب له ولا فعل القعود ووجوده في ذلك العارف عاجز عن معرفته ومعرفة  
 موجوده في نفسه ضرورية وهذه الطائفة المعرفة به سبحانه والاشهاد في ضرورية  
 فالمعرفة

الكسبية

فالمعرفة الكسبية في الابتداء وان كانت معرفة على التحقيق فلم يبق لها الصديق شفاء  
 بالانصاف الى المعرفة الضرورية كما سران عند طلوع الشمس وانسب طشعها  
 عليه سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت احمد بن سعيد البصري بالكوفة يقول سمعت  
 الاعراب يقول قال الجنيده التوحيد الذي انفرده الصوفية هو افراد القدم على الحدث  
 والخروج عن الاوطان وقطع الحاسية وترك علم وجمال وان يكون الحق مكان الجميع  
 وقال عصف بن الحسين بن وقع في جوار التوحيد لا يرداد على مر الاوقات لا عطشا  
 وقال الجنيده علم التوحيد مبين لوجوده ووجوده مفارق لغيره وقال الجنيده علم التوحيد  
 طوي س ط منذ عشرين سنة والناس يتكلمون في حواشيه سمعت محمد بن الحسين  
 يقول سمعت محمد بن احمد الاصفهاني يقول وقف رجل على الحسين بن منصور فقال  
 من الحق الذي تشيرون اليه فقال محفل الانام ولا يعتدل سمعت يقول سمعت منصور  
 بن عبد الله يقول سمعت الشبل يقول من اطلع على ذرة من علم التوحيد ضعف  
 عن حسن بقة لتقلع حمل سمعت ابا حاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر الرازي  
 يقول سئل الشبل في فقد اخبرنا عن توحيد مجرد بسان حق مفرد فقال يكمل من  
 اجاب عن التوحيد بالعبارة فهو ملحد ومن اشاد اليه فهو ثنوي ومن اومى اليه  
 فهو عابد وشا ومن نطق فيه فهو غافل ومن سكت فيه فهو جاهل ومن وهم فيه  
 انه واصل فليس له حاصل ومن اومى اليه انه قريب فهو بعيد ومن تواجد فهو فاق وكل ما  
 يميزه باوهاكم وادركتموه محقوكم في اتم حانكم فهو مصروف مردود اليكم



حدث مصنف مثلكم وقال يوسف بن الحسين توحيد الخاصة هو ان يكون بسره ووجهه  
وقلبه كانه قائم بين يديه سبحانه عليه نصارى تديره واحكام قدرته في توحيد  
بالفناء عن نفسه وذباب حته بقيام الحق سبحانه له مراده منه فيكون كما هو قبل  
ان يكون في جريان الحكمة سبحانه عليه وقيل التوحيد للحق سبحانه والخلق طفيل  
وقيل التوحيد اسقاط الاضافات للآيات لا تقول كما منى الى وقيل  
لا يكسر الطمس تاني بالتوحيد فقال توحيد وموجد وموجد فهدا ثلثه وقال فيم  
التوحيد نحو آثار البشرية وتجدد الالهية سموت الاستاذ ابا على الدقاق  
يقول في آخره وكان قد اشهدت به العدة فقال من امارات التأييد حفظ التوحيد  
في اوقات الحكم ثم قال كالمفسر لقوله مشيرا الى ما كان فيه من حاله هو ان يقرضك  
بمقاييس القدرة في امضاء الاحكام قطعة قطعة وانت ساكن جامد وقال الشبلي  
ما شئ رواج التوحيد من تصور عنده التوحيد وقال ابو سعيد الخزاز اول مقام من حله  
علم التوحيد وتحقق بذلك فناء ذكر الاشياء عن قلبه وانفاده بانه عز وجل قال  
وقال الشبلي لرجل تدرى لا يصح توحيدك فقال لا فقل لا انك تطلبه بك وقال ابن عطاء  
علامة حقيقة التوحيد نسب ان التوحيد هو ان يكون القايم به واحدا يقال من انما  
من يكون في تويده كاشفا ليرى الحوادث باسمه وشه من هو كاشف الحقيقة فيضاح  
باسم افروشا به الخ ستر بستر وظاهره بوصف التفرقة سموت محمد بن عبد الله الصوفي  
يقول سموت علي بن محمد القزويني يقول سموت القفا وتقول سل الجيد عن التوحيد فقال  
سموت

سموت قايلا يقول غنالي من قلب غنيت كاعنا فقلت حيث ما كانوا كانوا حيث  
ما كنا فقال السيل من كلف القرآن والاخبار فقال لا ولكن الموجد يأخذ على  
التوحيد من اذكي الخطاب **باب الموت** واهوالهم عند الخروج من الدنيا  
قال الله تعالى الذين توفيتهم الملائكة طيبين يعني طيبة انفسهم ببدل اجرهم لا يتقل  
عليهم رجوعهم الى اولاهم اخبرنا عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال حدثنا ابو الحسن  
علي بن محمد بن محمد بن عتبة الشيباني بالكوفة قال حدثنا الحضر بن ابان الهاشمي قال  
حدثني **عن الحسن بن مالك** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعالج كز الموت  
وسكرات الموت وان من صلح ليسم بعضها يتبعون يقولون عليك السلام تفرقني  
وانا تركت الى يوم القيمة اخبرنا الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي قال حدثنا ابو العباس  
الاصم قال حدثنا الحضر بن ابان قال حدثنا سوار قال حدثنا جعفر عن ثابت عن انس  
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك فقال ارجو  
واخاف في نومي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في هذا الموضع  
الا اعطاه الله عز وجل ويرجو وآمنه مما يخاف قال الاستاذ اعلم ان احوالهم  
في حال النزاع مختلفة فبعضهم الغالب عليه الهيبة وبعضهم الغالب عليه الرجا وبعضهم  
من كشف له في تلك الحالة بما اوجب له السكون وجميل الثقة حكى ابو عبد الجباري قال كنت  
عند الجني في حال نزاع فكان يوم الجمعة ونوم نوروز وهو يقرأ القرآن فحتم فقلت في  
هذه الحالة يا ابا القاسم فقال من اولي مني بذلك هو ذا تقول صحيفتي سموت ابا خاتم



السجستان يقول سمعت بانصر السراج يقول بلغني عن محمد الردي قال مكثت عند  
الشلي الليلة التي مات وكان يقول طول الليلة هاذين البتين كل بيت انت سكته  
غير محتاج الى السراج وجهك لما مول جئتني يوم ياتي الناس بايجي وحكي عن عبد الله بن المبارك  
انه قال ان حمدون القصار اوصى الى صحابه ان لا يتركوه حال الموت عند النسوان وقيل  
لبشر الحافي وقد احتضر كانت ابانصر تحت الحية فقال القدر وم علمه عز وجل شديد  
وقيل كان سفيان الثوري اذا قال له بعض اصحابه اذا سافر تاجر بخيل يقول ان وجدت الموت  
فانته في فلما قرب وفاته كان يقول كنا تمناه فاذا هو شديد وقيل لما حضر الحسن بن علي  
بن ابي طالب رض الوفاة بكى فقيلا ما يبكيك فقل اقدم على سبيل لم اراه ولا حضر البلاء  
الوفاة قالت امرأته واحذناه فقال بل اطرباه عند انلقى الاجبة محمدا وعنه وقيل  
فتح عبد الله بن المبارك عنه عند الوفاة وضحك وقال مثل هذا فيقول العالمون وقيل كان  
يكون الشامي الغالب عليه الحزن فدخلوا عليه في مرض موته وهو يضحك وقيل له في ذلك  
فقال ولم لا اضحك وقد في فراق من كنت احذره وسرعة القدر علم ما كنت ارجوه  
وانه وقال رويتم حضرت وفات الى سعيد الخوازم وهو يقول في آخر نف حنين قلوب  
الوافين الى الذكر وتذكارهم وقت المناجات للستر اذيت كواسي المنايا عليهم  
فاعفوا عن الدنيا كاعفوا عن الكرم هوهم جواله بمعسكره اهل وداهه كالنجم  
الزهر فاجسامهم في الارض قتلى كجرب وارواحهم في الجحيم العلى تسرى فاعزسوا  
الا بقرب جيبهم وما عز جوا عن مسن بوسى ولا طمزي وقيل للمجنون انما سجد الخوازم  
كان

كان كثير التواجد عند الموت فقال لم يكن يجيب ان تطير روحه الشيا قال فقال بعضهم  
وقد قرب فاته يا غلام الشدة كثرة وعنفه حتى ثم قال دنا الرحيل لاهل ادة الى  
نوب ولا عذرا اعتذر به ولا قوة انتصر انت الى انت الى ثم صاح صيحة ومات  
فسمعوا صوتا السنان العبد لولاه فقبله وقيل لدى النون المصري عند موته  
ما تشتهى قال ان اعرفه قبل موت بلحظة وقيل لبعضهم وهو في النزاع قل الله  
الى فقال يقولون وانا محترق بالله تعالى فقال بعضهم كنت عند ممثا ذا الدينور فقم  
فقير فقال سلام عليكم فردوا عليه فقال هل ههنا موضع نظيف مكني للانس  
ان يموت فيه قال فاش رواعيه بكان وكان ثم عين ما فيجد الفقير الوضوء و  
يكح مات ربه ومضى الى المكان الذي اشاروا اليه ومذ رحليه ومات سمعت  
الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول كان ابو العباس الدينوري حكيم جليلا  
فصاحت امرأة تواجد فقال لها موت في فحاش المرأة فلم ينفذت بالمدار التفتت  
اليه وقالت قدمت ووقوت ميتة وقال بعضهم كنت عند ممثا ذا الدينور  
عنده فاته فقبله كيف تجبه العلة فقال سل العلة عن فقبل له قل لا اله الا الله  
تقول وجهه الى الجدار وقال افنيت كل بكلك هذا جزا من يحبك وقيل لابن محمد الديلمي  
وهو حفره الوفاة قل لا اله الا الله وقال هذا شيء قد عرفناه وهو نفن ثم انشأ يقول تسري  
توب التبه لا يوبئته وحده ولم يرض بان اك عبده وقيل للشبلي عن وفاته قل لا اله الا الله  
فقال قال سلطان حبه انا لا قبل الرث فاسأله فديته لم يقبل فحش



سمعت محمد بن احمد بن محمد الصوفي يقول سمعت عبدا لله بن علي التميمي يقول سمعت ابا عبد الله  
يقول سمعت بعض الفقهاء يقول لما مات يحيى لما اشرف على الموت بكى الاصطخري جلسنا  
حول فقال له رجل من قتل شهد ان لا اله الا الله فجلس متويا ثم اخذ يده واحد منا وقال  
قل شهد ان لا اله الا الله ثم اخذ بيده الاخر حتى عرض الشهادة على جميع الحاضرين ثم مات  
وذكر عن فاطمة اخت ابي علي الروض باذني قالت لما قرب ابي علي الروض بادي كان  
راسه في جوف فختم عينه وقال هذا ابواب السماء وقد فتحت هذه الجنان قد زينت وهذه  
قابل يقول يا ابا علي قد بلغنا كالمقصود ان لم ترد بها ثم انشأ يقول حقا لا فطرت  
الى سواك بعين مودة حتى اراك اراك مودتي بقطر خطية وبالحلة الولا من حياكا  
ثم قال يا فاطمة الاول ظاهر والثاني اشكال سمعت بعض الفقهاء يقول لما قرب وفات محمد بن  
نعمان قال له واحد قل شهد ان لا اله الا الله فنظر اليه وقال له لا تترك الحرامه قال بالفاطمة  
في جوف ففتحت عينه وقال من هذا انا منذ كذا سنة في طلبك وقد يصفوني فلم يتفق الا الآن  
جئت انت توقع نفسك فيه من عافاك الله وقال ابو عمر ان الاصطخري رايت ابائنا  
في البادية قايما ميتا لا يمك شي سمعت ابا حاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر  
السري يقول كان سبب وفاة ابي الحسين النوري انه سمع هذا البيت لا اريد  
الزل من وداوك منزلا بتجوير الابواب عنه نزوله فتواجد النوري وها هم  
في الصحراء فوق اكمة القصب قد قطعت بقي اصوله مثل السيوف فكان  
يمشي

يمشي عليها وبعد البيت الخوات والدم يسيل من رجليه ثم وقع مثل السكران فمرت  
فمرت قد اماء فأت وحكي له قيل له عند النزاع قل لا اله الا الله فقال ليس اليه  
اعود وقيل مرض ابراهيم الخوافي المسجد الجامع بالربيع وكان له علة الاسمال وكان  
اذا قام يحكي لخل الماء ويتوضوء فدخل الماء مرة فخرجت روحه سمعت منصور الغزي يقول دخل عليه  
يوسف بن الحسين عايدا له بعد ما اتى عليه ايام لم يجد ولم تبعده فلما رآه قال لعله اصل تشتهي  
شيء فقال نعم قطعة كبدة يشوي قال لا استاذ لنعل الاثارة فيه انه اراد ان يشهي قلبا  
يرق الفقير وكبدة يشوي ويحترق لغريب لانه كاستجفي ليوسف بن الحسين حيث لم يشهد  
وقيل كان بسبب موت ابن عطاء انه دخل على الوزير فحمله الوزير بكلام غليظ فقال ان  
عطا اسد ايا رجل فامر بغير خفقه على راسه فأت فنه سمعت محمد بن احمد بن محمد  
الصوفي يقول سمعت عبدا لله بن علي التميمي يقول بكبر الدقي يقول كنا عند ابي الذقاق  
بالخداة فقال له ماكم تبقيين ههنا فابلى الاولي حتى مات وحكي عن ابي علي الروض باذني  
انه قال رايت في البادية حدثا فذكر اني قال ما يكفيك ان شغفني بحبه حتى علمت ثم رايت  
بحود بروحه فقلت له قل لا اله الا الله فانت يقول يا من ليس لي منه وان عبدني  
به وبامن نال من قلبك من لا مال له وقيل للجنيذ قل لا اله الا الله فقال ما نسيت فاذكر  
سمعت محمد بن احمد الصوفي يقول سمعت عبدا لله بن علي التميمي يقول قال جعفر بن نصر بكان  
الدينوري وكان يخدم الشبلي الذي رايت منه فقال قال لي علي درهم مظلة تقصفت  
عن صاحبه بالوفاء فاعيا قلبه شغل اعظم منه ثم قال وضعت للصلاة خففت فنيست



تخليل بحية وقد امسك على يدي وادخلها في الحيشة مات فبكى جعفر و  
قال يا تقولون في رجل لم تقف في اخر عمره ادب من آداب الشريعة سمعت عبدا لله بن كسوف  
الا صبرها في قول سمعت ابا الحسن بن عبدا لله الطوسي يقول سمعت علي بن ابي نوري  
يقول سمعت المزي الكبيير يقول كنت بمكة حرسا لله تعالى فوقع لي نيزع عاج فخرجت  
اريد المدينة فلما وصلت الي سائرهم فانه اذا انابنا بظروء فعدلت اليه فبشرني  
فقلت له قل لا اله الا الله ففتح عيني وانش يقول انان ست فالهوى في شوق قلبي و  
بدا الهوى يموت الكرام ثم مات ففلسه وكفنته وصليت عليه فلما فرغت من دفنه  
سكن ما كان بي من ارادة السفر فرجعت الي مكة وقيل لبعضهم من حبيب الموت فقال القوم  
علي بن ابي جبر خير من البقا ومع من لا يؤمن شره وحكي عن الجنيد انه قال كنت  
عند استاذي بن الكريسي وهو جود بنفسه فنظرت الي السماء فقال بعد ثم نظرت الي  
الارض فقال بعد يعني انه اقرب اليك من ان تنظر الي السماء والارض بل هو وراي المكان  
سمعت ابا خاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر السراج يقول سمعت الوصيهات  
يقول سمعت ابا علي الروذباري يقول دخلت مصر فرأيت الناس مجتمعين فقالوا  
كنا في جنازة فتمسح قايلا يقول كبرت همه عين طلعت في ان تراكا فشرقي شهقة  
ومات وقيل حل جماعة على عمت ذالدينوري في مرضه فقالوا ما فعل الله بك وما  
صنع فقال منذ ثلثين سنة تعرض على الجنة بما فيها فاعترتها طرقي وقالوا له  
عند النزاع كيف تجد قلبك فقال منذ ثلثين سنة فقدت قلبي سمعت محمد بن احمد بن

محمد الصوفي يقول سمعت عبدا لله بن علي التميمي يقول قال الوصيهات كان سبب بن نافع  
ورد علي شيء فقام علي وجهه فلحقوه في وسط مناهة بن اسرائيل في الرمل ففتح عينه  
وقال اربع فهذا ترجع الاحبار فخرجت روحه وقال ابو يعقوب النهرجوري كنت بمكة  
فجاءني فقير سمعته دينا فقال اذا كان غدا اموت فاصلي بنصف هذا قبر او النصف  
جلها في فقلت في نفسي دخل البسنة فانه اصابته فاقه الحجاز فلما كان الغد جاء ودخل  
الطواف ثم مضى وامتد على الارض فقلت هو ذا تمادت فذهبتة وحركته فاداه هو  
ميت فدفنته كما امر وقيل لا تغيرت الحال علي اب عثمان الخير بن قرق ابنه ابو بكر  
ففتح ابو عثمان عينه فقال ان خلافا السنة في الظاهر من رياء في الباطن وقيل دخلاني  
عطا علي الجنيد وهو جود بنفسه فلم يابطا في الجواب ثم رد وقال عزري فقلت كنت  
في وردي ثم مات وحكي ابو علي الروذباري قال قدم علينا فقير فمات ودفنته  
وكشفت عن وجهه لا ضعة في التراب وليس حملا غر وجل عربة ففتح عينه  
وقال يا ابا علي اتدللني بين يدي من دللتني فقلت يا سيدك احياة نو موت  
فقال يا بني حتى وكل محب لله تعالى حتى لا يضر نك غدا جاس بارود ماري وحكا  
عن علي بن اسهل الاصفهاني انه قال ترون اني اموت كما يموت الناس  
مرض وعيادة انما ادعاني فقال لي يا علي فاجيب فكان يمشي يوما فقتل بسبك  
ومات سمعت محمد بن عبدا لله الصوفي يقول سمعت ابا عبدا لله بن خفيف يقول سمعت  
ابا الحسن المزي قال لما مرض ابو يعقوب النهرجوري مرضا فاته فقلت له



وهو في النزاع قلالة الاله فقتبسم الى فقال اياي تعني عزة من لا يدوق الموت ما بيني  
وبينه العزة الاجابة العزة وانظروا من ساعته فكان المزمع ياخذ بلحيته ويقول حجابك  
مثلي يلقن اوليائه الشهادة واجملتها منه وكان يبكي اذا ذكر هذه الحكاية  
وقال الحسن المالك كنت اصحب خيرا كنت سنين كثيرة فقال لي قبل موته ثمانية  
ايام انا اموت يوم الخميس وقت المغرب اوفض يوم الجمعة قبل الصلوة وستسني فلا تسني  
قال ابو الحسن فانسيته الى يوم الجمعة فلقيني من خبرني بوقت فخرجت لاحضر جنازته  
ووجدت الناس راغبين يقولون يدفن بعد الصلوة فلم انصرف فحضرت فوجدت  
الجنازة قد اخرجت قبل الصلوة كما قال فالت من حضر وفاة فقال انه غشي عليه  
ثم طاف ثم التفت الى ناحية البيت وقال قف عاقل الله فانما انت عبد مأمور وانما عبد  
مأمور والذي امرت به لا يفوتك الذي امرت به يفوتني فمد عا بيا وجد وضوءه  
وصبح قد دود غص عينية فوكن في المنام بعد موته وقيل له كيف حالك فقال لا تسال  
ولكني تخلصت عن دنياكم الوضيرة وذكر المصنف كتابا لوجه الاسرار انه لما مات كس من عيسى  
انكبت الناس على جنازته وكان في البلد يهودي ينف على السبعين فسمع الضجة فخرج لينظر  
ما كان فلما نظر الى الجنازة صاح وكان وقال اترون ما اري فقالوا لا اريش ترى فقال  
ايري اقواما ينزلون من السماء ويتسبحون بالجنازة ثم انه تشهدوا عليه وحصل السلام  
سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا جعفر  
بن قيس يقول سمعت ابا سعيد الخزاز يقول كنت بكلمة حرسها الله تعالى فخرجت بها

باب

باب بني شيبه فزيت شيا با حسن الوجه ميتا ففطرت وجهه فقتبسم  
في وجهي فقال لي يا ابا سعيد اما علمت ان الاحباب احياء وان ماتوا وان يتكلمون  
من دار الى دار وسمعت يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابو بكر يقول بلغني  
انه قيل لندى النون عند الفزع او صنفا فقال لا تشغلوني فاني متجيب من محاسن لطفه  
وسمعت يقول سمعت ابا عبد الله بن محمد الرازي يقول سمعت ابا عثمان الخيري يقول  
سئل ابو حفص في حال حياته ما الذي نعظنا به فقال استقوا على القول ثم راسي  
من تقوية فقلت له قد حلت احكي عنك فقال لانك ربحك القلب على التقصير

**باب**

المعرفة قال الله تعالى وما قدر والله حق قدره  
جاء في المحرر في تفسيره وما عرفوا الله حق معرفته اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله  
العدل قال حدثنا سليمان بن محمد بن القاسم العنكي قال حدثني محمد بن اسحق بن الحسن  
سليمان بن عيسى السجزي عن عباد بن كثير عن حنظلة بن ابي سفيان عن القاسم  
بن محمد عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان دعاء البيت  
اسم ودعائه الدين الموفى به واليقين والعقل القامع فقلت بابي  
وامي ما العقل القامع قال اللف عن معاصي الله والحزم عن طاعة الله قال الاستاذ  
الامام العالم باجماع عالم باجماع عارف وكل عارف عالم وعند هؤلاء القوم المعرفة  
صورة من عرف الحق سبحانه باسمائه وصفاته ثم صدق الله تعالى في معاملته ثم ينفي عن  
عن اخلاق الرديئة وافاته ثم ظال بالباب وقوفه ودام بالقلب على كفافه فخطي من الله

المعرفة على الله تعالى هو الحرام على كل من عرفه وكل من علمه وكل من



بحيل اقباله وصدق به تعالى في جميع احواله وانقطع عنه هوا جسده ولم ينجس قلبه  
الى خاطر يدعوه الى غيره فاذا صار من الخلق اجنبيا ومن افاض نفسه بزياد من السكنا  
واللا حظات نقيبا وداه في السرح انه تعالى مناجاة وحق في كل لحظة اية رجوعه  
وصار محدثا من قبل الحق سبحانه بنفسي اسراره فيما يجري من تصاريف اقداره  
فسمي عند ذلك عارفا وسمي حالته معرفة وفي الحكمة بقدر اجنبية عن نفسه بحصول معرفة  
بربه عز وجل وقد تكلم المشايخ في المعرفة فكل نطق با وقوع له واثار الخ جده في وقت  
سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول من امارات المعرفة بانه عز وجل حصول الحكمة بانه  
عز وجل في ازاد من معرفة ازاد من حبيته وسميته حصول المعرفة بانه عز وجل  
سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا محمد بن محمد بن زيد يقول سمعت ابا  
يقول ليس لها علاقة ولا لحب شكوي ولا لعبد دعوي ولا لخائف قرار ولا لاجد من الله  
عز وجل فراد سمعته يقول سمعت ابا محمد بن محمد بن عبد الوهاب يقول سمعت ابا  
وقد سئل عن المعرفة فقال ولها الله تعالى واخرها ما لا نهاية له سمعته يقول  
سمعت ابا يقول سمعت ابا العباس الديلمي يقول قال ابو حفص منذ عرفت الله تعالى ما  
دخل قلبي حق ولا باطل قال الاستاذ ابو القاسم الذي اطلقه ابو حفص في طرف من لا  
شك واحد ما يتكلم ان عند القوم المعرفة بانه عز وجل بانه عز وجل بانه عز وجل  
ذكر الحق سبي نه تعالى عليه فلا يشهد غير الله عز وجل ولا يرجع الى غيره فكلاما  
ان العاقل يرجع الى قلبه وتفكره وتذكره فما يسمع له من امر او يستقبله

من حال فالى رف رجوعه الى ربه فاذا لم يكن مستقلا الا بربه تعالى لم يكن راجعا الى قلبه  
فكيف يدخل العن قلبه لا قلب له وفرق بين من عاش قلبه وبين من عاش  
بربه عز وجل وسئل ابو يزيد عن المعرفة فقال ان اللوك اذا دخلوا قرية نفوسها  
وجعلوا اعزة اهلها اذلة هذا معنى ما اشار اليه ابو حفص وقال ابو يزيد للخلق  
احوال ولا حال للعارف لانه حين رسوته وفنى هو بربه لهو بربه غيره وغيب  
آثاره باثار غيره وقال الواسطي لا يصح المعرفة وفي العبد استغناء بانه تعالى وافق  
اليه قال الاستاذ اراد الواسطي بهذا ان الافكار والاستغناء بانه من امارات صحة العبد  
وبقاء رسوته لانها من صفاته والعارف يخفي معرفته فكيف يصح ان ذلك هو الاستغناء  
في وجوده او الاستغناء في شهوده ان لم يبلغ الوجود مختطف عن احب من كل وصف  
هو له ولهذا قال الواسطي من عرف الله انقطع بل خسر وانفع قال صلى الله عليه وسلم  
لا احصى ثناء عليك هذه الصفات الذين بعد ما هم فاما من نزلوا عن هذا تحت فقد نكروا  
في المعرفة واكثر واخبرنا محمد بن الحسين قال اخبرنا جعفر بن محمد بن سعيد الرازي  
قال حدثنا عباس بن حمزة قال سمعت ابا محمد بن ابي الحوار قال سمعت ابا محمد بن عامر  
الانطاكي يقول من كان بانه اعرف كان له اخوف وقال جعفر بن محمد بن عيسى بن عيسى  
وفاتت عليه الدنيا بسعتهما وقيل من عرف الله صاف له العيش وطاب له الخيرات  
وحابه كل شيء وذهب عنه خوف الخلق واني وانس بانه تعالى وقيل من عرف الله  
ذهب عنه غيبة الاشياء وكان بلاه حل ولا فصل وقيل المعرفة بانه عز وجل



والتعظيم ان التوحيد بوجوب الرضا والتسليم وقال الرويم العارف للعارف  
مرأت اذ نظرت فيها تجللي موليه وقال ذو النون المصري كضت ارواح الانبياء  
في ميدان المعرفة فسبقت روح نبينا صلعم ارواح الانبياء الى بروضة الوصال  
وقال ذو النون معاشره العارف كما مشرة الله تعالى كتملك حكيم عنك تخلفا باخلا  
الله تعالى وجل وسئل ابن زانيال عن شهاد العارف الحق فقال اذا بدا الشاهد  
وفني الشهود وذهب الجواسيس والاضمحلال خلاص وقال الحسين بن منصور  
اذ بلغ العبد المقام المعرفة ووصى الله تعالى كوطن وحسن حسن بسبح فيه غير  
حاط الحق وقال علامه العارف ان يكون فارغا من الدنيا والاخرة وقال سهل بن  
عبد الله المعرفة غايته نسيان الدهش والجزيرة سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت  
محمد بن احمد بن سعيد يقول سمعت محمد بن احمد بن قول سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت  
ذو النون المصري يقول اعرف الناس بالله اشدهم تخيرا فيه سمعته يقول سمعت ابا بكر  
الرازي يقول سمعت ابا عمرو الانطاقي يقول قال جيل الجنييد من اهل المعرفة اقوام يقولون  
بترك المحاكات من باب البر والتوكل فقال الجنييد ان هذا قول قوم تكلموا باسقاط  
الاعمال هو عندك عظيم والذي يسرق ويرثي احسن حالا من الذي يقول هذا  
فان العارفين بالله يأخذون الاعمال <sup>اخلاصا</sup> من الله تعالى الى الله رجوعا فيها ولو بعثت  
الف عام لم انقص من الاعمال البر ذرة وقيل لابي يزيد بما وجدت بهذا  
المعرفة فقال بسطن جابج وبدن عاركي وقال ابو يعقوب النهرجوري قلت

اخذوا

لاي

لاي يعقوب السوسن هل يتكلم العارف على شيء غير الله فقال سهل بن كريمة فيكشف  
عليه قلت فبأي عين ينظر الى الاشياء فقال بعين الفناء والنزوال وقال  
ابو يزيد العارف طيار والزاهد سيار وقيل العارف يسكن عينه ويضحي قلبه و  
قال الجنييد لا يكون العارف عارفا حتى يكون كالارض يطاه البهر والفاجر وكما  
لسحاب يظل كل شيء وكالمطر يسقي ما يجرب فلا يجب وقال الحسن بن معاذ يخرج العارف  
من الدنيا ولا يقضي طوره من شئين بكائه على نفسه وقنائه على ربه عز وجل قال  
ابو يزيد انما نالوا المعرفة بتضييع ما لهم والوقوف على سموت الشيخ ابا عبد الرحمن  
السلمي يقول سمعت ابا الحسين الفارسي يقول سمعت يوسف بن علي يقول لا يكون العارف  
عارفا حتى لو اعطى مثل ملك سليمان لم يشغل عن الله طرفة عين وسمعت يقول سمعت  
ابا الحسين الفارسي يقول سمعت ابن عطاء يقول المعرفة على ثلاثة اركان الهيئة والحياء  
والانس سمعته يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت يوسف بن الحسين  
يقول قبل ان يلقى النون المصري لم عرفت ربك قال عرفت عرفت ربي برى لولا  
ربي لما عرفت ربي وقيل العالم يقف على ربه والعارف يبتدئ به وقال الشبلي  
العارف لا يكون لغيره لاحفظ ولا كلام غيره لافظ ولا يبرى لنفسه غير الله  
حافظا وقيل العارف انس بذكر الله تعالى فاوحشه من خلفه وافتقر الى الله  
فاغناه عن صيقه وذل الله تعالى فاعزه في خلقه وقال ابو الطيب السمرقي  
المعرفة طلوع الحق على الاسرار بمواصلة الانوار وقيل العارف فوق ما يقول العالم



دون ما يقول وقال الحسين بن الداراني ان الله تعالى يفتح للعارف على ذاته ما لا يفصح له  
وهو قايهم يصلح وقال الجنييد العارف من نطق الحق عن سره وهو سكت وقل والنون  
لكل شيء عقوبة وعقوبة العارف انقطاعه عن ذكر الله تعالى سمعت ابا خاتم جعلا  
يقول سمعت ابا نصر السراج يقول سمعت ابو جبريل يقول سمعت ابا علي الروذباري  
يقول سمعت رويما يقول يا ابا العارفين افضل من اخلاص الريددين وقال ابو بكر الوراق  
سكوت العارف انفع وكلامه اشهر اطيب قال دون الزهد دلوك الاخرة واهم  
فقر العارفين وسئل الجنييد عن العارف فقال لون الما يكون انما يعني انه يكلم وقته  
وسئل ابو يزيد عن العارف فقال لا يرك في يومه غير الله تعالى ولا في لحظة غير الله تعالى  
ولا يوافق غير الله تعالى ولا يطالع غير الله تعالى سمعت محمد بن الحسن يقول سمعت  
عبد الله بن يحيى الدمشقي يقول سئل بعض المشايخ بم عرف الله فقال لمع لي بيتاني  
ماخوذ عن التميز العمود ولفظة جرت على لسان هالك مفعو دكر الى وجد ظاهر فيخبر عن  
سريته هو بما اظهره وغيره بما اشككه ثم انشد نطق بلا نطق هو النطق انه  
لك النطق لفظ اوبين عن النطق ترك انت كي اخفي وقد كنت ضافيا والمعت  
في برق فانطقت بالبرق وسمعت يقول سمعت علي بن بن دار الصيرفي يقول سمعت  
الجبري يقول سئل ابو تراب عن صفة العارف فقال الذي لا يكره شيء ويصفو به كل شيء و  
سمعت يقول سمعت ابو عثمان المؤدبي يقول العارف يضيء له انوار العلم فيبصر به عجائب  
الغيب سمعت الاستاذ ابا علي الهادي يقول العارف مستهلك في بحر الحقيقة

كما قال قايهم العوفة اسواج تعظ وتيرفع وتخط وسئل يحيى بن معاوية عن العارف  
فقال رجل كايين باين وقال مرة كان فبات وقال والنون علامة العارف ثلثة  
لا يظفي بنور معرفة نور ورعه ولا يعتقه باطن من العلم ينقص عليه ظاهرا من الحكم  
ولا يحلم كثرة نعم الله تعالى على طئك السار عارم الله تعالى وقيل للسنيع عارف من  
وصف المعرفة عند ابناء الآخرة فكيف عند ابن الدنيا وقال ابو سعيد الخزاز المرفعة  
تاتي من عين الجود وبذل المجاهد سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد  
الله يقول سمعت جعفر يقول سئل الجنييد عن قول ذي النون المصري في صفة  
العارف كافة انهم نافذ فبال الجنييد العارف تحمسه حال عن حال ولا يجي منزل  
عن التنقل في المنازل فتخيم فهو مع اهل كل مكان فمثل الذي هو فيه كجيد الذي  
يجدون وينطق بها ليعلموا بها وسمعت يقول سمعت عبد الله الرازي  
يقول سمعت محمد بن الفضل يقول المعرفة حيوة القلب مع الله عز وجل وسمعت  
يقول سمعت احمد بن يحيى بن جعفر يقول سمعت الكشي يقول سئل ابو سعيد الخزاز  
هل يصير العارف الى حال كفو عليه البكاء فقال نعم انما البكاء في اوقات سيرهم  
الى الله تعالى فاذا اتمروا الى حقايق القرب وذاقوا طعم العصول من مبره زال  
عنه ذلك **باب** المحبة قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا من بركتكم  
تسكن عن دينه فسوف يوتي الله بيقوم كبيرهم ويحبونه اخبرنا ابو نعيم عبد  
الملك بن اسحق قال حدثنا ابو عوانة يعقوب بن اسحق قال حدثنا علي



قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن إمام بن منبه عن أبي هريرة قال قال سوا  
صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب لقاءه ومن لم يحب لقاءه لم يحب  
لقاءه أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبيد الصفر البجلي  
قال حدثنا عبد الله بن أيوب قال حدثنا الحكم بن موسى قال حدثنا الهيثم بن خارجة  
قال حدثنا الحسن بن يحيى عن صدقة الدمشقي عن هشام الكندي عن أنس بن  
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ربه تعالى قال من أحبني  
وليا فقد بارزني بالحاربة ما تردت في شيء كتردد في قبضتي نفسي عبدك المؤمن  
بكره الموت وأكره مساءته ولا بد له منه وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي  
من أداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدك يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ومن  
أحبته كنت له سمعا وبصيرا ومثله أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الله  
قال حدثنا أحمد بن عبيد بن شريك قال حدثنا يحيى قال حدثنا مالك عن كميل بن  
أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب  
العبد قال جبريل يا جبريل اني أحب فلانا فأحبته ثم ينادي جبريل  
فيقول ان الله تعالى قد أحب فلانا فأحبوه فأحبه أهل السما ثم يطع له  
القبول في الأرض وإذا بغض الله عز وجل عبدا قال مالك لا حسب إلا قال في الغرض  
مثل ذلك قال الأستاذ الحجة حالة شريفة شهد الحق سبحانه بحال العبد وأخبر  
عن محبة للعبد فأحق سبحانه بوصف بأنه يحب العبد والعبد بوصف بأنه يحب

الحق

الحق والمحبة على لسان العلماء هي الإرادة وليس أراد القوم بالمحبة الإرادة  
فإن الإرادة لا تتعلق بالقديم القاهر لأن يحل على إرادة التقرب إليه والتعظيم له  
ومن نذكر من تحقيق هذه المسئلة طرأ أن شاء الله تعالى فحبة الحق سبحانه للعبد  
إرادته لأنعام مخصوص عليه كما أن رحمة إرادة الأنعام فالرحمة خاص من الإرادة و  
الحبة احصى من الرحمة فإرادة الله تعالى أن يوصل العبد الثواب والأنعام تسمى  
رحمة وإرادته أن لا يخلفه بالقرية والأحوال المعينة تسمى محبة وإرادته سبحانه صفوة  
فحب تفاوتت تعلقاتها يختلف سماؤها فإذا تعلقت بالعقوبة تسمى غضبا وإذا  
تعلقت بنجوم النعم تسمى رحمة فإذا تعلقت بخصوصيات تسمى محبة وقوم قالوا  
حبة الحق سبحانه للعبد مدحه له وثناؤه عليه بالجليل فيعود معنى محبته على هذا القول  
إلى كلامه وكلامه قديم وقال قوم محبة للعبد من صفات فعدة فهو أحسن مخصوص  
يلقى العبد به ربه وحالة مخصوصة يرقى بها إليها كما قال بعضهم إن رحمة بالعبد نعمة  
معه وقوم من السلف قالوا محبة من الصفات الخيرية فاطفوا اللفظ وتوقفوا  
عن التفسير فاما ما عدا هذه المحبة مما هو المعقول من صفات محبة الخلق كالإيل إلى الشيء  
والاستئناس من أتا محبة العبد به عز وجل بحال الطيفه تجدها من قلبه يطف عن  
العبارة وقد يحل تلك الحالة على التعظيم له وإثبات رضاه وقلة الصبر عنه والاشتياق  
إليه وعدم القرار من دونه ووجود الاستئناس بدوام ذكره له بقلبه وليست



محبة الله العبد له سبحانه تتضمنه ميلا ولا احتفاظا وكشف حقيقة الصمدية مقدسة  
عن الحقوق والدرس والاعاطة والمحبة بوصف الاسرها لك المحبوب اولى  
منه من ان يوصف بالاحتفاظ ولا يوصف المحبة بوصف لا يحب بحد اوصح فلا اقرب  
الى الفهم من المحبة والاستقصاء في المقال عند حصول الاشكال فاذا زال الاستحجام و  
والاستبها سم سقطت الحجة الى الاغراق في شرح الكلام وعبارات الناس عن المحبة  
كثيرة وكلوا في اصلها في اللغة فبعضهم قال المحبة وصفة لصفاء الودعة لان  
العرب يقولون لصفاء بياض الاسنان ونضارتها حبب الاسنان وقيل الحبيب  
ما يعلو الماء عند المطر الشديد فعلى هذا المحبة غلبان القلب وفورانه عند العطش  
والا هتاج الى لقاء المحبوب وقيل انه مشتق من حب بالاء يفتح الحاء وهو محظ  
فسمي بذلك لان المحبة غاية معظم ما في القلب من الرغبات وقيل اشتقاقه من لزوم  
والثبات ويقال حب البعير وهو ان يبرك فلا يقوم فكان المحب لا يبرح بقلبه عن ذكر  
محبوبه وقيل المحب هو الفراط قال الشاعر بسبب المحبة الفضا في منه كان الحب  
يستع السرا ويسمى الفراط حبا اما للزوم للاذن واما لقلقه وكلا المعنيين  
صحيح في الحب وقيل هو مأخوذ من الحب والمحبة جميع حبة وحبة القلب به قوامه  
وسمى المحب حبا باسم حكة وقيل الحب والمحبة كالمر والعم وقيل هي مأخوذة  
من المحبة بكسر الحاء وهي لزوم الصحو اسم المحب حبا لانه بباب المحبة كما ان

الحب

الحب لباب النيات وقيل الحب الحشاشات الاربع التي توضع عليها الجرة  
فسمي المحب حبا لانه يتجمل عن محبوبه كل عز وذل وقيل هو من الحب الذي فيه  
الماء لانه يمكن فيه فلا يصح فيه غير ما امتلأ به كذلك اذا امتلأ القلب بالمحبة فلا  
مساغ فيه لغير محبوبه واما اقوال الشيوخ فيقال بعضهم الحب الميل الذي يميل اليه القلب  
الهايم وقيل المحبة ايثار المحبوب على جميع المصالح وقيل موافقة المحبوب بحبيب في  
المسدد والمغيب وقيل هو محو المحبة بصفائه واثبات المحبوب بذاته وقيل موافقة  
القلب بمادات الرب وقيل خوف ترك المحبة مع اقامة الخدمة وقال ابو يزيد البطاني  
المحبة استقلال الكثير من نفسك واستكثار القليل من حبيبك وقال كل المحبة نقيصة  
الطاعة ومباينة الخالفة وسئل الجني عن المحبة فقال خول صفات المحبوب على البدل  
من صفات المحبة ان ربهذا الى استملاء واستيلاء وذكر المحبوب حتى لا يكون  
الغالب على قلب المحب الا ذكر صفات المحبوب والتغافل بالكلية عن صفات نفسه  
والاحسان بها وقال ابو علي الروزمازي المحبة الموافقة وقال ابو عبد الله القمي  
حقيقة المحبة ان تهيب كل من اجبت فلا يبقى لك شك شئ وقال الشبل سمي المحبة  
محبة لانها تخرج من القلب ما سوي المحبوب وقال ابن عطاء المحبة لقائه العتابة على الدوام  
سمعت الاستاذ ابا علي يقول المحبة لذة ومواضع الحقيقة وهشيم سمعته يقول العشق  
بجاوزة الحدة في المحبة والحق سبحانه لا يوصف بانه يجاوز الحد فلا يوصف بالعشق وله  
جمع محبات خلق كلهم لشخص واحد لم يبلغ ذلك استحقاقا وقد راجع سبحانه فلا



ان عبد ابا جاز الحجة في محبة الله سبحانه فلا يوصف الحق سبحانه بأنه يعشق ولا العبد  
 في صفة بأنه يعشق فبقى العشق ولا سبيل له الى وصف الحق لا من الحق للعبد ولا من  
 العبد للحق سبحانه سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت منصور بن عبد الله  
 يقول سمعت الشبل يقول الحجة ان تغار على المحبوب ان يحبه منك وسمعت يقول سمعت  
 ابا الحسين الفارسي يقول سمعت ابن عطاء يقول قد سئل عن المحبة فيقال غصان  
 تغرس في القلب فتثمر على قدر القلب العقول وسمعت يقول سمعت النضر ابا ذى يقول محبة  
 توجب حق الله ما وجبة توجب فك الله ما وسمعت يقول سمعت محمد بن علي العلوي  
 يقول سمعت جعفر يقول سمعت سمعون يقولون ذهب المحبون لله تعالى بشرف الدنيا  
 والآخرة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب فهم مع الله تعالى وقال يحيى  
 بن معاذ حقيقته المحبة ما لا ينقص بالجفاء ولا يزيد بالبر وقال ليس بصادقا  
 من ادعى محبة ولم يحفظ حده وده وقال الجنييد اذا صحت المحبة سقط شروط  
 الادب في سواه سمعت الاستاذ ابا علي بن محمد اذا اوصف الودة بين قوم  
 ودام ولا وهم سمع الشفاء وكان يقول لا تترك ابا شفيقا يجتل به في الخطاب  
 قالنا سئيلكم في مخاطبته وآداب يقول يا فلان وقال الكنانى المحبة  
 الاثبات للمحبوب سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا سعيد الارجاني يقول سمعت  
 بن دار بن الحسين يقول روى مجنون بن عامر في المنام فقبل له ما فعل الله بك  
 فقال غفر لي وجعلني حجة على المحبين وقال ابو يعقوب السوسي حقيقة  
 المحبة

المحبة ان ليس العبد حظه من الله وليس حوايج اليه وقال الحسين بن منصور  
 حقيقة المحبة قيا مع المحبوب تلح او صافك سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن  
 يقول قيل للنضر ابا ذى ليس لك في المحبة شيء فقال صدقوا ولك في صراحتهم  
 فهو ذا حترق فيه وسمعت يقول قال النضر ابا ذى المحبة ليس في المحبة محابنة  
 السوء على كل حال ثم انشد ومن كان في طول الرهاوى اقا سلة فاني لم يلبس  
 لها غير ذابق واكبر شيء نلت من وصالها امانى لم تصدق كلمي بارق  
 وقال محمد بن الفضل المحبة سقوط كل شيء محبة من القلب الا محبة المحبوب  
 وقال الجنييد المحبة افراط الميل بلا ميل ويقال المحبة تشويش في القلوب تقع  
 من المحبوب يقال المحبة فتنة تقع في القواد من المراد والشد ابن عطاء  
 غرست لاهل الحب غصنا من الرهاوى ولم يك يدرك ما الرهاوى احد قبلي  
 فاورق اغصانا واينع صنوه واعقب لي مرا من الثمر المحلى وكل جمع  
 العاشقين هو اهم اذا نسبوه كان من ذلك الاصل قيل الحيات اوله ختل  
 وآخرة قتل سمعت الاستاذ ابا علي يقول في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم كرم حبك  
 للشئ يعنى ويصم فقال يعنى عن الغير غيرة وعن المحبوب هيبة ثم انشد اذا  
 ما بدالى تعاظمت فاصدر في حال من لم يرد سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي  
 يقول سمعت احمد بن علي يقول سمعت ابراهيم بن فاذك يقول سمعت الجنييد يقول  
 سمعت حارث المي سبى يقول المحبة ميلك الى الشئ بكيتك ثم اشارك



له على نفسك روحك وما لك ثم موافقتك له سراً وجهراً ثم عليك بتقصيرك  
 في حبه وسمعة يقول سمعت ابي عبد الله عليه السلام يقول سمعت عباس بن عاصم يقول  
 سمعت الجنييد يقول سمعت السري يقول لا يصح المحبة بين اثنين يقول الواحد للأخر  
 ما قال الشبل المحبة اذا سكت هلك والعارف اذا لم يسكت هلك وقيل  
 المحبة نار في القلب تحرق ما سوى راد المحبوب وقيل المحبة بذل الجهد والجيب  
 بفعل ما يشاء وقال النور المحبة هتك الاستار وكشف الاسرار وقال ابو  
 يعقوب السوسي لا يصح المحبة الا بالخروج عن روية المحبة الى روية المحبوب  
 بفناء علم المحبة وقال جعفر قال الجنييد دفع السر الى رقة فقال هذه  
 لك خير من سبعين قصة او حديث بعلو فاذا فهموا ولما اوعيت  
 الحب قالت كذبتني في ابي اركى الاعضاء منك كواسيا في الحب حتى يلهي  
 القلب الحشا وتذيل حتى لا يجيب المنايا وتخل حتى لا يبقى لك الهوى  
 سوى قلعة تبكي بها وتناجيا وقال ابن سروق رايت سمونا يتكلم في المحبة  
 فتكسرت قنديل المسجى كلهم سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا عبد الله  
 يقول سمعت ابراهيم فانك تقول سمعت سمونا وهو جالس في المسجد يتكلم في  
 المحبة اذ جاء طير صغير قرب منه ثم فرط فلم يزل يده نوحته جالس على يديه  
 ثم ضرب عبقاره الى الارض حتى سال منه الدم ثم مات وقال الجنييد  
 كل محبة كانت لعوض فاذا زال عوض زالت المحبة وقيل الشبل

في الدارستان فدخل عليه جماعة فقال من انت فمقالوا انا محبتك يا ابا بكر  
 فاقبل سريرهم بالبحر وفقدوا فقال ان دعيتهم محبت فاصبروا على بلا في الشد  
 الشبل يا أيها السيد الكريم حبك بين المحبة بغيرهم يا رافع النوم عن جفوني  
 انت مربي علمهم سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت منصور بن  
 عبد الله يقول سمعت النضر بن جهم يقول سمعت علي بن عبيد يقول كنت بحسب  
 معاذ الى ابي يزيد سكرت من كثرة ما شربت من كاس محبة فكتب اليه ابو يزيد غيرك  
 شرب بحر السموات والارض وما روى بعد ذلك في خارج ويقول هل من يزيد  
 وانشدوا عجبت لمن يقول كرت ربي وهل انسى فاذا كرمنا شربت  
 الحب كاس محمد كاس في نفع الشراب ولا مدويت وقيل روي انه قال  
 موسى عمي اني اذا اطلعت على قلب عبد فاجد فيه حب الدنيا والآخرة ملائمة  
 من جبر ورايت بخط الاستاذ ابن علي الدقاق ان في بعض الكتب المنزلة عبد  
 انا وحقك لك بحب فبحق عليك كن لي محبا وقال عبد الله بن المبارك من اعطى  
 شيئا من المحبة ولم يعط مثله من الخشية فهو مخدوع وقيل المحبة ما يحمو  
 اشرك وقيل المحبة سكر لا يصح صاحبه الا بشهادة محبوبة ثم اسكر الذي  
 يحصل عند الشهود لا يوصف وانشدوا فاسكر القوم دور كاس  
 وكان سكرى من المدير وكان ابو علي الدقاق ينشد كثيرا في سكراته و  
 للذمان والهة شئ خصصت به من بينهم وحدك وقال ابن عطاء المحبة



١١١  
اقامة العتاب على الدوام وكان للاستاذ انى على جارية  
سمى فيروز وكان يحبها اذا كانت خذمت كثيرا فسميتها  
يقول كان فيروز يوذني يوما وتستطيل على بلسانها  
فقال ابو الحسن القاري لم توذين هذا الشيخ فقال  
لا انا احبته وقال يحيى بن معاذ مثقال خذلة من الحب احب  
الى من عبادة سبعين سنة بلا حب وقيل ان شاب اسرف  
على الناس من شططه في يوم عيد فقال من مات عشقا  
فلمت هكذا لا غير في عشق بلا موت والى نفسه من سطع عال فوقع ميتا  
وحكى عن بعض هذا بن عشق جارية فدخلت الجارية فخرج الرجل في طريقها  
فدعت احد غيبيه ون الاخرى فغض التي لم يسمع لم تدع اربعة وثلاثين سنة  
ولم يفتحها عقوبة لانها لم تسكن على فراق حبسته وفي معناه انشدوا

بكت عيني غداة البين دما واخرى معها بخلت عليا فواقبت التي بخلت  
عليها بان غمضتها يوم التقينا وقال بعضهم كنا عند ذلك لنون المصرك  
فتذكرنا المحبة فقالوا لنون كفوا عن هذا المسئلة لا تسمعها النفوس فتدعها  
ثم انشأ يقول الخوف اولى بالمسيئ اذا تاله والحزن والحب يجل بالتقى والبتقى  
من الدرن وقال يحيى بن معاذ من نشر المحبة عند غيره اهدى فهدى دعواه دعي  
وقبل ادعى رجل الاستملاك في محبة شخص فقال له الشاب كيف هذا ومن هذا

احسن

١١٢  
احسن من وجهها وانتم جلا فرغ رجل اسمه يلتفت وكان على سطح فالتقاء من السطح  
وقال سايده عي حوانا ينظر الى حوانا وكان سمنون يقدم المحبة على المعرفة والاكرام يقولون  
المعرفة على المحبة وعند محققهم المحبة استملاك في لذة والمعرفة شهوة في حيرة  
وفناء في حبيبة وقال ابو بكر الكنتاني جرت سئلة في المحبة بكثرة حرسها الله اياهم  
فحكى الشيوخ فيها وكان الجنييد اصغرهم سنا فقالوا له هات ما عندك يا عاقي  
فاطرقا له ودعوت عيناه ثم قال عبدا اهب عن نفسي متفصل بذكر ربه قائم باداء  
حقوقه ناظر اليه بقلبه احرى قلبه انوار هويته وصفى شربه من كاس وده وانكشف  
له الجبار من اسباب غيبه فان تكلم فانه تعالى ان نطق في الله وان تحرك فبانه  
وان سكن فمع الله فهو بانه وسه ومع الله فيكي الشيوخ وقالوا ما على هذا من جبرك  
يا تاج العارفين وقيل لوجي الله تعالى الى داود دعم ان حرمت على العلوب ان يخلها  
حتى وحسب غيرك اخبرنا حمزة بن يوسف السهمي قال حدثنا محمد بن احمد بن القاسم  
قال حدثنا ابيهم بن همام قال حدثنا ابراهيم الحارثي قال حدثني عبد الرحمن بن عوفان  
قال حدثني محمد بن ايوب قال حدثني ابو العباس خادم لفضيل بن عياض قال اخبرني  
بول الفضيل فرجع يديه وقال اللهم حبب لي الا اطلقته عنه قال فما رحننا حتى شفي  
وقيل المحبة ايشار كرامة العزيز لما تناسلت في امرها قالت انا داودته عن نفسه  
ورنه لمن الصادقين وفي الاشارة قالت ما جاز من اراد بالملك سوء الا ان تسجن  
فوزرك الذنب في الاشارة عليه وفي الاشارة نادى على نفسه بالجنة سمعت الاستاذ



ابا علي يقول لك وحكي عن سعيد الرازي انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت  
يا رسول الله اعذرني فان المحبة محبة الله شغلني عن محبتك فقال يا مبارك من احب الله فقد  
احبني وقلت رابعة في مناجاتها اللهم تحرق بالنار قلبي بحبك فتهتف بهما يا تفت يا كنا  
نفعل بكذا فلا تظن بنا ظن السوء وقيل الحب حرقا ويا فالاشارة فيه ان من احبني  
فليخرج عن روحه وبدنه وبالايجاع من اطلاقات القوم المحبة هي الموافقة فاشهد الموافقة  
الموافقة بالقلب والمحبة توجب انتفاء المباينة فان المحب ابراع محبوبه وبذلك ورد الخبر  
حدثنا الامام ابو بكر بن خورك قال حدثنا الفاضل احمد بن محمود بن حنيفة قال حدثنا الحسن  
بن حماد بن فضالة قال حدثنا يحيى بن حبيب قال حدثنا مرحوم بن عبد العزيز عن سفيان  
الثوري عن الاعشى عن ابي وايل عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له  
الرجل يحب القوم ولا يلحق بهم قال المراد مع من احب سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن  
يقول سمعت عبدا للرازي يقول سمعت ابا عثمان الخير يقول سمعت ابا حفص يقول  
الكثر في الاحوال من ثلثة فسق العارفين وخيانة المحبين وكذب المريدين قال ابو  
عثمان فسق العارفين اطلاق الطرف واللسان والسمع الى اسباب الدين ومنافها  
وخيانة المحبين اختيار هواهم على رضا الله فيما يستقبلهم وكذب المريدين ان يكونوا كثر  
الخلق ورويتهم تغلب عليهم على ذكر الله ورؤيته وسمعت يقول سمعت ابا بكر الرازي  
يقول سمعت ابا القاسم الجوهري يقول سمعت ابا علي محمد بن سعيد العكبري يقول راود  
خطاف خطاف في فية سليمان عمن فامعنت عليه فقال لها تمتنعين علي وان شئت

قلبت

قلبت القبة على سليمان فدهاه سليمان ثم وقال ما حلتك على ما قلت فقال يا نبي الله ان  
العثق لا يؤخذون باقوالهم فقال صدقت **باب الشوق** قال تعالى  
من كان حروقا لله فان اجل له لآت اخبرنا علي بن احمد بن عبدان الا هو ازي قال  
حدثنا احمد بن عبد البر قال حدثنا ابن ابي قيس قال حدثنا السمعاني زارة  
عن حماد بن زيد قال حدثنا عطاء بن السائب عن ابيه قال صلى بنا عمار بن ياسر صلوة  
فاوجز فيها فقلت خففت يا ابا اليقطين قال وما علي من ذلك لقد دعوت الله تعالى  
به دعوات سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فبعث رجلا من القوم فساله عن الدعوات  
فقال اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني يا علمت الحياة خيرا الى وتوفني اذا  
علمت الوفاة خيرا اللهم اني اسئلك خشيتك في الغيب والشهادة واسئلك كلمة الحق  
في الرضا والغضب واسئلك القصد في الغنى والفقر واسئلك نعمتي لا سيئة وقرعة  
حين لا تنقطع واسئلك الرضا بعد القضا وبر والعيون بعد الموت واسئلك النظر  
الى وجهك وشوق الى لقاءك في غير فناء مضرة اللهم زينا بمنزلة الايمان اللهم اعملنا  
هداة المتهدين قال الاستاذ الشوق احتياج القلوب الى لقاء المحبوب وعلى  
قدرة المحبة يكون الشوق سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يفرق بين الشوق  
والاشتياق يقول الشوق يسكن باللقاء والروية والاشتياق لا يزول بال  
لقاء وفي معناه انشدوا ما يرجع الطرف عنه عند رؤيته حتى لا يعود اليه  
الطرف مشتاقا سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول سمعت النضر ابا ذر يقول للخلق



كلهم مقام الشوق وليس لهم مقام الاشتياق ومن دخل حال الاشتياق هام  
فيه حتى لا يرى فيه له اثر ولا قرار وقيل جاء احمد الاسود الى عبدة بن مازن قال  
رايت في المنام انك تموت الى سنة ماذا استعدادت للخروج فقال عبدة بن النازل لقد  
اجلنتنا على امد بعيد اعيش انا الى سنة لقد كان لي النس بهذا البيت الذي سمعته من هذا  
الثقيف عن ابا علي يا من شكى شوقه من طول فرقة اصبر لعلك تلقى من تحب غدا وقال ابو  
عثنان علامة الشوق حب الموت مع الراحة وقال يحيى بن معاوية علامة الشوق فطام  
الجوارح عن الشهوات سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول خرج داود عم يوما الى  
بعض الصوفى متفردا فاجى الله ما الى اراك بادود وحداني فقال الهل استتر الشوق  
الى لقاءك على قلبي في ان بين وبين صحبة الخلق فاجى الله اليه ارجع اليهم فانك ان اتيتني  
بعد ابقى اثبتك في اللوح المحفوظ جريدا وقيل كانت عجوز قدم بعض اقاربها من السفر  
واظهر قومها السرور والعجز تنكب فقيل لها ما يبكيك فقالت ذكرتني قدوم هذا الفتى  
يوم القدوم على امره عز وجل وسئل ابن عطاء عن الشوق فقال احترق الاحشا  
وتدرب القلوب وتقطع الاكباد وسئل الشوق اعلام المحبة فقال المحبة لان  
الشوق منها يتولد وقال بعضهم الشوق لا يثبت بين اثنين والحق يستخرج عن  
الفرقة فاذا وقع اللقاء طفق واذا كان الغالب على الاسرار شدة المحبوب  
لم يطررها الشوق وقيل بعضهم سهل تشنق فقال لانما السوق الى غايب  
وهو حاضر سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول في قوله عز وجل وعجلت اليكم رب

لترضى قال معناه شوق اليك فستره بلفظ الماضي وسمعة يقول من علامات الشوق  
تموت الموت على يد طالعوا في كيو سف عليه السلام لما القى في الحب لم يقبل توفنى ولم  
لوخل في السجن لم يوقل توفنى ولما دخل عليه ابواه وخذ الاخوة له سجدا وتم له  
الملك النعم قال توفنى سلى وفي معناه الشد بعضهم نحن في اكل السرور  
ولكن ليس الا بكم يتم السرور عجب ما نحن فيه يا اهل دى انكم غيب عن  
حضور وفي معناه الشدوا من سر العبد الجديد فقد عدت به السرور  
كان السرور يتم لي لو كان احب الي حضورا وقال ابن حنبل الشوق ارتياح  
القلوب بالوجد ومحبة اللقاء بالقرب وقال ابو يزيد ان الله تعالى عباد الوجبهم  
في الجنة عن رويته لا استغاثوا من الجنة كما استغاث اهل النار من النار اخبرنا  
محمد بن عبدة بن الصوفى قال حدثنا ابو العباس الرهاشمي بالبيضا قال حدثنا محمد بن  
عبدة بن الرضا قال حدثنا عبدة بن الانصار قال سمعت الحسين الانصاري يقول رايت  
في المنام كان القيمة قائمة وشخص قائم تحت العرش فيقول الحق سبحانه ملائكتي هذا  
وهالو الله اعلم فقال هذا معروف الكرخي سكر من حب فلا يفيق الا بقاء في بعض  
الحكايات في مثل هذا المنام انه قبل هذا معروف الكرخي خرج من الدنيا شتاقا الى الله  
فاباح الله عز وجل النظر اليه وقال فارق قلوب المشتاقين منورة بنور الله تعالى فاذا  
تحركت اشتياقهم اضاء النور ما بين السماء والارض فيعرضهم الله على الملائكة فيقول  
هؤلاء المشتاقون الى الله كم انى اليهم شوق سمعت الاستاذ ابا علي يقول



في قوله صلى الله عليه وسلم اسالك الشوق الى لقاءك قال كان الشوق مائة جزء تسعون  
له وجزء متفرق في الناس فاراد ان يكون ذلك جزء ايضا له فغاران يكون شظية من  
الشوق لغيره وقيل شوق اهل القرب اتم من شوق المحبوبين ولهذا قيل ابرج  
ما قيل يكون الشوق يوما اذا دنت الحيام من الحيام وقيل ان المشتاقين يحسون  
حلاوة الموت عند روده لما قد كشف لهم من روح الوصول احلى من الشهد سمعت محمد بن  
الحسين يقول سمعت عبدا لله بن علي يقول سمعت جعفر النعماني يقول سمعت النبي  
يقول الشوق اجل مقام للعارف اذا تحقق فيه واذا تحقق في الشوق لم يزل كل شيء  
يشغله غير من يشتهى اليه وقال ابو عفان الخيري في قوله عز وجل فان اجل الله  
لا ت هذا تعزية للمشتاقين معناه اني اعلم ان الاشيا فكم اذا غابنا  
اجلت للاقائكم اجلا وعن قريب يكون وصولكم الي من تشتهى قوه اليه قيل  
اوحى الله تعالى الى داود عزم قلبه لشدان بني اسرائيل لم يشغلون انفسهم  
بغيري وانا مشتاق اليكم ما هذا الجفاء وقيل اوحى الله الى داود عليه السلام  
لو يعلم المدبرون عن كيف انتظاري لهم وفيهم بهم وشوقي بهم الى ترك محالهم  
لما تواشوا الى وانقطعوا وصالهم من محبتهم يا داود هذه ارادتي  
في المدبرين عن كيف ارادتي في المقبلين الي وقيل مكتوب في التوراة شوقكم  
فلم تشتهوا وخوفكم فلم تخافوا وحنكم فلم تنوحوا سمعت الاستاذ  
ابا علي يقول بكي شوق حتى عمى فرداه بصره عليه ثم بكي حتى عمى فرداه بصره

عليه ثم بكي حتى عمى فادحى الله تعالى اليه ان هذا البكاء لاجل الجنة فقد بجزتها لك  
وان كان لاجل النار فقد اجرتك عنها فقال لا بل شوقا اليك فادحى الله تعالى اليه  
لاجل ذلك اخذ منك نبتي وكل من عشرين وقيل من اشتاق الى الله اشتاق  
كل شيء وفي الخبر اشتاق الى ثلث عمن وعما وسمان سمعت الاستاذ  
عليه يقول قال بعض المشايخ انا ادخل الشوق والاشياء تشتهى الى وانا  
عن جميعها سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول سمعت عبدا لله بن جعفر  
يقول سمعت محمد بن عمر الراسبي يقول حدثنا محمد بن جعفر الامام حدثنا السحق بن  
ابراهيم حدثنا مرحوم قال سمعت مالك بن دينار يقول قرات في بعض التوراة شوقكم  
فلم تشتهوا وزمناكم فلم ترقصوا سمعت محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت  
محمد بن فرخان يقول سمعت الجنييد وقد سئل من اى شيء يكون بقاء المحب  
اذا اقل المحبوب فقال انما يكون ذلك سرورا به ووجدا من شدة الشوق اليه وقد  
بلغني ان اخوين تعانقا فقال احدهما واشوقه وقال الآخر واوجده وماتا  
**باب** حفظ قلوب المشايخ وترك الخلاف عليهم قال الله تعالى  
في قصة موسى مع الحضر عليهم السلام هل تبعل علي ان تعلمني مما علمت رشدا  
لا اراد صحبة الحضر حفظ شرط الادب فاستاذن اولاه في الصحبة ثم شرط  
عليه الحضر ان لا يجارضه في شيء ولا يعترض عليه في حكم ثم ما خالفه موسى عليه السلام  
تجاوز عنه المرة الاولى والثانية فلم يصار الى الثالثة والثالث آخر حد القلة اقول



حد الكثرة ساء ملكة الفرقة فقال هذا فراق بيني وبينك جبرنا ابو الحسن الا  
هو ابي اخبرنا احمد بن عبيد البصرى حدثنا ابو مسلم الفراء عن ابن خنيس بن هان  
حدثنا الرجال عن الحسن بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب  
شيئا لسنة الا قيض الله له من يكرمه عند سنة سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق  
يقول بدو كفرقة الخالفة يعني به من خالف شيخه لم يبق طريقته ببق على طريقته  
وانقطعوا العلقه بينهما وان جعتهما البقعة فمن صحب شيئا من الشيوخ ثم  
اعترض عليه بقلبه فقد نقض عهد الصحبة ووجبت عليه التوبة على ان الشيوخ  
قالوا حقوق الاستاذين لا توبة عنها سمعت ابا عبد الرحمن يقول خرجت الى  
مرو في حيوه الاستاذ ابي سهل العسلي وكان له قبل خروجه ايام الجمعة بالغدوات  
مجلس وور القرآن والختم فوجدته عند وجوهي قد رفع ذلك المجلس وعقد لابن العقاد  
في ذلك الوقت مجلس القبول فدخلت من ذلك شيء وكنت اقول في نفسي قد استبدل مجلس  
الختم بمجلس القبول فقال لي يوما ابا عبد الرحمن ايش يقول الناس في فقلت يقولون رفع  
مجلس القرآن ووضع مجلس القبول فقال من قال الاستاذ لم لم يفلح ابد ومن المعروف  
ان الجنيده قال دخلت على السري يوما فامرني شيئا فقصيت حاجته سرعا فلما  
رجعت اليه ناولني رقعة وقال هذا المكان قضائك حاجته سريعا فقرأت الرقعة  
فاذا فيها مكتوب سمعت ما ديا يجد في البادية ابكي و هل تدري ما يبكيه ابكي هذا ان  
تفارقينه وتقطع جيل وتجربني ويحك عن ابي الحسن الهمدان العلوي قال كنت ليلة عند

جعفر الخدكي وكنت امرت في بيتي ان يعلق طرفي التنور وكان قلبي عنده فقال لي جعفر  
اوم عنه نا الليلة فتعللت بشي ورجعت الى منزلي فاخرج الطير من التنور ووضع  
بين يدي فدخل كلب من الباب وحمل الطير عنه تغافل الحاضر من فاتي بالكلب اربابا  
تحت فتعلق به ذيل الخادمة فانصب فلما انصب اصحت ودخلت على جعفر فلما وقع  
بصره على قال من لم يحفظ قلوب المشايخ سقط عليه الكلب يؤذيه سمعت الشيخ  
ابا عبد الرحمن يقول سمعت عبد الله بن علي الطوسي يقول سمعت ابا عبد الله الدينوري يقول  
سمعت الحسن الداعي يقول سمعت علي البسطامي يحكي عن ابيه ان شقيق البلخي  
وابا تراب النخعي قدما علي ابي زيد فقدمت السفرة وثب بخدم ابا يزيد  
فقال له كل منا يافتى فقال انا صائم فقال ابو تراب كل من كان صوم ثم رفاي  
فقال شقيق كل من كان صوم سنة فابى فقال ابو يزيد دعوا من سقط من عين الله فاخذ  
ذلك الشاب في السرقة بعد سنة وقطعت يده سمعت الاستاذ ابا علي يقول  
وصف كسري عبد الله رجلا بالولاية خبا فابى بالبصرة فسمع رجلا من اصحاب  
سهرل ذلك فاشتاق اليه فخرج الى البصرة فاتي خانوت الخباز فراه فخره وقد تقب  
بمحاسنه على عادة الخبازين فقال في نفسه لو كان هذا وليا لم يخرق شوره بغير  
نقاب ثم انه سلم عليه وسال شيئا عما قال الرجل انك استصغرتن فلا تنفع  
كلامي وايا ان يكلمه سمعت ابا عبد الرحمن يقول سمعت عبد الرازي ابا عني  
الخير يصف محمد بن الفضل البلخي ويمدحه فاشتاق اليه فخرج الى زيارته فلم



بمع بقلبه من محمد بن الفضل ما اعتقد فيه فرجع الي ابي عثمان فانه وقال كيف جئت  
فقال لم اجده كما ظننت فقال لا تك استغفرت وما استغفرا احد الا فرام فائدت  
ارجع اليه باحوثة فرجع اليه عبدا له وانتفع بزيارته ومن المشهور ان عمر  
بن عثمان المكي راى الحسين بن منصور يكتب شيئا فقال هو ذى عارض القرآن  
فدعا عليه وبها قال الشيخ انما حل به بعد طول المدة كان له عاذك الشيخ  
عليه سمعت الاستاذ ابا علي يقول لما نقل اهل بلخ محمد بن الفضل من البلدة دعا عليهم  
وقال اللهم امنعهم الصدق فلم يخرج من بلخ بعد صدق سمعت ابا عبد الله بن يحيى الايبودي  
يقول من رضى عنه شيئا لا يكافى في حال حيوته ليل يذول عن قلبه تعظيم ذلك الشيخ  
فاذا مات الشيخ اظهره الله عليه ما هو جزاء رضاءه ومن تغير عليه قلب شيئا لا  
يكافى في حال حيوته ذلك الشيخ لا يرق له لانهم يحبون على الكرم فاذا مات  
ذلك الشيخ حينئذ يجد المكافاة بعده **باب في السماع** قال انه تعالى  
فبشرنا عباده الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الكلام في قوله القول  
يقتضى التعظيم والاستغراق والدليل عليه انه مدحهم باتباع الاحسن وقال  
تعالى فهم في روضة جبرون جاء في التفسير ان السماع واعلم ان سماع الاشعار  
بالاحسان الطيبة والنغم المستلذة اذا لم يعتقد المستمع محطورا ولم يسمع  
على من موم في الشرع ولم ينجر في زمان هواه ولم ينحرف في سلك هواه معاج في الجملة  
ولا خلاف ان الاشعار انشدت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

وانهم

وانه سمعها ولم ينكر عليهم في انشادها فاذا جاز سماعها بغير الاحوال الطيبة  
فلا يتغير الحكم بان يسمع بالاحوال هذا ظاهر من الامر ثم ما توجب للمستمع توفى الرغبة  
على الطاعات وتذكر ما اعتاده لعباده المتعطين من الدرجات ويكمله على التحرز من  
الزلات ويؤدي الى قلبه في الحال صفاء الواردات مستحب الدين ومختار في الشرع  
وقد جاز على لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم ما هو قريب من الشعر وان لم يفصح ان يكون شعرا  
اجبرنا ابو الحسن الايوبي اذ اخبرنا احمد بن عبيد الصفار حدثنا الحارث بن ابي  
اسامة حدثنا ابو النضر حدثنا شعبة عن حميد قال سمعت ابا يقول كانت الانصار  
يحفرون الخندق فجعلوا يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا  
فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاكرم  
الانصار والمهاجرة ليس هذا اللفظ منه صلى الله عليه وسلم على وزن شعر ولكنه  
قريب منه وقد سمع السلف والاكابرة الالبات بالاحسان فمن قال باحثة  
من السلف ما كان من النسب اهل الجواز كلهم يسمعون الغناء فاما الجواز فباجتماع  
منهم على اجازته وقد وردت الاخبار واستفاضت الآثار في ذلك وقد روى  
عن ابي جريح انه كان يرخص في السماع فقبل له اذا اتى بك يوم القيمة وتولى  
بحسناتك وسيئاتك ففي كل الجنبين يكون سماعك فقال لا في الحسنات  
ولا في السيئات يعني انه من المباحات واما انما افق رحمة الله فانه لا يكره  
ويجعله في العوام مكرها حتى قالوا اعترف بالغناء واتصفوا على الدوام



بسم الله على وجه التمام يرويه الشهادة ويجعلها يسقط المروءة ولا يلحقه طبعات  
وليس كلامنا في هذا النوع من السماع فان هذه الطائفة جلست رتبهم عن ان  
يستمعوا بالهوى ويعقدوا للسمع سهاوا وكانوا بقلوبهم متفكرين في مضمون  
لفواد يستمعون على صفة غير كفو وقد روى عن ابن عمر اثار في اباحة السماع  
وكذلك عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وكذلك عن عمر بن الخطاب وغيره  
وانشد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم الاشعار فلم ينهاه وروى انه عليه  
السلام استنشد الاشعار ومن المشهور الظاهر انه دخل في بيت عايشة  
رضي الله عنها وفيه جاريان تغنيان فلم ينهاهما **اخبرنا الشيخ ابو عبد الرحمن**  
**اخبرنا محمد بن جعفر بن مطر** حدثنا **الحباب بن محمد التستري** حدثنا **ابو الاشعث**  
حدثنا **محمد بن بكر البرساني** حدثنا **شعبة** عن **هشام بن عروة** عن **ابيه** عن **عايشة**  
رضي الله عنها ان ابا بكر دخل عليها وعندها فتيتان تغنيان بما تقاذفت به  
الانصار يوم يثاقل فقال **ابو بكر** مر مار الشيطان مرتين فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم **دعها يا ابا بكر** فان لكل قوم عبيد وعبيدنا هذا اليوم **اخبرنا**  
**بن احمد الاسوداني** **اخبرنا احمد بن عبيد** حدثنا **عثمان بن عمر بن الضبي** حدثنا **ابو**  
**كامل** حدثنا **ابو عوانة** عن **الاجلج** عن **ابي زبير** عن **عايشة** رضي الله عنها انها  
انكبت في اقرا بشرها من الانصار فجاى النبي صلى الله عليه وسلم فقال **اهد يقيم الفتاة**  
فقلت نعم قال **فارسلت من يغني قالت لا فقال رسول الله ان الانصار فيهم**  
غزل

غزل فلم ارسلتم من يقول اتيناكم فنجيناكم **اخبرنا الامام ابو بكر**  
**بن خورك** **اخبرنا احمد بن محمود بن خرزاد** حدثنا **الحسن بن الحارث الازدي**  
حدثنا **سلمة بن سعيد** عن **صهبة بنت عمر** حدثنا **علقمة بن مرند** عن **داود بن**  
**البراء بن عازب** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **حسنوا القرآن**  
**باصواتكم فان الصوت الحسن يزيده القرآن حسنا** **اخبرنا علي فضيلة**  
**الصوت الحسن** **اخبرنا ابو الحسن الاسوداني** **اخبرنا احمد بن عبيد** حدثنا **عثمان**  
**عمر الضبي** التبعي حدثنا **ابو الربيع** حدثنا **عبد السلام** **ابن هاشم** حدثنا **عبد الله بن**  
**محترز** عن **قتادة** عن **النسائي** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **صوتان ملعونان**  
**صوت ويل عند مصيبة وصوت مزمار عند نعمة** **مفهوم الخطاب** **الخطاب**  
**يقترض باحة غير هذه في غير هذه الاحوال والابطال التحصيل والاختبار**  
**في هذا الباب** **تكتير الزيادة على هذا القدر من ذكر الروايات** **تخرجنا عن المقصود**  
**في الاختصار** **وقد روى** **ان رجلا انشد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**اقبلت فلاح لها عارضان كالسبح ثم ادبرت فقلت لها والفوا وفيه**  
**فهل علي ويحكى ان عشقت من حرج** فقال صلى الله عليه وسلم **لا وان حسن**  
**الصوت مما انعم الله به على صاحبه من الناس** قال **ابو تعالى** **يزيد في الحلق** **شاه**  
**قيل في التفسير** **من ذكر الصوت الحسن** **ودم الله سبحانه الصوت الفضيع** فقال **ان**  
**انكر الاصوات لصوت الخير** **استند اذ القلوب واستنماتها الى الاصوات الطيبة**



والاسترواها اليها مما لا يمكن جوده فان الطفل سكن الى الصوت الطيب والجليل  
تعب البر مشقة الجولة فيهمون عليه بالخذ وقال له حال افلا ينظرون الى الابل  
كيف خلقت وحكي السهيل بن علقمة قال كنت اشئ مع الشافعي رحمه الله وقت  
الهاجرة فخرنا بموضع يقول واحد شيئا فقال هل بنا اليه ثم قال الى ابيك هذا  
فقلت لا فقال بالك حش وقال صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء كاذبه لنبي يتبعني  
بالعوان **أخبرنا** علي بن احمد الاهوازي **أخبرنا** احمد بن عبيد حدثنا ابن ملجم حدثنا  
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب انه قال اخبرني ابو سلمة عن  
ابن ابريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ياذن الله لشيء ما اذن لنبي يتبعني  
بالعوان **وقيل** ان داود عزم كان يستمع لقراءة الجحش والانفس والوحش والطير اذا  
قراء الزبور وكان يحمل من جملته اربعة امة جنازة على قدماته ممن قد سمعوا قرأته  
**وقال** صلى الله عليه وسلم لا يوبى الاشوكي لقد اعطيت مزارا من مزامير آل داود **وقال**  
معاذ لرسول الله عليه السلام لو علمت انك سمع لحبسته لك تجير **أخبرنا** ابو حاتم  
السجستاني **أخبرنا** عبد الله بن علي السراج قال حكى ابو بكر بن داود الديلمي  
الذي قال كنت في البادية فوافيت قبيلة من قبيل العرب فاضافني رجل منهم  
فرايت غلاما سودا مقيدا هنا في ايت جبالا قدمت بغنا البيت فقال لي الغلام  
انت اليلة ضيف وانت عيا مولاي كرم فتشفع لي فانه لا يرؤك فقلت لصاحب البيت  
لا اكل طوا مك حتى تحكي هذا العبد فقال هذا الغلام قد افقرى وتلف ما لي فقلت

ما فعل

ما فعل فقال له صوت طيبة وكنت اعيش من ظهره بهيكل فخلها احالا ثقيله  
وحدها حتى قطعت سيرة ثلثة ايام في يوم فلي حظه عنها ماتت كلها ولكنه قد  
وهبت لك وحل عنه القيد فلي اصبح احببت ان اسمع صوته فالت ذلك  
فامر الغلام ان يجده على حمل كان على شتر هناك تستقي عليه فخرها م الجمل على وجهه  
وحطع حباله ولم اظن اني سمعت صوتا اطيب منه فوقع على وجهي حتى اشار عليه  
بالسوت **سمعت** الشيخ ابا عبد الرحمن يقول سمعت محمد بن عبد الله بن عبد العزيز  
يقول سمعت باعرا الانطاقي يقول سمعت ابي جندب يقول وقد سئل ما بال الانسان يكون  
هاديا فاذا سمع السماع اضطرب فقال ان الله تعالى يا حاطب الدرف الماشاق الاول  
بقوله الست بربكم استغفرت عذوبة سماع الكلام الارواح فاذا سمعوا السماع  
حركهم ذكر ذلك **سمعت** الاستاذ ابا علي يقول السماع حرام على العوام لبقاء نفوسهم  
مباح للزهاد لحصولهم الى مجاهداتهم مستحب للصالحين لحبوة قلوبهم **سمعت** ابا حاتم  
يقول سمعت ابا نصر الصوفي يقول سمعت الوجيه بن يقول سمعت ابا علي الروزبازي  
يقول كان الحارث بن اسد المجاسبي يقول ثلث اذا وجدن يمتنع برهن وقد قدناها  
حسن الوجه مع الصيانة وحسن الصوت مع الديانة وحسن الاخامع الوفا **وسئل**  
ذوالنون عن الصوت الحسن فقال مخاطبات واثارات او دعها الله كل طيب  
وطيبة **وسئل** مرة اخرى عن السماع فقال واردا لحن يزعج القلوب الى الحق فمن اصفى  
اليه بحق تحقيق ومن اصفى اليه بنفس تزدق **وحكي** جعفر بن نصير عن الجعيد



انه قال تنزل الرحم على الفقراء فتلت موطن عند السماء فانهم لا يسمعون الا عن  
حق ولا يقومون الا عن وجد وعند اكل الطعام فانهم لا يأكلون الا عن فاقة  
وعن مجازات العلم فانهم لا يذكرون الا صفته الاولياء سمعت محمد بن الحسين يقول  
سمعت الحسن بن احمد بن جعفر يقول سمعت ابا بكر بن محمد بن جعفر يقول سمعت الجعيد  
يقول السماء فتنة لمن طلبه ترويح لمن صادفه وحكي عن الجعيد انه قال السماء  
يحتاج الى ثلاثة اشياء الزمان والمكان والاخوان وسئل الشبل عن السماء  
فقال ظاهرة فتنة وباطنة عبرة فمن عرف الاشارة حل له السماع العبرة والا  
فقد استندى الفتنة وتعرض البلية وقيل لا يصليح السماع الا لمن كانت له نفس  
ميتة وقلب حي فنفسه ذبكت سيف المجاهدة وقلبه حي بنور الموافقة وسئل  
ابو يعقوب النهرجوري عن السماء فقال حال يبدي الرجوع الى الاكرار من حيث  
الاضطراب وقيل لسماع لطيف غداء الارواح لاهل المعرفة سمعت الاستاذ ابا  
علي يقول السماع طبع الاعن شرعا وخرق الاعن حق وفتنة الاعن عبادة ويقال  
السماع على قسمين سماع بشرط العلم والصحو فمن شرط صاحبه معرفة الاساس  
والصفات والاوقع في الكفر المحض سماع بشرط الحال فمن شرط صاحبه الغناء  
عن احوال البشرية والتنقي من آثار الخطوط بظواهر احكام الحقيقة وحكي عن احمد  
بن ابي الكوارك انه قال سالت ابا سليمان عن السماء فقال من اثنين احب  
الى من الواحد وسئل ابو الحسين النوركي عن الصوفي فقال سماع السماع

وآثر

وآثر الاسباب وسئل ابو علي الروذباركي عن السماء فقال ليتنا تخلصنا  
منه رأت براس سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول سمعت ابا عثمان المغربي  
يقول من ادعى السماء ولم يسمع صوت الطيور وصرير الباب وتصفيق الرياح  
فهو مفترى مدعى سمعت باخاتم يقول سمعت ابا نصر السراج يقول سمعت ابا  
الطيب احمد بن مقاتل العكلي يقول قال جعفر كان ابن زبير بن ابي الجعيد شيئا  
فاضلا فرمى كان يحضر موضع سماع فان استطاب فرش ثاراه وجلس وقال الصوفي  
سمعت قلبه وان لم يستطع قال السماء لا رباب القلوب ورواخذ نعلمه سمعت محمد  
بن الحسين يقول سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت عبد الله بن عبد المجيد الصوفي  
يقول سئل رديم عن وجود الصوفية عند السماء فقال يشهدون العالي التي تغرب  
عن غيرهم يشير اليهم الى التي فينتفعون بذلك من الفرح ثم يقع الحجاب فيعود ذلك  
الفرح بكاء فمنهم من يخترق ثيابه ومنهم من يصيح ومنهم من يبكي كل انسان  
على قدره سمعت محمد بن احمد بن محمد التميمي يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت  
الحصري يقول سمعت في بعض كلامه ايشاعا عن سماع ينقطع اذا انقطع من  
يسمع منه ينبغي ان يكون كما على سماعا متصلا غير منقطع وقال الحصري  
ينبغي ان يكون ظمأ دأب وشرب دأب وكلما ازداد شربه ازداد ظمأه و  
جاء عن مجاهدة في تفسير قوله عز وجل فانهم في روضة يجرون ان السماء  
من الكور العجايب باصوات شبيهة نحن الى الدات فلا نموت ابدا نحن الناعت



فلا نبؤس بدا وقيل السماع ندوا الواجد قصد سمعت محمد بن الحسين يقول  
سمعت ابا عثمان الخوري يقول قلوب اهل الحق قلوب حاضرة والسماع هم السماع  
مفتوحة وسمعت يقول سمعت الاستاذ ابا كمال الصعلوكي يقول المستمع بين  
استار وتجلي الاستار يوجب التلويح والتجلي يوجب الترويج والاستاذ  
يتولد منه حركات المريدين وهو محل الضعف والوجوه والتجلي يتولد منه سكون  
الواصلين وهو محل الاستقامة والتكميل وذلك صفة الحجرة لغيرها الا الذبول  
تحت مواردها الرهيبة قال له تعالى فلما حضروه قالوا انصتوا وقال ابو عثمان  
الحسين السماع على ثلاثة اوجه فوجه منها للمريد يستمعون بذلك الاحوال الشريفة  
ويخشع عليهم <sup>في ذلك</sup> الفتنه والمراية والثاني للصادقين يطلبون الزيادة في احوالهم  
ويستمعون في ذلك ما يوفق اوقاتهم والثالث لاهل الاستقامة من العارفين فهو لا  
لا يخنرون على الله في يد قلوبهم من الحركة والسكون سمعت الاستاذ  
ابا علي يقول سمعت ابا الفرج الشيرازي يقول سمعت ابا علي الروزباري  
يقول قال ابو سعيد الخراساني ادعي انه مغلوب عند الفهم يعني في السماع وان الحركات  
مالكة له فعلمته تحسب المجلس الذي هو فيه بوجهه قال الشيخ ابو عبد الرحمن  
فذكرت هذه الحكاية لابي عثمان الخوري فقال هذا ادعيه وعلامته الصحيحة ان  
لا يبقى في المجلس يحق الانس به ولا يبق في مبطل الاستوحش منه وقال  
بنو ابن الحسين السماع على ثلاثة اوجه منهم من يستمع بالطبع ومنهم من  
يستمع

يستمع بالحواس منهم من يستمع بحس فالتدبير يستمع بالطبع يشترك فيه العام  
والخاص والتدبير يستمع بالحواس فهو يتألم ما يرد عليه من ذكر عتاب او خطاب  
او صل او حجر او قرب او بعد او تأسف او فائت او تعطين او ايت او وفاء  
او تصديق او عهد او نقض او عهد او ذكر قلق او اشتياق او خوف فراق او  
فرح وصال او حذر انفصال وجر اجراء واما من يستمع بحس فيستمع بآه ووه  
فلا يتصف بهذه الاحوال التي هي المروجة بالخطوط البشرية فانها ميقاة  
مع العلل فيستمعون من حيث صفاء التوحيد بحس لا بحفظ وقيل اهل السماع  
على ثلاث طبقات ابناء الحقايق يرجعون في سماعهم الى مخاطبة الحق لهم  
وعرب مخاطبون الله بقلوبهم يعانوا بالسمعون فهم مخاطبون مطالبون بالصدق  
فيما يشرونه الى الله وثالث هو فقير مجرد قطع العلايق من الدنيا والافات  
يسمعون بطبيعة قلوبهم وهؤلاء اقر بهم الى السلامة سمعت محمد بن الحسين يقول  
سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا علي الروزباري يقول وقيل قد قيل عن السماع  
فقال كما شئت الاسرار الى من هبة المحبوب وقال الخواص وقيل ما بال  
الانسان يتحرك عند سماع غير القرآن ما لا يجد ذلك في سماع القرآن فقال لان  
سماع القرآن هدية لا يمكن لاحد ان يتحرك فيه لشدة غلبه وسماع العقول  
ترويج فيتحرك فيه سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبدا لله بن محمد بن زكي يقول  
سمعت ابن جنييد يقول اذا رايت المريد يحس السماع فاعلم ان فيه يقية من البطالة



وسمعت يقول سمعت علي بن عبد الله البغدادي يقول سمعت ابا حميد الرملة  
يقول قال لائل بن عبد الله السماع علم استاراه به لا يعلم الا به وحكي احمد بن  
مقاتل العجلي قال لما دخل ذو النون المصري البغداد اجتمع اليه الصوفية وسمرقوت  
يقول شيئا فاستاذنوه بان يقول بي يدك شيئا فاذن فابتدأ يقول صغير هو  
عذ بني فكيف به اذا احتسكا وانت جئت من قلبه هو قد كان مشتركا اما  
تري مكتيبا فاضى الخلى بكما قال فقام ذو النون وسقط على وجهه والدم يقطر  
من جبينه فلما سقط على الارض ثم قال رجل من الصوم يتواجد فقال له ذو النون  
الذي يترك حين يقوم بجل الرجل سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول في هذه الحكاية  
ذو النون صاحب اشرف على ذلك الرجل حيث نبراه ان ذلك ليس مقامه وكان ذلك  
الرجل صاحب انصاف حيث قبل ذلك منه فرجع وقعد سمعت محمد بن احمد بن محمد التميمي  
يقول سمعت عبد الله بن علي الصوفي يقول سمعت ابن الجلاء يقول كان بالمغرب شيخان  
لها اصحاب وتلاميذ فقال للاحدهما جبلته وللتاني زريق قرار زريق يوتا جبلته  
في اصحابه فقراء رجل من اصحاب زريق فصاح واحد من اصحاب جبلته ومات فلما  
اصبحوا قال جبلته لزريق اين الذي فراء بالامس فليقرأ آية فقراء فصاح جبلته  
صيحة فأت القارئ فقال جبلته واحد بواحد والبادي اعظم وسئل ابراهيم المارستاني  
عن الحكمة عند السماع فقال بلغني ان موسى عم قصدة بن اسرائيل فرقا واحدا منهم  
قيصه فادعى الله تعالى اليه قل له من في قبلك ولا تمزقا ثيابك وسئل ابو علي الحارثي

الشبل

الشبل فقال تجا بطرقا سمع آية من كتاب الله عز وجل فتجدوني على ترك الاشياء  
والاعراض عن الدنيا ثم ارجع الى حال والى الناس فقال الشبل ما اجتف بك اليه  
فهو عطف منه عليك ولطف ما ردت الى نفسك فهو شفقة منه عليك لانه لم  
يصح لك التبرك من الحول والقوة في التوجه اليه سمعت ابا حاتم السجستاني يقول  
سمعت ابا نصر السراج يقول سمعت احمد بن مقاتل العجلي يقول كنت مع الشبل في مسجد  
ليلة في شهر رمضان وهو يصلي خلف امام له وانا بجانبه فقراء الامام ولين شئنا ان نجهن  
بالدنيا لحيثنا اليك في عرق زعقة قلت طارت روحه وهو يرتعد ويقول مثل هذا يطلب  
الاصحاب يردد ذلك كثيرا وحكي عن الجنيده انه قال دخلت على السري يوما فرأيت  
عنده رجلا غشياني عليه فقلت ما له فقال كم آية من كتاب الله فقلت تقرأ عليه  
ثانيا فقرأ في خاق فقال لي من اين علمت هذا فقلت ان قيس بن يوسف  
وهب سبعة عبيد يربون عليهما السلام ثم به عاد بصره فاستحسن من  
ذلك سمعت ابا حاتم يقول سمعت ابا نصر يقول سمعت عبد الله الواحد  
ابن علوان يقول كان شاب يصحب الجنيده يوما فكان اذا سمع شيئا من  
الذكر يزعق فقال له الجنيده يوما ان فعلت ذلك مرة اخرى لم تصحبني فکان  
اذا سمع شيئا يتغير ويضطرب نفسه حتى كان يقطر كل شعرة من بدنه  
بقطرة فيوما من الايام صاح صيحة تلفت نفسه وسمعت ابا حاتم يقول  
سمعت ابا نصر يقول حك لي بعض اخواني عن ابي الحبيبي الدراج قال قصت



يوسف بن الحسين الرازي من بغداد فلي دخلت الركن سالت عن منزله  
فكل ما سأل عنه يقول الى ايش تفعل بذلك الزيد فضايقوا صدرك حتى عزيت على  
الانصار فبست تلك الليلة في مسجد ثم قلت جئت من بغداد قصدت زيارة الشيخ  
هذه البلد فلا اقل من زيارته فلم ازل اسال عنه حتى دفعت الى سجده وهو قائم  
في المحراب وبين يديه رجل عليه مصحف يقرأ فاذا انتهى يهرى حسن الوجه والسحنة  
والليحية فدعوت منه وسلمت فرد السلام وقال من انت فقلت من بغداد قصدت  
زيارة الشيخ فقال لوان في بعض البلدان قال لك انسان اقم عندك حتى اشرى لك  
دارا وجارية اكان ينعك عن زيارتي فقلت يا سيدي ما المتخمين به بشي من هذا ولو  
كان لا ادر كيف كان كنت اكون فقال نحس ان يقول شيئا فقلت نعم وقلت ايتك  
دايما قطيعتي ولو كنت واحدا لم اهدمت ما تبني فاطبعا المصحف ولم يزل يبكي  
حتى ابتلت لحيته وشعره حتى رحمت من كثرة بكائه ثم قال لي يا بني لا تلم اهل الري  
على قولهم يوسف بن الحسين زنديق ومن وقت الصلوة يهودي يقرأ القرآن  
فلم تقطر عن عيني قطرة وقد قامت على القيمة بهذا البيت سمعت جعفر بن احمد  
الصوفي يقول سمعت عبدا لله بن علي الطوسي يقول سمعت الدق يقول سمعت  
الدراج يقول انا وابن القرض ما بين علي الدجلة بين البصرة والابلدة فاذا بقصر  
حسن له منظر وعليه رجل بين يديه جارية تغني وتقول في سبيل الله ووكان من  
لك يبدل كل يوم تتلون غير هذا بك اجل فاذا شئت انظر بيده ركوة وعليه ركوة يسمع

فقال يا جارية بكوة

فقال يا جارية بكوة مولدك عيدي كل يوم تتلون غير هذا بك اجل فقال  
الثابت قولي فاعادت فقال الفقير هذا والله تتلون مع الحق وشهدني شهادته  
خرجت روجه فقال صاحب القصر للجارية انت حرة لوجه الله تعالى وخرج  
اهل البصرة وفرغوا من دفنه والصلوة عليه فقام صاحب القصر  
فقال اليس تعلمونني الشهدكم ان كل شئ في سبيل الله وكل ما لك اجد  
ثم اتزر بازار وارثك بدار وتصدق بالقصر ويمر فلم يزل بعد ذلك  
ولا سمع له اثر سمعت محمد بن احمد بن محمد الصوفي يقول سمعت عبدا لله بن علي  
الطوسي يقول سمعت يحيى بن الرضا العلوي قال سمع ابو حكيم الكاشغري يقول  
يصادي يا سحر برى فسط مغشيا عليه فلما افاق سئل فقال حبسته يقول  
اسم تركي برى وسمع عتبة الغلام رجلا يقول سبحان رب السماء ان المحب  
لغيره فقال عتبة صدقت وسمع رجلا آخر ذلك القول فقال كذبت فكل واحد  
يسمع من حيث هو سمعت ابا حاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر السراج  
يقول سمعت ابا الحسن علي بن محمد الصيرفي يقول سمعت رويما وقد سئل عما  
المتشيخ الذين لقيهم في السمع فقال كالقطيع وقع فيه الذئب وحكي  
عن ابي سعيد الخزاز قال رايت علي بن الموفق في السماء يقول اقيموني فقاموه  
فقام وتواجد ثم قال انا الشيخ الزمان وقيل قام الدقي ليلة الى الصبح  
يقوم ويسقط على هذا البيت والناس قيام يكون باسمه فاراد فواد



مكتتب ليس له من حبيب خلف سمعت محمد بن احمد التميمي يقول سمعت عبد الله بن  
علي الصوفي يقول سمعت ابا الحسين محمد بن احمد بالبصرة يقول سمعت ابي يقول سمعت  
سهر بن عبد الله سنين كثيرة فمأريته تغير عند سماع شيء كان يسمعه من الذكر  
او القرآن او غيره فلما كان في اخر عمره قرئ بين يديه فاليوم لا يؤخذ منك فدية  
رايته تغير وارتعد وكاد يسقط فلما رجع الى حال صحوه سالت عنه ذلك فقال  
يا جيسي ضعفتا وحكي ابن سالم قال رايت مرة اخي قرئ بين يديه  
الملك يومئذ الحق للرحمن فتغير وكاد يسقط فقلت له في ذلك فقال  
ضعفت وهذه صفة الاكابر لا يرد عليه واراد ان كان قويا ارد  
وهو اقوى منه سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول دخلت على  
ابي عثمان المغربي وواحد يستقي الماء من البئر على بكرة فقال يا ابا  
عبد الرحمن تدرى ايش يقول البكرة فقلت لا فقال الله يقول  
محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت علي بن طاهر يقول سمعت عبد الله  
سهر بن يقول سمعت روي يقول روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
انه سمع صوت ناقوس فقال لا صحابه تذكرون ما يقول قالوا لا قال انه  
يقول سبحان الله حقاً حقاً ان المولى يبقى سمعت محمد بن احمد التميمي يقول  
سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت احمد بن علي الكرخي الوجيه يقول كان جماعة  
من الصوفية مسجعين في البيت الحسن القزاز فمكتوب فقال ارجعوا

ومعهم

ومعهم قوالون يقولون شيئاً ويتواجدون فاشرف عليهم ثم شادوا لهون  
فمكتوب فقال ارجعوا الى ما كنتم فيه فلو جمع ملاهي الدنيا في اذني ما  
شغلهم ولا شغى بعض ما بي وبه هذا الاسناد عن الوجيه قال سمعت  
الروادي يقول بلغنا في هذا الامر الى مكان مثل حد السيف ان ملنا  
كذلك فغنى النار وقال خير النساء قص موسى بن عمران عليه فرعق  
واحد منهم فانتهره موسى فاجاب الله اليه يا موسى بطنه تاحوا وبجتي  
وتاحوا وبوجدك صاحوا فلم تنكر على عبادك وقيل سمع الشبلي  
قال يقول الحيا عشرة بدائق فصاح وقال اذا كان الحيا عشرة  
بدائق فكيف الشرار وقيل اذا توت الحور في الجنة توردت الاشجار  
وقيل كان عون بن عبد الله يامر جارية له حسنة الصوت فتتغى بصوت  
حين حنته يبكي الهوم وسئل ابو سليمان الداراني عن السماع فقال كل قلب  
يريد الصوت الحسن فهو ضعيف يداوى كما يداوى الصبي اذا اراد ان ينلم  
ثم قال ابو سليمان ان الصوت الحسن لا يدخل في القلب شيئاً انما يحل من  
القلب فيه قال ابن ابي الحور صدق والله ابو سليمان وقال الجبري  
كونوا ربانيين اى سامعين من الله فإليني بالله وسئل بعضهم  
عن السماع فقال برق يلعب ثم تحذروا انوار تبدو ثم تخفى ما احلامها لو  
بقيت مع صاحبها طرفة عين ثم اها اساء يقول حطرة في السريرة



حطرت حطرة البرق ابتدأ ثم اضحل اى زورك وقصدي سرى  
وتم بك لوصفا فعل وقيل السماع فيه نصيب لكل عضو في يقع الى  
العين تبكي وما يقع الى اللسان يصيح وما يقع على اليد يمزق الثياب  
ويطلم وما يقع على الرجل ترقص وقيل مات بعض ملوك اليمن وخلف  
ابنا صغيرا فارادوا ان يبايعوه فقالوا كيف نصل الى عقله و  
زكايه فتوافقوا على ان ياتوا بقول يقول شيئا فان احسن الاصغاء  
علموا كياسته فلما قال القوال شيئا ضحك الرضع فقبلوا الارض بين  
يديه وبايعوه سموت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول اجتمع ابو عمرو  
بن نجيد ونصر ابا ذى الطبقة في موضع فقال نصر ابا ذى انا اقول اذا  
اجتمع القوم فواحد يقول شيئا وسكت الباقيون خيرا من ان يغتابوا  
احدا فقال ابو عمرو لان تغتابوا ثلثين سنة انجي لك من ان تظهر  
في السماع بالست به سموت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول الناس  
في السمع ثلثة سميع وسميع وسماع والسميع يسمع بوقت  
والسميع يسمع بحال والسماع يسمع بالحق قال روضة ولي الاستاذ  
ابا علي الدقاق غير مرة شبه طلب رخصة في السماع وكان يجيبني  
علي ما يوجب الامساك عنه ثم بعد طول المعاوذة قال ان المشايخ  
قالوا ما جمع قلبك الى الله فلا باس به اخبرنا ابو الحسن علي بن

احمد الاسوازي قال اخبرنا احمد بن عبيد البصري قال حدثنا السعيل بن الفضل  
قال حدثنا يحيى بن سعد الرازي قال حدثنا حفص بن عمر العمري قال حدثنا محمد بن  
عثمان بن بدير قال حدثنا ابو حمزة بهرون عن الغزالي عن سعيد بن جبيرة عن ابن  
عباس قال وحي الله تعالى الى موسى عم اني جعلت فيك عشرة آلاف سمع حتى كوت  
كلامي وعشرة آلاف لسان حتى اجبتني واحب ما يكون الى واقربه اذا  
اكثر الصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم وقيل ان بعضهم النبوة في المنام  
فقال الغلط في هذا اكثر معني به السماء سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي  
يقول سمعت محمد بن عبد الله بن بشاذان يقول سمعت ابا بكر الزهاوندي يقول  
سمعت عليا السائي يقول سمعت ابا الحارث الاولاسي يقول رايت ابليس  
في المنام على بعض سطوح الاولاسي وانا على سطح وعلى يمينه جماعة وعلى يساره  
جماعة وعليهم ثياب لطاف فقال لطيفة منهم قولوا فقلوا وغنوا  
فاستفرغني طيبة حتى هممت ان اطرع نفسي على السطح ثم قال رقصوا  
فرقصوا اطيب ما يكون ثم قال يا ابا الحارث ما احببت شيئا اودخل به عليكم الا هذا  
سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن علي يقول اجتمعت ليلة مع  
الشبل في قال القوال شيئا فصاح الشبل فتواجد فقبل له يا ابا بكر مالك  
من بين الجاعة فقام وتواجد وقال لي سكران وللهن مان واحدة  
شيء حصصت به من بينهم وهدى وسمعت يقول سمعت منصور بن



عبد الله الاصبهاني يقول سمعت ابا علي الرضا يقول جئت بقضائيت  
 شبا حسن الوجه مطروحا وحوله ناس فقلت عنه فقالوا انه جاني  
 بهذا القصر وجارية تغني كبرت امة عين طموح ان تراكا او ما حسبني  
 ان تترك من قدر الكا فشرق شريعة ومات ما  
 اثبات كرامات الاوليا وقال الاكتفاء الامام ابو القاسم ظهور الكرامات على  
 الاوليا وجايزه دليل على جواز امر موهوم وحدثه في العقل لا يؤدي حصوله  
 الى رفع اصل من الاصول فواجب وصفه بسببه بالقدرة على ايجاده واذا وجب  
 كونه مقدورا لانه سببه فلا شيء يمنع جواز حصوله وظهور الكرامات علامة صدق  
 من ظهر عليه في احواله فمن لم يكن صادقا فظهر رشده عليه لا يجوز وان كان يدل  
 عليه ان تعريف القديم سبحانه ايتا حاجته يفرق بين من كان صادقا في احواله  
 وبين مبطل من طريق الاستدلال امر موهوم ولا يكون ذلك الا باختصاص  
 الوالي بما لا يوجد مع المفترى في دعواه وذلك الامر هو الكرامة التي اشرنا  
 اليها ولا بد من ان يكون الكرامة فعلا ناقضا للعادة في اتيام التكليف  
 ظاهر على موصوف بالولاية في معنى تصديقه في حاله وتكلم الناس في الفرق  
 بين الكرامات وبين المعجزات من اهل الحق فكان الاستاذ ابو اسحاق  
 الاسفرايني يقول المعجزات دلائل صدق الانبياء ودليل النبوة لا يوجد  
 مع غير النبي كما ان الفول المحكم ما كان دليلا للعالم في كونه عالم لم يوجد مع  
 يكون

في الكرامات  
 والكرامة

يكون عالم وكان يقول الاوليا والهم كرامات شبه اجابة الدعاء فاجاب  
 ما هو معجزة الانبياء فلا فاما الامام ابو بكر بن خنوفر فكان يقول المعجزات  
 دلائل الصدق ثم ان ادعى صاحبها النبوة فالمعجزة تدل على صدقه في مقالته  
 وان اثارها حبرها الى الولاية دلت المعجزة على صدقه في حالته فتسمى كرامة  
 ولا تسمى معجزة وان كانت من جنس المعجزات للفرق وكان يقول من الفرق  
 بين المعجزات والكرامات ان الانبياء عليهم السلام ما مورون باظهارها  
 والوالي تجب عليه سترها واخفاؤها والنبي صلى الله عليه وسلم يدعي ذلك  
 يقطع القول به والوالي لا يدعيها ولا يقطع بكبر متعجبا ان يكون منكرا  
 وقال احمد وقتة في فنه القاضي ابو بكر الاشعري ان المعجزات تختص بالانبياء  
 والكرامات يكون للاولياء ولا تكون للاولياء معجزة لان من شرط المعجزة  
 اقتران دعوة النبوة بها والمعجزة لم تكن معجزة لعينها وانما كانت معجزة  
 لحصولها على اوصاف كثيرة فتم ما احتمل شرط من تلك الشرائط لا يكون  
 معجزة واحد تلك الشرائط دعوة النبوة والوالي لا يدعي النبوة فانه لا يظهر  
 عليه لا يكون معجزة وهذا القول هو الذي نعتمده ونقول به بل به في شرايط  
 معجزات كلها او اكثرها تؤخذ في الكرامة الا هذا الشرط الواحد والكرامة  
 فعل لا محالة لان ما كان قديما لم يكن له اختصاص باحد وناقض للعادة  
 ويحصل في زمان التكليف ويظهر على عبد تحصيله وتفضيله وقد يحصل



بأختياره ودعاية وقد لا يحصل وقد يكون بغير اختياره في بعض الاوقات  
ولم يؤمر الوالي بدعاء الخلق الى نفسه ولو اظهر شيئا من ذلك على من يكون  
اهلا له لجواز واختلاف اهل الحق في الوالي هل يجوز ان يعلم انه والي ام لا  
وكان الامام ابو بكر بن قورق يقول لا يجوز ذلك لانه يسببه الخوف ويوجب  
له الامن وحكاية الاستاذ ابو علي الهادي يقول بجوازه وهو الذي نثره  
ونقول به وليس ذلك بواجب في جميع الاولياء حتى يكون كل واحد يعلم انه  
والي واجبا ولكن يجوز ان يعلم بعضهم ذلك كما يجوز ان لا يعلم بعضهم فاذا علم  
بعضهم انه والي كانت معرفته تلك كرامة له انفرذ بها وليس كل كرامة للوالي  
يجب ان يكون تلك بعينها بجميع الاولياء بل لو لم تكن للوالي كرامة ظاهرة  
عليه في الدنيا لم يقدح عدوها في كونه وليا بخلاف الانبياء فانه يجب ان يكون  
له معجزات لان النبي مبعوث الى الخلق فبالناس حاجة الى معرفته صدقه ولا يعلم  
الا بالمعجزة وبمعكس ذلك حال الوالي لانه ليس بواجب على الخلق ولا على الوالي  
ايضا العلم بانه والي والعشرة من الصحابة صدقوا الرسول صا له عليه وسلم  
فيما اخبرهم انهم من اهل الجنة وقول من قال لا يجوز ذلك لانه يخرجهم  
من الخوف فلا بأس ان لا يخافوا تغيير العاقبة فالذين يجدون في قلوبهم من  
الهيبة والتعظيم والاحلال للحق سبحانه يزيرو ويرى على كثير من الخوف  
واعلم انه ليس للوالي ساكنة الى الكرامة التي تظهر عليه ولا له تلاحظ ورجا  
يكون

يكون لهم في ظهور جنسها قوة يقين وزيادة بصيرة لتحقيقهم ان ذلك  
قول الله تعالى يستدلون بها على صحة ما هم عليه من العقائد والجملة فيقول  
بجواز ظهورها على الاولياء واجب عليه جمهور اهل المعرفة وكثيرة ما تواتر  
باعتبارها الاخبار والحكايات صار العلم بكونها وظهورها على الاولياء  
في الجملة على قوي انتفى عنه الشكوك ومن توسط هذه الطائفة وتواتر عليه  
حكاياتهم واخبارهم لم يبق له شبهة في ذلك على الجملة ومن دلائل هذه الجملة  
نص القرآن في قصة صاحب سليمان عم حيث قال انا آتيك قبل ان يرثك اليك طرفك  
ولم يكن نبيا والاشارة عن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه صحيح انه قال يا سارية الجبل  
في حال خطبته في يوم الجمعة وتبلغ صوت عمر رضي الله عنه في ذلك الوقت حتى تخرز  
من مكان من العدو من الجبل في تلك الساعة فان قيل كيف يجوز اظهار هذه الكليات  
الرئيسية في المعاني على معجزات الرسل هل يجوز تفضيل الاولياء على الانبياء عليهم السلام  
قيل هذه الكليات لاحقة بمعجزة نبينا صلعم لان كل من ليس بصادق في الاسلام لا  
يظهر عليه الكرامة وكل من ظهر كرامته على واحد من امته في حدود من جملة معجزاته  
اذ لو لم يكن ذلك الرسول صادقا لم يظهر على من تابعه المعجزة فاما رتبة الاولياء  
فلا يبلغ رتبة الانبياء عليهم السلام للاجماع المتعقد على ذلك وهذا ابو يزيد البطائي  
سئل عن هذه المسئلة فقال مثل ما حصل من الانبياء عليهم السلام كمثل زكريا  
فيه سئل ترسخ منه قطرة فتلك القطرة مثل ما بجميع الاولياء وفي الطرف مثل



ما لبثنا عليه السلام **فصل** ثم هذه الكرامات قد تكون اجابة دعوة  
وقد يكون اظهار طوائف في آوان فاقية من غير سبب ظهور حصولها في زمان عطشي  
او تسهيل قطع ساف في حيرة قريية او تخليص من عدا و اوسماع خطاب من هاتفي  
او غير ذلك من فنون الافعال الناقضة العادة واعلم ان كثير من المقدورات  
نعلم اليوم قطعا انه لا يجوز ان يظهر كرامته للاولياء لضرورة او شبهة ضرورة  
يعلم ذلك فمنها حصول انسا لان ابوين و قلب جاد بهيمة او حيوانا و امثال هذا  
يكسر له **فصل** **فان قيل** فما معنى الوالي قيل يحتمل امرين احدهما ان يكون  
فصيلا مبالغة من النافذ على العليم والقدير وغيره ويكون معناه من توالى  
طاعته من غير تخلل معصية وجوز ان يكون فصيلا بمعنى مفعول كقتيل بمعنى مقتول  
وجميع بمعنى مجروح وهو الذي يتوالت الحق سبحانه حفظه و جراته على الادمية  
والتوالي فلا يلحق به اخذ من الذي هو قدرة العصيان ويديم توفيقه الذي  
هو قدرة الطاعة قال الله تعالى وهو يتوالت الصالحين **فصل**  
**فان قيل** فهل يكون الوالي معصوما قيل لا وجوبا كما يقال في الانبياء فلا واما ان  
يكون محفوظا حتى لا يصير على الذنوب وان حصلت هنات او آفات  
او ذلات فلا يمنع ذلك في وصفهم وقد قيل للجنيد العارف يترني يا ابا القاسم  
فاطرق مليا ثم رفع راسه وقال وكان امراته قد راى قدورا **فصل**  
**فان قيل** فهل يسقط الخوف عن الاولياء قيل اما الغالب على الاكابر كان الخوف  
وذلك

وذلك المنك قلنا في تقدم على جهة النذرة غير محتج وهذا سرى السقطي يقول  
لو ان واحد دخل بستانا فيه اشجار كثيرة وعلى كل شجرة طير يقول له بلسان  
فصيح السلام عليك يا جني الله فلو لم يخف انه مكر كان مكرورا و امثال هذه من حكمهم  
كثيرة **فصل** **فان قيل** فهل يجوز رؤية الله بالابصار اليوم في الدنيا  
على جهة الكرامة فالجواب عنه ان الاقوى فيه انه لا يجوز حصول الاجماع عليه ولقد كتبت  
الامام ابا بكر بن فورك يحكي عن ابي الحسن الاشوكي انه قال في ذلك قولين في كرامة الرؤية  
الكبرى **فصل** **فان قيل** فهل يجوز ان يكون وليا في الحال ثم يتغير عاقبته  
قيل من جعل في شرط الولاية حسن الموافقة لا يجوز ذلك من قال انه في الحال  
مؤمن على الحقيقة وان جاز ان يتغير حاله لا بعد ان يكون وليا في الحال صديقا  
ثم يتغير وهذا الذي نختاره ويجوز ان يكون من جملة الكرامات الوالي ان يعلم  
انه مأمون العاقبة وانه لا يتغير عاقبته فيلحق هذه المسئلة بما ذكرنا ان الوالي  
يجوز ان يعلم انه ولي **فصل** **فان قيل** فهل يزيل الوالي خوف المكركب  
اذا كان مصطفا عن شاهدة وبه محتطفا عن اخب به بحاله فهو مستهلك  
عنه في استولى عليه والخوف من صفات الكافرين بهم **فصل** **فان قيل**  
فما الغالب على الوالي في آوان صحوة قيل صدقه في اداء حقوقه سبحانه ثم رفقته  
وشفقته على الخلق في جميع احواله ثم انسا طر حبه لكافة الخلق ثم دوام حكمه  
عنهم بحيل الخلق وابتهائه لطلب الاحسان من الله عز وجل اليهم من غير



التي سمنهم وتعليق الرمة بنجاة الخلق وترك للانتقام منهم والتوقي عن تشجار  
حقه عليهم مع قصر اليد عن اموالهم وترك الطمع بجل جده فمهم وقبض اللسان  
عن بسط بالسوء فيهم والتصاؤن عن شهود ما وسام ولا يكون خصما لاحد  
في الدنيا والآخرة واعلم ان من اجل الكرامات التي يكون للاولياء دوام التوفيق  
للطاعات والعصمة من المعاصي والمخالفات وما شهد من القرآن على اظهار  
الكرامات على الاولياء قوله سبحانه في صفة مريم عليها السلام ولم تكن نبية  
ولا رسولة ان زكريا عليه السلام كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها  
رزقا وكاه يقول اني لك هذا فاقول مريم هو من عند الله وقوله سبحانه لمريم وزي  
البيك بجدع النخلة قط عليك طبا جيتا وكان في اوان الرطب كذلك قصته  
اصحاب الكهف والاعاجيب التي ظهرت عليهم من كلام الكتاب معهم وغير ذلك  
ومن ذلك قصته ذي القرنين وتمكينه سبحانه له بما لم يمكن لغيره ومن ذلك ما اظهر  
على يد الخضر من اقامة الجدار وغيره من الاعاجيب وما كان يعرفه مما خفي  
على موسى عم كل ذلك امور ناقضة للعادة اختص الخضر بها ولم يكن نبيا  
وانما كان وليا وما روى في الاخبار في هذا الباب حديث جريح الراهب اخبرنا  
ابو نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفراييني قال اخبرنا ابو عوانة يعقوب بن ابراهيم  
بن اسحق قال حدثنا عمار بن رجا قال حدثنا وهب بن جابر قال حدثنا ابي قال سمعت  
محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عوانة  
وحدثني

وحدثني الصاغاني ابو امية قال لا حدثنا الحسين بن محمد المروزي قال حدثني جابر بن  
حازم عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد  
الا ثلاثة عيسى بن مريم وصفي في زمان جريح وصبي آخر فاما عيسى فقد عرفتموه  
واما جريح فكان رجلا عابدا في بني اسرائيل وكانت له اثم فلان يوما يصلي اذا  
اشتاق الى الله فقالت يا جريح فقال يا رب الصلوة خير لهم اجابته ثم صلي ودعته  
فقال مثل ذلك ثم صلي ودعته فقل مثل ذلك ثم صلي ودعته فقال مثل ذلك وصلي فقام  
على انه فقالت اللهم لا تمته حتى ترضيه المؤمنين وكانت رانية في بني اسرائيل قالت  
لهم انا افتن جريحا حتى يرضي فانتبه فلم يقدر على شيء وكان راعي يوكي بالليل  
الى اصل صومعته فلم اعيها ارادت الراعي على نفسها فاتيها فبولت  
ثم اتها قالت والدي هذا من جريح فاتاه بنوا اسرائيل وكسروا صومعته  
واشعلوه وشتموه ثم صلي ودعته فخلص الغلام قال محمد بن ابي هريرة كان  
انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم حين قال بيده يا غلام من ابوك فقال الراعي  
فخذ موا على ما كان منهم فاعتقدوا اليه وقال النبي قالوا اينت صومعته  
من ذهب افضت فاني عليهم وبناتها كما كانت واما الصبي الآخر فاني امرأة كانت  
معها صبي لها ثري فضعه اذ مر بها شاب جميل فوشاة فقالت اللهم اجعل  
ابني مثل هذا فقال الصبي اللهم لا تجعلني مثله قال محمد بن ابي هريرة كان انظر الى  
النبي صلى الله عليه وسلم حين قال الغلام وهو رضيع ثم مر بها ايضا امرأة ذكرها انها

قال



سرق وزنت وعوقبت فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذا فقال اللهم  
اجعلني مثلهما فقال بئس له في ذلك فقال ان الراكب جبار من الجبابرة واجده  
قيل له ما هذه زنت ولم تزن وقيل سرق ولم تسرق وهي تقول حسبي  
وهذا الخبر روي في الصحيح ومن ذلك حديث الغار وهو مشهور مذكور في الصحيح  
اخبرنا ابو نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفراييني قال اخبرنا ابو عوانة يعقوب  
بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا محمد بن عوف ويزيد بن عبد الصمد  
الدمشقي عبد الكريم بن القاسم الدرعاقي و ابو الحبيب المستنير المصيصي  
قالوا حدثنا ابو العمان قال اخبرنا شبيب عن الزهري عن سالم عن ابيه قال قال النبي صلى  
الله عليه وسلم انطلق ثلثة رهط من كان قبلكم فاواهم البيت الى غار فدخلوا  
فاخذت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه والله لا ننجيكم من هذه  
الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم فقال جل منهم انه الى ابوين شيخين كبيرين  
وكنتم لا اغبط قبلهما اهلا ولا مالا فاني طلب الشجرة يوم فلم ارج عليها حتى  
نأما فخببت لهما غبوقهما فخبتهما به فوجدتهما نايحين فتوجت ان ادعتهما  
وكرهت ان اغبط قبلهما اهلا فقلت والقدح على يدي انظر استيقظا فلهما  
حتى يرق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك  
ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفجرت انفراجا لا  
لا يستطيعون الخروج منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر  
الله

اللهم كانت لي بنت عثم كانت احب الناس الى فارادتها عن نفسها فاستغنت  
منه حتى الت بها سنة من السنين في اثني فاعطيتها عشر ومائة دينار  
عليك ان تخلي بيني وبين نفسي ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت لا احل لك  
ان تفض الخاتم الا بحقه فتوجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي  
احب الناس الي و تركت الذهب الذي اعطيتها اللهم فان كنت فعلت ذلك  
ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفجرت الصخرة غير انهم لا يستطيعون  
الخروج منها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الثالث اللهم استأجرت  
اجرا فاعطيتهم جورا هم غير رجل واحد منهم ترك الذي له وذهب فخرت اوجه  
حتى كثرته الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله ادعني الى ارجي فقلت كل ما  
ترك من اجلك من الابل والبقر والغنم والقيق فقال يا عبد الله استهنزني بي  
فقلت اني لا استهنزني فاخذ ذلك كله فاستاقه ولم يترك منه شيئا اللهم فان كنت  
فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفجرت الصخرة فخرجوا  
من الغار يمشون وهذا حديث صحيح متفق عليه ومن ذلك الحديث الذي قال وم  
ان البقرة كلمتهم اخبرنا ابو نعيم الاسفراييني قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا  
يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن  
شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال بينا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها التفت البقرة وقالت اني لم اخلق بهذا



انما خلقت للحزن فقال النابغة الجعفي ان النبي صلى الله عليه وسلم آتت بهنذا  
وابو بكر وعمر ومن ذلك حديث اويس القرني وما شهد عمر بن الخطاب من حاله  
وقصته ثم التقاؤه مع هرم بن حيان وتسلية احدى صاحبه من غير معرفة  
تقد بينهما وكل ذلك احوال ناقضة للعادة تركنا شرح حديث اويس شهرته  
وقد ظهر على السلف من الصحابة والتابعين ثم على من بعدهم من الكرامات  
ما بلغ حد الاستغفارة وصنف في ذكر ذلك كتب كثيرة ونشير الى طرف منه على  
وجه الاجاز ان شاء الله عز وجل ومن ذلك ان ابن عمر كان في بعض الاسفار فلقى  
جماعة وقفوا على الطريق من خوف السبع فطرد السبع من طريقهم ثم قال  
انما يستطع علي بن ادم ما يخافه ولو انه لم يخف غير الله عز وجل لما سقط عليه  
شيء وهذا خبر معروف وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث العلاء  
بن الحضرمي في غزاة في اهل بيته وبين الموضع قطوعة من البحر فدعا الله  
بالاكم الاعظم ومشوا على الماء وروى ان عتاب بن بشير والسيد بن حصين  
خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضا الى الماراسي عصا احدى كاه السراج وروى انه  
كان بين يدي كل سلمان وابي الدرداء قصوة فسبح حتى سبوا التسبيح وروى ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال كم من اشعث اخبر ذي الطمرين لا يؤبه له الواسم  
على الله لا برة ولم يفرق بين شيء وشيء فيما يقسم به على الله وهذا لا خبر  
لشهرتها اضربنا على ذكر اسانيدنا وحكي عن سهل بن عبد الله انه قال  
من دعه

من دعه في الدنيا اربعين يوما من دق من قلبه مخلص في ذلك يظهر له من الكرامات  
وكيف يظهر فلانه عدم الصدق في دمه فليل سهل كيف يظهر له الكرامة فقال  
ياخذ ما يشاء وكيف يشاء من حيث يشاء واخبرنا علي بن احمد بن عبد الله  
قال اخبرنا احمد بن عبد الصنف قال حدثنا ابو مسلم قال حدثنا عمرو بن  
مرزوق قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة الماهشومي قال حدثنا وهب  
بن كيسان عن ابي عمر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل ذكر  
كلمة اذ سمع رجلا في سحر فسمع صوتا في السحاب ان اشق حقيقة فلان وجاء ذلك  
السحاب الى شجرة فافترغ ماؤه فيها فاتبع السحاب واذا رجل قائم في حقيقة  
فقال ما اكف فقال فلان بن فلان باسمه قال فما تصنع بحديثك هذه اذا مررت بها قال ولم  
تسأل عن ذلك قال لا انا سمعت صوتا في السحاب ان اشق حقيقة فلان قال اما  
اذا قلت فاني اجعلها اثلا ثلثي واهلي ثلثا واراد عليها ثلثا واجعل للمساكين وابن  
السبيل ثلثا سمعت ابا خاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر السراج يقول دخلنا  
تستر فراينا في قصر سهل بن عبد الله بيتا كان الناس يسعون به بيتا سبع فلان الناس  
عن ذلك فقالوا كان السباع يحكي الى سهل بن عبد الله فكان يدخلهم هذا البيت  
ويضيفهم ويطعمهم اللهم تخليهم قال ابو نصر ورايت اهل تستر كلهم متفقين على  
هذا الا ينكرونه وهم يلج الكثر سمعت محمد بن احمد بن محمد التميمي يقول سمعت عبد الله بن علي  
الصوفي يقول سمعت حمزة بن عبد الله العلوي يقول دخلت على ابي الخير التيماني وكنت معه



في نفسي ان اسلم عليه واخرج ولا اكل عنده طعاما فلما خرجت من عنده وشيت  
قد راخاذا به ياتي خلفي قد حمل طبفا عليه طعام فقال يا فتى فتن كل ذلك هذا فقد جرت  
الساعة من اعتقادك ابو الخير التيناني مشهور بالكرامات حكي عن ابراهيم الدقي  
انه قال قصدة مستمى فصلى صلاة المغرب فلم يقرأ الفاتحة مستويا فقلت نفسي ضاعت  
سفرى فلما سلمت خرجت للطهارة فقصدت في السبع فعدت اليه فقلت ان السبع  
قصدي فخرج فصاح علي الاسد وقال لم اقل لك لا تتعرض لضيغاني فتخس فتطورت فلما  
رجعت قال اشتغلتم بتصويم الظواهر فحفظتم الاسد واشتغلنا بتقويم القلوب ففنا الاسد  
وقيل كان لجعفر الخليلي في موضع في الاجلدة وكان عنده دعاء ومجرب للفضالة تترد  
فدعا به فوجد الفضة في وسط اوراقه كان يتصفحها سمعت ابا خاتم السجستاني  
يقول سمعت ابا نصر السراج يقول ان ذلك الدعاء يا جامع الناس لقوم لا ريب  
فيه اجمع على ضلالتهم قال ابو نصر اني ابو الطيب العلي جزوا ذكر فيه من ذكر هذا الدعاء  
على ضلالتهم فوجدناها في الجوز او اوراق كثيرة سالت احمد بن المطهر اني اخرجت  
فقلت له هل ظهر لك شيء من الكرامات فقال في وقت راوتني وابتداء امرى  
ربما كنت اطلب جوا استنجي به فلم اجد فتناولت شيئا من الرهوى فكان جوابها  
فاستنجيت به وطرحته ثم قال واني خطر للكرامات انما المقصود منه زيادة  
اليقين في التوحيد فمن لا يشهد غيره موحدا في الكون فسواء ابره فحلا معتادا  
او ناقصا للعادة سمعت محمد بن احمد الصوفي يقول سمعت عبدا لله بن علي يقول

سمعت

سمعت ابا الخير البصري يقول كان فعبادنا رجلا فقيرا سوديا وكي الخربات  
فحلت معي شيئا فطلبتني فموقع عينه علي تبسم وانث ربيده الي الارض فابت  
الارض كلها ذهب يلمع ثم قال جات ما معك فناولته وحالني امره وهربت  
سمعت منصور المغربي يقول سمعت احمد بن العطاء والروثي يركن يقول كان في شقص  
في امر الطهارة فضايق صدرى ليلة لكثرة ما صحبت من الياء ولم يسكن قلبي  
فقلت يا رب عفوكم عفوكم سمعت جاثقا يقول عفوكم العفوكم عن ذلك سمعت  
منصور المغربي يقول سمعت ابا نصر السراج يقول سمعت ابا خاتم السجستاني  
بلا سجد فقلت ايتها الشيخ هذه اشر النعم فقال اختلف الفقهاء فيه سمعت  
ابا خاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر السراج يقول سمعت ابا خاتم السجستاني  
الرازي يقول سمعت ابا سليمان الخوافي يقول كنت راكبا جاريما وكان الزمان  
تؤذني فيطاطا راسه فكنيت اضر راسه بخشبة في يدي فوافع الحمار  
راسه وقال ضرب فانك على اسك هوذا تضرب قال الحسين الابي سليمان لك  
وقع هذا فقال نعم كما سمعته وذكر عن ابن عطاء انه قال سمعت ابا الحسين  
النوري يقول كان شمس من هذه الكرامات فاخذت قصبة من الصبيان  
وقمت بين زورقين ثم قلت وعزتك لئن لم تخرج لي سكة فيها ثلثة ارطال لا غفرت  
نفسى قال فخرج لي سكة فيها ثلثة ارطال فبلغ ذلك الجنيده فقال كان حكم ان تخرج  
له افعى تلدغه سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا الفتح يوسف



بن عمر الزاهد القواسمي بغداد قال حدثنا محمد بن عطية قال حدثنا عبد الكبير بن  
احمد قال سمعت ابا بكر الصايغ قال سمعت با جعفر الاحد اسناد الجنيده قال  
بكتة فقال شمرى ولم يكن سعي قطوة اخذ شمرى فتقدمت الى منزلي توست في الخير  
فقلت تاخذ شمرى به قال نعم وكرامة وكان بين يدي رجل من ابنا الدنيا فصرته جلن  
وحلق شمرى ثم دفع الى قطاة فدهم فقال استعنى بها على بعض حوايك  
فاخذتها واعتقدتها ان ادفع اليه اول شيء يفتح علي قال فدخلت المسجد فالتفت  
بعض اخواني وقال جاء بعض اخوانك بهرة من البصرة من بعض اخوانك فالتفت  
دينا رتصرفها في بعض امورك قال فاخذت البصرة وحملتها الى المنزلي وقلت  
هذه ثلثي ديني رتصرفها في بعض امورك فقال لي الاستحي يا شيخ تقول لي  
احلق لي شمرى ثم اخذ عليه شيئا انصرف عافاك سمعت ابا خاتم السجستاني  
يقول سمعت ابا نصر السراج يقول سمعت ابن سالم يقول لما مات السجستاني  
احمد دخل بهل بن عبد الله صومعة فوجد فيها سيفا في قارورة ووجد  
سها شمس احمد في الاخر شي ابيض ووجد شوكة ذهب وشوكة فضة قال  
فرج الشوكتين في دجلة وخط ما في القارورتين بالشراب وكان على اسحق  
دين قال بن سالم اني قلت لسرايل ايش كان في القارورتين قال احدهما لو  
طرح منه وزن درهم على شاقيل من نحاس صار ذهب والاخر لو طر من وزن  
مثقال على شاقيل من نحاس صار فضة فقلت وايش عليه لو قضى منه دينه فقال يا

دوست

دوست خاف على ايمانه وحكى عن الثور انه خرج ليبيته الى شط دجلة فوجد حيا  
وقد التزق الشيطان فقال عزتك لا اجوزها الا في زورق سمعت ابا جاتم  
السجستاني يقول سمعت ابا نصر السراج يقول اسلا علىنا الوجهي  
حكايه عن محمد بن يوسف اليناق قال كان ابو تراب النخشب صاحب كرامات  
فبأفرت موته سنة وكان مواربعون نفك ثم اصابنا مرة فاقه ففعل  
ابو تراب على الطريق وجاء بعزق موزفتنا ولنا وحينما شات فلم ياكل  
فقال له ابو تراب كل ففعل كمال التمتع اعتقدتها ترك المعلومات وصرنت  
معلوم فلا اصحبك بعد هذا فقال ابو تراب كن مع ما وقع لك وحكي ابو نصر  
السراج عن ابي يزيد قال دخل علي ابو السندى وكان استاذه وبه جراب  
فصبرها فاذا اهل جرابه فقلت من اين هذا لك هذا فقال افيت واديا حرمنا فاذا  
هو يضيء كالسراج فقلت هذا افقلت كيف كان وقتك الذي روت الواو  
فقال وقت فترة عن الحال التي كنت فيها وقيل للبي يزيد فلان يمشي في ليلة  
الملكه فقال الشيطان يمشي في ساعة من المشرق الى المغرب بعنة  
وقيل له فلان يمشي على الماء فقال الطير يطير في الهوى والسمك يمشي على الماء  
وقال بهل بن عبد الله اكبر الكرامات ان تبدل خلقا مذموما من اخلاقك سمعت  
محمد بن احمد بن محمد التميمي يقول سمعت عبد الله بن علي الصوفي يقول سمعت ابن سالم  
يقول سمعت ابي يقول كان رجل يقال له عبد الرحمن بن احمد يصحب بهل بن عبد الله

مطلب  
اكبر الكرامات



فقال له يوما ربما اتوضأ وللصلاة فيسبل الماء بين يدي قضبان ذهب فضمت  
وقال هملا انا علمت ان الصبيان اذا بكوا يعطون خشيا شاة يشغلوا  
برها سمعت ابا خاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر السراج يقول اخبرني  
جعفر بن محمد يقول حدثني الجنييد قال دخلت على السري يوما فقال لي عصفور كان  
يجلس كل يوم فاقت له الجوز فياكل من يدي فنزل وقتا من الاوقات فلم يسقط  
على يدي فتذكرت في نفسي ايش السبب فتذكرت اني لكانت ملحا بافرا فقلت  
في نفسي لا اكل بعد هذا وانا تائب منه فقط على يدي واكل وحكي ابو عمر الانماط  
قال كنت مع استاذي في البادية فاخذنا المطر فدخلنا مسجدنا فكنى فيه وكان  
السقف كيف فصورنا السطح ومعنا خشبة نريد اصلاح السقف فقمنا فحطب  
عن الجدار فقال استاذي هذه فذرتنا وركبت الخياط من حرمنا ومن حرمنا سمعت  
محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت محمد بن احمد النخعي يقول سمعت الدقي يقول  
سمعت ابا بكر الزقاق يقول كنت مازا في تيه بن اسرائيل فخطب الي ان علم الحقيقة  
مباين للشريعة ففتفت لي عاتف من تحت شجرة كل حقيقة لا يتبعها شرعية  
فهي كفر وقال بعضهم كنت عند خير النساخ فجاءه رجل وقال لي يا الشيخ  
رايتك مس وقد بعث الغزل بدريين فحنت خلفك فخلت هاتين طرفا زاركا  
وقد صارت يدي منقبضة على كفي قال فضحك خيرا وامي بيده الى يده ففتحها  
ثم قال امض واشتر بها لعلك شيئا ولا تعد لثلك وحكي عن احمد بن محمد  
الاسلمي

الاسلمي قال دخلت على ذي النون البصري يوما فرأيت بين يديه طست من حديد  
وحوله القند والعنبر يسبح فقال لي انت ممن تدخل على الملوك في حال سطرهم  
ثم اعطاني درهما فانفقت منه الى بلخ وحكي عن ابي سعيد الخزاز قال في بعض  
السفاري وكان يظهر لي كل ثلثة ايام شئ فكنيت اكله واستقل في ثلثة  
ايام وقتا من الاوقات ولم يظهر شئ فضعفت وجبت ففتفت فافتت  
ايما احب اليك سبب وقوة فقلت القوة ففقت من وقتي ومشيت اثنى  
عشر يوما لم اذق شيئا ولم اضعف وعن المرتعش قال سمعت الخواص  
يقول تهرت في البادية اياما فجاءني شخص مسلم علي وقال لي تهرت فقلت  
نعم فقال الا اذكك على الطريق ومشي بين يدي خطوات ثم غاب عن عيني واذا  
انا على الجادة فبعد ذلك تهرت ولا اصابني في سفر في جوع ولا عطش سمعت  
محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت عمر بن يحيى الاردي يقول سمعت الدقي  
يقول سمعت ابن الجلاء يقول لما مات ابي ضحك على المغفل فلم يجس احد  
غسله وقالوا انه حي حتى جاء واخذ من اشرابه وغسله سمعت محمد بن احمد  
بن محمد التميمي يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت طلحة العضايري يقول سمعت  
المفتخر صاحب سهل بن عبد الله قال كان سهل يصبر عن الطوام سبعين وكان اذا  
اكل ضعف واذا جاع قوي وكان ابو عبد الله ياتي اذا كان اول رمضان يدخل بيتا  
ويقول لامرأته طين على الباب والقي الى كل ليلة من الكوة رقيقا فاذا كان يوم



العبد فتح الباب ودخلت امرأته البيت فاذا بثنتين رغيضا في زاوية البيت  
فلا اكل ولا شرب ولا نأح ولا فائتة ركعة من الصلوة وقال ابو الحارث الا لا  
مكث ثلثين سنة لا يسمع ساني الا من سرى ثم تغيرت الحال فكنت ثلثين سنة  
لا يسمع من الا من ربي حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله الصوفي قال حدثنا ابو  
الحسن فلام شعوانه قال سمعت علي بن سالم يقول كان سهل بن عبد الله اصابته  
في آخر عمره فكان اذا حضر وقت الصلوة انتشيره ورجلاه فاذا فرغ من الفرض  
عاد الى حال الزمانه وحكى عن ابن عمر ان الواسطي قال انكسر السفينة بقيت  
انا وامرأتني على لوح وقد ولدت في تلك الحالة صبيته فصاحت بي وقالت  
يقتلني العوض فقلت هو ذي شري حالنا فرفعت راسي فاذا رجل في الهواء  
جالس وفي يده سلة من ذهب فيها كوز من ياقوت احمر وقال هاك اشربا  
قال فاخذت الكوز وشربنا منها واذا هو اطيب من المسك وابرد من الثلج  
واحمى من العسل فقلت من انت رحك الله فقال عبد المولى فقلت بم  
وصلت الى هذا فقال تركت هواي لمرضاة فاجلس في الهواء ثم غاب عنه  
ولم اراه اخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي قال حدثنا بكران بن احمد الجعفي يقول سمعت  
يوسف بن الحسين يقول سمعت في النون المصري يقول رايت شابا عند الكعبة  
يكثر الركوع والسجود فدنوت منه فقلت انك تكثر الصلوة فقال انتظر الاذن من  
بني الانصار قال رايت رقعة سقطت عليه مكتوب فيها من العزيز الغفور  
الى عبدك

الى عبد الصادق انصرف فمفورا ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقال بعضهم  
كنت بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم يتجاسر الايات ورجل فربير بالقرب منا  
يسمع فتقدم اليه وقال انت بكم اكلوا انه كان لي حبيبة وعيال فقلت  
اخرج الى البقيع احتطب فخرجت يوما فرأيت شابا عليه قميص كتان ونعدي  
اصبوه فتوجهت انه تايه فقصدته اسلب ثوبه فقلت له انزع ما عليك فقال  
مر في حفظ الله فقلت الثانية والثالثة فقال لا يدعني فاشرب اصبوه من بعدي  
الى عين فسطنا فقلت يا به عليك من انت فقال ابراهيم الخواص وقال  
ذو النون المصري كنت وقت في السفينة فسرقت قطيفة فاتهموا رجلا فقلت  
دعوه حتى ارفع به واذا الشاب نايم في عباة فاخرج راسه من العباة فقال له  
ذو النون في ذلك المعنى فقال اليه يقول قسمت عليك يا رب ان لا تدع واحدا  
من الحيتان الا جاء بجوهر قال فرأينا وجه الماء حيتانا في افواههم الجواهر ثم التقى  
نفسه في البحر ومرا الى الساحل وحكى عن ابراهيم الخواص قال دخلنا البادية مرة  
فرايت نمرانيا على وسطه زنا رف الى الصحبة فثبنا سبعة ايام فقال  
يا اياها الحنفية هات ما عندك من الانبساط فقد جوعنا فقلت الهه لا  
تفصحني في هذا الكافر فرايت طبقا عليه خبز وشواء ورطب وكوز ماء فاكلنا  
وشربنا واثبنا سبعة ايام ثم بادرت وقلت يا اهاب النصارى هات  
ما عندك فقد انتهت النوبة اليك فاشكاه على عصاه ودعا فاذا يطبقين عليها



اضواء ما كان على طبق فتخيزت وتغيرت وابتيت ان اكل فالح علي فلم اجده  
فقال كل فاني ابشر بشارتين احديهما اشهد ان لا اله الا الله واشهد اني  
محمد عبده ورسوله وحل الزنا والآخر اني قلت اللهم ان كان لهذا العبد  
خط عندك فافتح علي بهذا الفتح قال فاكلنا وشينا وحج وقيام بمكة سنة  
ثم مات ودفن بالبطنية قال محمد بن المنازل الصوفي كنت مع ابراهيم بن ادهم  
في طريق بيت المقدس فنزلنا وقت القيلولة تحت شجرة رمانه فصيلنا ركعنا  
فسمعت صوتا من اصل الرمان يا ابا اسحق اكرمنا بان تاكل مناشي وطاقا  
ثم قال قلت مرات ثم قال يا محمد كن شفيقا اليه ليتناول مناشيا فقلت يا ابا  
اسحق لقد سمعت فقام واخذ رمانين فاكل واحدة وناولني الاخرى فاكلتها وهي  
حامضة وكانت شجرة قصيرة فكل رجونا مرنا بها فاذا هي شجرة عالية و  
رمانها حلو وهي ثمر في كل عام مرتين وسموها رمان العابدين وياوي الى ظلها  
العابدون سمعت محمد بن عبدة الصوفي يقول سمعت محمد بن الفرخان يقول  
سمعت الجني يقول سمعت ابا جعفر الخصاصي يقول حدثني جابر الرجو قال  
اكثر اهل الرحبة على الانكار في اثبات الكرامات فركبت السبع يوما و  
دخلت الرحبة فقلت اين الذي يكذبون اولياؤه قال فكفوا بعد ذلك عني  
سمعت منصور المغربي يقول راى محمدا بن الحضر عم فقال له رايت فوقك احدا فقال  
نعم كان عبد الرزاق يروي الاحاديث بالمدينة والناس حولهم يسمعون فرايت

شاب

شابا بالبعد منهم راسه على كعبته فقلت له هذا عبد الرزاق يروي الاحاديث  
رسول الله عليه وسلم فلم لا تسمع منه فقال انه يروي عن ميت وان لم  
من غايب عن الله عز وجل فقلت له ان كنت كما تقول فمن انا فرفع راسه وقال اني  
ابو العباس الخضر فقلت ان الله عبادا لم اعرفهم وقيل كان لابراهيم بن ادهم صاحب  
يقال له يحيى تبعه في غوفة ليس اليها سلم ولا درج فكان اذا اراد ان يتطهر يخرج  
الى باب الغوفة ويقول لا حول ولا قوة الا بالله ويسير في السهوا كما انه طير ثم يطهر فاذا فرغ  
فيقول لا حول ولا قوة الا بالله ويعود الى غرفته اخبرنا محمد بن عبدة الصوفي قال سمعت  
عمر بن محمد بن احمد الشيرازي بالبصرة قل سمعت ابا جعفر الخضر الشيرازي قال كنت  
اتأدب بابي عمر الاصطخري فكان اذا اخطى حائط اخرج الى اصطخري فربما اجابني عما اخطى  
اليه من غير ان اسال له رجا سالت فاجابني ثم شغلت عن الذهاب فكان اذا اخطى علي  
سري سئله اجابني من اصطخري فبني طينى بما يرد علي وعلى بعضهم قال مات فقير في بيت  
مظلم فلما اردنا غسله تكلفنا في طلب سراج فوقع من كوة ضوء فاضاءت البيت  
فقلنا ه فلما فرغنا ذهب الضوء كما انه لم يكن وعلى آدم بن ابي ياسر قال كنا  
بعسقلان وثابت يغتنا ويحبالنا ويحدا معنا فاذا فرغنا قام الى الصلاة  
يصلي فلي فودعني يوما وقال اريد الاسكندرية فخرجت معه وناولته دريهمات فابى  
ان ياخذ فالحيت عليه فالتقى كفاس الرمل في ركوة واستقى من ماء البحر وقال كل  
فنظرت فاذا هو سويقي بكير فقال من كان حاله يوشك ان يمتلئ هذا يحتاج الى دراهم ثم انشأ



يقول ليس القلت والفوا جميعا موضع فارغ لغير الحبيب هو سوى ودمي حبيبي  
وبه ماجيت عيشه طيب واذا ما السقام حل بقلبي لم اجد غيره لي شفي طيب  
وجك عن ابراهيم الا جرك قال جاني ياودك يتقاضى على فديني كان له على وانا قاعد عند  
الا تون او قد تحت الاجر فقال اليهودي يا ابراهيم اني اسم فقلت تفعل قال نعم فقلت  
انزع ثوبك فتنزع فلعلقت على ثوبه ثوبا وطرحت في النار ثم دخلت الا تون واخرجت ثوب  
من وسط النار وخرجت من الباب الاخر واذا ثيابي بجالها لم يصبرها شيء وثيابي في وسط  
صارت اقية فاسلم اليهودي وقيل كان حبيب العجمي يركي بالبصرة يوم التروية ويوم  
عرفة بعرفات سمعت محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت احمد بن محمد بن عبد الله الغرغاني  
يقول تزوج عباس بن المهدى امرأة فلما كانت ليلة الدخول وقع عليه ندامة فلما  
اراد التؤم منها زجر عنها فامتنع من وطئها وخرج فبعد ثلثة ايام ظهر لها زوج  
قال المستاذ هذا هو الكرامة على الحقيقة حيث حفظ عليه العلم وقيل كان الفضيل  
عليه جبل من الجبال بنى فقال لوان وليا من اوليائه امر هذا الجبل ان يميد لما قال  
فتحرك الجبل فقال اسكن لم اردك به لانه افسكن الجبل فقال عبد الواحد بن زيد لا بل عالم  
البصر كيف صنعت حين طلبك الحج قال كنت في غزوتي فذقوا على الباب فخلوا  
فدفعني ودفعوا فاذا انا على ابي قيس بكه فقال له عبد الواحد من اين كنت تاكل قال  
كانت تصعد الى عجوز كل وقت افطارني بالزيتون والكزبرة كنت اكلها بالبصرة و  
قال عبد الواحد تلك الدنيا امرها ان تخدم ابا عامر قيل كان عامر بن عبد القيس

ياخذ

ياخذ عطا ولا يتقبله احد الا اعطاه شيئا وكان اذا اتى منزله ربي اليهم بالراحه  
فتكون بمقدار ما اخذه فلم ينقص سمعت ابا عبد الله الشيرازي يقول سمعت ابا احمد  
الكبير يقول سمعت ابا عبد الله بن خفيف يقول سمعت ابا عبد الله الزجاجي يقول دخلت على  
الجنيده وكنت اريد ان اخرج الى الحج فاعطاني درهما صفي شيئا دته علي ميزر فلم  
ادخل منزلا الا ووجدت رفقا ولم احتج الى درهم فلما رجعت الى بغداد  
دخلت على الجنيده فمده يد وقال هات فناولته الدرهم وقال كيف كان فقلت  
كان الختم نافذا وحكي عن ابي جعفر الاعور قال كنت عند فكي النون المصري فتذاكرنا  
حديث طاعة الاشياء للاولياء فقال فوالنون من الطاعة ان اقول لهذا السرير  
في اربع زوايا البيت ثم عاد الى مكانه وكان هناك شاب فاخذ بيكم حتى مات في  
الوقت وقيل ان واصل الاحدب قراءه في السجود ثم تكلم وما توعده ففعل  
وزرع في السماء وانا اطلبه في الارض والله لا اطلبه ابد اذ دخل خربة ومكث  
يومين فلم يظفر شيء فاشتد عليه فلم يكن يوم الثالث اذا به دخلته من رطب وكان  
له اخ احسن منه نية فصار معه فاذا قد صارنا دواخلتين فلم يزل في تلك حالهما حتى  
فرقا بينهما الموت فقال بعضهم اشرفت على ابراهيم بن ادهم وهو في بستان يحفظه  
وقد اخذ النوم واذا حية في فمها طاقه تر جسد تروح بها وقيل كان جماعة مع  
ايوب السجستاني في السفر فاعياهم طلب الماء فقال ايوب اشترى ثوبا على  
ماء عشت فقالوا نعم فدور داره فنبع الماء قال فشرينا قال فلما قدموا بالبصرة

في اربع زوايا البيت ثم عاد الى مكانه وكان هناك شاب فاخذ بيكم حتى مات في الوقت وقيل ان واصل الاحدب قراءه في السجود ثم تكلم وما توعده ففعل وزرع في السماء وانا اطلبه في الارض والله لا اطلبه ابد اذ دخل خربة ومكث يومين فلم يظفر شيء فاشتد عليه فلم يكن يوم الثالث اذا به دخلته من رطب وكان له اخ احسن منه نية فصار معه فاذا قد صارنا دواخلتين فلم يزل في تلك حالهما حتى فرق بينهما الموت فقال بعضهم اشرفت على ابراهيم بن ادهم وهو في بستان يحفظه وقد اخذ النوم واذا حية في فمها طاقه تر جسد تروح بها وقيل كان جماعة مع ايوب السجستاني في السفر فاعياهم طلب الماء فقال ايوب اشترى ثوبا على ماء عشت فقالوا نعم فدور داره فنبع الماء قال فشرينا قال فلما قدموا بالبصرة



اخبر به حماد بن زية فقال عبد الواحد بن زية شهدت معه ذلك اليوم وقال كبير بن عبد  
الرحمن كتاب في النون المصرك في ابادية فنزلنا تحت الشجرة من ام غيلان  
فقلنا ما اطيب هذا الموضع لو كان فيه طب فنبسم فوالنون وقال تشبهون  
الارطب وحرك شجرة وقال قسمت عليك ذلك ابتداءك وخلفك شجرة الاشرت  
عليها رطب جنيا ثم حركها فنشرت رطبا جنيا واكلنا وشبعنا ثم نمنا فانتبهنا  
وحركنا الشجرة فنشرت علينا شوكا وحكي عن ابي العاسم بن مردان النهاوندك  
قال كنت انا وابو بكر الوارق مع ابي سعيد الخزاز نشي على ساحل البحر نحو صيد فزاي  
شخص من بعية فقال حبسوا الا يكلوه هذا من ان يكون وليا من اولياء الله قال فما  
لبننا ان جازى شات حسن الوجه وبه ركة ومعه حجرة وعليه مرقعة فالتفت  
اليه ابو سعيد منكرا عليه بحمله الحجرة مع الركة فقال له يا فتى كيف الطريق الى الله  
فقال يا ابا سعيد اعرف الى الله طريقين طريق خاص وطريق عام فاما الطريق العام  
فالذي انت عليه واما الطريق الخاص فلم اعم ثم مشى على الماء حتى غاب عن اعيننا  
فبقى ابو سعيد حيران مما راى قال الجني حيث سجد الشونيزية فرايت فيه جماعة  
من الفقراء يتكلمون في الايات فقال فقير منهم اعرف رجلا لو قال لهذه الاسطوانة  
كوني ذهبيا نصفك وفضه نصفك كانت قال الجني فنظرت فاذا الاسطوانة  
نصفها ذهب ونصفها فضة وقيل حج سفيان الثوري مع شيبان الراعي  
فوضي لهم سبع فقال سفيان لشيبان اما ترى هذا السبع فقال سفيان

لا تخف فاخذ شيبان اذنه فحركها فتبصبص وحرك اذنيه فقال سفيان ما  
هذه الشبهة فقال لولا مخافة الشبهة لما وضعت اذني الا على ظهره حتى  
اتي مكة وحكي ان السري لما ترك التجارة كانت اخته تنفق عليه من ثمن غزلها  
فابطات يوما فقال لها السري كم ابطات فقالت لان غزلي لم يشتتر  
وذكروا انه مخطط فامتنع السري من طوعها ثم ان اخته دخلت عليه  
يوما فزادت عجوزا انكسر بيته وتحمل اليه كل يوم رقيقا فخرنت اخته  
وشكت الى احمد بن حنبل فقال احمد للسري فيه فقال لما امتنعت من اكل  
طعامها قيس الله لي الدنيا لتنفق علي وتخذني اخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي  
قال حدثنا علي بن عمارون قال حدثنا علي بن ابي محمد التميمي قال حدثنا جعفر  
بن القاسم الخوافي قال حدثنا احمد بن محمد الطوسي قال حدثنا محمد بن منصور الطوسي  
قال كنت عند ابي محفوظ معروف الكرخي فدعا لي فرجعت اليه من الغد وفي وجهه  
اشرف فقال له الشات يا ابا محفوظ كن عندك بالاسس ولم يكن لوجهك هذا الاثر  
في هذا فقال سل عما يعينك فقال الرجل بمجودك ان تقول فقال صليت البقرة  
عشرنا والستة مائة ان اطوف بالبيت فمضيت الى مكة وطفت ثم ملت  
الى زمزم لا شرب من مائرها فزلقت على الباب فهاب وجهي ما تراه وقيل  
كان عتبة العلام يقعد فيقول يا ورثان اني سمعت اطوع الله تعالى مني فتعالوا فعد



عليه كفي فمجيئ الموتان ويقود على كفة وحكي عن ابي علي الرازي انه قال مررت يوماً  
على انوار فوضت نفسي شهوة السك الطري فاذا الماء قد قذف سكة نحو و اذا  
رجل يجرد ويقول شواياك فقلت نعم شويرها وقودت واكلمتها وقيل  
كان ابراهيم بن ادهم في رفقة فعرض لهم السبع فقالوا يا ابا اسحق قد عرض  
لنا السبع في ابراهيم فقال يا اسدان كنت امرت فينا بشي فامض والآن  
فاجع فرجع الاسد ومضوا وقال حامد الاسود كنت مع الخواص في البرية فبينما  
عند شجرة وجاء السبع فصعدت الشجرة الى الصباح لا ياخذ في النوم فنام  
ابراهيم الخواص السبع يشتم اسد الى قدمه ثم مضى فلم يبق في البيت الثانية  
بنتا في مسجد في قرية فوق بقعة على وجهه فضرته فاح انه فقلت هذا  
عجب البارية لم تجزع من الاسد والليله تصيح من البقية فقال البارية فقلت  
حالة كنت فيها مع اسد واما الليلة فلهذه حالة انا فيها بنفس وحكي عن عطاء  
الارزقي انه دفع الى الله اليه درهمين من ثمن غزلهما ليشتري الدقيق لهم  
فخرج من بيته فلقى خادمة تبيكي فقال يا بالكي فقلت دفع الى مولاي درهمين  
اشترى اليهم شيئا فقطا مني فاخاف ان يضربني فدفع عطاء الدرهمين  
اليها ومرت وقد على خانوت صديق له من يسود الساج وذكر له الحال وما يخاف  
من يسود خلق امراته فقال صاحب خذ من هذه النشادة في هذا الجواب لعنكم

تنتفعون

تنتفعون بها في سجد التنوير اذ ليس احد في الامكان في شئ آخر فحمل النشاة  
وفتح باب داره ورمى بالجواب ورد الباب ودخل المسجد الى ما بعد العتمة  
ليكون النوم اخذهم والاستطيل عليه المرأة فلما فتح الباب وجد بهم مخزون  
الخبز فقال من اين لكم هذا الخبز فقال من الدقيق الذي كان في الجواب لا شتر  
غير هذا الدقيق فقال ففعل انك انت سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي  
يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا جعفر بن تركان يقول كنت  
اجالس الفقراء ففتحت على بيدي فاردت ان ادفع اليهم ثم قلت في نفسي لعل احدا  
اليه فهاج بنا وجع الفرس فقلعت سنانا فوجعت الاخر حتى قلعتها فنهضت بها فنف  
ان لم تدفع اليهم الدنيا لا يبقى في فمك شي واحدة فهاج باب الكرامة اتم من ان  
كان يفتح له دنائير كثيرة بنقض العادة وحكي ابو سليمان الداراني قال خرج عامر بن بس  
الى الشام ومعه شكوة اذا شرب صبت منها ما ويتوضأ للصلاة واذا شرب  
صبت منها لبنا يشربه وروى عثمان بن ابي العاتكة قال كنا في غزاة في ارض الروم  
فبعثت الوالي سرية الى موضع وجعل اليعاد يوم كذا قال فجاؤا اليه ولم يقدم السرية  
فبينما ابوسلم يصلح الى رحمة الذي كثره في الارض جا طير الى راس السنان وقال ان  
السرية قد سلمت وغنمت سيردون عليك يوم كذا وقت كذا فقال ابوسلم للطير  
من انت رجلك انت فقال من ذهب الحزن لكوني مني وجاء ابوسلم الى الوالي  
فاخبره فلي كان اليوم الذي انت السرية على الوجه الذي قال و عن بعضهم قال



كنا في مركب غينة فمات رجل كان معنا على فخذنا في جرهارة وارونا ان  
نلقية في البحر فصار البحر جافا وسوكت السفينة وخرجنا وحفرنا فبرأوا  
دفناه فلم يوفنا استواي الماء وارتفع المركب سرنا وقيل ان الناس اصابتهم  
مجاعة بالبصرة فاشترى حبيب العجمي ما بالنسيئة وفرقه على الناس المساكين  
وخطا كيث وجعل تحت راسه فلم جاؤا يتقاضونه اخذه واذا هو مملوء راحته منها  
ديونهم وقيل اراد ابراهيم بن ادريس ان يركب السفينة فابوا الا ان يعطيهم دينارا  
فصل على الشطر كعتين وقال اللهم قد سالوني عما ليس عندك فصار الرمل دنا خبر حدثنا  
محمد بن عبد الله الصوفي قال حدثنا عبد العزيز بن الفضل قال حدثنا محمد بن احمد  
المروزي قال حدثنا عبد الله بن سليمان قال قال ابو حمزة نصير الفرج خادم  
ابي معاوية الاسود قال كان ابو معاوية ذهب بصره فاذا اراد ان يقرأ  
نشر المصحف فقرأ الله عليه بصره فاذا اطبق المصحف ذهب بصره وقال احمد بن  
الهيثم المطيب قال لي بشر الخ في كل معروف الكفر في اذا اصليت جئتك قال فاديت  
الرسالة وانتظرت فصكين الظهور ولم يبي ثم صلبنا العصر ثم المغرب ثم العشاء  
فقلت لنفسي سبحان الله مثل شير يقول شيئا ثم لا يقول الجوزان لا يقول فانتظرت  
وانا فوق مسجد على شريعة في بشر بعد هوى من الليل وعلى راسه سجادة فتقدم  
الي الدجلة وشي على الماء وعبر وتحدثا ثم جاء وقت السحر وعبر على وجه الماء  
فرميت بنفسي من السطح وقبكت يديه ورجليه فقلت ادع الله لي فدعاني وقال

استره على

استره على قال فلم ابتكلم بهذا حتى مات اخبرنا ابو عبد الله الشيرازي قال حدثنا ابو الفرج  
الورثاني قال سمعت علي بن يعقوب بن دمشق قال سمعت ابا بكر محمد بن احمد يقول سمعت  
قاسم الجوهري قال رايت رجلا في الطواف لا يزيد على قوله اللهم قضيت حوائج الكل ولم تقض  
حاجتي فقلت مالك لا تزيد على هذا الدعاء فقال حدثك انا كنا بسورة انفس من بلدان  
شنت فخرجنا الى النخلة فاسرنا الروم ومضوا بنا لنقتل فرايت سبعة ابواب فتحت  
من السماء وعلى كل باب جارية حسناء من الحور العين فقدم واحد منا ففرض عنقه  
فرايت جارية منهن من حبطت الى الارض بيدها منديل فقبضت روجه حتى ضرب عنقه  
سنة من فاستوجهني بعض رجالهم فقال لي الجارية اي شيء فانتك يا محروم وغلقت  
الابواب فانما ياخي متأسف متحسر على ما فتنه قاسم الجوهري اراه افضلهم لانه كان لهم ورا  
وعمل على الشوق بعدهم وسمعت يقول سمعت ابا النجم احمد بن الحسين بخورستان  
يقول سمعت ابا بكر الكتاني يقول كنت في طريق مكة في وسط السنة فاذا انا بهاميان  
ملات بلتمع دنائير فسمعت ان رجلا لا فرقة حكمة على الفقراء فتهافت بها فاتفق  
ان اخذته سلبناك ففكر حدثنا محمد بن عبد الله الصوفي قال حدثنا احمد بن يوسف  
الحياطي قال سمعت ابا علي الروزبازي يقول سمعت ابا العباس المثنوي يقول كنا مع ابي  
شراب النخعي في طريق مكة فعول عن الطريق الى ناحية فقال له بعض اصحابه  
انا عطش ففرض رجلا فاذا اكل من ماء ذلال فقال الفتى احب ان يشرب من ماء  
ففرض بيده الارض فناوله قدحا من رجاء البيض كالحسن ما رايت فشراب



وسقانا وما زال القدح معنا الى مكة فقال ابو تراب يوما ما يقول اصحابك  
في هذه الامور التي يكرم الله بها عباده قلت ما رايت احدا الا وهو يؤمن بها  
فقال من لم يؤمن بها فقد كفر اني سالتك عن طريق الاحوال فقلت له  
ما اعرف لهم قولا فيه فقال بلي قد زعم اصحابك انها خدع من الحق وليس الامر كذلك  
انما الخدع في حال السكون اليها فاما من لم يقترح ذلك لم يسكنها فتلك  
مرتبة الربانيين حدثنا محمد بن عبد الله الصوفي قال حدثنا ابو الفرج الورشاني  
قال سمعت محمد بن الحسين الجبلي بطرسوس قال سمعت ابا عبد الله بن الجلاء يقول  
كنا في عرفة سرى السقطلي بغداد فلما ذهب من الليل شيء لبس قميصا نظيفا واول  
ولبس داء ونعلا فقام ليخرج فقلت الي اين في هذا الوقت فقال اعمد وفتح الوصل  
فلم يشي في طرقات بغداد اخذه العوسج وحمله فلما كان من الغد امر بضربه معجبون  
فلما رفع الجلاء يده وقفت يده فلم يقدر ان يحركها فقبل للجلاء داهض فقال اخذني  
شيخ واقف يقول لا تضربه فتقف يدك لا تتحرك فنظروا من الرجل فاذا هو فتح الوصل  
فلم يضره اخبرنا الشيخ ابو عبد الرحمن السلمى قال حدثنا الحارث الخطابي قال حدثنا  
محمد بن الفضل قال حدثنا علي بن مسلم قال حدثنا سعيد بن يحيى البصري قال كان  
اناس من قريش يمشون الى عبد الواحد بن زيد فاتوه يوما وقالوا انا نخاف من الضيقة  
والحاجة فرفع راس الجالس فقال اللهم اني اسالك باسمك المرتفع الذي تكرمه  
من شئيت من اوليائك وتكلمه الصفي من احيائك ان تاتينا برزق من لدنك  
تقطع به

تقطع به علايق الشيطان من قلوبنا وقلوب اصحابنا هؤلاء فانت الحسن  
المنان القديم الاحسان اللهم الساعة الساعة قال سمعت فيعقوة داه  
من السقف ثم تناثرت علينا وانا نيرودهم فقال عبد الله بن زيد استغفروا  
بانه عن غيره واخذوا ذلك ولم ياخذ عبد الواحد شيئا سمعت ابا عبد الله الشيرازي  
يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن علي الخواري يجندك سابور قال سمعت المكتاني يقول  
رايت بعض الصوفية وكان غريبا ما كنت اتيته فقدم الى الكعبة وقال يا رب  
ما ادرك يقول هؤلاء يعني الطائفتين انظر ما في هذه الرقعة قال فطارت الرقعة  
في الهواء عابت وسمعت يقول سمعت عبد الواحد بن بكر الورشاني يقول سمعت  
محمد بن علي بن الحسين المقرئ بطرسوس يقول سمعت ابا عبد الله بن الجلاء يقول  
اشتهت الذي على الدار ما من الايام سكا فمضت والى السوق وانا معه  
واشترى سمكة ووقف ينتظر من يحده فراه صبييا وقف بجذاه معه صبي فقال يا  
عم تريد من يحده فقل نعم فحمله وشمته معنا فسمعنا الاذان فقال الصبي  
اذن المؤذن واحتاج ان اتطروا صدي فان رضيت والافاجل السمك  
ووضع الصبي ومرت قال فقال لي فتحن اولى ان تتوكل في السمك فدخلنا المسجد  
فوصلينا وجاء الصبي وضعتي فلما خرجنا فاذا بالسمك مع صنوع مكانه فحملته وشمته  
معنا الى دارنا فذكر والدي ذلك له والدي فقال قل له حتى يقيم عندنا وياكل معنا  
فقلنا له فقال اني صائم قال فتعود الينا بالوشاء فقال اذا حملت مرة في اليوم







من هذا الخطب فقال افعلموا وطلبنا النار من اخصى فاقدرنا وكان معنا الخبز فا  
اخرجنا ناكل فقال واحد من احسن هذا الخبز لو كان لنا لم تشويه عليه فقال ابراهيم بن  
ادع ان سمعوا جلتا على ان يطعموه قال فبينما نحن كذلك اذ ابا سدة يطرد ايدا  
فلم يقرب من وقع واندق عنقه وقام ابراهيم بن ادع فقال اذكوه فقد اطعمكم الله  
فدبحناه وشوينا من لحم والاسد واقف ينظر اليها سمعت محمد بن الحسن بن  
سمعت ابا القاسم عبيد الله بن علي السجزي يقول سمعت جاسدا الاسود يقول كنت  
مع ابراهيم الخوافي في البادية سبعة ايام على حاله واحدة فلم كان اس وضعفت  
وجلست والتفت الي وقال مالك فقلت ضعفت فقال انا اكلت الماء  
او الطعام فقلت الماء فقال الماء وراك فالتفت فاذا عيين ما دكا للبيد الحبيب  
فشربت وتطهرت وابراهيم ينظر الي ولم يقربه فلم اردت القيام فسمعت ان اكل  
منه فقال اسكفانه ليس مما ينزود منه سمعت ابا عبد الله بن عمار يقول  
سمعت ابا عبد الله الدباس البغدادي يقول سمعت فاطمة اخت ابي عبد الله يقول  
سمعت زينب بنت جندب ابنة ابي الحسين النوري وكانت تخدمه وخدمت ابا حمزة  
والجعيد قالت كان يوم بارد فقلت للنوري حمل اليك شيئا فقال نعم فقلت ايش تريد  
فقال خبز ولبن فحملت وكان بين يديه فحم وكان يقبلها بيده وقد اشتغلت فاخذ  
ياكل الخبز واللبن يسيل على يده وعليه اسود الفم فقلت في نفسي يا رب ما اقدر ان اياك  
ما فيهم احد نظيف قالت فبعثت من عنده فتعلقت بي امرأة وقالت بيدي في رزني يبي

ثياب

ثياب وجردني الى الشرطي فخبوا النور في ذلك فخرج وقال للشرطي لا تتعرضوا  
لها فانها ولية من اولياء الله فقال الشرطي كيف اصنع والمرأة تدعي فجاءت جارية  
ومعها الرزمة المطلوبة فاسترد النور المرأة وقال لها تقولين بعد هذا اما اقول لك  
قال فقلت قد ثبتت سمعت عمر بن عبد الله الشيرازي يقول سمعت محمد بن فارس  
الفارسي يقول سمعت ابا الحسن بن علي بن فضال يقول سمعت الخواص يقول  
في بعض السفار وسقطت من العطش فاذا انا بقاء رثش على وجهي فقلت  
عينه فاذا ابراهيم بن الحسن الوجه راكب دابة شربا فسقاني الماء وقال كن رديني وكنت  
ما لي زعما ثبتت الايسر فقال ما تركت ارك المدينة فقال انزل واقرأ على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في السلام وقل اخوك الخضر يقررك السلام سمعت الشيخ ابا  
عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن الحسن البغدادي يقول قال ابو الحارث سمعت  
مظفر الحصاص يقول كنت انا ونضر الخواطي ليلة في موضع فتذكرنا شئ من العلم  
فقال الخواطي ان النذكرة فائدة في اول ذكره ان يعلم ان الله ذكره فذكر الله ذكره  
قال مخالفة فقال لو كان الخضر حرمنا لشهد بصحة ما قال فاذا نحن بشيخ  
بين السماء والارض حتى بلغ اليها وسلم وقال صدقنا ان الله تعالى بفضله كرامه  
له ذكره فعملنا انه الخضر فقال ان الناس يقولون انك تشي على الخواص فقال  
سال مؤذن الحجة فانه رجل صالح لا يكذب قال فساله فقال مؤذن لا ادري هذا



ولكنه في بعض هذه الايام نزل الخوض ليطهر فوقع في الماء طعم فلولم اكن انا بقى  
فيه حل الاسد او على الدقاق وان سلكا كان بتلك الحال التي وصفه لكن اسد  
بريد ان يستتر اولياءه فاجرى ما وقع من حديث الموزن والخوض ستر الحال كمال  
وسلكا كان صاحب الكرامات ومن قرب من هذا المعنى ما حكى عن ابي عبد الله الغفري  
رايته بخط ابي الحسن الجرجاني قال اردت مدة ان امضي الى بصرى اركب السفينة  
ثم خطرت بالي اني اعرف هناك فحقت الشهرة ومرت مركب فبدا الى قمشيت  
على الماء وحقت بالمركب دخلت السفينة والناس ينظرون ولم يقل احد  
هذا ناقض للعدة او غير ناقض فعرفت ان الولي مستور وان كان مشهورا  
ومما شاهدها من احوال الاستدراك على الدقاق معاينة انه كان به علة  
حرقة البول وكان يقوم في ساعة غير مدة حتى كان يجد الموضوع غير مدة  
لركوبتي في وضو كان يحل معه قارورة في طريق المجلس وربما كان يحتاج اليها  
في الطريق مرارة ذاهبا وجائيا وكان اذا وضع قعد على راس الكرسي يحكم  
لا يحتاج الى طهرها ولما مدت به المجلس من انا طويلا وكذا انما من ذلك  
السبب ولم يقع لنا انا منه في حيوة ان هذا شيء ناقض لعادة وانما وقع  
لي هذا اوفتح على علمي بعد وفاته ومن قرب من هذا الحكم عن ابي عبد الله  
انه كان قد اصابت زمانة في اخر عمره وكان يبر عليه القوة في اوقات الغرض

مصلح

فيصلي قايما ومن المشهور ان عبدا له الوراق كان مقعدا وكان في السماع اذا  
ظهر به وجد يقوم سمعت محمد بن عبد الله الصوفي يقول حدثنا ابراهيم بن محمد المالك  
قال حدثنا يوسف بن احمد البغدادي قال حدثنا احمد بن ابي الحوار قال حدثنا انا و ابو  
سليمان فقدت السطحية فبينما نحن نسير اذ سقطت السطحية مني فقلت  
لابي سليمان فقدت السطحية وبقينا بلا ماء وكان برد شديد فقال لي سليمان  
يا راد الضالة وباعها لك من الضلالة ارد عليك الضالة فاذا واحدنا دك  
من ذهبته السطحية قال فقلت انا فاخذتها فبينما نسير وقد تدرعنا بالهواء شدة  
البرد فاذا نحن بالي ان عليه طمران وهو يتترشح عرقا فقال لي سليمان ان تدفع اليك  
شيئا مما علينا من الثياب فقال يا ابا سليمان تشير الى الزهد وتجد البردان  
اليسج في هذه البرية منذ ثلثين سنة ما انتقصت ولا تزدت يلبي في البرد  
فيحيا من حبيته ويلبي في الصيف مذاق برد حبيته ومرت وسمعت يقول سمعت ابا  
بكر محمد بن علي التكريتي يقول سمعت محمد بن علي الكنتاني يكثر يقول سمعت الخواص يقول  
كنت في البادية مرة فست في وسط النهار فوصلت الى شجرة بالقرب منها ماء فزلت  
فاذا انا بسبع عظيم اقبل فاستلمت فلما قرب مني اذا هو بعرج في وجهي و يدك بين يدي  
ووقع يده في جرحي فنظرت فاذا يده منتفخة فيها قيح ودم فاخذت حشيتي و  
شفقت الموضع الذي فيه القيح وشدت على يده خرقه فمضت فاذا انا به بعد  
ساعة معه شبلا ان يبصيصان لي وحملاني الى رغيفين وسمعت يقول سمعت



حدثنا احمد بن الحسين عن الميانجي يقول حدثنا محمد بن عبد الله بن مطرف قال  
حدثنا محمد بن الحسن العقلائي قال حدثنا احمد بن ابي الخوارق قال اشكى  
محمد بن السماك فاخذنا ماء كذا انطلقنا الى طيب فصراني فبينما نحن بين الحيرة  
والكوفة استقبلنا رجل حسن الوجه طيب الرائحة ثقي الثوب فقال لنا الى  
اين تمرون قلنا نريد فلانا الطيب نريد ماء ابن السماك فقال سبحان الله تعجبون  
علي واتي الله بعدد الله اضربوا به الارض وارجوا الى ابن السماك فقولوا له صنع يدك  
على مواضع الوجع وقل بالحق انزلناه وبالحق نزل غاب عنا فلم نره فجعنا  
الى ابن السماك فاخبرناه بذلك فوضع يده على موضع الوجع قال يا قال الرجل  
وعوفي في الوقت فقال ذلك كان المحضر ثم سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت  
عبد الرحمن بن محمد الصوفي يقول سمعت عمي البسطامي يقول كنا قعودا في مسجد  
ابي يزيد فقال قوموا نستقبل وليا من اوليائه الله فقننا معه فلما بلغنا الدرب  
فاذا ابراهيم بن سنان الهروي فقال له ابو يزيد وقع في خاطري ان استقبلك  
ولي من اوليائه الله وانشفع لك اليي فقال ابراهيم بن سنانة ولو شفوت جميع  
الخلق لم يكن بكثير انما هم قطعة طين فتجبر ابو يزيد من جوابه وكرامة ابراهيم  
في الشفاعة ذلك انهم من كرامة ابي يزيد في حصوله من الفراسه وصدقه له  
من الكمال في باب الشفاعة سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول  
سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذالنون

المعري

المعري يقول وقد سأل سلم الغزالي عن اصل توبته فقال لما خرجت من مصر  
الى بعض القرى فمخمت في الطريق فاستبرأت وفتحت عيني فاذا ان بقية  
عيني وسقطت من شجرة على الارض وانشقت الارض فخرج منه كرجل  
احد يري من ذهب الاخر من فضة في احدها كسم في الاخرى ماء ورد  
فاكلت من هذه وشربت من هذه فقلت حسبي تبت فلم لزمت الباب الي  
ان قبلي وقيل اصابع احد بن زيد فالح فدخل وقت الصلوة واحتاج  
الى الوضوء فقال بن حنينا فلم يجبه احد فخاف وقت الوضوء فقال يا رب  
احلني من وفاء حتى افصح طهرها ربي ثم شاكرك قال فصيح حتى اكل طهارته ثم  
عاد الى فراشه وعاد الى ما كان وقال ابو بلحال كان ابو عبد الله الديلمي اذا نزل  
منزلا في سفر عموا الى حمارة وقال في اذنه كنت اريد ان اشكك فانا لان لا شك  
واسلك في هذه الصحراء لتاكل الحلاء فاذا اردنا الرحيل فتعال فاذا  
كان وقت الرحيل تاتي به الى رقيب زوج ابو عبد الله الديلمي بنته  
واحتاج الى ما يجزها وكان له ثوب يخرج في كل وقت فيشترى به ثوبا  
فخرج له ثوب فقال له البياع انه يسوي اكثر من دينا ففهم ميزل  
يزيدون في ثمنه حتى بلغ مائة دينار فجزها وقال نظرن شمبل اتبع  
ازار فوجدته فقير افالت بل ان يعطى زراعا ففعل ان يمد من  
مغط القوس هو مائة قال النعم ولو استردته لزامي وقيل كان عامري



فيسأل ان يريهون طهارته في الشتاء فكان يؤتى به لوليه بخار وسال  
رته ان يشرب شهوة الماء من قبله فكان لا يبالي بهن وسال ان  
يمنع الشيطان من قبله وهو في صلوة فلم يجيب اليه وقال شر من الحارث <sup>خلت</sup>  
الدار فادانا برجل فقلت من انت وقلت بغير اذن فقال اخوك الحضر فقلت ادع الله  
الى فقال همون الله عليك طاعة فقلت نذني فقال سترها عليك وقال ابراهيم  
الخوام وقلت خربة في بعض الاسفار في طريق مكة بالليل فادافيرها سبع عظيم  
فحفت فرائفها فثبت فان حولك سبعون الف ملك يحفظونك اخبرنا محمد  
بن الحسين قال اخبرنا ابو الفرج الورثاني قال سمعت ابا الحسين علي بن محمد بن  
الصوفي قال سمعت جعفر الديلمي قال دخل النور الماء فجاءه فخذ ثيابه ثم انه جاء  
وسعه الثياب وقد جفت يده فقال النور قد ردت علينا الثياب فردد عليه  
يده فعوفي وقال الشبلي لمعتقدت وقت ان لا اكل الا من الحلال وكنت  
ادور في البراري اريت شجرة تين فمدت يدي اليها لا اكل فنادتني الشجرة  
احفظ عليك عقدك لا تاكل منه فاني ليهودي قال ابو عبد الله بن حنيفة وقلت  
بغداد قاصدا الى الحج وفي راس نخلة الصوفية ولم اكل الخبز اربعين يوما ولم  
ادخل على الجنيد وخرجت ولم اشرب الى بالة وكنت على طهارة فرايت خطيبا  
على راس البئر وهو يشرب كنت عطشان فلما دنوس البئر ولا الطيب اذا الماء  
في السفلة فثبت فقلت كيف لي ان اكل هذا الطيب فسمعت من خلفي جريسا كان يصير

ارجع

ارجع وخذ الماء فرجعت واذا البئر ملأ في ثلاث ركوتي والشرب منه وانظر الى  
الدينه ولم ينفذ ولما استفتت سمعت حاتفا يقول ان الطيب جاء بلا ركوة ولا جمل  
وانت جئت مع الركوة فلما رجعت من الحج دخلت الجامع فلي وقع بصر الجنيد على قال  
لو صبرت لنبيع الماء من تحت رجلك لو صبرت صبر ساعة سمعت حمزة بن يوسف  
الحجاني يقول سمعت ابا احمد بن عبد الله الحافظ سمعت احمد بن حمزة بمصر يقول حدثني عبد  
الوهاب وكان من الصالحين قال قال محمد بن سعيد البصري هيا انا اشي في بعض  
طريق البصرة اذ رايت اعرابيا يسوق جلا فالتفت فاذا الرجل وقع ميتا ووقع الرجل  
والثوب فمشيت ثم التفت فاذا الاعرابي يقول يا سبي كل سبي ويا مول من طلب  
رد على ما ذهب يحمل الرجل والقتل واذا الرجل قايم والرجل القيت فوقه وقيل له  
شبل المروزي اشترى ثوبا فاخذه بنصف درهم فاستبد منه حداوة فدخل الشبل  
سجدا يصلي فلما رجع الى منزله قدمت امراته اليه فحيا فقال من اين هذا فقال تسارع  
خدا تان فحط هذا اشترى فقال الشبل الحمد لله الذي لم ينس شبلانا وان كان شبل  
ينساه اخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي قال حدثنا عبد الواحد بن بكر الورثاني قال سمعت  
محمد بن داود يقول سمعت ابا بكر بن عمر يقول سمعت ابن ابي عمير البصري يحدث  
عن ابيه انه غزا سنة من السنين فخرج في السرية فيات المهر الذي كان يحتره وهو في  
السرية فقال يا رب اعزناه حتى نرجع الى يسرى قزينة فاذا المهر قايم فلما غزا  
ورجع الى يسرى قال يا بني خذ السرج عن المهر فقلت انه عرفني فان اخذت السرج



واخذ الريح فقال يا بني عارية قال فلما اخذت السرج وقع المهر مبتا وقيل كان  
بعضهم نباشا فتوفين امرأة فصلى الناس عليها واصل هذا النبأ في بيت  
القبر فلما جرت عليه الكيل نبش قبرها فقالت سبحان الله رجل مغفور ياخذ كف مغفور  
فقلت حبيب الله غفر لكنا مغفور فقال ان الله غفر لي في الجحيم صلى على و انت  
قد صليت على فتركتها وردت الشراب عليها ثم تاب الرجل وحسن توبته سمعت  
حمزة بن يوسف يقول سمعت ابا الحسن السميع بن عمرو بن كمال بن مرق يقول سمعت ابا  
محمد عثمان بن موسى الخيري بالحيرة يقول ايت ذا النون المصروع قد قاتل اشنان احدهما  
من اولياء السلطان وآخر من الرعية فودى من الرعية عليه ففكر شنيعة فقلع  
الجذع بالرجل وقال يني ونيك لا مير فجازوا بذى النون فقال لهم الناس اصعدوا الى  
الشيخ فصعدوا اليه فعرفوا ما جرى فخذ السن ثم بلها برقعة وردوها الى فم الرجل  
في الموضع الذي كانت فيه وحرك شفطية فعلق باذن الله عز وجل فبقى الرجل يفتش  
فاه فلم يجد الانسان الا اسوا وحدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين القطان  
بغداد قال قال حدثنا ابو علي السمعيل بن محمد بن السمعيل الصغار قال حدثنا  
الحسن بن عرفة بن يزيد قال حدثنا عبد الله بن ادرس اللودري عن اسمعيل بن  
ابي خالد عن ابي اسيرة النخعي قال قبل جل من اليمن فلما كان في بعض الطريق نفق  
حماره فقام فتوضا ثم صلى ركعتين ثم اللهم اني جئت بحمار هدية سبيك  
استغفار من ذنبي انا الشاهد انك تحس الموتى وتبعث من في القبور لا تجعل لاحد

على

على ستة اليوم اطلب اليك ان تبعت حماري فقام الحمار فيفض اذنيه سمعت  
حمزة بن يوسف يقول سمعت ابا بكر النابلسي يقول حدثنا ابو بكر الهمداني يقول  
بقيت في برية الحجاز اياما لم اكل شيئا فاشتبهت باقلا حار او خبزا  
من باب الطلاق فقلت انا في البرية وبينه وبين العواق مسافة فلم اتم  
خاطر اذ انا باعراي من بعد ينادي باقلا حار او خبز فتقدمت اليه فقلت  
عندك باقلا حار فقال نعم وبسط ميز راكان عليه واخرج خبزا و باقلا  
وقال لي كل فاكلت ثم قال لي كل فاكلت ثم قال لي كل فاكلت فلما قلد في الرابعة  
قلت بحق الذي بعثك الي الا قلت لي من انت قال فقال اخضر فغاب عني  
فلم اراه سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا العباس  
بن الحثاب الهمداني يقول سمعت محمد بن عبد الله الفرعاني يقول سمعت ابا  
جعفر الحداد يقول جئت التعلبية وهي خراب ولي سبعة ايام لم اكل  
فدخلت القبة وجاء قوم خراسانيون صابروا جرد فطروا انفسهم  
على باب القبة فجاء اعرابي على راحلة وصبت ثمر ابي ايدى بهم فاشغلوا  
بالاكل ولم يقولوا شيئا ولم يريا الا اعرابي فلما كان بعد ساعة فاذا انا با  
لاعرابي جاء وقال لهم معكم غيركم فقالوا نعم هذا الرجل داخل القبة قال  
فدخل الاعرابي وقال لي ايش انت لم تاكل ثم مضيت فصار ضئي ان قد  
خلقت انسانا لم تطعم ولم يكن لي ان امضي وطولت على الطريق لاني جئت



عن اميال وصبت بين يدي التمر الكثير وضع فدعوتهم فاكلوا واكثت سموت  
 حمزة بن يوسف يقول سمعت ابا طاهر الدقي يقول سمعت احمد بن عطاء يقول كل من  
 جعل طريق مكة فرائض جلالا وانما مل عليها وقدمت اعناقها في الدليل فقلت  
 سبحان من يحل عندها ما هي فيه فالتفت الى رجل وقال لي قل لجل الله تعالى  
 فقلت جل الله تعالى سمعت محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت الحسين بن احمد  
 الفارسي يقول سمعت الدقي يقول سمعت ابا بكر بن عمر يقول سمعت ابا زرعة  
 الحنبل يقول تكربني امرأة فقالت لا تدخل الدار فتعوز بوجع رجلي فقلت  
 فاعلقت الباب ولم ارا احد فعدت فاعلقت فقلت اللهم سودة يا فوسد هيك  
 فتجرت وفتحت الباب فخرجت وقلت اللهم ردها الى حالها فردها الي  
 ما كانت سمعت حمزة بن يوسف يقول سمعت احمد العطار يقول سمعت الربيع  
 يقول سمعت سليمان الرومي يقول سمعت خليل الصياد يقول غاب ابني  
 محمد فوجونا عليه جدا شديدا فاتيته معروف الكرخ فقلت يا ابا محفوظ  
 غاب ابني امه واجده فقال يا ثناء فقلت ادع الله ان يرده فقال اللهم  
 ان السماء سماءك والارض ارضك ما بينهما لك انت بمحمد قال فاتيته  
 بالبنشام فاذا هو واقف فقلت يا محمد فقال يا ابيت كنت الساعة  
 بالانبار قال لا اسناد رخص الله عنه واعلم ان الحكاية في هذا الباب  
 تنزي على الحزم والزيادة على ما ذكرنا خرجنا عن المقصود من الاجازة وفيما

ذكرناه

ذكرناه مقتنع في هذا الباب وابنه التوفيق ما — روى بالقوم  
 قال سمعت ابا عبد الله الدقي يقول سمعت ابا طاهر الدقي يقول سمعت احمد بن عطاء يقول كل من  
 المراد او ترك له اخبرنا ابو الحسن الاحوازي قال اخبرنا احمد بن عبيد البصري  
 قال حدثنا اسحق بن ابراهيم النخعي قال حدثنا منصور بن ابي مزاحم قال حدثنا  
 ابو بكر بن عياش عن عاصم بن علي صالح عن ابي الدرداء قال سالت النبي  
 صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية لهم البشرى في الحياة الدنيا في الاخرة قال  
 صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا احبوا الله واطيعوا امره وطاعة الله في  
 او ترك له اخبرنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين قال حدثنا عبد الله  
 بن الوليد عن يحيى بن عمار عن يحيى بن سعيد عن سلمة عن ابي قتادة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الروي من الله والعلو من الشيطان فاذا راى احكم روى  
 يكرمها فليست من ربه واليتعوز فانها لحن تقرة اخبرنا ابو بكر محمد  
 بن احمد بن ابي عبد الله المزكي قال حدثنا ابو احمد حمزة بن العباس البزار قال  
 حدثنا عباس بن محمد بن خاتم قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا اسرائيل  
 طاعني ابي اسحق عن ابي احوص وابي عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى  
 من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يمثل في صورتي ومعنى الخبر ان  
 تلك الرؤيا روى يصدق وتؤويله حق وان الروي انواع من انواع الكرامات  
 وتحقق الروي خواطر ترد على القلب احوال يتصور في الفهم اذ لم يستغرق النوم

العلم قال اخبرنا ابو طاهر الدقي عن محمد بن ابي حمزة



جميع الاستغفار فتعلم الانسان عند اليقظة ان كان رؤيته في الحقيقة وانما كان  
ذلك تصورا او ثوبا تفرقت في قلوبهم وحين زال عنهم الاحاسيس انما تجردت  
تلك الاوهام عن المعلومات بالحس والضرورة فتكون تلك الحالة عند صاحبها  
فاذا استيقظ ضعف تلك الاحوال التي تصورناها بالاضافة الى حال احكامه  
بالمشاهدات وحصول العلوم الضرورية ومثاله كالمذي يكون في ضوء السراج  
عند السند والظلمة فاذا اطلعت الشمس عليه غلبت ضوء السراج فبينما هو نور السراج  
بالاضافة الى ضياء الشمس في حال النوم كمن هو في ضوء السراج ومثال الاستيقظ  
كمن تعالى عليه النيران وان المستيقظ يتذكر ما كان متصورا له في حال نومه ثم ان تلك  
الاحاديث والحوادث التي كانت يرد على قلبه في حال نومه مرة تكون تعريفا من الله تعالى  
من قبل الشيطان ومرة من هوا جس النفس ومرة بخاطر الملك ومرة تكون  
تعريفا من الله تعالى تلك الاحوال في قلبه ابتداء وقد اخبر صدقكم الرباء صدقكم حديثا  
واعلم ان النوم على اقسام نوم غفلة ونوم عادة وذلك غير محمود بل هو معلول  
لاننا اخ الموت في بعض الاخبار المروية النوم اخ الموت وقال الله عز وجل هو  
الذي يتوفىكم بالليل وقال الله تعالى انه يتوفى الانفس حين موتها وان لم تملت  
في منامها وقيل لو كان في النوم خير لكان في الجنة نوم وقيل لما اقرى على آدم  
النوم في الجنة اخرج منه حواء وكل بلائيه انما حصل حين حصلت حواء سمعت  
الاستاذ ابا علي الدقاق يقول لما قال ابراهيم لاسماعيل عليه السلام يا بني اني اراك

في المنام اني اذ بك فقال اسمعيل يا ابت هذا جزء من نادم عن جيبه لو لم  
تتم لما امرت بنوح الولد وقيل اوصى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود كن  
من ادعى حجة اذا جئت الليل نام عنه والنوم ضد العلم ولهذا قال الشبل  
نعم في الفسنة فضيحة وقال الشبل اطلع الحق على فقال من نام  
غفل من غفل حجب وكان الشبل يكتم بالبحر بعده حتى كان لا ياخذ النوم  
وقد معناه انشدوا عجب للمحب كيف ينام كل نوم على المحب حرام وقيل للمريد  
الحكمة خاتمة ونومه غلبة وكلامه ضرورة وقيل لما نام ادم بالحفرة قيل له هذه  
حواء لتسكن اليها هذا جزء من نام بالحفرة وقيل ان كنت حاضرا فلا تنم  
فان النوم في الحفرة سودا وب وان كنت غائبا فانت اهل الحفرة والمصيبة  
والمصائب لا ياخذ النوم واما اهل المجد هدايات فنومهم صدقة من الله عليهم  
وان الله عز وجل يباهي بالعباد ان نام في سجوده يقول نظروا الى عبدك روحه  
عندي وجده بين يدي قال الاستاذ يعنى روحه في محل النجوم بدنه على  
بساط العباد وقيل كل من نام على الطهارة يوزن لروحه ان تطوف بالعرش  
وتسجد لله تعالى قال الله تعالى جعلنا نومكم سباتا سمعت الاستاذ ابا  
علي يقول شكى رجل الى بعض المشايخ من كثرة النوم فقال ذهب والشكر الله  
على الحافية فكم من مريض في شهوة غمضة من النوم الذي تشكو منه وقيل  
لا شيء اشد على ابليس من نوم العالم يقول متى يبتته ويقوم حتى يعصى الله



وقيل حسن احوال العاصي ان ينام ان لم يكن الوقت له لم يكن عليه سموات  
ابا علي يقول عودت الكرماني السرر فغلبه النوم مرة فراى الحق سبحانه في  
نومه فكان يتكف النوم بعد ذلك فقبل له في ذلك فقال اين سرور قلبه في  
منامي فاجبت التنقيص النما وقيل كان رجل له تلميذان اختلفا في  
بينهما فقال احدهما النوم خير لان الانسان لا يصعب في تلك الحالة وقال  
الآخر اليقظة خير لانه يعرف في تلك الحالة فتحا كما الى ذلك الشيء فقال اما انت  
الذي قلت بتفضيل النوم فاموت خير لك من الحيوة واما انت الذي قلت  
بتفضيل اليقظة فالحيوة خير لك وقيل لشرك رجل مملوكة فمات دخل الليل  
قال فرش الفراش فقالت المملوكة يا مولاي الكرماني قال نعم قالت تنام مولاي  
قال لا فقالت الاستحي ان تنام ومولاي لم تنم وقيل قالت بنت لسعيد بن جبيرة  
لم لا تنام فقال ان جرائم لا تدعني ان انام وقيل قالت بنت لما كان دينا لم لا  
تنام فقال ان ابك يخاف البيات وقيل ما مات لربيع بن خثيم قالت بنته لا يراها  
الاسطوانة التي كانت في دار جارتها اين ذهبت فقال انه كان جارتها الصالح يقوم من قول  
الليل الى اخره فتوهمت البنت انه كان سارية لانها كانت لا تصعد السطح الا  
بالليل وقال بعضهم في النوم معاني ليست في اليقظة فيها انه ترك البنح صا الى  
عبد وسلم والصحابة والسلف الماضين في النوم ولا يريهم في اليقظة وكذلك  
يرى الحق سبحانه في النوم وهذه منزلة عظيمة وقيل اني ابو بكر الاجرى الحق في النوم  
فقال له

فقال له سل حاجتك فقال اللهم اغفر لجميع عصاة امة محمد معهم فقال يا اولى هذه منك  
سل حاجتك وقال الكنتاني رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي من تزين  
للمناس بشي يعلم الله منه خلافة شانه الله وقال الكنتاني ايضا رايت النبي صلى الله  
عليه وسلم في المنام فقالت ادع الله لي ان لا تميت قلبي فقال قل كل يوم اربعين مرة  
يا حي يا قيوم يا لا اله الا انت وراى الحسن بن علي عيسى بن مريم عم فقال اتى  
اريد ان اتخذ خاتما فاما الذي كتب عليه فقال كتب عليه لا اله الا الله الملك الحق المبين  
فانه اخر الانجيل وروى عن ابي زيد انه قال رايت ربي عز وجل في المنام فقالت كيف  
الطريق اليك فقال اترك نفسك وتعال فقبل لي احمد بن حنبل في ربه في المنام فقال  
يا احمد كل الناس يطلبون مني الا ابا يزيد فانه يطلبني وقال يحيى بن سعيد القطان  
رايت ربي في المنام فقالت يا رب كم ادعوك فلا السجيب لي فقال يا يحيى ارجع  
ان اسمع صوتك وقال بشر بن الحارث رايت امير المؤمنين عليا رضي الله عنه  
في المنام فقالت يا امير المؤمنين عطني فقال يا احسن عطف الاغنياء على  
الفقراء طلب الثواب الله واحسن من ذلك تبه الفقراء على الاغنياء  
ثقة بالله تعالى فقالت يا امير المؤمنين زوني فقال قد كنت ميتا فحرت حيا  
وعن قريب تحير ميتا عمر بدار الفنا ميت فابى بدار الفناء البقاء بيت  
وقيل روى سفيان الثوري في المنام فقبل له ما فعل به بك فقال حمزة فقال  
ما حال عبد الله بن المبارك فقال هو ممن يلج على ربه كل يوم مرتين سمعت الاستاذ



ابا علي يقول راي الاستاذ ابو سهل الصعلوكي ابا سهل الزجاجي في المنام وكان  
الزجاجي يقول ابو عبيد الله فقال له ما فعل الله بك فقال الزجاجي الامر هم هنا كل  
ما كنا نظنه ورؤي الحسن بن عمام الشيباني في المنام فقبل له ما فعل بك  
فقال وايش يكون من الكريم الا الكريم ورؤي بعضهم في المنام فسل عن حاله  
فقال سبوا فاقفوا ثم متوا فاعتفوا ورؤي حبيب العجمي في المنام فقبل له ما  
فعل الله بك يا حبيب العجمي فقال هيريات ذهبت العجريت وبقيت في النومة  
وقيل دخل الحسن البصري سجدة اليصل المغرب فوجد امامهم حبيب العجمي فلم  
يصل خلفه لانه خاف ان يلحق بعجمية في لسانه فرأى في المنام لم يتم تصل خلفه لو  
صليت خلفه لغفر لك ما تقدم ذنبك ورؤي ملك من انفس في المنام فقبل له ما  
فعل الله بك فقال غفر لي بكلمة كان يقول عثمان بن عفان رضى عنه رؤيته الجنة  
سبحان الحسن الذي لا يموت ورؤي السيدة التي مات فيها الحسن البصري  
كان ابواب السماء مفتحة وكان مناديا ينادي الا ان الحسن البصري  
قدم على الله وهو عنه راض سمعت ابا بكر بن اشكاب يقول راي الاستاذ  
ابا سهل الصعلوكي في المنام على حاله حسنة فقلت يا استاذي لم وجدت  
هذا فقال حسن ظني برؤي ورؤي لجا حظه في المنام فقبل له ما فعل الله بك  
فقال فلا تكتب بخطك غير شيء يستر في القيمة ان تراه وقيل رؤي الحسن البصري  
في منامه عريانا فقال له الاستاذ من الناس فقال هؤلاء من الناس فوام

في مسجد الشونيزي اضمحجدي واحد قوا كبدك قال الحنيفة فلما انتبهت  
غدوت الى المسجد فرايت جماعة وضوا رؤسهم على ركبهم يتكلمون  
فما روني قالوا لا يؤثرك حديث الحنيفة ورؤي السمر باركي بمكة بعد وفاته  
في النوم فقبل له ما فعل الله بك فقال عوتبت عتاب لا سرفا ثم نوذيت يا ابا  
القاسم بعد الاتصال بفصال فقال لا يا ذا الجلال في وضعت في اللحد حتى لحقت  
بالاحد ورؤي في النون المصري في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال كنت اساله  
ثلاث حواميج في الدنيا فاعطاني البعض وارجوان يعطيني الباقى كنت اسأله  
ان يعطيني من الحشرة التي على يد رضوان واحدا ويعطيني بنفسه وان يعذبني  
عن الواحد الذي بيد مالك حشرة ويشولاه هو وان يرزقني ان اذكره بلسان الابد  
وقيل رؤي الشيباني في المنام بعد موته فقبل له ما فعل الله بك فقال لم يطالبني با  
لبراهيم على الدعوى الا على شيء واحد قلت يوما لافسار اعظم من حزن  
الجنة ودخول النار فقال لي فاني خسار اعظم من خسار لقاءى سمعت  
الاستاذ ابا علي يقول راي الجيرى الحنيفة في المنام فقال كيف حالك يا ابا القاسم  
فقال طاحت تلك الاشارات وتارت تلك العبارات وما نفعنا الا  
نسيجات كنا نقولها بالعدوات وقال النيبا جي تشرىت يوما شيئا فرايت  
في المنام كان قائلا يقول لي نحن يا بحر المريد ان تبتذل للعبيد وهو جد من مولاه ما يريد  
وقال ابن الجلاء دخلت المدينة وبني فاقه فتقدمت الى القبر وقت ان ضيفك فغفوت



خرايت البني صلي الله عليه وسلم في المنام وقد اعطاني رغبتي فاكلت نصفه فانتبهت  
 وبيني نصفه وقال بعضهم رايت النبي صلي الله عليه وسلم في المنام يقول زوروا  
 ابن عوف فانه يحب الله ورسوله وقيل راى عتبة حواري في المنام على صورة حسنة  
 فقالت له يا عتبة طلقت الدنيا ثلاثا لا رجوع لي عليها حتى القاك سمعت  
 المغربي يقول رايت شيخا في بلاد الشام كبير الشأن وكان الغالب عليه الانقباض  
 فقيل له ان اردت ان ينسبط هذا الشيخ معك فسمعه يدق قلبه زحكا به  
 الحور العين فانه يرضى منك بهذا العار فالت عن سببه فقيل له راى  
 شيئا من الحور في منامه فبقى قلبه شغلا من ذلك فمضيت وسلمت عليه  
 وقت زحكا به الحور العين فانسبط الشيخ معي وقيل راى ايوب السخيت  
 جنازة عاصم قد دخل عليه السلا يحتاج الى الصلوة عليها فرائى بعض الميت  
 في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي وقال قل لا يوب السخيت في قلوانيتم  
 تملكون خرائين رحمة ربتي اذا لامكنتم خشية املاق الانفاق وقيل روى  
 الليلة التي مات فيها مالك بن دينار كان ابواب السماء مفتحة وكان قائلا يقول  
 مالك بن دينار رايت من سكان الجنة وقال بعضهم رايت الليلة التي مات فيها  
 داود الطائي نورا وملاكة صعودا وملاكة نزول فقالت اي لييلة هذه  
 فقالوا لييلة مات فيها داود الطائي وقد زخر في الجنة لقدر روحه قال الاستاذ  
 ابو الفاسم رايت الاستاذ ابا علي الدقاق في المنام فقيل له ما فعل الله بك

فقال لي

انك لا تظن ان الامام من الامام انما هو الذي لا يخطئ ولا يزل ولا يخطئ ولا يزل  
 في كل شيء

فقال ليس المغفرة ههنا كبير خطر اقل من خطر ما هنا خطرا فلان اعطى كذا  
 وكذا ووقع لي في المنام ان ذلك الانسان الذي عنه قتل نفسي بغير نفس  
 وقيل ما مات كذا زنى وبهرة في روى المنام كان اهل القبور خرجوا من قبورهم  
 وعليهم ثياب جدد بيض فقبل ما هذا فقالوا ان اهل القبور كسوا بياضا  
 جدوا القدر ومكدر عليهم وروى عن الحسن الحسين في المنام فقيل ما فعل الله  
 بك فقال غفر لي فقيل بماذا فقال لا اتي ما خلطت جدا بهزل وروى ابو عبد الله الزراد  
 في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال وقفني وغفر لي كل ذنب اقررت به في الدنيا  
 الا واحدا استحييت ان اقربه فوق قفني في الوق حتى سقط لم وجهي فقيل له وما  
 ذاك فقال نظرت الى شخص جميل فاستحييت ان اذكره سمعت ابا سعيد الخدري  
 يقول رايت الشيخ الامام ابا الطيب صل الصلوك في المنام فقيل له رايت الشيخ  
 فقال ع التشيخ فقيل وتلك الاحوال التي شاهدتها فقال لم تغف عنا فقيل  
 ما فعل الله بك فقال غفر لي ما كنت تسأل عنها البعير سمعت ابا بكر الهيثمي  
 الفقيه يقول رايت محمد الطوسي المعلم في المنام فقال لي اي سعيد الصفار  
 المؤدب وكان على ان لا تخول عن الهوى فقد وحياة الحب حلتم وما حلنا قل  
 فانتبهت وقت ذلك لابي سعيد الصفار فقال كنت ازور قبر كل يوم جمعة فلم  
 ازره هذه الجمعة وحكي عن بعضهم انه قال رايت في المنام رسول الله صلي الله عليه وسلم  
 وحواليه من الفقهاء فينا هو كذلك ان نزل من السماء سلطان وبيد اهلها

الشيء



طست و بيد الآخر ابريق فوضع الطست بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يده ثم امر حتى غسلوا ايديهم ثم وضع الطست بين يدي فقال اهدوا الاخر لا تصب  
عليه يده فانه ليس منهم فقلت يا رسول الله اليس قد روي عنك انك قلت المرء مع  
من احب فقال نعم فقلت انا احبك و احب هؤلاء الفقراء فقال صلى الله عليه وسلم  
صب على يديه فانه منهم و حكى عن بعضهم انه كان يقول ابد العافية العافية فقيل له ما معنى  
هذا الدعاء فقال كنت حيا لا في ابتداء امرى و كنت حلت يوما صبرا من الدقيق  
فوضعت للاستريح و كنت اقول يا رب لو اعطيتني كل يوم رغي في من غير تعب لكنت  
اكتفى بهما فاذا رجلا يختصمان فتقدمت احدى بهما فخر احداهما راسه بشئ اراد ان  
يضرب خصره فدمى وجهه فحاض صاحب الربح فاخذهم فحما رآنى ملونا بالدم اخذنى فظن  
انما من ثوب جوف دخلني السجى فبقيت في السجى مدة اوتى كل يوم غيظا  
فرايت في المنام ليكة سالتني الرغي في كل يوم من غير تعب لم تسئل العافية فانهتهت  
وقلت العافية العافية فرايت باب السجى يقرع و قيل ابي عمر الحمال و خلوا بسبل  
و حكى عن الكنانى انه قال كان عندي رجل من اصحابنا حاجت عينه فقيل لا  
تعال بها فقال عزمت ان لا تعالج حتى تبرأ قال فرايت في المنام كأن قائل يقول لو كان  
هذا النوم على اهل النار كلهم لا خرجناهم من النار و حكى عن الجنيده انه قال رايت النبي  
في المنام كأنى اتكلم على الناس فوقف على ملك فقال اقرب يا تقرب به المتقربون الى الله  
ماذا فعلت عمل خفى يميزان و فنى قال فوالى الملك عني و هو يقول كلام موفى و الله وقال  
رجل

باب العافية

رجل للعلاء بن زياد رايت في المنام كأنك من اهل الجنة فقال لعلى الشيطان اراد  
امرأ فعميت منه فاشخص الى رجل يعنيه و قيل روى عطاء السمر في المنام فقبل  
له لقد كنت طويل الاذن الحزن في فؤادى بك ففعلت و الله لقد اعقبني ذلك احبة  
طويلة و فرح اديا فقيل له ففى اى الدرجات انت فقال مع الذين انعم الله  
عليهم من النبي و الصديقين الالية و قيل روى اللوزاعى في المنام فقال ما رايت  
ههنا درجة ارفع من درجة العلماء ثم درجة المحزونين و قال النبي جى قيل في المنام  
من وثق بالله في رزقه زيد في حسن خلقه و سحت نفسه في تقية و قلت و ساو  
في صلوة و قيل رايت زبيدة في المنام و قيل لها ما فعل الله بك فقال غفر لي فقيل  
بكثرة تقيتك في طريق مكة فقالت لا اما ان اجرها عاد الى اربابها و لكن غفر لي  
بنيته و روى عيسى بن النور في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال وضعت اول قدمي  
على الصراط و الثاني في الجنة و قال محمد بن ابي الحوارك رايت في النوم جارية مباركة  
منها يتلأ لا و جرها فقالت ما انور وجهك فقالت تذكر الليلة التي ببيت فميتا فقلت  
فقال حملت الى دعوتك فسحت بها و جهرى فصا و صار وجهي هكذا و قيل  
راى نيرة الدقاشي البنع صلى الله عليه وسلم في المنام فقراء عليه فقال هذه القرعة في  
البكاء و قال الجنيده رايت في المنام كأن ملكي نزل من السماء فقال احدهم يا الصادق  
فقلت الوفاء بالعهد فقال الاخر صدق ثم صعدا و روى شريك في المنام فقيل له  
ما فعل الله بك فقال غفر لي و قال ما السجيت يا بشر من كنت تخاف كل ذلك



الخوف فيمن روى بوسليمان الداراني المنام ففعل له ما فعل الله بك فقال غفر  
لي وما كان شيء أضر علي من اشارات القوم وقال علي بن الموفق كنت  
أفكر يوماً في سبب عياي الفقر الذي هم فرايت في المنام رقعة فيها مكتوب  
بسم الله الرحمن الرحيم يا ابن الموفق اتخذه الفقر وأنا ربك فلما كان وقت  
العكس أتاني رجل بكيس فيه خمسة آلاف دينار وقال خذها إليك يا ضعيف اليقيني  
وقال الجنيد رايت في المنام كافي واقف بين يدي الله تعالى فقال لي يا أبا القاسم  
من أين لك هذا الكلام الذي تقول فقلت لا أقول إلا حقاً فقال صدقت وقال أبو بكر  
الكرماني رايت في المنام شاباً لم أر أحسن منه فقلت من أنت فقال التقوى فقلت  
فأين تسكن قال في قلب كل حزين ثم التفت فإذا امرأة سوداء كاد وحش  
ما يكون فقلت من أنت فقالت الضحك فقلت أين تسكن فقالت كل قلب  
فرح مرح قال فاستبهرت واعتقدت أن لا أضحك إلا غلبة وحكي عن أبي  
عبد الله بن خفيف قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام كأنه  
قال لي من عرف طريقاً إلى الله يسلكه ثم رجع عنه عذبت به عذاباً لم يجز  
به أحد من العالمين وروى الشيخ في المنام ففعل له ما فعل الله بك فقال  
ناقض حتى أبست فلما راى أيسى تغذي رحمة وقال أبو عثمان المغربي رايت  
في النوم كافي قايلاً يقول يا أبا عثمان اتق الله في الفقر ولو بقدر كسمة  
وقيل كان لأبي سعيد الخزاز بن ماس قبله فراه في المنام فقال له يا بني زدني  
فقال

فقال لا تخالف الله في يطلد بك فقال زدني فقال لا تجعل بينك وبين الله  
قيصاً قال فما لم يصح من سنة وقيل كان بعضهم يقول في دعائه اللهم  
الشيء الذي يضرك وينفعنا لا تمنعه عنا فرأى في المنام كأنه قيل له وانت  
فأشئ الذي يضرك ولا ينفعك عنه وحكي عن أبي الفضل الأصمغاني أنه قال رايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله سل الله أن لا يسلني إلا ما  
فقال عليه السلام ذلك شيء قد فرغ الله عنه وحكي عن أبي سعيد الخزاز قال رايت بليس  
في المنام فآخذت عصاى لا ضرب به ففعل له أنه لا يفرغ منها أن يخاف هذا من غير  
في القلب وقال بعضهم كنت ادعو لرابوة العودية فرايتها في المنام تقول هداياك  
تأتينا على أطباق من نور مخمرة بمناديل من نور وروى عن سماك بن حرب قال  
كف بصرى رايت في المنام كأنه قايلاً يقول يا است الفرات فاعتم في فيه وافتح عينيك  
قال ففعلت فابصرت وقيل روى في المنام ففعل له ما فعل الله بك  
فقال لما رايت ربي عز وجل قال يا مرحباً يا بشر لقد توفيتك يوم توفيتك وما  
على الأرض أحب إلى منك ما الوصية  
لمريد بن قال الأستاذ الإمام أبو القاسم رحمه الله عليه لما اثبتنا طراف من القوم  
وضمننا إلى ذلك أبو أبا من المقامات اردنا ان نختم هذه الرسالة بوصيته  
المريد بن نرجو من الله تعالى حسن توفيقهم لاستعمالها وان لا يحرمنا القبح  
بها ولا يجعلها حجة علينا فاول قدم للمريد بن في هذه الطريقة ينبغي ان يكون



على الصدق ليصح له البناء على اصل صحيح فان الشيوخ قالوا انما حرروا الوصول  
لتضييعهم الاصول كذلك سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول فيجب بالبداهة في  
اعتقاد بينه وبين الله صافي عن الظنون والشبهة خال من الضلال والبدع صاد عن  
البراهين والحق ويعبر للمريد ان ينسب الى مذهب من مذهب من ليس من هذه الطريقة  
وليس نسب الصوف الى مذهب من مذاهب المختلفين سوى طريقة الصوفية الا نتيجة  
جملهم بذهاب اهل هذه الطريقة فان هؤلاء يجزمون في مسائلهم اظهر من حج كل واحد  
وقواعد مذهبه احوى من قواعد كل مذهب والناس اصحاب النقل والاثروا  
ارباب العقل والفكر وشيوخ هذه الطائفة ارتقوا عن هذه الجملة والذي للناس  
غيب فلم يظهروا والذي للخلق من المعاني مقصود فله من الحق سبحانه موجود فله  
اهل الوصول والناس اهل الاستدلال ايم كما قال القائل ليلن بوجهك مشرق وطلوع  
في الناس ساري فالناس في سدف الظلام ونحو في ضوء النهار ولم يخرج  
من الاعصار في مدة الاسلام الا وفيه شيخ من شيوخ هذه الطائفة بمن  
له علم التوحيد وامامة القوم الا وائمة ذلك الوقت من العلماء استلوا  
لذلك الشيخ وتواضعوا له وتبركوا به ولولا مزية وخصوصية لهم والا  
كان الامر بالعكس هذا المحدث جنبل كان عند الناس في شيبان الراعي فقال  
المحدث يا ابا عبد الله ان انبه هذا على نقصان علمه ليشغل بتحصيل بعض  
العلوم فقال الشافعي لا تفعل فليم يقنع فقال شيبان ما تقول فمن نسي صلاة  
من خمس

من خمس صلوات في اليوم والليل فلا يترك صلاة نسيها ما الواجب عليه يا شيبان  
فقال شيبان يا احمد هذا قلب غفل عن الله قالوا اجب ان يؤدب حتى لا يغفل عن  
مولاه بعدة فغضب علي احمد حتى افاق قال الله استغنى الم اقل لك لا تحرك معدنك  
بهذا وشيبان الراعي كان اميناً منهم فاذا كان امين منهم هكذا في الظن باميتهم  
وقد حكى في فقيهها من اكاير الفقهاء كانت حلقته بجنت حلقه الشبدي في جامع  
النصور وكان يقال لذلك الفقيه ابو عمران وكان يتعطل عليهم حلقتهم الكلام الشبدي  
فلما صح بابي عمران يومما الشبدي عن مسئلة في الحيف وقصدوا الحيا فذكر  
بمقالات الناس في تلك المسئلة والخلاف فيها فقاسم ابو عمران فقبل راس شيبان  
وقال يا ابا بكر استغفرت في هذه المسئلة عشرة مقالات لم اسمعها وكان عذري  
من جمل ما قلت ثلاث اقاويل وقيل اجتاز ابو العباس بن شريح الفقيه بحال الجند  
فسمع كلامه وقيل له ما تقول في هذه فقال لا ادرك ما يقول ولكن ارك لهذا الكلام صولة  
لمست صولة بطل وقيل لعبد الله بن سعيد بن كلاب انه يتكلم على كلام كل واحد مناهنا  
رجل يقال له الجني فانتظر من تعترض عليه امر لا فخر حلقته فبال الجني عن التوحيد  
فاجابه فتخير عبد الله وقال عبد علي ما قلت فاعاد ولكن لا بتلك العبارة فقال عبد الله  
بهذا الشيء آخر لم احفظه تعيد علي اخرى فاعاد بعبارة اخرى فقال عبد الله ليس  
يمكن حفظ ما تقول امه علينا فقال ان كنت لجزية فانا امليه فقاسم عبد الله وقال  
بفضله واعترف بعلو شأنه فاذا كان اصول هذه الطائفة اصح الاصول ومن يحرمهم



أكبر الناس وعلمهم علم الناس فالمرید الذي له إيمان بهم ان من أهل السلوك  
والندرج الى مقاصدهم فهو يابهم فيما خصوا به من كاشفات الغيب  
فلا يحتاج الى التطفل على ما هو خارج عن هذه الطائفة وان كان يريد طريقة الاتباع  
وليس مستقلاً بحاله ويريد ان يخرج في اوطان التقليد الى ان يصل الى التحقيق  
فليقلدهم وليجوع على طريقة هذه الطائفة فانهم اولي بهم من غيرهم ولقد  
سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت  
الشبل يقول ما ظنك بعلم علم العلماء وفيه تهمه وسمعت يقول سمعت محمد بن ابي  
علي بن محمد الخزاز يقول سمعت محمد بن عبد الله الفرجاني يقول سمعت الجنيد يقول لو  
عليت ان الله علي تحت اديم السماء اشرف من هذا العلم الذي تكلم فيه اصحابنا  
واخواننا سمعت اليه فلقصدته واذا الحكم المرید بينه والمرید بين الله عقدة فوجب  
ان يحصل من علم الشريعة اما بالتحقق واما بالسؤال عن الاثمة ما يودى به فرضه  
فان اختلف عليه فتاوى الفقهاء فليأخذ بالاحوط ويقصد ابد الخروج من الخلاف  
فان الرخص في الشريعة للمستضعفين واصحاب الحاج والاشغال هو لا الطائفة  
ليس لهم شغل سوى القيام بحقه تعالى وهذا قيل اذا الخط الفقير عن درجة الحقيقة الى  
رخصة التزويج فقد فسح عقده مع الله تعالى ونقض عهده بينه وبين الله تعالى  
ثم يجب على المرید ان يتأدب بشيخ فان لم يكن له استاذ لم يفلح ابد هذا ابو يزيد  
يقول من لم يكن له استاذ فاما له الشيطان وسمعت الاستاذ ابا عبد الدقاق  
يقول الشجرة

يقول الشجرة اذا نبت بنفسها من غير غارس فانها تورق ولكن لا تثمر كذلك  
المرید اذا لم يكن له استاذ يأخذ منه طريقاً فنفسه فهو عابد هواه لا يجد  
منه نفعاً ثم اذا اراد السلوك فبعد هذه الجملة يجب ان يتوب الى الله من كل ذنب فيج  
جميع الآلات سرها وجرها وصغيرها وكبيرها ويختصم في اخصا والمقصود اولاً  
ومن لم يرض خصومه لا يفتح له من هذه الطريقة بشئ وعلى هذا الخروج ثم بعد هذا يعمل  
في خذف العلايق والشواغل فان بهذه الطريق على فراغ القلب وكان الشبل يقول  
للحصر في ابتداء امره ان خطر بالكل من الجوع الى الجوع الثانية التي تاتيه غير  
مستغنى بحرام عليك ان تخترق واذا اراد الخروج عن العلايق فاولها الخروج عن  
المال فان ذلك الذي يميل عن الحق ولم يوجد من تدخل في هذه الامور موعظة من الدنيا  
الاجرة تلك المعلقة عن قريب الى ما منه خرج فاذ خرج من المال فالواجب عليه  
الخروج عن الجاه فان ملاحظة الجاه تقطوع عظمه ولم يستوعبه المرید قبول الحق  
وردهم لا يحج منه شئ بل هو الاشياء له ملاحظة الناس ياه بعين الانثا  
والتبكر به لافلاس الناس عن هذا الحديث وهو بعد لم يصح الارادة فكيف يصح ان يتبرك  
به فخرجهم من الجاه واجب عليهم لان ستم قاتل لهم فاذا خرج عن ماله وجاهه فوجب ان يصح  
عقده بينه وبين الله وان لا يخالف شيخه في كل شئ بشرطه لان الخلاف من المرید في  
ابتداء امره عظيم الضرر لان ابتداء حاله دليل على جميع عمره ومن شرطه ان لا يكون  
له بقلبه اعتراف على شئ واذا خطر بالمرید ان له الدنيا والآخرة قدرا وقيمة او



على بساط الارض احدا دونه لم يصح له الارادة قدم لانه يجب ان يحتمل ليعرف ربه لا  
ليحصل لنفسه قدرا و فرقا بين من يريد الله وبين من يريد جاه نفسه اما عاجله واما  
في آمله ثم يجب عليه حفظ ستره حتى عن زره الاعن شيخه وكم نكتم نفسا من اتقاه  
عن شيخه فقد خانه في حق صحبتته ولو وقع له مخالفة في اثبات عليه شيخه فيجب ان يقرر  
بين يديه في الوقت ثم يستسلم لما حكم عليه شيخه عقوبة له على جنايته ومخالفته  
اتاسف لمخالفة اوامر الابرار ولا يصح للشيوخ التجاوز عن زلات المريدين لان ذلك  
تضييع لحقوق الله ومالم تجرد المريدين عن كل علاقة لا يجوز لشيخه ان يلقنه شيئا من  
الاذكار بل يجب ان يقدم التوبة له فاذا استمد قلبه للمريد يصح ان يشرط عليه  
ان يرضى بما يستقبله في هذه الطريقة من فنون تصاريف القضا وفي اخذ عليه العهد  
بان لا ينصرف عن هذه الطريقة بما يستقبله من الفقر والذل والفقر والاستقام  
والالام وان يخنق بقلبه الى السهولة ولا يترخص عند مجيئ الفاقات وحصول  
الضرورات ولا يؤثر الهم ولا يستشعر الكسل فان وقفة المريدين شر من فترته  
والفرق بين الفترة والوقفة هو ان الفترة رجوع عن الارادة وخروج منها و  
الوقفة يسكون عن السير باستتلاذ حالات الكسل وكل مريد وقوفه ابتداء ارادته  
لا يجز منه شيء فاذا جرت به شيخه فيجب ان يلقنه ذكر من الاذكار على ما يراه شيخه فيأمره  
ان يذكره ذلك الاسم بلسانه ثم يامر ان يسوي قلبه مع لسانه ثم يقول لا اله الا انت  
هذا الذكر كما نك مع ربك ابدأ بقلبك ولا جرك على لسانك غير هذا الاسم ما امكنك

ثم يامر

ثم يامر بان يكون يومه ابدا في الظاهر على الطهارة وان لا يكون يومه الا غيبه وان  
وان يقتل من غدا له على التدريج شيئا بعد شيء حتى يقوى على ذلك ولا يامر ان يتك  
عادته بمرّة فان في الخبر ان النسب الى ارضا قطع ولا ظهر بقى ثم يامر بايثار  
الحلوة والعزلة ويجعل اجتهاده في هذه الحالة لا محالة في نفي الخواطر الدنية والخواص  
الشاعية عن القلب واعلم ان في هذه الحالة قل ما يخلو المريدين او ان خلوة في ابتداء  
ارادته من الوسواس في الاعتقاد لا يمتد اذا كان في المريدين كيسة قلب وقدر  
مريد لا يستقبل هذه الحالة في ابتداء ارادته وهذا من الامتناعات التي تستقبل  
المريدين فالواجب على شيخه ان يراي فيه كيسة ان يحيل عليه الحج العقلية فان بالعلم يتخلص  
لا محالة العترة بما يعتريه من الوسواس وان تغرس فيه شيخه القوة والشبابة  
في الطريقة امره بالصبر واستدامة الذكر حتى يسطع في قلبه انوار القبول ويطلع بصره  
شمس الوصول عن قريب يكون ذلك كمن لا يكون هذا الا لافراد المريدين فان الغالب  
ان يكون مخالفتهم بالردة الى الناطق وتاميل الايات بشرط تحصيل علم الاصول على قدر الحاجة  
الداعية للكل واعلم انه يكون للمريدين على الخصوص بل لا يام من هذا الباب وذلك انهم اذا  
دخلوا في مواضع ذكرهم او كانوا في مجالس سماع او غير ذلك لم يجز في نفوسهم ويخطو بهم  
اشياء منكرة متحققون ان الله سبحانه منزّه عن ذلك ليس يعتريهم شبهة في  
ان ذلك باطل ولكن يدوم ذلك فشدت تأديهم به حتى يبلغ ذلك حدا يكون اصعب شتم  
واقبح قول والشيخ خاطر بحيث لا يمكن للمريد اجراء ذلك على اللسان وابتداءه لاحد



وهذه الاشياء تقع لهم فالواجب عند هذا تركها لانهما يتكلم في الحواطر واستقامة  
الذكر والابتهاال الى الله واستقام ذلك في تلك الحواطر ليست من وسوس الشيطان  
وانما هي من هواجس النفس فاذا قابلهما العبد بترك المبالاة بهما ينقطع ذلك  
عنهم ومن ادا بالمريد بل من فرائض حاله ان يلزم موضع ارادته وان لا يسافر  
قبل ان يقبله الطريق وقبل الوصول بالقلب الى الرب فان السفر للمريد في غير  
وقته سم قاتل ولا يصل احد منهم الى ما كان يرجو له اذا سافر في غير وقته واذا  
اراد الله بمريد خيرا لنبه في اول ارادته واذا اراد بمريد سوء ارده الى ما خرج عنه  
من حرفته او حالته واذا اراد بمريد محنة ستره في مطارج غيبته هذا اذا كان المريد  
يصلح للوصول فاما اذا كان شاكيا بطريق الخدمة في الظاهر بالنفس للفقراء  
وهو ادونهم في هذه الطريقة رتبة فهو وامثاله يكتفون بالترسم في الظاهر  
فينقطعون في الاسفار وغاية نصيبهم من هذه الطريقة حجات يحصلونها و  
زياده لمواضع يرتحل اليها ولقاء شيوخ بظار سلام فيستبدون الطوائف ويكتفون  
بما في هذا الباب من السير فهو لا الواجب لهم دوام السفر حتى لا يؤذيهم  
البدعة الى ارتكاب محظور فان الشاك اذا وجد الراحة والبدعة كان يعرض للفتنة  
فاذا اسودت توسط المريد جمع الفقراء والاصحاب في بدائنة فهو مضر له جدا فان  
امتنع واحد بذلك فيمكن سبيله احترام الشيوخ والخدمة للاصحاب وترك الخلوة  
عليهم والقيام بما فيه راحة فقير والجهل في ان لا يستوحش منه قلب شيخ و

بحبان

يجب ان يكون في صحته مع الفقراء ابد خصمهم على نفسه ولا يكون خفيهم عليهم ويرى  
لكل احد عليه حقا واجبا ولا يرى لنفسه حقا واجبا على احد ويجب ان لا يخالف  
المريد احدا وان علم ان الحق معه يكتسب ويظهر الوفاق لكل احد فكل مريد يكون فيه  
حكم بحاج وحرارة فانه لا يجزئ منه شيء واذا كان المريد في جمع من الفقراء اما  
في سفر او في حضر فينبغي ان لا يخالفهم في الظاهر الا في اكل ولا في صوم ولا في سكن  
ولا في حركة بل يخالفهم بسره وقلبه فيحفظ قلبه مع الله واذا اشاروا عليه بالاكل  
مثلا ياكل نعمة او لغتين ولا يعطى النفس شهواتها وليس من اداب المريد  
كثرة الاوراد بالظاهر فان القوم في مكابدة حواطمهم ومعالجة اخلاقهم  
وتقوى العقلة عن قلوبهم لا في تكثير اعمال البر والذكر لا بد لهم اقامة الفرائض  
والسنن الراتبة فاما الزيادة من الصلوات النافلة فاستدامة الذكر  
بالقلب ثم لهم ورأس مال المريد الاحتمال عن كل احد بطيبة النفس وعلقى  
ما يستقبله بالرضى والصبر على الضر والفقر وترك السؤال والمعارضة في القليل  
والكثير فاما هو حظه ومن لم يصبر على ذلك فليدخل السوق فان من اشتى  
ما يشترجه النفس الناس فالواجب ان يحصل شهوته من حيث يحصل  
الناس من كد اليدين وعرق الجبين فاذا التزم المريد استدامة الذكر وانش  
الخلوة فان وجد في خلوته ما لم يجد قبله ما في النوم واما في البقطة او بين  
البقطة والنوم من خطاب سمع او منع يشاهد ما يكون نقصا للعادة



فينبغي ان لا يشتغل بذلك البته ولا يكن اليه ولا ينبغي ان ينتظر حصول  
امثال ذلك فان تلك كلها شواغل عن الحق سبحانه ولا بد له في هذه الاحوال من  
وصف ذلك شيئا حتى يصير قلبه فارغا عن ذلك ويحبب الاشياء ان يحفظ عليه  
سره فيكتم عن غيره امه ويصف ذلك في عينه فان ذلك كله اختيارات  
والساكنة اليها مكر فليحذر المريد عن ذلك عن ملا حظتها وليجعل همه  
فوق ذلك واعلم ان اضر الاشياء بالمريد استيناسه بما يليق اليه في سره  
من تقريب الحق سبحانه له ومنه عليه بان يخصصك بهذا واخر ذلك عن  
اشكالك فانه لو كان شر هذا فليس يتركه عن ذلك بما يبد له من  
مكاشفات الحقيقة وشرح هذه الجملة باتيان في الكتب متعذروا من احكام المريد  
اذ لم يجد من يتادب به في موضعه ان يهاجر الى من هو منصوب في وقته لارشاد المريد  
ثم يقيم عنده ولا يبرح سنده الى وقت الاذن واعلم ان تقديم معرفة رب البيت على  
زياره البيت واجب فالامعرفة برب البيت ثم زيارة البيت والشبان الذين  
يخرجون الى الحج من هؤلاء القوم من غير اشارة الشيخ فيهم بدالات نشاط القوم  
فهم مترسومون بهذه الطريقة وليس سفرهم على اصل الدليل على ذلك انه لا يزداد  
سفرهم الا بزيادة تفرقة قلوبهم فلو انهم اخلصوا من عند انفسهم بخطوة كان اخطى لهم  
من الفسفرة ومن شرط المريد اذا زاد شيئا ان يدخل بالحكمة وينظر اليه بالحكمة  
فان اهدى الشيخ لشئ من الخدمة عند ذلك من جزيل النعمة **فصل**

ولا ينبغي

ولا ينبغي للمريد ان يعتقد في المشايخ العصمة بل الواجب ان ندرهم واحوالهم  
فيحسن بهم الظن ويراعى مع الله تعالى حده فيما يتوجه عليه من الامر والعلم كافيه  
في التفرقة بين ما هو محمود وما هو معلول **فصل** وكل مريد يبق في قلبه شئ من  
عروض الدنيا مقدار وخط فاسم الارادة له بحاجته واذا بقي في قلبه اختيار فيما  
يخرج عنه من معلومه فيريد ان يخص به نوعا من انواع البر او شخصا دون  
شخص فهو متكلف في حاله وبالخطر ان يعود سريرا الى الدنيا لان قصد المريد  
في حذف العلايق والخروج منها لا السعي في اعمال البر وقبح بالمريد ان يخرج من  
معلومه من راس ماله وقنيته ثم يكون اسير حفته وينبغي ان يستوى عنده  
وجود ذلك وعدمه حتى لا ينافر لاجل فقير او لا يضيق به احد او لو عجوزا  
**فصل** في قبول قلوب المشايخ للمريد اصدق ثمر السعادة  
ومن رده قلب شيخ من الشيوخ فلا محالة يترك غيب ذلك لو بعد حين ومن  
خذل ليركه حرمة الشيوخ فقد اظهر رقة شقاوته وفلك لا يخطئ **فصل**  
ومن اصاب الافات في هذه الطريقة بصحبة الاحداث ومن ابتلاه الله بشئ من  
ذلك فباجماع الشيوخ ذلك عيبا هائلا له وخذله بل عن نفسه شوقه ولو بالف  
كدامة اهله وحب انه بلغ رتبة الشهادت في الخبر من تلويح بذلك ليس  
قد شغل ذلك القلب بمخلوق واصعب من ذلك ما هو في ذلك علم القلب حتى  
يعتد يسيرا وقد قال الله تعالى وحسبونه هينا وهو عند الله عظيم



وهذا هو السطر الذي يقول اذا اراد الله سوان عبد الله ان يولد الاثنان وكيف  
سمعت ابا عبد الله الصوفي يقول سمعت محمد بن احمد النجار يقول سمعت ابا عبد  
الله المحض يقول سمعت فتح الموصلي يقول سمعت ثنتين شيئا كانوا يعدون  
من الابد ان كلهم وصوني عند فراق ايامهم وقالوا اتق معاشر الاحداث ومن  
ارتقى في هذا الباب عن حاله العشق و اشار الى ان ذلك من بلاد الاله واج وانه لا  
يضره وما قالوه من وساوس القائلين بالثابت و ايراد حكايات عن الشيخ  
بما كان الاولى بهم السبال الستر على همتهم وقاتلهم فذلك نظير الشكر وقرين  
الكفر فليحذر المريد من مجازاة الاحداث وخالطهم فان السبيل منه فتح باب  
الخذلان وبدو حال الحيوان ونحو ذبانه من قضاء السوء **فصل**  
ومن افات ما يتدخل النفس من خفي الحسد للاخوان وات شربا يفرد  
الله به اشكاله من هذه الطريقة وحرمانه آياه ذلك وليعلم ان الامور قسم  
وانما تخلص العبد عن هذا بكتفائه بوجود الحق وقدمه عن مقتضيه حوره  
ونوعه وكل من رايت امير المريد قدم الحق سبحانه رتبة فاحمل انت  
عاشيته فان الظرف من القاصدين على ذلك استمرت سنتهم **فصل**  
واعلم ان من حق المريد اذا اتفق وقوعه في جميع اثار الحلال والكل فيقدم الى الشيخ و  
عليه ينفق ويتخذ لكل من اظهر عليه الشيخ وان كان هو اعلم منه ولا يصل الى ذلك  
الا بتسريه عن حوله وقوته ويوصله الى ذلك بطول الحق ومنه **فصل**

واما اداب

واما اداب المريد في السماع فالمريد لا يسلم له الحركة في السماع بالاختيار البتة فان  
ورد عليه واراد حركه فلم يكن فيه فضل قوة فتمتد رغبته يحذر فاذا زالة الغلبه  
يجب عليه القعود والسكون فان استدام الحركه استجلبها للوجد من غير غلبه  
ضرورة لم يصح فان تعود ذلك يبقى تخلفا لا يكشف شيئا من الحقائق فحايه  
احواله حينئذ ان يطلب قلبه وخرج بالحكمة ان الحركه ياخذ عن كل متحرك وينقص  
من حاله مريدا كان او شيئا الا ان يكون باثارة من الوقت او غلبه ياخذ عن  
التميز فان كان مريدا استر عليه الشيخ بالحركه فيحرك على اثارتته فلا بأس  
اذا كان الشيخ ممن له حكم على امثاله واما اذا استر عليه الفقراء بالمساعدة  
في الحركه فبمساعدة في القيام في اولى ما يجد منه بدام يراعى على الاستيحاش  
ولو بهرهم ثم ان صدقه في حاله يمنع قلوب الفقراء من سوالهم عند المساعدة  
عنهم واما طرح الخوقة فحق المريد ان لا يرجع في شيء يخرج منه البتة اللهم  
الا ان يشير عليه الشيخ بالرجوع فيه فاخذه على نية العارية فغلبته ثم يخرج  
عنه بعده من غير ان يستوحش قلب ذلك الشيخ واذا وقع بين قوم  
عادتهم طرغ الخوق وعلم انهم يرجعون فيه فان لم يكن فيهم شيخ يجب  
حشمة وحرمة وكان طريق هذا المريد ان لا يعود في الخوقة فلا حسن ان  
يساعد هم في الطرح ثم يوثق بالقول اذا رجعوا اليه فيه ولو لم يطرح فانه يجوز



اذا علم من عادة القوم انهم يعودون فيها فان القبيح انما هو سنهم في العود الى  
الى الحق لا مخالفة لهم على ان الاولى الى الطرح على الموافقة ثم ترك الرجوع فيه  
ولا يسم المريد البتة التقاض على القول لان صدق حاله محل القول على التكرار او  
يحل غيره على الاقتضاء ومن تبرك بمرده فقد جاز عليه لانه يضره لقله قوته فالحاجب  
على المريد ترك تربية الجاه عند من قال تبركه واشتاتة فصل  
وان ابتلى مريد بجاه او معلوم او صيغة حدث او ميل الى امرأة او استئانة الى معلوم  
وليس هناك شيخ يدره على حيلة يتخلص من ذلك فعند ذلك حل له السفر والتحول عن  
ذلك الموضع ليشوش على نفسه تلك الحالة ولا شيء اضر لقلوب المريدين من حصول  
الجاه لهم قبل خود بشرتهم ومن ادا المريد ان لا يسبق علمه في هذه الطريقة  
منزلة فانه اذا تعلم سيرة هذه الطائفة وتكلف الوقوف على معرفة سايهم  
واحوالهم قبل تحققه بها بالنزلة والمعاملة تغذروصول الى هذه المعاني ولهذا  
قال المشايخ اذا حدث العارف عن العارف فجهلوه فان الاخبار عن المنازل  
دون العارف من غلب علمه منزلة فهو صاحب علم لا صاحب سلوك فصل  
ومن ادا المريد ان لا يتوضوا للتصديروا ان يكون لهم تكمية او مريد فان المريد  
اذا صار مراد قبل خود بشرته وسقوط افاته فهو محبوب عن الحقيقة لا ينفع  
احدا ايشارة وتعليمه فصل واذا حزم المريد الفقراء  
فخواطر الفقراء

فخواطر الفقراء سلمهم اليه فلا ينبغي ان يخالف المريد ما حكم باطنه عليه من الخلو  
في الخدمة وبذل الوسع والطاقة فصل ومن شأن المريد اذا كان  
طريقته خدمة الفقراء الصبر على جفاء القوم معه وان يعتقد انه بذل وحم في  
خدمتهم ثم لا يجدون له اثرا فيعتذرون من تقصيره ويقربا بجناية على نفسه  
تطبيب لقلوبهم وان علم انه برك الساحة سموت الامام ابا بكر بن  
فورك يقول ان في المثل اذا لم يعتبر على الطريقة فلما اذ كنت سنانا في معناه  
انشدوا ربما جنته لاسفله احذره لبعض الذنوب قبل التحنن فصل  
وبناء هذا الامر وملاكمه على حفظ اداب الشريعة وصون اليد عن مد الحرام  
والشبهة وحفظ الحواس عن المحظورات وعدة الانقاس مع الله عن الغفلة  
وان لا يستحل مثل اسمه فيهما شبهة في اوان الضرورات فكيف عند الاختيار  
ووقت الراحة ومن شأن المريد دوام المجاهدة في ترك الشهوات فان من  
وافق شهوة عدم صفوته واقبح بالتحصيل بالمريد رجوعه الى شهوة تركها  
الله تعالى فصل ومن شأن المريد حفظ عهوده مع الله تعالى فان  
نقض العهد في طريق الازدة كالردة عن الدين لاهل الظاهر ولا ينبغي للمريد  
ان يعاهد الله تعالى على شيء باختياره ما امكنه فان من لوازم الشرع ما  
يستوفي كل وسع قال الله تعالى في صفة قوم ابتدعوا ما كتبنا عليهم  
الايتواء رضوان الله فارغوها حق رعايتها فصل ومن شأن



المريد قصر الامل فان الفقير من لوقته فاذا كان له تدبير في المستقبل وتطلع لغير



ما هو فيه من الوقت وامل في استانفه لا تجس منه شيء فصل ومن

شان المريد ان لا يكون معه معلوم وان قل لا سيما اذا كان بين الفقراء فان

ظلمه المعلوم يطفئ نور القلب فصل ومن شان المريد ان يكون طريقه

هذه الطريقة ترك قبول رفق النساء فكيف التعرض للاستحلاب ذلك على هذا

درج شيو خرم وبذلك تفذت وصاياهم ومن استصغر هذا فعن قريب يلقي

ما يقتضيه فيه فصل ومن شان المريد التباعده عن انباء الدنيا فان مجتهدهم

سنة محتربا لانهم يتفقدون به وهو يتفقد بهم قال الله تعالى ولا تطع من اغفل

قلبه عن ذكرنا فان الزهاد يخرجون المال من الكيس تقربا الى الله تعالى واهل

الصفاء يخرجون الخلق والمعارف عن القلب تحقيقا بالله تعالى فهذه وصيتنا

الى المريدين نسأل الله الكريم لهم التوفيق وان لا يجعلها وبالاعيين وقد نجز لنا

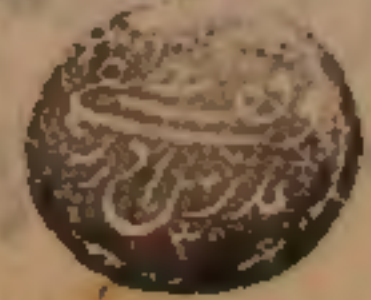
املاء هذه الرسالة في اوائل سنة ثمان وثمانين واربعمائة نسأل الله

الكريم ان لا يجعلها علينا حجة ووبالا ان الفضل منه مالموف هو بالعفو ووصوف

آخر الكتاب الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي والم واصحابه وازواجه

وسلامه قد تم هذه الرسالة مع بطلاني وكسلاني فان الحمد قد اخرجني

عنهما فان الطالب لا ييسر مع رشده وغلبت ركاه حرره العبد المحض حسين بن محمد



عفي عنهما سنة ثمان وثمانين والف



Sölevman ve U Kültür Menesi

Haroon Hüsnü R

Eskina

669



